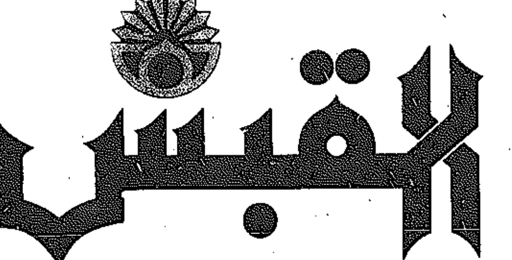




رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر





الخميس ٢٨ رجب ١٤٠٥هـ - ١٨ ابريل (نيسان) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٦٤٥ - الكويت
AL—QABAS, Thursday, 18 April, 1985 — 14th Year, No. 4645 — Kuwait.

الاردن: تخفيف قيود السفر على مواطني الضفة

٤ أهداف لمورفي والحسين يزور واشنطن في يونيو
شولتز يرتب لمباحثات سلام في سبتمبر

واشنطن - القبس - من بربارا سميث:

اكدت مصادر مقربة من جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي لـ القبس ان ادارة الرئيس الاميركي ريغن ستقوم بمسعى جديد لترتيب واجراء مباحثات سلام بين الاردن والفلسطينيين واسرائيل ربما تتم في مايو المقبل. واوضحت المصادر ان تحديد موعد هذه المباحثات مرتبط بمحادثات الملك حسين عاهل الاردن الذي سيزور واشنطن في النصف الاول من يونيو المقبل وان شولتز لن يتخذ اي قرار محدد قبل مباحثات الحسين المقبلة الذي سيزور واشنطن لحضور حفل تخريج احد اولاده. وقالت مصادر اردنية لـ القبس ان العاهل الاردني لم يقرر بعد ابقاء هذه الزيارة «خاصة» رغم انه مع ذلك سيجري مباحثات مع الرئيس الاميركي وشولتز او جعلها «رسمية» لاسعاد ريغن.

مصادر وزارة الخارجية الاميركية قالت لـ القبس ان امل شولتز هو اجراء مباحثات في عمان مع الحسين ومسؤولين فلسطينيين ثم مع مسؤولين اسرائيليين على اساس ان تبدأ مباحثات السلام في سبتمبر ربما في الامم المتحدة. ويقوم ريتشارد مورفي المبعوث الاميركي حاليا بجولته في المنطقة لوضع الاسس لاهداف شولتز.

واوضحت مصادر وزارة الخارجية ان الاهداف الرئيسية لمهمة مورفي هي كالتالي:

١ - وضع قائمة باسماء مسؤولين فلسطينيين ليسوا مسؤولين رسميين في منظمة التحرير الفلسطينية وباستطاعة ياسر عرفات الموافقة على الممثلين الذين سيكونون ضمن الوفد الاردني الفلسطيني المشترك للتفاوض مع اسرائيل. ويتوقع ان يكون معظم هؤلاء من رؤساء بلديات الضفة الغربية وقطاع غزة وجميعهم مؤيدون لمنظمة التحرير الفلسطينية، غير انهم رسميا ليسوا اعضاء فيها وذلك بسبب «الحظر والفيتو» الاسرائيلي على المنظمة.

٢ - محاولة اثناء شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية عن عزمه تاجيل المحادثات الى ما بعد السنة المقبلة، حيث يتوقع ان يدعو الى اجراء انتخابات قبل اوانها على امل ان يكون قادرا على الحكم بدون الائتلاف مع الليكود.

٣ - ضمان التاييد السعودي والمصري للمبادرة الاميركية.

٤ - محاولة اقناع الرئيس السوري حافظ الاسد بعدم ابداء اكثر من اعتراض رسمي على مباحثات السلام مقابل ضمان اميركا بتاييد مطالبة سوريا بالجولان، والمعروف ان مورفي سفير سابق في دمشق.

وايزمن يجتمع سرا بمسؤول في المنظمة

واشنطن - القبس - لاحظ دبلوماسيون اميركيون ان مهمة وايزمن في القاهرة تنحصر اساسا في الاطلاع على وجهة نظر الرئيس المصري حسني مبارك من كيفية ضم اسرائيل الى مفاوضات السلام. وتعتقد المخابرات الاميركية ان وايزمن قد يجتمع في القاهرة سرا مع احد المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية اثناء زيارته الحالية لمصر.

سوريا محرجة رغم ترحيبها بمنع عودة مقاتلي عرفات للجنوب
لبنان أمام ٤ علامات استفهام كبيرة وخطيرة

■ المفتي حرم على كرامي والحص الحكم

■ الجميل سيختار بين حكومة عسكرية - مدنية

كتب المحرر الدبلوماسي:

استقالة حكومة الرئيس رشيد كرامي بعد المعارك الضارية التي شهدتها بيروت الغربية بين قوات حركة «امل» بزعامة نبيه بري المدعومة من الحزب التقدمي الاشتراكي بزعامة وليد جنبلاط من جهة وبين حركة «المرابطون» من جهة ثانية تضع لبنان امام اربع علامات استفهام كبيرة وخطيرة.

١ - من يستطيع تاليف حكومة جديدة بعد استقالة كرامي؟ وماذا سيحدث اذا بقي البلد بلا حكومة؟

٢ - هل بدأت الحرب بين سوريا وياسر عرفات في الساحة اللبنانية؟ والى اي مدى يمكن ان تصل هذه الحرب؟

٣ - هل يتجه لبنان نحو التفتت والتقسيم تمهيدا لانشاء كيانات طائفية؟

٤ - ماذا ستفعل سوريا؟ وهل ترسل قوات «الردع» مجددا الى بيروت للسيطرة على الوضع في العاصمة اللبنانية؟

هذه التساؤلات المهمة والخطيرة هي الان موضع نقاش في الاوساط السياسية اللبنانية وفي عدة عواصم عربية واجنبية معنية بمصير هذا البلد الذي «احتفل» قبل اربعة ايام فقط بالذكرى العاشرة لاندلاع الحرب فيه.

(البقية على الصفحة ٢٠)

● اطلاق النار ابتهاجا «بالنصر» (رويتر - راديو)

بيروت: ليلة جحيم انتهت بتصفية «المرابطون» .. واستقالة حكومة الوحدة الوطنية (ص ٢١)

غارة اسرائيلية استهدفت «الديمقراطية» في البقاع

أعلن ناطق عسكري اسرائيلي في تل ابيب ان طائرات اسرائيلية هاجمت أمس قاعدة للفدائيين الفلسطينيين في سهل البقاع في شرق لبنان.

وقال الناطق ان الطائرات قصفت مبنى من دور واحد قرب بر الياس تستخدمه الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. واضاف ان هدف الغارة وهي الثانية على لبنان خلال ٨ أيام كان مقر قيادة، ونقطة انطلاق لهجمات الفدائيين الفلسطينيين على القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

وذكر الناطق ان الطائرات الاسرائيلية حققت اصابات دقيقة «وعادت الى قواعدها سالمة».

دوريات في شوارع طهران لمنع المظاهرات المناهضة للخميني والحرب

ذكر مقيمون في طهران ان «حراس الثورة» بدأوا بتسيير دوريات بالدراجات النارية في شوارع العاصمة الايرانية منذ يومين لمنع المواطنين من التجمع للتظاهر ضد الحرب.

واكد المقيمون الذين اتصلت بهم وكالة «اليونايتدبرس» هاتفيا ان مجموعات كبيرة من الناس اشتركت في تظاهرات في طهران خلال هذا الاسبوع ورددت هتافات ضد الخميني وضد الحرب.

ووصف المقيمون ان حراس الثورة بدوا عدائيين واخذوا يهاجمون الشباب ذوي الشعور الطويلة.

ونسب الى شاهد عيان قوله انه شاهد احد حراس الثورة وهو يمسك احد الشبان من شعره ويقص بنطلونه بمقص كان يحمله قبل ان يتركه.

وذكر ايضا أن حراس الثورة بدأوا بمداهمة محال الازياء والملابس النسائية في حملة ضد تقليد المظاهر الغربية استمرت عدة اسابيع وما زالت.

وقد اغلقت عدة محال ابوابها اتقاء للهجمات فيما صرح بعض اصحاب المحال بانهم خائفون ان ترسل السلطة عناصرها لمداهمة وتحطيم متاجرهم.

من جهة اخرى شنت الطائرات العراقية المقاتلة امس ١٧٠ غارة على القوات الايرانية ومواضعها في قاطع عمليات شرق دجلة فيما اعلن شريف الدين بيرزاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان لجنة المساعي الحميدة ستستأنف جهودا جديدة في محاولة لانهاء الحرب.

البيان العسكري العراقي الصادر امس اجمل غارات المقاتلات والسمتيات ليوم امس بـ ١٩٤ طلعة في شرق دجلة وميسان.

(البقية على الصفحة ٢١)

قضايا القبس
(ص ٢٥-٣٦)

قمة مصرية - اسرائيلية تبحث المشكلة الفلسطينية «على الهامش»
(ص - ٢٠)

ريغن أبلغ بن جديد: لا تغيير في الموقف الأميركي
واشنطن: الأهداف الأميركية - الجزائرية واحدة

واشنطن - القبس:

تصدرت العلاقة الثنائية بين الولايات المتحدة والجزائر جميع البيانات العلنية التي ادلى بها كل من الرئيسين رونالد ريغن والشاذلي بن جديد قبل بدء محادثاتهما في البيت الابيض امس ولم تتضمن التعليقات العلنية هذه اية اشارة الى مشاكل المنطقة ان كانت مسالة الشرق الاوسط او النزاع العراقي الايراني او مشكلة الصحراء الغربية او التطورات في لبنان.

اما في الاجتماعات المغلقة فلقد بحث الطرفان هذه المشاكل حسب قول مسؤول اميركي رفيع علما بان الجزائر استمرت في التركيز على مبادىء الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز وعلى ضرورة قيام حوار بين الدول الصناعية والدول النامية.

وافتتحت الزيارة رسميا باحتفال كبير في البيت الابيض رحب خلاله الرئيس ريغن باول رئيس جزائري يقوم بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة.

وقال الرئيس ريغن ان اهتمام البلدين يدور حول السلام في الشرق الاوسط والاستقرار في شمال افريقيا وبالنسبة للتطورات الاقتصادية والتعاون في جميع هذه المراحل.

وركز الرئيس ريغن على ما يربط البلدين والشعبين من روابط عديدة اقتصادية منها وسياسية وثقافية «عمرها سنين عديدة».

وذكر ريغن ان الولايات المتحدة تقدر للجزائر ما قامت به من جهود للمساعدة على اطلاق سراح الرهائن الاميركيين عام ١٩٨١ الذين كانوا محتجزين في طهران وقال ان «السجل» يشير الى ان بطلا وطنيا عظيما جزائريا اخر اسمه عبد القادر الجزائري هو شخصية انقذت ارواحا اميركية عام ١٩٦٠ في دمشق» وقال ان الولايات المتحدة «ممنونة جدا» لما تقوم به الجزائر بهذا الصدد.

الرئيس الشاذلي بن جديد قال ردا على كلمة الترحيب من قبل الرئيس ريغن «اننا نريد ان ننقل من خلال تواجدنا هنا رسالة احترام وصداقة من الشعب الجزائري إلى الشعب

(البقية على الصفحة ١٩)

المقاومة اللبنانية
تل ابيب تعترف بجرح ٧ جنود

صرح ناطق عسكري اسرائيلي بان اربعة جنود اسرائيليين اصيبوا بجروح عندما انفجر لغم زرعته المقاومة الوطنية اللبنانية في عربتهم العسكرية قرب صور بجنوب لبنان. وذكر الناطق ان احد الجنود الاربعة في حالة خطيرة. وقال انه سبق هذه العملية التي وقعت قرب قرية دير قانون النهر ٤ عمليات اخرى ضد القوات الاسرائيلية «وجيش لبنان الجنوبي» في انحاء متفرقة من الجنوب فيما جرح ٣ جنود اسرائيليين اخرين بهجوم خامس

آخر خبر رياضي
مانشستر وايفرتون بنهائي كأس انكلترا

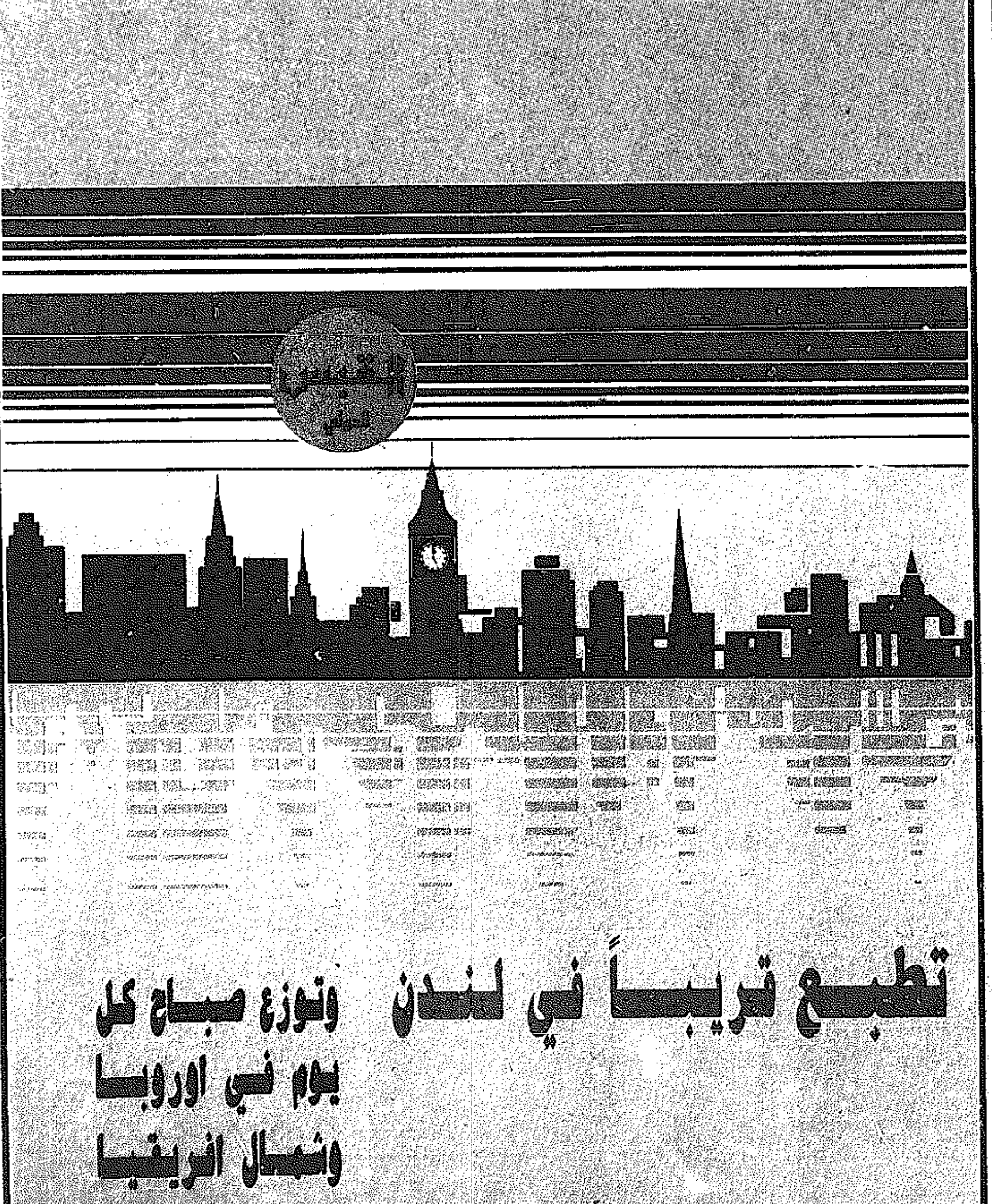
فاز فريق مانشستر يونايتد مساء امس بهدفين مقابل واحد على فريق ليفربول في الدور قبل النهائي لكاس انكلترا.

وقد سجل مانشستر يونايتد الاهداف الثلاثة في المباراة ومنها الهدف الاول الذي سجله بمرماه لصالح ليفربول في الشوط الاول.

وبهذا يلتقي مانشستر يونايتد مع ايفرتون في المباراة النهائية بكاس انكلترا.

(الرياضة ٢٢ - ٢٣)

في القبس اليوم







المزروعي: مطلوب توجيه الأسرة نحو تربية الأبناء وعدم الاعتماد على الخدم

قال وكيل وزارة الشؤون بالنيابة عبد الرحمن المزروعي ان الشباب اثبت جدارته للقيادة عبر دوره في ارتياد التاريخ مستمدا رشده وحيويته من رسالة الاسلام وحضارته الخالدة.

واضاف المزروعي في حديث لـ «القبس» ان دور الشباب المرتجى يفرض علينا الاهتمام بتنشئة وافساح المجال امامه وتقديم كل رعاية له.

رسم الاهداف

واشار المزروعي الى ان هذا التصور لمستقبل التربية ودورها الكبير في صنع الحياة من شأنه ان يعيننا على رسم الاهداف التي نسعى اليها في تربيتنا المستقبلية لشبابنا والمتلخصة في النقاط التالية:

- تنشئة اجيال تؤمن بالله ورسله وكتبه وغرس حب الوطن والولاء له والمحافظة على الوحدة الوطنية داخل كل مجتمع بما يحقق وحدة شباب الامة العربية.

كفالة فرص النمو السليم للشباب القائمة على العلم مع المحافظة على الاصالة العربية.

- العمل على كشف المواهب لدى الافراد بهدف اعدادهم للحياة العلمية والعملية.

- ترسيخ القيم الاخلاقية لدى الشباب باعتبار ان ممارسة المجالات التربوية باشكالها المختلفة ليست هدفها بحد ذاته بل هي وسيلة تحقق تكامل تنمية الشباب اخلاقيا وعقليا وبدنيا.

- توجيه الشباب نحو احترام العمل اليدوي ومحاولة الرقي بهذا العمل حتى يستطيع الشاب ان يتجه اليه.

- تحقيق وحدة شباب الامة العربية والتمسك بمقوماتها ومصادر قوتها عقيدة وتراثا وثقافة وقيما حضارية وتعميق صلاته باصول امته الحضارية بما يغرس في نفوسهم من شعور الاعتزاز بالانتماء اليها والاستعداد للذود عن تراثها ومقدساتها وتمكينه من الاسهام في الحياة المعاصرة اخذا وعطاء وتوثيق روابط الاخاء بين الشباب العربي وتعميق الصداقة بينه وبين الشباب على الصعيد الدولي.

الاهتمام بفئات الشباب المختلفة مثل الشباب الموهوب والمعاق والجانح والمغترب بهدف ايجاد جسور تربط هذه الفئات بالمجتمع واعطاء عناية خاصة لهذه القطاعات المختلفة من المجتمع ومحاولة اشراكهم في جميع الانشطة والمناسبات من اجل صنع التقدم.

- التيسير على الشباب اذ من الملاحظ ان بعض مدارسنا تتشدد في المطالبة بتنفيذ التوجيهات والتعليمات بعيدا عن المرونة مما قد يخلق لدى بعض الشباب عجزا عن الاستجابة لها واذا ما استقر هذا العجز واليأس في نفوس الشباب ترك محاولة الاستجابة كليا - ومن جهة اخرى فان الشاب بحكم المرحلة السنية التي يعيشها قد يعاني من ضغوط نفسية متعددة وانه يحتاج الى من يعينه على مواجهة هذه الضغوط لا من يملؤه حرجا وضيقا واحساسا بالعجز.

وذكر ان المطالبة المستمرة بعشرات من الواجبات والتكاليف تشتت طاقة البذل والعطاء وطاقة التماسك والمقاومة في نفوس الشباب وقد ينعكس ذلك على الاسرة حين لا تقدر على تلبية مطالب افرادها.

● عبد الرحمن المزروعي

ضغوط

وفي تصورنا ان الموجه والمربي لابد ان يدخل في حسابه ما يعيش فيه الجيل المعاصر من الشباب من ضغوط وان يلاحظ حاجة هذا الشباب الى ما يعينه على مواجهتها واما الوسائل التي نحقق بها التربية الروحية الخلقية فترتكز في المحل الاول على الاسرة فيها يتلقى النشء اسس القيم الدينية والمبادىء الروحية وفيها تغرس بذور الاخلاق الحميدة ومن هنا تبرز اهمية رعاية الاسرة وتوجيهها حتى تقوم بنفسها على تربية الابناء وبناء شخصياتهم وعدم الاعتماد على الخدم الاجانب من غير ديننا وعاداتنا وقيمنا وثقافتنا وللمدرسة دور جامع شامل في بناء اخلاق الشباب كما ان للمسجد اهمية كبيرة في توجيه الشباب نحو المستقبل على اسس روحية وتعتبر وسائل الاعلام من اكبر الوسائل تاثيرا في نفوس الشباب ولذلك يجب التخطيط لها وفق المبادىء الخلقية والروحية وما نبتغيه لشبابنا من قيم - ويلعب المجتمع وما يحويه من رفاق دورا كبيرا في اتجاهات الشباب الفكرية والخلقية، وهنا يلزم ان تقوم الاسرة والمدرسة بتوجيه الشباب نحو اختيار الصحبة الطيبة ويبرز دور الدولة وما تعده من مؤسسات لاستثمار اوقات الفراغ عند الشباب.

المواصلات تستعد لتقديم خدمة المعلومات المرئية لحجز تذاكر السفر مباشرة

تستعد وزارة المواصلات لادخال خدمة المعلومات المرئية للافراد والشركات وهي خدمة تهدف الى تزويد الجمهور والشركات بالمعلومات الجديدة والمتغيرة مثل حركة الاسهم والسندات ومواعيد حجز الطائرات والارصاد الجوية ومعلومات عن البنوك والابراج واسعار الفنادق ووسائل الترفيه وقراءة الصحف اليومية والعاب الاطفال والبريد الالكتروني وغيرها.

وتعتبر الكويت اول دولة في منطقة الشرق الاوسط تدخل هذه الخدمة وسابع دولة في العالم تعمل بهذا النظام.

وكانت الوزارة قد وقعت عقدا للمشروع عام ٨٢ لتوريد وتركيب اجهزة النظام و١٣٠٠ جهاز مرئي للمشتركين بمبلغ اجمالي ١٫٤٦٤٫٧٨٠ د.ك. كما ارست الوزارة ممارسة انشاء غرفة مركز المعلومات المرئية في الدور الثالث من مبنى مقسم رأس السالمية الجديد بمبلغ اجمالي قدره ٨٠٫٦٠٥ د.ك.

والمعلومات المرئية هي معلومات مخزنة بمركز الكمبيوتر وتظهر للمشتركين على شاشة التلفزيون او شاشة معينة بواسطة خط الهاتف العادي عن طريق الاتصال برقم معين كما يمكن للمشتركين تبادل الرسائل الكترونيا فيما بينهم.

والخدمات المقامة حاليا تتوفر للخطوط الكويتية والبنوك والفنادق وخدمات وزارة المواصلات والاخبار المحلية والرياضة والبريد الالكتروني.

وفي المستقبل سوف تقدم خدمات البورصة وحركة الاسهم وربط كمبيوتر مركز المعلومات مع كمبيوتر الخطوط الجوية الكويتية بحيث يمكن للمشترك في هذه الخدمة ان يقوم بحجز تذاكر السفر بنفسه مباشرة، وكذلك ربط الكمبيوتر مع كمبيوتر البنوك بحيث يمكن للمشترك معرفة ارصدته الخاصة بالبنك.

ومن مميزات هذه الخدمة توفير فرص للشركات والمؤسسات لبث معلومات دعائية لها في مقابل اشتراك تحصل عليه الوزارة بشروط محددة.

إدارة النشاط المدرسي بالتربية تستعد لافتتاح الأندية الصيفية للعام الحالي

بدأت ادارة النشاط المدرسي في وزارة التربية استعداداتها للاندية الصيفية للعام الحالي ٨٥/٨٤ وطلبت من جميع المدارس ترشيح من يرغب في العمل في الاندية الصيفية خلال الصيف وستقوم الادارة بفرز الطلبات وترشيح من تتوفر فيه الشروط.

هذا وقد شكلت لجنة للاعلام عن الاندية الصيفية وتضم كلا من: عيسى الرشود، عبدالرؤوف دهمان، ابراهيم اسماعيل، محمود رجب، محمد ابو الحسن، مساعد بورسلي، فاطمة الشنطي، وقد بدأت هذه اللجنة اول اجتماع لها في مطلع هذا الاسبوع من اجل وضع خطة العمل وتكثيف الجهود وبذل المزيد من العطاء ووضع الخطط والبرامج التي تكفل تحقيق الاهداف المرجوة، كما ناقشوا خلال الاجتماع برامج النشاط في الاندية الصيفية خلال هذا العام حيث اشار المجتمعون الى أن هناك برامج جديدة ومستحدثه في الاندية ستقوم لاول مرة هذا الصيف، ثم وزعت اللجنة اعمالها على الاعضاء واهم هذه الاعمال هي: الاعلانات واللوحات الاعلامية الخشبية والملصقات اتفق على اعداد لوحات خشبية وملصقات: لتوزيعها على مختلف مناطق الكويت.

بطاقة الطالب: اجمعت اللجنة على اهمية هذه البطاقة لتكون بين يدي كل طالب كدليل للاندية وتم الاتفاق على طبع ٥٠ الف نسخة بحيث تتضمن البيانات التالية:

● صورة لبعض الانشطة الطلابية.
تاريخ بدء الاندية وانتهائها ومواعيد عملها.

● اسماء وعناوين جميع اندية البنين والبنات.

● بيان بجميع الانشطة الموجودة في الاندية.

● عبارات مختارة من اقوال المسؤولين تتعلق بالشباب ودورهم وما توفره الدولة لهم من خلال الاندية الصيفية.

● البرامج الاذاعية: يتولى قسم الاذاعة المدرسية تقديم كلمات قصيرة للمسؤولين والمربين ورؤساء الاندية... توضح اهمية الاندية ودورها وما بها من انشطة وما توفره الدولة من اشراف سليم ... وحسن رعاية ... وستذاع هذه الكلمات يوميا من اذاعة الكويت قبل اسبوعين من بداية الاندية.

تقديم ندوتين اذاعيتين مدة الندوة نصف ساعة تذاع قبل افتتاح الاندية ويشترك فيها احد المسؤولين في الوزارة واحد المربين واحد اولياء الامور وطالب.

● اعداد شريط اذاعي بطريقة فنية جذابة ومشوقة.. يتضمن عبارات تحث اولياء الامور.. وتشجع الطلبة على الالتحاق بالاندية من خلال ابراز اهميتها وبيان انشطتها وفوائدها كما يتضمن بعض الموسيقى والاغاني المناسبة.

● تزويد اذاعة الكويت بمجموعة من الشعارات والعبارات لاذاعتها على الجمهور بين برامجها وفقراتها قبل موعد افتتاح الاندية باسبوعين.

البرامج التلفزيونية:

● تزويد التلفزيون بمجموعة من صور الانشطة الطلابية لعرضها والتعليق عليها بما يحبب الطلبة في الانضمام للاندية وممارسة الانشطة والمشاركة فيها.

● تزويد التلفزيون بمجموعة من الشعارات والعبارات والبيانات واسماء الاندية. ومواقعها لعرضها واذاعتها بين البرامج والفقرات.

● بحث امكانية تقديم ندوة تلفزيونية او اكثر لخدمة الاندية وتغطية جوانبها.

نشرة للمدارس:

وتم الاتفاق على ارسال نشرة للمدارس بمواعيد الاندية واماكنها وانشطتها وبيان اهميتها وفوائدها.. والجديد فيها.. وحث الطلبة على المشاركة فيها بواسطة اذاعة المدرسة. ووضع الملصقات والاعلانات في مختلف جوانب المدرسة.

الصحافة:

واشاد الجميع بدور الصحافة خلال فترة الاندية في العام الماضي واتفقوا على ضرورة مشاركتها وتعاونها خلال فترة الاعداد برسالة صحفية يومية مدعمة ببعض الصور المختارة واكدت اللجنة على اهمية توصيل هذه الرسالة اليومية الى الصحف المحلية في مواعيد مناسبة لنشرها. كما ان اصدار مجلة صوت الشباب في هذه الفترة يعتبر كسبا عظيما ودعما قويا لاعمال لجنة الاعلام.

الشؤون تحتفل بذكرى الإسراء والمعراج

اقامت وزارة الشؤون الاجتماعية على صالة مركز شباب الفيحاء احتفالا دينيا لمناسبة ذكرى «الاسراء والمعراج» في ظل القرن الخامس عشر الهجري.

وقد القى الشيخ محمود عيد محاضرة دينية تناول فيها جلال هذه الذكرى والعبر المستوحاة منها.

وحضر الحفل الذي اقيم برعاية وكيل الوزارة عبدالرحمن المزروعي، عدد من رجال الدين ورؤساء الاقسام والمشرفون بالمراكز واهالي المنطقة.

● لقطة للحضور

● الشيخ عيد يلقي محاضرته

طلبة الكويت يشاركون بالاولمبياد الدولي للرياضيات في فنلندا

اصدر وزير التربية قرارا بايفاد ستة من طلاب المدارس الثانوية الكويتيين الى فنلندا بالاضافة الى اثنين من المرافقين للمشاركة في الاولمبياد الدولي السادس والعشرين للرياضيات الذي سيعقد في مدينة هلسنكي في فنلندا خلال الفترة من ٢٩ يونيو الى ١١ يوليو تلبية للدعوة الموجهة لوزارة التربية من المسؤولين عن ذلك، وبناء على رغبة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالمشاركة في هذه الاولمبياد فقد تقرر ايفاد الطلاب التالية اسماؤهم:

اسماعيل محمد رضا سيد هاشم من ثانوية جليب الشيوخ بنين، طارق عبيد المسعود من ثانوية الدوحة بنين، عبدالله محمد غلوم من ثانوية ابوحليفة بنين، محمد عبدالله صالح المجيدلي من ثانوية جليب الشيوخ بنين، ناجي صالح علي صالح المري من ثانوية الصباحية بنين.

ويرافقهم الدكتور عدنان الحمودي الاستاذ المساعد بقسم الرياضيات بجامعة الكويت، ومنصور غلوم حسين الموجه الفني العام للرياضيات بوزارة التربية وستتحمل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي كافة نفقات السفر والاقامة.

التربية تعلن أسماء الناجحين في دورة تجويد القرآن الكريم

اعلنت وزارة التربية اسماء الناجحين في الدورة التدريبية لمدرسي ومدرسات التربية الاسلامية بالمرحلة الابتدائية في تجويد القرآن الكريم التي عقدتها الوزارة خلال العام الدراسي الحالي ويبلغ عددهم ١٦٥ مدرسا ومدرسة منهم ١٠٨ مدرسات و٥٧ مدرسا وهم الذين حضروا النسبة المقررة واجتازوا الدورة بنجاح وفي ما يلي اسماء الخمسة الاوائل بالتسلسل:

حصة نصار صنهات مطلق بمدرسة عبدالله الخلف الدحيان، عبدالمنعم محمد محمود سليمان بمدرسة معهد الشلل بنين، سلمى عبد الحي سعيد عبدالباري - ام قيس الاسدية، أمال غانم عبداللطيف الغانم - الاحمدية الابتدائية، رجاء محمد شعبان اسماعيل - ام القرى الابتدائية.

وفي ما يلي اسماء الناجحين:

اولا - الدارسات

بلقيس عبدالله العياد، سارة مسعود الصالح، ايمان عبدالمطلب عبدالله المسلماني، بيبي عبدالله حسين كراش، جنان سالم عبدالعزيز الخلف، حجية غريب محمد الزنكوي، لطيفة فهد المطوع، لولوه احمد السليطي، فاطمة احمد الحسن الجارالله، سعاد محمد سعد الفوزان، أمال غانم عبداللطيف الغانم، سلوى حسين علي المريخي، فوزية بدر عبدالرزاق المحميد، منى عبدالوهاب ابراهيم عوض، نوال محمد محمد يوسف مال الله، وفاء عبدالعزيز ناصر البناي، منى علي سليمان الحرز، مريم اسماعيل جمعة علي، فريدة خالد محمد الخضر، وسمية عوض عبدالرحمن السعيد، سلوى سعود عبدالعزيز اسماعيل، رجاء محمد شعبان اسماعيل، شيخة يعقوب حسين البكر، امينة احمد ناصر محيسن، شريفة سعود عبدالعزيز الصرام، عزيزة سليمان العيسى، حصة نصار صنهات مطلق، رباب حسين غلوم محسن، سعدة حمد سعد مهنا الغربة، فتحية عباس القلاف، مستورة منصور محمد ناصر الحريتي، بدرية عبدالله حسين الصالح، منيرة راشد ابراهيم الغريب، نجاة محمد الوقيان، امينة علي محمد عبدالجادر، عنود عبدالكريم الاصته، مريم عبدالله حمد السلوم، سعاد مطلق السعيد، بدرية عبدالمحسن [illegible] الطبطبائي، وفاء صالح عبد[illegible] العبدلي، نعمة عبدالرحمن [illegible] رباب كاظم محمد كاظم الخياط، [illegible] فهد شجاع العجمي، خشمة محمد مرضي العازمي، موضي درعان مفرج العازمي، عائشة فالح سيف الشامري، نجاة ابراهيم محمد العبيد، منال ابراهيم محمد العبيد، وسمية راشد خلف راشد الحربي، فاطمة ابراهيم دخيل المسيعيد، أمال سعد عبدالله، عاتكة يوسف محمود سمارة، انتصار محمد عزت محمد، سعاد محمد بوعبيد، رندة موسى محمد خضر، صفية احمد محمد عبدالمجيد، سعاد صالح مرزوق سعد الحبيل، زينب احمد محمد عبدالخالق، انصاف تركي ابراهيم الزثات، عائشة محمد علي الحسن، اعتماد امين مصطفى، امينة عبدالهادي بوطيبان، خولة سالم راضي الفرج، هدى عبدالمحسن المحمد، وسمية محمد فالح السهيجان، سلمى عبدالحي سعيد عبدالباري، اسماء سامي سليمان عبدالله جمعة، نوال راشد راشد مبارك، حصة نايف فراج الضفيري، خديجة ابل خليل صالح الشطي، انشراح حسين شكري، زكية عبدالخضر العلي، سعاد مطر الخالدي، سهيلة حسين الحرز، نوال محمد محمد ابراهيم، فتحية صالح عبدالله سعد القطان، بسيمة احمد خطاب مهداوي، رحيمة حسن غراب، ناهد يوسف محمد حسين مباشر، سكينة محمد جابر عبدالرحمن، مريم رستم وليد علي، رجاء جمعة سيد عمارة، سارة ابراهيم الكندري، تماضر حسن احمد الكندري، لطيفة عبدالمحسن العصفور، عواطف يعقوب الصانع، سلوى حمد الجحيدلي، شريفة بدر مرزوق البدر، صهباء محمود عبدالمجيد الشوا، ناهدة محمود حسين فيروز، فوزية صالح امين صالح، هنية محمد مصطفى الشيخ عبد، فريال محمود صالح سلامة، أمنة ابراهيم حامد يوسف داود، نائلة احمد عباس مهنا، بسمة عبد الرحمن سليمان، آمال محمد سليمان محمد، اعياد محمد موسى محمد حسن الصاق، عزمية علي محمد سعيد ابو سعيد، ناهدة ضياء الدين البرنجي، خولة عبداللطيف الشيخ حسن، نجاح عادل نايف، حميدة حامد زقزوق، انتصار سميح محمد، هدية عبده توفيق، ساهرة عبد الكريم شحادة خضر، تحية عبدالمنعم محمود، رجاء صلاح الدين خطاب.

ثانيا - الدارسون

سعود عبدالعزيز الدويخ، احمد سعود احمد ابراهيم الخميس، نجيب عبداللطيف المصف، رشدي محمد احمد الدبيكي، طارق عبدالله الحماد، باقر صادق السليمي، عبدالرحمن سيد رجب الرفاعي، يوسف محمد عبدالرزاق، عدنان علي احمد حسن، عيد عبدالله ضميد محمد، احمد مسلم صقر النصافي، زيدان خلف دحل الشمري، عبدالوهاب عبد العزيز عبد المعطي، عبدالوهاب جابر عبدالله الجابر، محمد حيدر عبدالله، موسى ابراهيم عبدالهادي موسى، الحميدي مطلق عطاالله، يوسف عبدالله احمد العلي، حمود عالي شالح المطيري، احمد محمد عبدالرحمن الجندي، منصور سالم المويزري، مروان اسعد عاشور ابو غالي، يوسف احمد الشيخ عوض، محمد السيد خفاجي، علي محمد محمد ابو الخير، خليل مصطفى خليل، محمد عبدالحميد محمد علي، ابراهيم خضير ابراهيم خضير، محمد عبدالله عبدالجواد، عبد الهادي محمد فضلي، فخري محمد سعيد حامد، تاج الدين عبدالقادر الدريني، حسن مصطفى حسن مصطفى، محمد ربيع زيدان رزق، محمود طلحة الشيتاني، محمد حسن منصور، محمد عبدالعزيز الطنطاوي، عبدالمنعم محمد محمود سليمان، عبدالله ابراهيم محمد ابو سامح، سعيد فرهود العتيبي، يعقوب سلمان يعقوب يوسف، اسماعيل ابراهيم سليم، جزاع جميثن جزاع الشمري، جيران محمد حمد مسامح العجمي، عمر عبد القادر عمر، عبدالكريم محمد علي عبدالله، فلاح محمد فلاح العجمي، صلاح نايف محمد احمد عواد، علي عيسى فلاح المطيري، حمدان غنيمان محمد الظفيري، محمد عادل الذيب، عبدالله عيسى احمد العود، جواد كاظم طاهر الخياط، عماد عبدالعزيز محمد العكر، وائل بدر ضاحي المجيل، عبدالله يوسف طه احمد يوسف، عبدالرحيم يعقوب يوسف مال الله.

● قضايا ومحاكم ●

٣ أشهر سجن لـ ٣٣ مقامرًا باكستانيًا

كتب عباس ناظم:

لم تكن «عزومة» ولا جلسة سمر ولا حتى اجتماع مصالحة كما «ادعوا» بل اجتمع ٣٣ شابا باكستانيا في منزل «شودري» الذي يحمل اسما مستعارا باسم «توفي بيت غلام» حتى «يقامروا» الى آخر فلس في جيوبهم ولم يعلموا بان رجال المباحث كانوا يراقبون تحركاتهم وما ان استكمل عددهم داخل منزل «شودري» حتى داهمت قوة من مباحث الصليبخات بقيادة الملازم اول عبد الله الطريحي وقبضت عليهم فحكمت محكمة الجنح بسجن شودري ثلاثة اشهر وتغريم كل من (ساجد) و(اعجاز) و(شيخ) و(اسام الدين) و(برويز) و(نزير) و(اشرف) و(نبي) و(جاندر) و(جان) و(قمر الدين) و(وحيد) و(منير شاه) و(افتخار) و(محمد دين) و(خواجه خالد) و(محمد باقر) و(عاصف ركا) و(ارشد) و(سردار) و(صديق) و(امتياز) ٣٠ دينارا لكل واحد منهم مع مصادرة المضبوطات من نقود واوراق لعب.

وتتلخص القضية في ان الملازم اول عبد الله محمد الطريحي قد دلت تحريات السرية على ان توفي بيت غلام باكستاني الجنسية يستغل منزله كمحل للعب القمار وبعد ان تاكد من صحة هذه المعلومات استصدر اذنا من السيد رئيس تحقيق المنطقة الشرقية والقبلية لضبط المتهم توفي وطلبه من العريف متعب روان بتنفيذ تلك المهمة بعد ان علم من مصدره السري ان المتهم سبق ان قام في ليلة التكليف باستقبال اشخاص في منزله للعب القمار وبناء على ذلك فقد توجه العريف متعب على رأس قوة من رجال المباحث وبعد ان تاكد من وجود اشخاص يلعبون القمار داخل منزل المتهم داهمه فتم ضبط المتهمين متلبسين بلعب القمار واحضروا مع المضبوطات وهم عبارة عن ورق لعب وبعض النقود الى المخفر وبمواجهة توفي ابلغه ان اسمه هو محمد اسحق شودري وانه ينتحل هذا الاسم لتضليل رجال الامن واعترف بانه يستغل منزله كمحل للعب القمار مقابل دينار واحد يتقاضاه من كل عشرين دينارا يربحها اللاعب وبمواجهة باقي المتهمين بالواقعة عند احضارهم له بالمخفر اعترفوا له بضبطهم داخل منزل المتهم الاول يلعبون القمار حيث كان بعضهم عند الضبط يلعب الورق في حين كان البعض الاخر ينتظر دوره في اللعب.

وبسؤال الشاهد عريف المباحث متعب رواف محمد شهد في الجلسة انه كلفه الشاهد الاول الملازم - عبد الله الطريحي - بمداهمة منزل المتهم الذي كان يعرف للشرطة باسم توفي لوجود معلومات بان المذكور يستغل منزله كمحل للعب القمار وبعد ان زوده الشاهد الاول - بالمعلومات الكافية عن الواقعة - توجه حوالي الساعة العاشرة مساء على رأس قوة وبعد ان راقب منزل المتهم تبين له انه عبارة عن غرفة في حوش ضمن سكن عزاب وبمراقبة الغرفة قبل الضبط شاهد عدة اشخاص يدخلون الغرفة واحدا تلو الاخر ولما تاكد من مصدره الذي كان قد ارسله لمراقبة الغرفة عن كثب ان المجتمعين في الغرفة بدأوا اللعب وكانت الساعة عندها حوالي الحادية عشرة عند ذلك داهم الغرفة حيث كان من خلال بابها يمكن مشاهدة داخلها، وقد وجد بداخل الغرفة حوالي خمسة وعشرين شخصا وتبين له انهم انقسموا لمجموعتين كانت كل مجموعة تلعب الورقة في حين كان آخرون ينتظرون دورهم بعد انتهاء [illegible] المجموعتين ولما واجههم اعترفوا له بلعب القمار ولكنهم ادعوا انهم يلعبون على مبالغ تافهة كما اعترفوا كذلك باللعب في المخفر للشاهد الاول، واطلعت المحكمة على محضر ضبط الواقعة بمعرفة الشاهد الاول.

الملازم عبد الله محمد الطريحي - ضابط مباحث منطقة الصليبخات فتبين انه تضمن سردا للواقعة على النحو الذي ذكره الشاهدان سالفي الذكر.

● وبسؤال المتهمين انكر المتهم الاول التهمة المسندة اليه وقرر ان كلا من المتهمين الخامس والسادس والسابع والحادي عشر والرابع عشر والخامس والسادس عشر والسابع عشر والتاسع عشر هم شركاؤه من السكن بالغرفة اما باقي المتهمين فقد حضروا لغرفته لاجراء صلح بين اشخاص من جماعته واقر انه عند مداهمة رجال الشرطة للغرفة كان بعض المتواجدين فيها يلعبون الورق للتسلية فقط وليس بقصد المقامرة كما انكر باقي المتهمين كل ما يسند اليه وقرر المتهمون الثاني والثالث والرابع والثامن والتاسع والعاشر والثاني عشر والثالث عشر والخامس عشر والثامن عشر والعشرون والحادي والعشرون والثاني والعشرون والثالث والعشرون ان تواجدهم في غرفة المتهم الاول ليلة الحادث كان بقصد الاجتماع على نزاع قائم بين اشخاص من جماعتهم الباكستانيين ثم فوجئوا برجال الامن يقتحمون عليهم الغرفة ويلقون القبض عليهم.

وقال المتهمون الخامس والسادس والسابع والحادي عشر والرابع عشر والسادس والسابع عشر والتاسع عشر انهم يسكنون في الغرفة التي تم ضبطهم فيها واقر المتهمون السادس والثاني عشر والثالث عشر ان بعض المتواجدين في الغرفة لعبوا الورق للتسلية فقط واقر المتهم الخامس عشر انه لعب الورق للتسلية مع المتهم الرابع واضاف المتهم الثالث عشر ان المتهمين الاول والثاني عشر لعبا الورق للتسلية واطلعت المحكمة على محضر التحريات وإذن التفتيش الصادر بناء عليه.

وفي الجلسة انكر المتهمون كل ما نسب اليهم - وقدم الدفاع عن المتهمين السابع والحادي والعشرين مذكرتي دفاع طلب في ختام كل منها، ببطلان التفتيش الذي اجري بواسطة الشرطة لمنزل المتهم الاول، واحتياطا للحكم ببراءة المتهمين السابع والحادي والعشرين مما اسند اليهما كذلك.

ومن باب الاحتياط تقضي عدم النطق بالعقاب استنادا الى المادة ٨١ من قانون الاجراءات الجزائية وجاء في المذكرة الاولى ان التفتيش قد جرى ليلا وبدون ان يكون لدى رجال الشرطة علم يقيني بأن احدا يلعب القمار داخل المنزل الذي تم تفتيشه الامر الذي يغدو معه التفتيش قد تم باطلا ومن ثم فان جميع الاجراءات التي تمت بناء على هذا التفتيش تكون باطلة - وفي الموضوع فقد خلت الاوراق مما يشير الى ان أيا من المتهمين مارس لعب القمار بمفهوم المادة ٢٠٥ من قانون الجزاء. اما عن الاعتراف المنسوب الى المتهمين امام المباحث فقد كان وليد الاكراه كما انه وعلى فرض صحة الوقائع فان اللعب قد تم في محل خاص الامر الذي يعدو معه ما قارفه المتهمان مجرد فعل غير مؤثم بنص المادة ٢٠٥ من قانون الجزاء. كما جاء في المذكرة الثانية من الدفاع. ان الغرفة التي تم فيها القبض والتفتيش غرفة خاصة وقد منع القانون التدخل في الاماكن الخاصة بواسطة الشرطة حتى لو كان القمار يمارس داخليا اذ نصت المادة على توقيع عقوبة الحبس على كل من

(البقية على الصفحة ٢٠)

الأمير وولي العهد يهنئان الأسد والكسم بالعيد الوطني

بعث سمو امير البلاد ببرقية تهنئة الى الرئيس حافظ الاسد لمناسبة العيد الوطني للجمهورية العربية السورية الشقيقة.
كما بعث سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله برقية تهنئة الى الرئيس حافظ الاسد لمناسبة العيد الوطني لسوريا الشقيقة، كما بعث سموه ببرقية تهنئة مماثلة الى الدكتور عبدالرؤوف الكسم رئيس الوزراء.

وزير الاعلام تفقد مشروع "كونا" المبنى الجديد للوكالة ينتهي العام المقبل



● وزير الاعلام والبرجس يتابعان شرحا على المخطط من مهندس المشروع



● جولة في الموقع

زار وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد امس موقع المقر الرئيسي لوكالة الانباء الكويتية «كونا» في الشويخ الجنوبي.
وكان في استقبال الوزير لدى وصوله الى الموقع رئيس مجلس الادارة والمدير العام للوكالة السيد برجس حمود البرجس ورئيس التحرير السيد محمد العجيري.
وقد استمع الشيخ ناصر الى شرح من مهندسي المشروع عن سير العمل فيه وابدى اعجابه بالمراحل التي تم انجازها حتى الان.
وكان العمل في انشاء المقر الرئيسي لوكالة الانباء الكويتية قد بدأ في الصيف الماضي وينتظر ان ينتهي في العام المقبل.

سفيرنا في واشنطن يلقي كلمة في مؤتمر رئيسي حول الشرق الأوسط

يلقي سفيرنا لدى الولايات المتحدة الشيخ سعود ناصر الصباح كلمة امام مؤتمر رئيسي حول الشرق الاوسط الذي سيعقد في اتلانتا بجورجيا اليوم وسيقابل بعد ذلك الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر.

وسيكون الشيخ سعود ابرز المتحدثين في اجتماع لخبراء واكاديميين دوليين ينظم باشراف المركز الجنوبي للدراسات الدولية وهو مؤسسة لاتسعى لتحقيق ارباح وتساعد في ترويج برامج تربوية وامور دولية.

ويتوقع ان يركز السفير الذي يقضي جزءا كبيرا من وقته في القاء كلمات امام تنظيمات اميركية في مختلف الولايات المتحدة الاميركية على اخر التطورات في الحرب العراقية - الايرانية وعملية التسوية الشرق اوسطية بتركيز خاص على القضية الفلسطينية.

وسيعقد الشيخ سعود اجتماعا مع الرئيس السابق كارتر في مقره في جامعة اميري.

وسيجتمع الشيخ سعود ايضا مع حاكم اتلانتا جو فرانك هاريس وسيبحث معه بحضور ممثلي الاعلام الاميركيين في قضايا شرق اوسطية ثم يجري مقابلة تلفزيونية مع شبكة كيبل نيوز.

● الشيخ سعود الناصر

سفيرنا في فيينا يقدم أوراقه كمندوب دائم بمكتب الأمم المتحدة

يقدم سفيرنا في النمسا عبدالحميد العوضي اوراق اعتماده في فيينا اليوم كاول مندوب دائم مقيم لدولة الكويت الى المدير العام لمكتب الامم المتحدة بفيينا موفق علاف.
وتضم قائمة الممثلين الدائمين السابقين لدولة الكويت لدى منظمات الامم المتحدة في فيينا وهي ثالث بلد تحتل الامم المتحدة اماكن بارزة فيها.
السفراء علي زكريا (من ٩ فبراير ١٩٧٠ الى ١٣ اغسطس ١٩٧٣) وحسن علي الدباغ (من ٢٣ مايو ١٩٧٤ الى ١٨ ابريل ١٩٨٥) ولم يكونا مقيمين بينما استمر السيد الدباغ بالعمل في جنيف كسفير للكويت لدى سويسرا ومندوب للكويت لدى منظمات الامم المتحدة في جنيف.
ولايعد السيد العوضي قادما جديدا على فيينا لانه عمل هناك منذ ١٩٧٤ كممثل للكويت لدى مؤتمرات «اليونيدو» والمؤتمرات الوزارية بمنظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك».
وياتي تغيير دولة الكويت ممثلها غير المقيم الى مقيم من اجل علاقات اقرب مع الدولة المضيفة ومنظمات الامم المتحدة.
ومن المقرر ان ينضم المكتب القنصلي الموجود في فيينا منذ عام ١٩٧٤ الى سفارة دولة الكويت ابتداء من اول مايو المقبل.

● السفير عبدالحميد العوضي

بعد اجتماعه امس مع رئيس الحكومة وصول سفيرنا لدى الاردن

وصل الى البلاد مساء امس سفيرنا لدى الاردن ابراهيم جاسم البحوه في زيارة خاصة تستغرق بضعة ايام.

وقد اجتمع السفير البحوه قبيل مغادرته عمان امس مع رئيس الحكومة السيد زيد الرفاعي، وعرضت خلال الاجتماع العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات، وذلك من خلال لقاءات ثنائية دورية بين كبار المسؤولين في الكويت والاردن.

● السفير البحوه

وزير الداخلية في رد على سؤال للنائب العون: ضوابط لعدم الممانعة والزيارة ولاتفرقة في منحها بين جنسية وأخرى

قال وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد ان هناك ضوابط تحكم عملية منح بطاقات عدم الممانعة او بطاقات الزيارة اساسها مراعاة النواحي الامنية ومصلحة الوطن ونفى وجود تفرقة بين جنسية واخرى في هذه الامور.
وكان الشيخ نواف يرد عن سؤال للنائب جاسم العون حول الضوابط والشروط التي يتم بموجبها منح عدم ممانعة للالتحاق بعائل، والضوابط والشروط التي يتم بموجبها منح بطاقة الزيارة.
وذكر الشيخ نواف الاحمد انه بالنسبة للضوابط والشروط التي يتم بموجبها استخراج عدم ممانعة للالتحاق بعائل، فانها تختلف باختلاف الظروف والمتغيرات.
الضوابط والشروط: كان يكون العائل متزوجا وله ابناء ولديه اقامة عادية للعمل سارية المفعول.
وان يكون دخل العائل لايقل عن ٤٥٠ د.ك لمن يعمل لدى الحكومة او المؤسسات التابعة لها، ولايقل عن ٦٠٠ د.ك لمن يعمل بالقطاع الاهلي او يزاول نشاطا تجاريا او صناعيا او مهنة او حرفة معينة.

● وزير الداخلية

● النائب العون

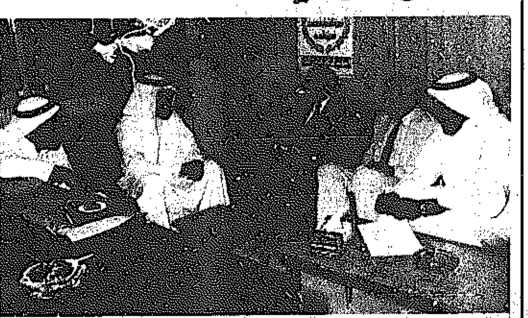
واضاف وزير الداخلية انه بالنسبة لضوابط وشروط استخراج بطاقة الزيارة، فهي ايضا تختلف باختلاف الظروف والمتغيرات التي يمكن ان تمر بها البلاد مع اعطاء الزيارة التجارية اهتماما خاصا بالنظر الى مدى الفائدة الاقتصادية التي تعود بها على البلاد.
هذا بالاضافة الى ان كل طلب زيارة يدرس من قبل الاجهزة المختصة للتاكد من ان القادم جاء بقصد الزيارة فقط.
وفي كلتا الحالتين تراعي النواحي الامنية ومصلحة الوطن في السماح والتشدد في منح عدم ممانعة للالتحاق بعائل، ومنح بطاقة زيارة وفقا للظروف التي تمر بها البلاد دون تفرقة بين جنسية واخرى.

وزير المالية يوضح في رد نيابي: ١٥/٥ مليون دينار جملة قروض شركة أبوالحسن والهدف الحفاظ على سمعة مؤسساتها المالية بالخارج

● وزير المالية

أوضح وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي ان الدولة تعمل كل ما من شانه الحفاظ على سمعة المؤسسات المالية الكويتية بصفة عامة في الخارج، وكان الوزير الخرافي يرد على سؤال من النائب جاسم العون حول افلاس شركة ابوالحسن.
في بداية رده قال الوزير الخرافي انه في خلال شهر يناير ١٩٨٥ وصل الى علم البنك المركزي ان شركة جواد وحيدر يعقوب ابوالحسن تعاني من مصاعب مالية. وعلى اثر ذلك قام البنك المركزي بالتفتيش على الشركة، وتبين من التفتيش ان الشركة تواجه فعلا مصاعب مالية حادة، وانها في حالة لا تستطيع معها الوفاء بما عليها من ديون محلية وخارجية.
وقد قام البنك المركزي بالتباحث مع البنوك المحلية في موضوع شركة ابوالحسن باعتبار ان البنوك ترد ضمن الدائنين الرئيسيين للشركة من جهة ومن جهة أخرى فان الازمة التي تواجهها الشركة قد تنعكس اثارها على المؤسسات المالية عامة. وقد ابدى ممثلو البنوك في البداية الاستعداد لوضع برنامج لسداد الديون التي على الشركة على ان يساهم البنك المركزي في تمويل السداد.
اذ ان توقف الشركة عن سداد هذا النوع من الديون من شانه ان ينال بالضرر سمعة المؤسسات المالية الكويتية عامة في الخارج، وتتسع دائرة الشك لدى البنوك الاجنبية في قدرة المؤسسات المالية الكويتية على الوفاء بالتزاماتها الخارجية. وقد تعمل البنوك الاجنبية على قطع خطوط الائتمان مع المؤسسات المالية الكويتية ووقف التسهيلات التي تمنحها لها ومطالبتها بسداد ما عليها من التزامات. وهو أمر لو حدث فمن شانه ان يعرض للخطر المراكز المالية للمؤسسات الكويتية وتكون له آثار ضارة على الاقتصاد الوطني عموما.
ودرءاً لهذه المخاطر فقد قام البنك المركزي، وفي حدود ما يسمح به قانونه، بتقديم قرض لشركة ابوالحسن بمبلغ ٧ ١/٢ ملايين دينار مقابل ضمانات أسهم شركات كويتية تملكها الشركة. وتم ايداع مبلغ القرض المذكور في حساب فتح باسم شركة ابوالحسن لدى أحد البنوك المحلية ويدار هذا الحساب بواسطة البنك المركزي.
ولما لم يكف مبلغ القرض المقدم من البنك المركزي لسداد الديون التي على شركة ابوالحسن، فقد قام البنك المركزي بالاتصال بوزارة المالية وبعض المؤسسات المالية، انتهى بقيام الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية بتقديم قرض بتاريخ ١٨/٢/١٩٨٥ لشركة ابوالحسن استخدم - تحت رقابة البنك المركزي - في سداد باقي الديون الناتجة عن عمليات في القطاع الاجنبي. ويبلغ مقدار هذا القرض ٨ ملايين دينار.
وقد استتبع هذا التدخل من البنك المركزي تعيين مراقبين اثنين على شركة ابوالحسن من قبل الجهات التي كانت تعمل للسيطرة على الموقف وهي البنك المركزي والبنوك الكويتية الدائنة للشركة. وكانت البنوك المحلية الدائنة قد عرضت في وقت لاحق موضوع سداد الديون التي على الشركة لاصحاب الامانات والتي لا تزيد عن ٥٠ الف دينار للدائن الواحد. وذلك من منطلق الوضع الاجتماعي والمالي الحرج لاصحاب هذه الامانات ولكي يتسنى التباحث مع اصحاب الديون الكبيرة عند التقاء الدائنين للنظر في صيغة لتسوية الديون التي على الشركة. وقد طلبت البنوك مساهمة البنك المركزي معها في تمويل سداد ديون أصحاب الامانات حتى تقوم هي من جانبها بالمساهمة في ذلك. ووافق البنك المركزي على هذه المساهمة استنادا الى المبررات المتعلقة بحقوق أصحاب الامانات. ولمؤازرة قيام البنوك بسداد هذه الامانات تمهيدا لقيامها بوضع برنامج شامل للسداد. ثم جرى بعد ذلك دعوة الدائنين المحليين لشركة ابوالحسن وقبل الاجتماع وافقت البنوك على ان تقوم من جانبها وحدها بتمويل سداد كل اصحاب الديون التي لا يزيد الواحد منها عن ٥٠ الف دينار أيا كان مصدر هذا الدين. وذلك ايضا من منطلق حصر التفاهم في موضوع شركة ابوالحسن على اصحاب الديون الكبيرة. وقد تم فعلا سداد معظم حقوق أصحاب الامانات من الحساب المشترك بين البنوك والبنك المركزي وايضا سداد معظم حقوق الدائنين الذين لا يزيد دين كل واحد منهم عن ٥٠ الف دينار وذلك من حساب البنوك وحدها وحلت البنوك محل اصحاب هذه الديون ازاء شركة ابوالحسن.
وبالنسبة للديون الاخرى التي ما زالت على الشركة للبنوك المحلية ولدائنين محليين آخرين ولبنوك ومؤسسات مالية اجنبية وغير متعلقة بعمليات في القطاع الاجنبي فانه حتى اعداد هذه الاجابة لم يتم الاتفاق بين الشركة والدائنين على كيفية تسوية هذه الديون. وأيا كانت الطريقة التي ستتبع في اقتضاء الديون التي على الشركة الان، فان تدخل البنك المركزي باقراض الشركة قد أدى في وقته الى درء الخطر عن سمعة المؤسسات المالية الكويتية في الخارج وذلك بالتعجيل بسداد الديون الناتجة عن عمليات في القطاع الاجنبي وهي العمليات التي تتم على اساس الثقة بين المتعاملين.

السفير السوفيتي زار جمعية المعلمين



● السفير والملحق الثقافي السوفيتي مع عبدالرحمن ومجلس الادارة

زار السفير السوفيتي مقر جمعية المعلمين الكويتية ورافقه في الزيارة الملحق الثقافي في السفارة.
وقد استقبل الضيفين امين سر الجمعية الاستاذ يوسف عبدالرحمن واعضاء مجلس الادارة.
واشاد السفير بالعلاقات الوطيدة التي تربط بين الكويت والاتحاد السوفيتي، ثم قام السفير بجولة في مرافق الجمعية ومجلة الرائد وابدى اعجابه لما شاهده، كما طالب احدى قاعات الجمعية لاقامة معرض لمناسبة مرور اربعين عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية.

النائب الخلف يسال وزير الاسكان عن الازمة والمشاريع والطلبات المقدمة

وجه النائب علي الخلف السعيد اربعة اسئلة لوزير الاشغال وزير الاسكان تتعلق بازمة الاسكان والحلول الموضوعة لها.
فقد سال الوزير عن خطة الوزارة بخصوص الازمة الاسكانية وعن ايجاد حلول للطلبات المتراكمة.
كما ساله عن المشاريع المزمع اقامتها في محافظة الجهراء خلال السنة المالية المقبلة ١٩٨٥-١٩٨٦.
وفي سؤال ثالث طلب النائب الخلف من وزير الاشغال وزير الاسكان افادته عن عدد الطلبات المقدمة لوزارة الاسكان من مواطني منطقة الجهراء القديمة حول طلباتهم لبيوت ذوي الدخل المتوسط والمحدود.
وكذلك افادته عن عدد المواطنين الكويتيين الذين يسكنون في المساكن الشعبية في منطقة الجهراء مع عدد افراد كل أسرة.

الجاسر يقترح زيادة قروض بنك التسليف ورواتب الموظفين الكويتيين

تقدم النائب جاسر الجاسر باقتراح لزيادة القروض الممنوحة لاصحاب بيوت ذوي الدخل المحدود وبيوت سمو الامير الراحل واصحاب القسائم بقيمة ١٠ آلاف دينار عن القرض الممنوح لهم حاليا ليتمكنوا من اجراء الترميمات والاصلاحات والتوسعات اللازمة لبيوتهم تقديرا لظروفهم.
كما اقترح النائب الجاسر تكييف جميع فصول المدارس التابعة لوزارة التربية لجميع المراحل لتوفير الجو المناسب لابنائنا الطلبة.
واقترح زيادة رواتب الموظفين الكويتيين العاملين بالوزارات والمؤسسات الحكومية بنسبة ٤٠٪ من رواتبهم، لكي يتمكنوا من الحياة الكريمة في ظل وطننا المعطاء.
واقترح الجاسر اعفاء طلبة الجامعات والمعاهد العليا من التجنيد الالزامي، ليتفرغوا لتحصيلهم العلمي.
كما اقترح توسيع مبنى ادارة الهجرة في جوازات حولي وزيادة عدد الموظفين.

٣ اسئلة نيابية حول الاستمارات والطرق والمدارس

.. وسال النائب جاسر الجاسر وزير الداخلية عن سبب وقف منح استمارات قيادة السيارات، وسال وزير الاشغال عن الجسور المقامة على الطرق السريعة، وسال وزير التربية عن سبب عدم تزويد المدارس باجهزة التكييف.

د. خوجلي في لقاء مع محرري "كونا": حكم نميري تميز بالتبعية لأميركا والتورط بتهجير "الفلاشا" ومعاداة الجيران

قال استاذ جامعي سوداني ان متابعة ما يجري في السودان يستدعي في الوقت الحاضر الوقوف على الاحداث التي مرت بها هذه الدولة العربية منذ الاستقلال عام ١٩٥٦ حتى الاضراب الذي قام به العمال والمهنيون في الشهر الماضي وادى الى الانقلاب العسكري الذي قاده الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب في السادس من ابريل الجاري.
واوضح الدكتور مصطفى خوجلي ان السودان عاش تجربة ديمقراطية قيمة بعد الاستقلال واعقب ذلك انقلاب عسكري جاء بالفريق ابراهيم عبود الى السلطة عام ١٩٥٨ ثم قامت ثورة اكتوبر الشعبية عام ١٩٦٤ واستمرت معها تجربة للديمقراطية استغرقت خمس سنوات الى ان جاء انقلاب مايو عام ١٩٦٩ بقيادة الرئيس السوداني المعزول جعفر نميري الذي يعيش حاليا في قصر عابدين بالقاهرة.
واضاف الدكتور خوجلي الذي كان يتحدث في لقاء مع محرري وكالة الانباء الكويتية في اطار التقليد الذي تتبعه كونا بدعوة المتخصصين في مختلف المجالات للقاءات مع محرريها لتوضيح خلفيات الاحداث في الوطن العربي «ان الديمقراطية ذات النظام الغربي لا تتطابق مع وضعنا العربي».
واكد ان نقابات العمال والمهنيين وحركة الطلاب لعبت دورا كبيرا في الاحداث التي ادت الى الحركة العسكرية في السادس من ابريل التي قادها الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب.
وقال المدير العام لوكالة الانباء الكويتية برجس حمود البرجس في معرض تقديمه للدكتور خوجلي المحاضر بجامعة الكويت ان الهدف من هذا اللقاء هو «تبصير المحررين ببعض ما يجري في السودان الشقيق الذي نتابع احداثه ونراقب تطلعاته نحو المستقبل ولنوسع معرفتنا بالتيارات التي تتصارع على ساحته».

الديمقراطية في العالم الثالث

واوضح الدكتور خوجلي بان هناك بعض المسائل التي لا بد ان يتاملها الانسان جيدا وفي طليعة هذه المسائل مدى تقبل دول العالم الثالث للديمقراطية واوضاع الدول العربية والافريقية في فترات ما بعد الاستقلال والتطورات الاقتصادية التي طرأت على السودان والتيارات التي ارتات النهج الاشتراكي والدور الذي تلعبه القوات المسلحة.

وقال انه من الاهمية بمكان كبير معالجة تاثيرات القوى التقليدية ودورها في النشاط السياسي وسبل تحقيق الديمقراطية واضعين في الاعتبار انه لا يمكن عزل الاحزاب الدينية والتجمعات القبلية والطائفية عن اطارات العمل السياسية وخاصة في السودان.

واشار الى التعقيدات السياسية التي يعاني منها السودان وخاصة مشكلة الجنوب الذي يشهد حركة مسلحة بزعامة رئيس الجيش الشعبي السوداني جون قرنق.

واكد الدكتور خوجلي على ضرورة متابعة الحضور المصري سلبا او ايجابا في كل ما يجري في الساحة السودانية منبها الى ضرورة التفريق بين دور الشعب المصري والسلطة المصرية.

الانهيار الاقتصادي

وتطرق الى الدور السياسي الذي تمارسه الطبقة السودانية العاملة في اطار تنظيماتها النقابية التي تكونت عام ١٩٤٩ والاضرابات التقليدية التي اصابها الوهن خلال الفترة التي حكم فيها الرئيس السابق جعفر نميري.

وسلط الدكتور خوجلي الاضواء على الانهيار الاقتصادي الذي تعرض له السودان ابان حكم الرئيس نميري وتبعية حكمه لسياسات الولايات المتحدة في المنطقة ومسايرته نهج اتفاقيات كمب دايفيد وتورطه في عملية ترحيل اليهود من طائفة الفلاشة عبر السودان الى اسرائيل.
كما استعرض دور النظام السابق في معاداة الدول الافريقية المجاورة خاصة «التقدمية» منها.

وانتقد المحاضر بشدة الطريقة التي اتبعها نميري في منح حقوق التنقيب عن النفط في السودان واتجاهه الخطير لمنح الولايات المتحدة حق دفن النفايات النووية الخطرة على الانسان في المنطقة الغربية من السودان.

واتهم الدكتور خوجلي الرئيس السوداني المعزول بالمتاجرة بالدين الاسلامي الحنيف وقال «ان نميري استغل الدين في العمل السياسي بالطريقة نفسها التي اتبعها الرئيس المصري الراحل انور السادات».

مدير ادارة الخفر والتفتيش الجمركي:

■ حبوب الهلوسة والمخدرات ابرز مواد التهريب

■ الجمارك تفتقر للعنصر النسائي بالمراكز البعيدة

كتب عادل العنزي:

العمل المستمر على مدى ٢٤ ساعة هو الطابع المميز لعمل رجال الجمارك اذ يجب ان يكون عملهم متسما باليقظة والانتباه الذي يترجم الى مهمة مكافحة وضبط حركة تهريب الممنوعات الى البلاد عبر الثغور والطرق ومنافذ الحدود.

وفي لقاء مع مدير ادارة الخفر والتفتيش الجمركي محمد السيد الرفاعي كان هذا الحوار الذي اوضح خلاله طبيعة عمل رجل الجمارك فقال ان رجال الجمارك يعملون بعدة اشكال فمنهم على نظام النوبة اي ٤٨ ساعة عمل يعقبها ٩٦ ساعة راحة وهذا ينطبق على رجال الجمارك الذين يعملون في مراكز الحدود البرية (العبدلي - السالمي - النويصيب) وهناك قسم اخر يعمل بنظام الشفتات وهذا ينطبق على رجال الجمارك في المطار وقسم يعمل بنظام النوبة ٢٤ ساعة عمل تعقبها ٤٨ ساعة راحة وهذا ينطبق على رجال الجمارك الذين يعملون في الموانيء وهناك البعض الذي يعمل بنظام الدوام العادي كباقي الوزارات.

● نود ان تعطينا نبذة تاريخية عن التهريب؟

- التهريب له تاريخ قديم ومعنى التهريب الجمركي هو التهرب من دفع الضريبة الجمركية وكان التهريب الجمركي موجودا منذ القدم حيث وجد التهريب في عهود اليونان والامبراطورية الرومانية كذلك بالنسبة للمواد الممنوعة حيث يحاول المهربون ادخالها للبلاد عن طريق تهريبها اعتقادا منهم ان السلطة لا تستطيع اكتشافهم وهذا ظن خاطيء.

● ما هي انواع ووسائل التهريب؟

- لا توجد هناك قاعدة معينة للتهريب حيث يمكن ان يتم التهريب في اي وسيلة سواء عن طريق الاشخاص او الامتعة او البضائع او حتى وسائل النقل وتوجد اماكن عديدة وطرق جديدة تكتشف في العالم لطرق التهريب، ونحن هنا نكتشف يوميا طرقا جديدة للتهريب لم يسبق ان استعملها المهربون ونتوقع التهريب في كل شيء. ويتوقف الحد منها على المفتش ودرايته بالعمل واستفادته من العلم الذي اخذه في الدورات.

● هل هناك اوقات معينة تكثر فيها عمليات التهريب؟

- التهريب يتم في اي وقت يفكر به المهرب في استغلال الفرص مثل فرصة المواسم وازدحام المسافرين اعتقادا منه ان رجال الجمارك يغفلون عنه الا اننا نضع الخطط بصفة دائمة ونكتشف الكثير من القضايا.

● ما هو التفتيش الذاتي؟

- هناك نص بالقانون الجمركي وهو المادة ٢٣ من الباب الخامس احكام عامة اتت في بنود منها البند الاول: تفتيش الاماكن والاشخاص والبضائع ووسائل النقل داخل المنطقة الجمركية وكذلك المستودعات التي تشرف عليها الجمارك، وهذه المادة هي قاعدة التفتيش. وهناك حالات للتفتيش الذاتي وليست حالات مزاجية حيث يتم التفتيش الذاتي عند الشك والاشتباه ووجود اسم للمسافر الذي يخضع للتفتيش الذاتي في قائمة المشبوهين وظواهر الشك كثيرة ولا يمكن ان تحصى لذلك قررنا ان ندرس المتدربين والذين سيصبحون مفتشين جمركيين مادة علم النفس لمساعدتهم. واغلب الحالات تم ضبطها عن طريق التفتيش الذاتي.

● هل الامكانات المتوفرة الان كافية لمساعدة رجال الجمارك على اداء وظيفتهم على اكمل وجه؟

- في الاونة الاخيرة زودت مراكز الحدود باجهزة تساعد في عمليات التفتيش خصوصا في وسائل النقل كذلك زودت بعناصر كويتية مدربة في مجال التفتيش الفني لوسائل النقل وهناك دراسات عديدة من قبل الادارة على جميع الاجهزة التي تستخدم في مجال التفتيش والدراسة هذه على اساس القيام بتوفير اجهزة متطورة سوف يزود بها المطار وهناك دراسة على اجهزة اخرى لتزود بها جميع مراكز الحدود ونحن كادارة للجمارك نتابع كل ما ينتج من هذه الاجهزة في العالم ونطلع عليها ونحاول جلبها.

● ما مدى وجود العنصر النسائي في مجال التفتيش؟

- نعاني من نقص العنصر النسائي في المراكز البرية هذا النقص ليس عن طريق الادارة ولكن لعدم اقبال العنصر النسائي على هذا العمل وذلك لبعد المناطق لذا ندعو اخواتنا الفتيات للالتحاق بسلك التفتيش في هذه المراكز لاداء خدمة جليلة لهذا الوطن.

● لماذا يمنع رجال الجمارك دخول البيرة بدون كحول مع العلم انها تباع في دول خليجية؟



● محمد السيد الرفاعي

- نحن كسلطة تفتيش ننفذ جميع القوانين والقرارات التي تصدر من جميع وزارات الدولة ونلتزم بها والقرار الذي يمنع دخولها صادر في عام ١٩٦٦ ونحن علينا التنفيذ وليس من حقنا المناقشة.

● ما هي اكبر عملية تهريب تم ضبطها حتى الان؟

- توجد عمليات كثيرة احبطها رجال الجمارك بالنسبة للممنوعات والذي يحضرني الان انه في عام ١٩٧٨ ضبط رجال الجمارك ٣ ملايين حبة هلوسة عن طريق المطار وهناك ضبطيات تكاد تكون يومية وباشكال لا تخطر على البال ولكن لفطنة رجال الجمارك تحبط هذه العمليات. ورجال الجمارك يسخرون كل جهودهم في سبيل الحفاظ على امن المواطن والبلاد وكذلك رجال الجمارك ليسوا بملائكة ولكن بفطنتهم يقومون باكتشاف العمليات وفي عام ٨٤ ضبط رجال الجمارك في المطار ١٦٨ قضية مخدرات وهذا العدد يعتبر قفزة ممتازة لرجال الجمارك ودليل فطنتهم وعملهم الجاد.

● وابرز الطرائف في العمل الجمركي؟

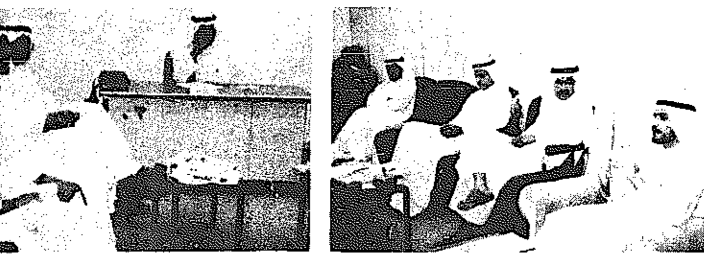
- هناك طرائف كثيرة وغريبة وتكاد تكون متكررة فمثلا في شهر ديسمبر ١٩٨٤ ضبطنا قطعة من المخدر خباها المهرب داخل فمه وعندما اكتشفه رجل الجمارك حاول ابتلاعها ولكن لسرعة المفتش تعذر ذلك. وهناك حوادث غريبة وعلى سبيل المثال لا الحصر قبل مدة قصيرة ضبطنا ٨ الاف حبة من المواد المخدرة وباليوم نفسه ضبطنا ٨ قطع مخدرات في مضرب للتنس بطريقة فنية.



● حشيش في شنطة

● حذاء بداخله مخدرات

دعوة الطلبة للاعتصام احتجاجا على مقررات الفصل الصيفي



● المجتمعون

□ كتب هادي الشمري:

دعا الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، فرع الجامعة والجمعيات العلمية الطلبة للاعتصام امام مكتب مدير الجامعة في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين المقبل ضد قرارات الفصل الصيفي .. وجاءت هذه الدعوة في اجتماع للجمعيات العلمية مع الاتحاد عقد مساء أمس بمقر الاتحاد بالخالدية واتفق الجميع على مساندة موقف الاتحاد بشأن الفصل الصيفي وتقررت الدعوة للاعتصام أمام مكتب مدير الجامعة.

فوزي الصفار رئيس الاتحاد قال لـ «القبس» ان الاتحاد [illegible]

لغتنا الجميلة بين اغراء التغريب.. وايحاء سوق عكاظ — الحلقة الأخيرة

د. الدنان: أجهزة الاعلام تتحكم في اتجاهات الناس نحو اللغة

د. مجاور: القاء اللوم في ضعف اللغة على التعليم وحده أمر لا عدالة فيه

كتبت عائشة الرشيد:

الامم الحية تفخر بلغاتها، وتعمل على الحفاظ عليها بشتى الطرق، ومختلف الاساليب، ونحن العرب اولى بالحفاظ على لغتنا، والاعتزاز بها، ويكفينا فخرا ان القرآن الكريم نزل بها فزادها الله سبحانه بذلك عزا وتكريما .

وظلت التربية تنظر الى اللغة على انها مادة دراسية تعلم لذاتها وقد غالت التربية القديمة في هذه النظرة، واهملت كثيرا من النواحي الوظيفية للغة، وقد ترتب على هذه النظرة كثير من الاخطاء يرجع بعضها الى المناهج الدراسية وبعضها الى طرائق التدريس وبعضها الى تحديد الغاية من درس اللغة. فمن تلك الاخطاء في المناهج انه كان يراعى في وضعها مايسمى بزيادة الثروة اللغوية والمبالغة في الاهتمام بالمصطلحات الجافة، فنشأ عن ذلك مناهج تحتوي على مجموعة من متن اللغة يحفظها التلاميذ وهي الفاظ غريبة لن يستعملوها، وربما لاتعرض لهم في قراءاتهم كما قصدت هذه المناهج الى تكليف التلاميذ ان يستظهروا اساليب لغوية مختلفة لاتتفق مع لغة الحياة وقد ادى ذلك الى املال التلاميذ والاثقال عليهم، وتنفيرهم من درس اللغة وانعكس اثر ذلك ايضا على طرق التدريس فكان موقف التلميذ دائما موقفا سلبيا وكان المدرس دائما في موقف الالقاء والتلقين واصبحت الغاية من درس اللغة الالمام بمفردات كثيرة وحفظ المصطلحات المختلفة وصار ذلك هو مقياس التفاضل بين الدارسين .

وكذلك عدم تأهيل المعلم التأهيل الكافي لكي ينقل مادته الى الطالب نقلا فعالا وعدم وجود وسائل حديثة تستطيع ان تستوعب اللغة العربية وشيوع العامية المحكية على السنة المدرسين والمدرسات وازدواجيتها مع اللغة بمعنى ان هناك فجوة بين اللهجة المحلية واللغة العربية .

وفي هذه الحلقة نستكمل تحقيقنا في لقاءين مع د. عبدالله الدنان استاذ طرق تدريس اللغة الانكليزية في جامعة الكويت، ود. محمد صلاح مجاور استاذ طرق تدريس العربية في كلية التربية .

الاستعداد السليقي

يقول د. الدنان: في رأيي السبب في ضعف ابنائنا في اللغة، انها لاتعطى لاطفالنا العرب في الوقت الذي يكونون فيه مستعدين لهذا استعدادا سليقيا، واعني بكلمة سليقيا الاستعداد المخلوق في الانسان كإنسان وهذا الاستعداد له زمن محدود فيزيولوجيا ويقع قبل سن السادسة وعلى وجه التحديد بين السنة الاولى والسادسة. ويكون هذا الاستعداد اكثر ما يكون نشاطا بين السنة الاولى والرابعة، وهذه مسالة فيزيولوجية بحتة، اشبهها كالاستعداد الفيزيولوجي للانجاب، انه ياتي في سن محددة وينتهي في سن معينة.

لاتلوم الطلبة عندما ياخذون اللغة العربية بعد السادسة ففي سن السادسة تبدأ القدرة السليقية لتعلم اللغات عند الانسان بالضمور، ناتجة هذه القدرة عن منطقة خاصة بالدماغ مسؤولة عن تعلم اللغات، الحقيقة تمكن الانسان خلقيا من اكتشاف ما وراء الاصوات من قواعد سواء أكانت هذه القواعد صوتية (فنولوجي) او اشتقاقية او نحوية. طفلتي لونا تكتشف النموذج وحدها، تسمعنا نقول اشترينا لعبة ثم تتكرر هذه على سمعها فتكتشف بطريقة لانعرفها حتى الان القاعدة دون ان نقول لها .

فالقواعد اللغوية على الشكل الذي يكتبه اللغويون في كتبهم هذه فوق المستوى العقلي للاطفال، الاطفال يدركون القواعد ويطبقونها بادراك سليقي مخلوق فيهم بشكل لانعلمه حتى الان «يقيسون» ماذا اكلنا؟ اكلنا تفاحة. كلما تقدم الطفل في مجال اللغة [illegible] نراه يتقن مزيدا من التراكيب اللغوية. اللغات التي لم تكتب قواعدها يتحدث بها ابناؤها مطبقين هذه القواعد قبل ان يكتبها احد .

اللغة العربية قبل الاسلام، وبعد الاسلام مثبتة، كانت بداية كتابتها مع بداية الامام عليّ كرم الله وجهه .

قبل هذا كانوا يتكلمون اللغة العربية دون ان يتعلموا قواعدها وكذلك كثير من لغات العالم غير المكتوبة والتي لم يكتب لها قواعد واقرب مثال على ذلك اللهجات العربية عمليا هي لغات وهذه طبعا لها قواعد قطعا غير مكتوبة من قبل اللغويين يمكن ان نستخلص ان اطفالنا العرب سيظلون ضعافا في اللغة العربية اذا ظلوا ياخذونها بعد سن السادسة لانهم في هذه الحالة لايمكنهم ان يتقنوا قواعد اللغة اتقانا سليقيا وسيلجاون هم واساتذتهم الى حفظ القواعد، ومحاولة التدرب عليها وعلى تطبيقاتها وهذه عملية شاقة، يقضي بعض الناس عمرهم كاملا دون ان يتقنوها .. القضية لانعطيها في الوقت الذي يجب ان تُعطى فيه يعني مثل من يضع حبة القمح في الملح نحن نزرعها في غير مكانها وفي غير زمنها، اللغة نعطيها لارض قد انتهى وقت استقبالها لها .

معالجة اللغة

اما بالنسبة للمناهج الموجودة حاليا قال: بالنسبة لكتب القواعد الموجودة حاليا واسلوب معالجة اللغة العربية في المدارس. اعتقد مبذول فيها جهد كبير ولكن لايهمني كثيرا الجهد الذي يبذله واضع الكتاب والمدرس لان هذا الجهد لن يكون له مردود ممتاز كما نشتهي الا اذا اعطي في وقته، الوقت المهيأ له التلميذ . لو اتينا باحسن الحراثين واحسن القمح وزرعناه في الصيف وانتظرنا .. لن ينبت هذا مطلقا الا اذا زرعناه في الشتاء . المردود الذي ياتينا حاليا من اطفالنا ليس مرده الى نوعية الكتب بمقدار مرده الى ان اللغة يجب ان تعطى قبل سن السادسة. ولو اتينا باحسن الاساتذة والكتب على ان ننهض باللغة العربية بالشكل الحالي الذي نحن فيه لايمكن ان نحصل على مردود اكثر من ٥٪ يجب علاج المشكلة من الجذر .

الجذور

● كيف من الجذر، البيت عندنا لايستطيع تكلم الفصحى؟ ما الحل ؟

- الحل في الروضة، نبدأ من الروضة اذا جعلنا لغة الروضة هي الفصيحة ليس داخل الفصل فقط وليس عندما تعطي المدرسة درسا، بل جميع حديثها يجب ان يكون بالفصحى، وبالفصحى المعربة، في هذه الحال سوف يلتقط الاطفال اللغة الفصيحة .

انا اضمن في سنتين ان يصبح اطفال الروضة قادرين على التكلم بالفصحى وساعتها ليسوا بحاجة الى دروس النحو .

● الى ان تتحقق الروضات في العالم العربي والتي نتخيل وجودها الى ان يحدث هذا.. ماذا يمكن ان نفعل ؟

- لابد من محاولة الاساتذة في جميع المواد، ولابد من محاولة للالتزام بالحديث بالفصحى، وليس استاذ اللغة العربية حتى نخلق جوا يساعد التلميذ على الاهتمام بها وحتى لاتصبح لديه اللغة هاجسا مخيفا. الحل هذا ترقيعي الى ان ياتي الحل الصحيح فلا بد من ثورة شامل تغير تغييرا شاملا في مناهج التعليم في الوطن العربي ككل لاننا اذا علمنا الاطفال في الروضة الفصحى يمكن ان نحول جميع دروس النحو الى مواد اخرى كالفيزياء والعلوم وغيرها. واحب ان اقول اننا الامة الوحيدة في العالم التي تنفق على لغتها نسبة من الزمن في جميع مراحل التعليم .

ففي الست سنوات الاولى من التعليم تزيد عن يوغسلافيا ١٠٠٪ . في الكويت تنفق ٤٨ حصة في الاسبوع لمدة اربع سنوات، اليابان تنفق ٣٢ حصة، الاتحاد السوفيتي ينفق ٤٧ حصة، يوغسلافيا ٢٣ حصة في المرحلة الابتدائية .

. اما في المرحلة المتوسطة والثانوية اي من سن التاسعة حتى الثالثة عشرة عندنا في الكويت نعطي ما مجموعه ١٤١٠ حصص لغة عربية، فرنسا تعطي ٨٤٠ حصة، اليابان ٧٢٠ حصة .

دور الاعلام

● مادور اجهزة الاعلام في تنمية اللغة عند اطفالنا ؟

- اجهزة الاعلام يمكن ان تصنع الشيء الكثير، اكثر من التربية في المسالة اللغوية، يمكن ان نتحكم في اتجاهات الناس نحو اللغة .

يمكن ان نخصص في التلفزيون والاذاعة والصحافة مساحات للغة شريطة ان تكون مدروسة دراسة جيدة، يستطيع التلفزيون والاذاعة بالذات ان يزرعا حب اللغة وان يحدثا توجها لاتقانها بل وان يجعلا كثيرا ممن لايعرفون القراءة والكتابة يقبلون على التعليم ويحسون جمال اللغة .

ويضيف: نحن الامة الوحيدة في التاريخ التي غيرت عقيدتها بناء على ادراكها لجمال البلاغة اللغوية. والتي معجزتنا جاءت لغوية التلفزيون تعامل مع برنامج افتح ياسمسم باسلوب غير تربوي لان المفروض في هذا البرنامج ان يذاع يوميا للاطفال ولايتوقف لان الاستماع المستمر من قبل الاطفال العرب لهذا البرنامج وهم مازالوا دون سن السادسة سيجعلهم قادرين على ادراك قواعد اللغة ادراكا سليقيا، ابنتي مما ساعدها جدا انها تنصت باستمرار لبرنامج افتح ياسمسم لمدة ساعة. طبعا عن طريق الفيديو كما يمكن للتلفزيون ان يزيد من المسلسلات الخاصة بالاطفال والتي تتكلم الفصحى .

المدارس الاجنبية

وحول موضوع المدارس الاجنبية التي تعتبر اللغة العربية لغة ثانوية قال ان هذا موضوع في غاية الاهمية لان المدارس الاجنبية يدخلها الطفل وهو في مرحلة الروضة فتستغل قدرته السليقية في تعلم اللغة الاجنبية فيتقنها ويصبح من الصعب عليه اتقان اللغة العربية لغة الدين وسيؤثر هذا كثيرا عليه في المستقبل من حيث شعوره بالغربة الاجتماعية والفكرية لان اللغة مرتبطة ارتباطا كبيرا باحساس الناس ومشاعرهم وتفكيرهم فيصبح مثل هذا الطفل عندما يكبر لايميل للجلوس والتحدث مع الذين يتقنون اللغة العربية، بل يذهب الى من يتقنون اللغة الاخرى التي تعلمها. ويصبح هؤلاء شكلا من اشكال التجمع الخاص. لسنا بحاجة الى المزيد من التشرذم.

● ما تعليقكم على الرأي القائل ان المدارس العربية الخاصة متهمة ايضا باضعاف اللغة العربية عند اطفالنا ؟

- هذا صحيح المدارس الخاصة يسمح لها بتعيين مدرسات للمرحلة الابتدائية من حملة الثانوية العامة، وهؤلاء لايتقن اللغة وبالتالي ينعكس عملهن على تلاميذهن ويكون مردودهن ضئيلا من حيث اللغة فنحن بحاجة الى ان نجعل مدرسة الروضة ومدرس ومدرسة الابتدائي متقنين للغة الفصيحة قبل ان يتعلموا شيئا اخر يجب ان ندخلهم في منطقة اللغة العربية .

واشار الى اننا في الجامعة لانعد مدرسا للمرحلة الابتدائية والروضة بالمواصفات التي اقولها. في رأيي يجب ان ينفق جزء كبير من اعداد المعلم والمعلمة في الجامعة لتدريب طلبتنا على اتقان اللغة العربية الفصيحة، على اتقان الحديث بها بغض النظر عن المواد التي يدرسونها. واطالب بتخصيص ٣٠ وحدة من اصل ١٢٦ وحدة من التي يدرسها طلبتنا في الجامعة لتدريبهم على الحديث بالفصحى، وارجو ان نصر على كلمة الحديث بالفصحى حتى لاننفق ٣٠ وحدة على الشروح والمتون وحفظ الشذوذ في اللغة .

التجربة

● وحول تجربته مع ابنه وابنته قال: - في البداية استغللت المرحلة السليقية عن طريق الحديث، فانا احدثهما باللغة العربية الفصيحة. وفي الوقت نفسه طلبت من والدتهما ان تحدثهما بالعامية فنشأ وهما يتحدثان اللغتين، وكان عليّ ان اصبر لان اللغة العامية تشد الانسان. في الاول كنت اشعر بنفسي مشدودا الى العامية معهما فاحدث اهل البيت بالعامية، واحببت ان يتعلما العامية حتى يكونا طبيعيين بين الناس .

فابني منذ كان عمره ثمانية اشهر يستمع الى اللغة ويفهمها وعندما كان عمره سنة وشهرين كنت اساله بالفصحى ويجيبني حتى بالكلمات الاولى التي ينطقها بالفصحى .

● هل كان لهذه الفصحى عند باسل تاثير على دراسته ؟

- كان تاثيرها ايجابيا جدا فمن جهة سهلت الفصحى عليه ان يتعلم القراءة والكتابة بسرعة فاقت كل تصوراتي، فباسل لم يكن بحاجة الى ان يعطى الفتح والكسر والضم، لقد كان يقرأ كثيرا من الجمل والكلمات قبل ان ياخذ الحركة.. ومن جهة اخرى سهولة القراءة لديه اغرته بالاستمرار في القراءة فاصبح الكتاب والمجلة صديقين حميمين له وقد شاهدتم باعينكم كيف يقرأ في المجلات. وباسل الان يقرأ القصص والكتب غير المشكلة ويطبيعة الحال دون خطأ، ثم انه ليس بحاجة الى ان يدرس النحو مطلقا، وهذا مما يشده الى اللغة لان دراسة النحو وبالاسلوب الذي يتبع في مدارسنا يكرّه الطلاب باللغة ويخلق عداء بينهم وبينها. وقد لاحظت ان باسل يحفظ القرآن والاناشيد والقصائد المطلوبة منه بسرعة مذهلة. اللغة العربية لها ايقاع خاص اما العلوم الاخرى التي ياخذها باسل فيقرأها من الكتاب بالاضافة الى شرح المدرس، يستطيع ان يقرأ التعليمات المطلوبة من التلميذ وان يفهمها وحده دون شرح، وبالتالي يحقق باسل من هذا مبدأ مهما وهو مبدأ التعلم الذاتي. حيث يبلغ من العمر سبع سنوات ونصف السنة، بينما عمر لونا ثلاث سنوات.

● د. الدنان بين ولديه باسل ولونا

● د. محمد صلاح مجاور

مع الاجيال

وحول موضوع اطفالنا واللغة كان للقبس لقاء مع د. محمد صلاح مجاور استاذ طرق تدريس اللغة العربية في كلية التربية فقال: يذكرني بما كان يثار بين الحين والحين عن ضعف المتعلمين في اللغة العربية ولم تكن قاصرة على جيل دون جيل بل انه في جيل الشوامخ وفي عصور الاصالة التعليمية كانت تثار مثل هذه الاسئلة، اظهارا لبعض جوانب الاسى لما يصيب لغتنا القومية، ورغبة في ان تكون للغتنا العربية مكانتها التي ظلت محتفظة بها على مر السنين، على الرغم مما مر باهلها من عواصف ومحن وما تعرضوا له من شدائد وكوارث. ومع ان عصر الشوامخ كان متميزا بالحرص على صحة اللغة وسلامتها لانها لغة القرآن المميزة لشخصيتنا الحاملة لثقافتنا، فقد كان يؤلمهم شيوع العامية وانحراف اللسان عن جادة اللغة في الصحافة او الاذاعة او التلفزيون وفي التمثيليات وعلى المسرح. ولقد كان الحرص على سلامة اللغة دينا يدين به اللسان والقلم فما كان للعامية مجال ومن انزلق به اللسان او انحرف به القلم فاحدث في اللغة ماليس منها واحدث فيها ما لاينتمي اليها، ضاعت هيبته زعيما كان، او عاديا، مدنيا كان ام عسكريا. فاللغة مصهار ثقافة الانسان يحرص عليها اذا تحدث او كتب وتنكر الخطأ فيها اذانه ويستنكر ان وقع فيها لسانه. ومع هذا فكثيرا ما حملوا التعليم عبء انحراف الالسنة وحملوا المجتمع ومؤسساته مسؤولية الزيف اللغوي. ولم يكن الامر في هذه الازمنة على خطورته يخشى معها ضياع اللغة، ولكنها كانت هنات من هنا وهنات من هناك ومع هذا كانت الصيحة تلو الصيحة تنطلق خوفا على اللغة وتطلعا الى ان تظل مكانتها. وما كان ذلك منهم الا احساسا بقيمة اللغة العربية وتقديرا لدورها الثقافي والحضاري .

فاليوم انحراف الالسنة، وشطط الاقلام، ظاهرة مألوفة وربما صارت مستساغة مقبولة. بل ان كثيرين يرون انه لاضرر من انحراف اللسان ما دامت الفكرة واضحة، وهم بهذا لايدركون ان التفريط في اللغة، تفريط في شخصيتنا وتراثنا وتاريخنا، وينسون كذلك ان الحرص عليها دليل ثقافة الانسان ومستواه، ومن عجب ان عدم الاهتمام بالصحة اللغوية بشكل ظاهرة لم يسلم منها الكثيرون وحتى من المثقفين واهل الفكر واصحاب الرأي .

ظاهرة الضعف

ان امر الضعف في لغتنا العربية ظاهرة ترى في الكبار وفي الصغار وكثيرون يرون ان الضعف عند هؤلاء وهؤلاء منشؤه المدرسة وما تقدمه والتعليم وما يتناوله. والواقع ان الظاهرة موجودة ولكن ان نحكم من غير تشخيص للعوامل والاسباب ومن غير دراسة علمية تحدد هذه العوامل، يكون الامر لاعدالة فيه ولا انصاف اذا قلنا ان ما يتعلمه التلميذ هو المسؤول عن ملازمة الضعف له حتى عند الكبر، نكون قد اصدرنا حكما من غير دليل، فمن يرى المقررات الدراسية في اللغة، ويرى المحاولات المتعددة للوصول الى ما هو احسن والجهود التي تبذل في مساعدة المتعلم على اكتساب اللغة يحكم بان القاء اللوم على التعليم وحده أمر لاعدالة فيه وان من العدل ان نقوم بدراسة علمية لتشخيص الداء ومعرفة علله حتى يكون الدواء. ان المتعلم يتعرض لكثير من المؤثرات التي ترسم خططها دون نظر الى اهمية الجانب التربوي والتعليمي على الناشئة فيما تخطط وهناك ايضا اتجاهات ضاغطة ترى الحضارة والرقي في لغات اخرى وهناك من الظواهر ما يؤكد عدم الاهتمام بهذه اللغة. فلماذا يكون التعليم وحده هو المسؤول؟ ان اللغة كي تكتسب في حاجة الى مناخ وبيئة لغوية والى تخطيط من المؤسسات المختلفة يجعل اللغة تخاطب الاذان، وفي الكلمة المكتوبة منها مايثري الفكر، ويصقل اللسان. وهكذا يكون الحرص على اللغة العربية يحيط المتعلم فيسري ذلك في لغته صحة وسلامة وعذوبة وجمالا. ان اسباب هذه الظاهرة كثيرة متعددة ووضعها على مسرح البحث ومجال الدراسة قد يصل بنا الى موطن العلة ومواطنها اما التعليم وحده فلست مع من يرون انه المسؤول وحده فهناك جهود تبذل ومحاولات للاخذ باحدث الاساليب والاتجاهات لاختيار الانسب من اللغة والملائم ليتعلمه اطفالنا، واذا كان في اللغة بعض مايشق على المتعلم فليست هناك لغة ليس فيها مايشق ولكل لغة طبيعتها. والبحث العلمي هو الذي يمكنه ان يضع الاجابة القريبة من الصواب عن هذا السؤال:

لماذا كانت ظاهرة الضعف في اللغة عند التلاميذ وعند غيرهم ..؟

حريق كبير في سوق الجهراء



● الدخان ينطلق من المتاجر

اندلع حريق في سوق الجهراء عند الساعة الثانية وعشرين دقيقة من بعد ظهر امس .. [illegible]



● سيارة اطفاء بعد اخماد النار في بعض المحلات.

القبس تستطلع الآراء الجامعية حول لائحة السلوك الطلابي

■ الدليجان: الاتحاد تناسى قضية الاختلاط رغم اننا قدمنا البديل

■ عبدالجادر: قبولنا لمشروع اللائحة هو قبول للمذكرة التفسيرية

■ منى العميري: الاتحاد خاف من فوز التجمع الديمقراطي الذي يمثل ارادة الطلبة

■ الشمري: اللائحة حدت من الحريات والانشطة الطلابية بالجامعة

■ اللوغاني: اذا فشلنا .. فسننظم مسيرة احتجاج الى مجلس الوزراء

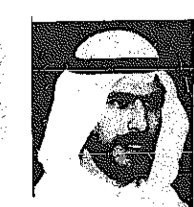
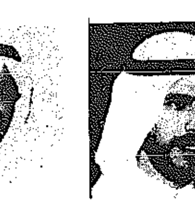
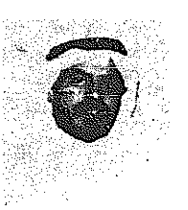
■ السبيعي: الدستور كفل لنا الحريات واللائحة ضربتها وكبحتها

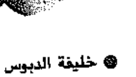
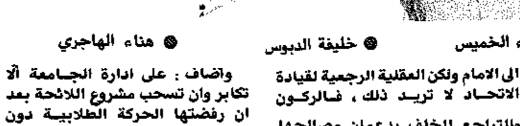








● ماجد الديحاني ● لافي النومس ● علي السبيعي

● منى العميري ● صالح اللوغاني ● وائل عبدالجادر ● محمد الشمري ● وفاء الخميس ● خليفة الدبوس ● هناء الهاجري

تشهد جامعة الكويت هذه الايام صراعا فكريا حول تطبيق لائحة السلوك الطلابي بعد ان اختلفت الاراء بين مؤيد ومعارض لهذه اللائحة التي تنوي ادارة الجامعة تطبيقها.

القبس التقت مع الاطراف المختلفة من القوائم والروابط والطلبة واعضاء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لاستنباط ارائهم حول هذه القضية المصيرية.

اول المتحدثين كان الطالب محمد الشمري من كلية التربية الذي قال: لائحة السلوك الطلابي مضرة بالمصالح الطلابية وجاءت لتكون عائقا امام التحركات والنشاطات الطلابية فحدت من الحرية بل وقلصتها، وكنت اتوقع ان يشارك الاتحاد الوطني في ايقافها طالما كان له الحق في المشاركة في تقريرها مع ادارة الجامعة.

ولكن لا بد ان نذكر الموقف الايجابي لرابطة الاقتصاد والعلوم السياسية التي وقفت وما زالت تقف في وجه هذا التيار القوي والضار بمصالح الطلبة.

وقال ان هذه اللائحة اذا اقرت فانها ستقف عائقا امام حرية النشاطات والمشاركات الطلابية وامام الطموحات الدراسية لذلك يجب ان تقف ادارة الجامعة الى جانب القوى الطلابية الرافضة لهذه اللائحة فتقوم بايقافها وان تضع اعتبارا للحرية والنشاطات والممارسات الطلابية التي هي فوق اي اعتبار.

الضغط على اراء الطلبة

● الطالب علي عياش السبيعي من كلية التجارة سنة رابعة قال: ان اللائحة جاءت لتضغط على اراء الطلبة وتحد منها وتكبح النشاط الطلابي وبالتالي فاننا سنجد الطلبة لا يستطيعون أن يعبروا عن مجمل القضايا الخاصة والعامة والتي تدور على الساحة الجامعية او غيرها، ولا شك ان هذا التصرف سوف يضر ايضا في المستقبل بالحياة الخارجية سواء كان ذلك في التعبير عن الرأي او عن مواضيع اخرى طالما كان الطالب الجامعي يعيش الكبت والحد من حرية ممارسة النشاطات المختلفة، فانه لا بد ان يقطف ثمرة هذه الممارسات الضاغطة لحقه مع العلم ان دستور الكويت قد كفل الحريات العامة للجميع فكيف تاتي لائحة السلوك الطلابي في هذا الوقت الذي تعيش فيه الكويت جوا ديمقراطيا لذلك نجد ان الطلبة قد رفضوا هذه اللائحة وفي الوقت الذي نحتاج الى من يقف في وجه هذه اللائحة الجائرة نجد الاتحاد الوطني وهو الممثل الشرعي والوحيد لنا يقف الى جانب اللائحة مع ادارة الجامعة ولكن هذا الموقف قد يضر بالمصالح الطلابية في الوقت الذي بأمس الحاجة لموقفه الايجابي ولمساندته لنا في سبيل ايقافها، الا انني اتساءل هل هناك مساومات تدار في الخفاء تتم للمصلحة الخاصة ام لا؟!

الحد من الحريات

● الطالب لافي عبدالله النومس كلية التجارة قسم المحاسبة سنة ثالثة قال: انني اتعجب كل العجب من عملية الحد من الحريات والممارسات والنشاطات التي تتم داخل الحرم الجامعي وهذا ما تضمنته لائحة السلوك الطلابي وخاصة منعنا من هذا الحق الذي فيه كل الاجحاف لحق الطلبة وانني اشعر بتقصير من جانب الاتحاد الوطني الذي نريد منه موقفا اكثر وضوحا في هذا المجال لانه هو الذي يستطيع أن يشارك في تعديلها او ايقافها؟

واذكر هنا ان الاتحاد اصبح من ضمن المؤيدين لها والتي اصبحت عثرة تقف في طريق الطلبة لتحقيق طموحاتهم الجامعية.

اللائحة.. تهديد من الاتحاد للطلبة

● الطالبة منى مبارك العميري نائبة رئيس اللجنة الثقافية في رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية قالت: ان لائحة السلوك الطلابي تعتبر تهديدا من الاتحاد الوطني الى الحركة الطلابية حتى تزيد من هموم وكبت كل الحريات التي يتمتع بها الطلبة في الكويت واستطيع ان اقول ان هذه اللائحة محاولة لقتل الانشطة الطلابية ولوضع العوائق والحواجز امام الحركة الطلابية وقد يعتبرها الطالب غير الداعي والمتفهم لمعنى حرية الطالب في الجامعة بانها لائحة نظام وضبط السلوك ولكن هي في معناها الجوهري تعني القضاء على السلوك الانساني الطبيعي وليست ضابطة لهذا السلوك.

واضاف: ان موقف الاتحاد من هذه اللائحة هو الموقف المؤيد لها بكل قوة بل وينادي في سبيل اقرارها وبالمحافظة عليها وبتطبيقها والسبب يرجع الى انه فقد كل قوته في الانتخابات البرلمانية التي حصلت مؤخرا وخوفا من ان ياتي هذا السيل الديمقراطي الى الجامعة وهذا كله نتيجة لفوز التجمع الديمقراطي للاوساط الطلابية فرأى الاتحاد الاستمرار في تاييد هذه اللائحة للقضاء على الوعي والحركة الديمقراطية في الجامعة.

● الطالب ماجد صالح الديحاني كلية التجارة سنة ثانية قال: ان لائحة السلوك الطلابي تعتبر ضد مصالح الطلبة وكان من المفروض ان يتمسك الاتحاد الوطني برفضه لها. فهذه اللائحة تحد من تصرف وحركة وحرية الطلبة وخاصة في بعض موادها فهي تفرض على الطلبة ان يبرزوا هوياتهم الخاصة بالامن والسلامة عند دخول الجامعة وتصور اللائحة الطالب بانه قاصر او بحاجة الى متابعة لاعماله او كانه في احد المعسكرات ومطلوب منه الضبط والانضباط اكثر من حياة الجامعة.

العمادة في موقف حرج

● الطالبة تسنيم الاحمد قسم محاسبة كلية التجارة وهي عضوة هيئة ادارية سابقة في جمعية المحاسبة قالت: ان لائحة السلوك الطلابي التي خرجت علينا الاولى ان يطبقوها داخل احد السجون.. فالواجبات المفروضة فيها تضاعف عدة مرات بالنسبة للحقوق..

ايضا فان الجامعة ستدخل التاريخ حيث ستكون المكان الاول الذي يطبق اكثر من عقوبتين في آن واحد.

واضافت لو رجعنا الى موقف الاتحاد الذي كان في اوج عزه عندما كان يمسك في زمامه الوسط الديمقراطي لوجدنا الموقف المشرف، فعندما طرحت اللائحة سنة ٧٦ ـ ٧٧ كانت الحشود الطلابية ممثلة باتحادها تقف له بالمرصاد حيث الاضراب الكبير الذي اجبر العمادة في تلك الفترة على سحب هذه اللائحة ولكن نجد ان قيادة الاتحاد الحالي الممثل بالقائمة الائتلافية اصبحت ذات موقف متخاذل وان التحالف بينهم اصبح واضحا وقد تجلى ذلك في موقف عمادة شؤون الطلبة الذي وضع نفسه في موقف حرج عندما لم يستطع بمعاونة جماعته في الاتحاد ان يخفي حقيقة التآمر بينهم عندما كشفتهم الجموع الطلابية الرافضة لهذه اللائحة.

فكل هذا لمصلحة الحركة الطلابية ولكن نجد ان البعض يقف موقفا سلبيا من الحركة الطلابية الواعية التي تقيم المهرجانات الخطابية والنداءات لتوعية الطلبة وخصوصا السلبية لدرجة الخطورة التي تنجم عن تطبيق هذه اللائحة ويقولون بانها مضيعة للوقت او انها دعاية انتخابية فاي طريق تسلك العماده ام قيادة الاتحاد ام... ولكن كلهم متآمرون على مصلحة الحركة الطلابية لن تمر هذه اللائحة الا على جسد الحركة الطلابية الواعية.

● الطالب خليفة علي الدبوس كلية التجارة سنة ثالثة قال: ان موقف العمادة مع الاتحاد الوطني هو موقف واضح يهدف تقييد الحركة الطلابية والدليل على ذلك ما جاء في بنود اللائحة والدليل الاخر الذي أستطيع ان اقوله هو كثرة الرافضين لهذه اللائحة والتي قد يصل عددهم الى حوالي ٧ الاف طالب ولقد استنتجنا هذا من خلال التوقيعات التي جمعت واستطيع ان اقول بان هناك اختلافا بين الاتحاد والعمادة ولكنه محصور حول تفسير بنود اللائحة وهذا ما سمعه الطلبة وشاهدوه باعينهم من خلال الندوة التي عقدتها العمادة والمثال على ذلك أن العمادة قالت ان المذكرة غير ملزمة قانونيا ولكن قيادة الاتحاد تصر على انها ملزمة واذا كانت قيادة الاتحاد تؤمن بالزام المذكرة التفسيرية فلماذا لم تضع بندا في اللائحة يلزم العمادة والاتحاد في الرجوع للمذكرة التفسيرية والزاميتها في التفسير والاخذ بها.

وقال: لقد سمعنا باللائحة ولكن لم نرها، واذا كانت مهمة لهذه الدرجة فلماذا تاخر اعدادها وتوزيعها وتقديمها مع مشروع الاتحاد.

واضاف: ان الحملة التي قام بها الوسط من خلال جمع تواقيع الطلبة ووضع البيانات قد كشفت الحقائق وتفصيل بنود اللائحة وان اقامة المهرجان الخطابي دليل واضح على رفض هذه اللائحة المشبوهة، واذا كان الاتحاد يحرص فعلا ان تكون هناك لائحة تنظم العلاقة بين الطالب والادارة فمن واجبه ان يضع لائحة تكون فعلا مع الطالب ديمقراطيا وليس العكس.

● الطالبه هناء الهاجري عضوة الهيئة الادارية برابطة الاقتصاد والعلوم السياسية قالت: لائحة السلوك الطلابي لائحة جائرة بحق الطلبة لانها تعني تقييد حرية الطلبة في الجامعة نظرا لما يلعبونه من دور في المجتمع، وموافقنا يجب ان يكون الرفض التام لهذه اللائحة وخاصة لما يسمى الهوية الجامعية حيث انني الان لم احمل هذه الهوية وهذا في نظري ابرز موقف يعبر عن رفضي بل رفضنا لهذه اللائحة، وانني افسر هدف الاتحاد الوطني من هذه اللائحة هو تطبيق هذه اللائحة على الجمعيات والروابط الطلابية المخالفة له في الاتجاه ويحد من حركتها وبذلك يظل هو المسيطر على الاتحاد ولو قام اتحادنا بالنظرة لها بشكل منطقي وعقلاني لوجد انها ستعمل على الحد من حريته هو ايضا وليس الطلبة فقط الذين يعارضون الاتحاد.

وقالت وبالطبع فان هناك معارضة لهذه اللائحة وهذا ما نراه من خلال التوقيعات الطلابية التي عبرت عن هذا الرفض وقد بلغت هذه التوقيعات الرافضة الى حوالي ٧ الاف توقيع وهذا بحد ذاته دليل على الرفض الكامل لهذه اللائحة.

● الطالبة وفاء الخميس امينة سر رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية قالت: انني ارى ان عدم صلاحية اللائحة تكمن في المادة الثالثة التي تطالب الطالب ان يكون قدوة صالحة، الخ .. فنحن تعلمنا من بيئة صالحة وذات تربية جيدة ونهلنا العلم باشراف اساتذة افاضل، كذلك فالمادة التاسعة تنص على عدم القيام باي نشاط طلابي الا باذن من العماده كما هو واضح، اي ان الحركة الطلابية تعمل ضمن الحرية النقابية في مزاولة النشاط وهذه المادة تعيق ممارسة انشطتنا ما لم يكن ضمن دائرة ارضاء العميد، فكيف يمكن القيام بنشاط حيال قرار جائر باذن من صاحب القرار.

انني اشعر بان موقف الاتحاد وللاسف الشديد موقف لا يمثل الطلبة ولم يستمع لرأيهم سواء كان في المهرجان او في الندوة وهذا قد اتضح في دفاعه عن اللائحة وان قيادة الاتحاد تعلم جيدا ماهية هذه اللائحة السيئة ولهذا فهي مستفيدة منها من خلال تقييدها لحريات الاطراف الاخرى المخالفة لرأي تلك القيادة، وللاسف ايضا فان قيادة الاتحاد قد تجاوزت لوائح الدستور للاتحاد والاعراف النقابية من اجل مكاسب تحققها لمصالحها الحزبية الضيقة لا لصالح الجموع الطلابية ككل، واحب ان اشير الى ان هناك توقيعات طلابية وانا من ضمنها رفضا للائحة، وان هذه التوقيعات تدل على الرفض التام لها وادانة لموقف الاتحاد المتخاذل بحيث لم يعد هناك قنوات ادارية ولا قنوات طلابية من قبل الاتحاد حيث ان العماده وقيادة الاتحاد لم تسنحا الفرصة للطلبة للمشاركة في وضع بنود هذه اللائحة

● الطالب وائل عبدالجادر مسؤول الشؤون الطلابية في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت قال: ان لائحة السلوك الطلابي تطلق على لائحة ٧٦ ـ ٧٧ التي ما زالت مطبقة الى يومنا هذا والتي تحتوي العديد من المواد التي تقيد حريات العمل الطلابي والنقابي، داخل الجامعة ولهذا كان مشروع لائحة السلوك الطلابي التي هي حصيلة لقاءات بين ادارة الجامعة والاتحاد الوطني وكان هذا المشروع حصيلة نقاش دام ثلاث سنوات وباعتقادي ان هذه اللائحة قد تجاوزت كل ما هو سيء في اللائحة السابقة من تقييد للعمل الطلابي ومن سوء صياغة المواد في تلك اللائحة الا ان هناك بعض المواد التي قد يرى البعض ان فيها لبسا او اكثر من تفسير وحرصا من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت على تدعيم الرأي الذي يقول ان هذه اللائحة تنظيمية وليست لائحة تقييد للعمل والحركة الطلابية لهذا وضعت المذكرة التفسيرية لرفع هذا اللبس الذي قد يحدث عند بعض الطلبة وقبولنا لمشروع لائحة السلوك الطلابي هو قبول المذكرة التفسيرية مع هذه اللائحة.

واضاف: ان عدم صلاحيتها هو احد الاراء التي تطرح في الساحة ولكن مع احترامي لهذه الاراء الا انني اتساءل لماذا لم تطرح مثل هذه الاراء في السنوات الماضية ولماذا طرحت في هذه الفترة بالذات؟!

ان هذه اللائحة هي مجرد لائحة تنظيمية تنسق التعامل بين الطالب وغيره من الموظفين وادارة الجامعة وليست هي تقيد للحركة الطلابية وكذلك فان الهيئة الادارية للاتحاد هي الممثل الشرعي لطلبة الكويت والهيئة الادارية لم تات الا عن طريق انتخاب ديمقراطي وبالتالي فان الطلبة قد اولوا للهيئة الادارية مصيرهم فهي حريصة كل الحرص ان تحقق المكاسب الطلابية للطلبة وبالتالي قضية طرح الجمعية العمومية الاستثنائية امر لايتفق مع العمل النقابي السائد في هذا الوقت.

واشار حول موقف بعض الروابط فقال: مع احترامنا لجميع الاراء التي تطرح في الساحة الطلابية من اية جهة كانت الا ان مثل هذه الاطروحات في المرحلة الحالية له دليل واضح على أن القضية ماهي الا من قبيل المزايدة على موقف الاتحاد الوطني تجاه هذه اللائحة كما ان الموقف التي اتخذته الرابطة في مهرجانها الخطابي يوم الاربعاء الماضي في عدم افساح المجال للممثل الشرعي لطلبة جامعة الكويت في التحدث وجعل الاولوية في التكلم للطلبة وهيئات وروابط اخرى قبله وبعد مرور ٣ ساعات من تحدث الممثل ولم يترك المجال له لاكمال الحديث والنقاش حول هذه اللائحة وذلك باثارة بعض الحركات المفتعلة حتى يتم اخفاء الحقائق ويتم انهاء المهرجان وانسحبت الرابطة من هذا المهرجان بعد ان رأت الدلائل والحقائق قد انقلبت ضدها وانتظر حتى تم انسحابهم .. وبين الاخوة الوضع ووضحوه وقبيل انهاء الرابطة للمهرجان ذكرت كلمة خطيرة وهي تبين فيها ابعاد المؤامرة التي تحاك للحركة الطلابية متمثلة في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وهذه الكلمة التي قالها رئيس رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية الطالب محمد الخنين في ختام المهرجان «لن تمر هذه اللائحة الا على جثة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وهذا اكبر دليل لهذه المؤامرة التي تحاك وتدبر لهدم اكبر صرح نقابي في الكويت.

● الطالب سليمان الدليجان عضو هيئة ادارية بجمعية الادارة ومسؤول سابق في اللجنة الثقافية وممثل قائمة الاتحاد الاسلامي قال: في اعتقادي ان لائحة السلوك الطلابي فيها الكثير من البنود المجحفة في حق الطلبة وبحق العمل الطلابي داخل الجامعة ومن هذه البنود اعطاء عميد شؤون الطلبة صلاحيات واسعة في تقييد العمل الطلابي وان كان لنا رأي في الدكتور احمد السمدان بانه سوف يكون في صف او جانب الطلبة الا انه من يضمن لنا في الايام المقبلة من سيكون عميد شؤون الطلبة وكيف يكون تصرفه وممارسته للائحة السلوك الطلابي كما احب ان اشير ان اللائحة تتجاهل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في مشروعه المقدم لقضية الاختلاط في الجامعة وللاسف كنا نتمنى من القيادة الحالية للاتحاد كقيادة اسلامية الا تتجاهل هذه القضية خصوصا انها كانت من توصيات المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني وكذلك فهناك قضية اخرى هي قضية تعاون الطالب الجامعي مع الجهاز الجامعي عليها تحفظ حيث انه من شان كلمة التعاون ان تعطي ادارة الجامعة حق تفسير المادة على وجه يمتنع من خلاله اقامة بعض الانشطة كالتجمعات الطلابية وغيرها، واكبر دليل على ذلك كان قطع التيار الكهربائي عن المهرجان الذي اقيم مؤخرا في كلية التجارة من قبل رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية، ولنا وجهة نظر في لجنة النظام الجامعي فنحن لانختلف مع المشروع المقدم الا انه هناك طالب ترشحه الهيئة الادارية للجمعية العلمية التابع لها الطالب المشتكى عليه، ولنا ملاحظة حول لائحة السلوك المطبقة الان وهي عدم ذكرها لمنع اقامة الانشطة التي تقام في الشريعة الاسلامية.

واضاف كما نعرف ان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت هو منظمة طلابية مبنية على الشورى وكان من الاجدر للاتحاد في قيادته الحالية ان يجري مشاورات مع الطلبة حول هذه القضية قبل ان يطرحها للعمادة كما حدث في قضية الكورس الصيفي حيث قام الاتحاد باجراء شبه استفتاء او استبيان مع الطلبة لاستطلاع آرائهم حول هذا الكورس وبالتالي كان الاجدر بالاتحاد ان يتشاور مع الطلبة في مثل هذه القضية المهمة جدا، وتبعا لذلك وجهنا الدعوة في قائمة الاتحاد الاسلامي الى عقد جمعية عمومية استثنائية يتم خلالها طرح هذه القضية ومناقشتها مع الطلبة، وذكر ان اللائحة التي قدمها الاتحاد الوطني هي لائحة فيها الكثير من جوانب الضعف والتحجيم للعمل الطلابي.

وقال: لقد قمنا بتقديم هذا المشروع البديل للائحة السلوك الطلابي المقدمة الان وقد رأينا في الساحة الطلابية تاييدا لذلك بل ومباركة الكثير من الطلبة لهذه البنود التي قدمناها حول لائحة السلوك الطلابي وهي تختلف في الكثير من بنودها عن مشروع اللائحة المقدم من قبل الاتحاد الوطني كقضية التعاون مع الجهاز الاداري وقضية الاختلاط في الجامعة التي تناساها مشروع اللائحة المقدمة من الاتحاد الوطني وايضا منع اقامة الانشطة التي تخالف الشريعة الاسلامية والاداب العامة فكما ارى ان لائحة ٧٦ ـ ٧٧ المطبقة الان كان يتم من خلالها اقامة الكثير من الانشطة الطلابية تحت مرأى ومسمع ادارة الجامعة ولم تحرك ساكنا حول هذه القضية سواء باقامة الانشطة المختلفة بين الطلبة والطالبات واقامة الحفلات الموسيقية الراقصة المختلطة خارج الجامعة كالفنادق وكذلك فانني اود أن اتطرق الى موقف الاتحاد الوطني في مقرر الثقافة الاسلامية الذي كان الاتحاد الوطني الدور الكبير في اعادة تدريس هذا المقرر حتى انه قام بعمل اضراب طلابي حوله دام مايقارب الاسبوع وبالتالي تشكل ضغط طلابي على ادارة الجامعة وهنا لااريد ان اقول انه يجب ان يكون هناك اضراب تتوقف فيه الدراسة بل اقول يجب ان يكون هناك دور قوي في رفض هذه اللائحة واكبر شاهد على ذلك هو رفض الجموع الطلابية اللهم الا الاتحاد الوطني في قيادته الحالية لهذه اللائحة وبالتالي اضطرار عمادة شؤون الطلبة الى عقد ندوة حول مشروع اللائحة.

اللائحة جاءت لقمع الحركة الطلابية

الطالب صالح سالم اللوغاني عضو اللجنة الثقافية في رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية قال: ان لائحة السلوك الطلابي المطروحة من قبل عمادة شؤون الطلبة وقيادة الاتحاد الوطني هي بداية جديدة مع اقتناعي التام بضرورة تقنين العلاقة بين المحاور الثلاثة الطالب والاستاذ والادارة الا ان هذا التقنين يجب ان يقوم على أسس كثيرة من أهمها الاحترام المتبادل بين هذه المحاور الثلاثة وان تبنى تلك العلاقة على الديمقراطية وحرية الحوار والفكر حتى نستطيع ان نخرج جيلا واعيا ومدركا لقضاياه وقادرا على قيادة هذا الوطن بالمستقبل وهذا لا يتحقق الا بتوفير كامل الحرية للطالب في الجامعة لانها المحك الحقيقي لصنع رجال المستقبل.

من هذا المنطلق فانني ارفض هذه اللائحة جملة وتفصيلا لانها ضد حرية الطالب وتصور الطالب انه ليس قادرا على تولي زمام الامور، وهي خطوة خطيرة ستتبعها خطوات لتحجيم الحركة الطلابية الديمقراطية من التقدم الى الامام.

واضاف ان اللائحة فيها الكثير من كلمات المنع والحظر الذي يجوز ولا يجوز واعتقد ان مسيرة الحركة الطلابية مسيرة ديمقراطية واعية تتناقض مع ما جاءت به اللائحة التي تحاول النيل من هذه المسيرة وتحاول تحجيمها، فهي لا تنفر المطلع عليها بشكل سطحي فالذي صاغها قد صاغها فعلا باسلوب ذكي جدا ولكن المتمعن في بنودها يرى انها مطاطية جدا وتسمح لغتها بان تفسر اكثر من تفسير حسب الضرورة فلا يوجد ضمان حقيقي من ان تستخدمها ضد المسيرة الطلابية بل على العكس فهي جاءت لقمع وتحجيم الحركة الطلابية وذلك من خلال الكثير من البنود الاخرى الخطيرة التي لا تحتاج الى تفسير في جميع بنودها للنيل من المسيرة الطلابية، وذكر اننا مع تقنين علاقة الطالب بادارة الجامعة ونحن لا نعارض من أجل المعارضة بل نعارض كل ما ينتقص من حرية الناس سواء الطلبة أو غيرهم فهذه الحرية هي التي نص عليها الدستور الكويتي ونعارض ايضا كل امر يسعى الى تحجيم المسيرة الطلابية الديمقراطية. من هذا المنطلق عارضنا هذه اللائحة منذ البداية وبينا موقفنا الرافض لها من جميع ادبياتنا ومحافلنا وسوف نستمر في ذلك وبكل الوسائل المتاحة حتى نسقط هذه اللائحة، وفي الحقيقة لا استطيع ان افسر موقف قيادة الاتحاد الباصم على هذه اللائحة والمدافع المستميت عنها فهي لا تنال الجمعيات العلمية والقوائم الطلابية وحرية الطالب الجامعي فحسب بل تنال ايضا الاتحاد كمؤسسة طلابية شرعية نعتز بها وندفع بها دائما الى الامام ولكن النظرة الحزبية الضيقة لقيادة الاتحاد التي لا ترى الا من خلال مصالحها الحزبية هذا الذي جعلها تبصم على هذه اللائحة، فالدور الذي تلعبه قيادة الاتحاد دور سيئ جدا والعقلية التي تفكر فيها عقلية مريضة تختلف عن العقلية الطلابية الديمقراطية الواعية التي تريد السير الى الامام ولكن العقلية الرجعية لقيادة الاتحاد لا تريد ذلك، فالركون والتراجع للخلف يدعمان مصالحها ويحافظان على وجودها وهذا من وجهة نظرها، وانني لا بد ان اذكر ان قيادة الاتحاد ستقبض ثمن موافقتها على اللائحة، اذا مررت وان كنت استبعد ذلك لان هذه الموافقة لا بد وان تحمل مساومة بين الاتحاد والادارة وسوف تقبض ثمنا آخر من قبل الجموع الطلابية الرافضة لهذه اللائحة وذلك في الانتخابات المقبلة للاتحاد.

وأشار ان الندوة التي أقامتها عمادة شؤون الطلبة يوم الاثنين الماضي بشأن مناقشة اللائحة حاولت العمادة من خلالها ان تبين ان اللائحة ليست ضد حرية الطالب وانها لصالحهم وهي افضل من لائحة ٧٦ ـ ٧٧ المطبقة والتي تم الغاؤها ضمن بنود هذه اللائحة ولكن القول الصحيح ان لائحة ٧٦ ـ ٧٧ اسقطت من قبل الاتحاد والجموع الطلابية آنذاك والقول بأن هذه اللائحة أفضل من تلك قول غير صحيح فالمطلع على اللائحتين يدرك ذلك تماما.

أما بالنسبة للندوة فان دفاع العمادة عن اللائحة لم يجد شيئا فكل من حضر الندوة أدرك خطورة اللائحة وادرك مدى قوة حجة الطلبة الذين ناقشوا وفندوا اللائحة امام العمادة التي لم ترد على تلك النقاط بصورة مقنعة بل على العكس فالطلبة أقنعوا العمادة بعدم صلاحية تلك اللائحة.

واضاف: على ادارة الجامعة ألا تكابر وان تسحب مشروع اللائحة بعد ان رفضتها الحركة الطلابية دون التعذر بأن الاتحاد موافق على اعتبار انه الممثل الشرعي الوحيد للطلبة، فالاتحاد حتما سيخضع للارادة الطلابية واننا سوف نتبع كل الوسائل الممكنة وغير الممكنة في سبيل اسقاط هذه اللائحة ولو ادى الامر الى خروجنا في مسيرة من الجامعة حتى تصل الى مجلس الوزراء، فسوف نفعل ذلك لان القضية اصبحت مصيرية فهناك توقيعات طلابية رافضة لهذه اللائحة وصلت الى حوالي خمسة آلاف طالب وطالبة من الجامعة وهذا كفيل بان يجعل عمادة شؤون الطلبة والاتحاد يعجلان بمشروع اللائحة بهدوء وبدون تبريرات واهية، وفي الحقيقة فان لعبة اللائحة بين العمادة والاتحاد ونزولها بهذه الصورة دون ان يكون للجمعيات او القوائم او الطلبة عموما أي رأي في اعدادها الى ان دعت العمادة الى ندوة لمناقشتها مع الطلبة وبينت في اجابة سابقة كيف أجمعت الجموع الطلابية التي احتشدت في الندوة على رفض هذه اللائحة.

وفي الحقيقة فان طريقة المهرجانات التي اتبعناها طريقة جيدة ديمقراطيا وأتاحت لجميع الطلبة بمختلف اتجاهاتهم ان يعبروا عن وجه نظرهم في أي موضوع كان، فهي لتعريف الطلبة بخطورة اللائحة ولتعرية موقف الاتحاد منها وهي أيضا جزء من تصعيد موجه لرفض هذه اللائحة.

تحقيق: عبدالله الجنفاوي

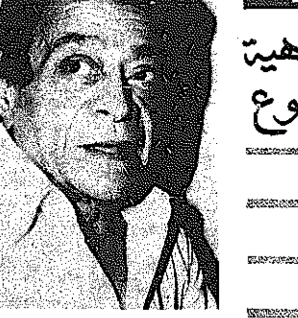
توفيق الدقن بعد احالته الى التقاعد

مابين الفنانين اليوم .. الحقد والنفاق والكراهية وماكان زمان .. التضحية والعرق والدموع

■ رسالة الفن لا تقل اهمية عن التعليم والثقافة والاسكان وبقية متطلبات الحياة

■ قدمت للمسرح الخاص اعمالا لا ارضى عنها من اجل لقمة العيش

■ راتبي من مسرح الدولة ١٣٠ جنيها لا تكفي نفقات القهوة والشاي وبنزين السيارة



● توفيق الدقن.. وحديث الذكريات

القاهرة من سعيد مصطفى

في لقاء مع الفنان المخضرم «توفيق الدقن»، كان حديث الذكريات عن الفن في مراحله المختلفة وهو ينعي في حسرة الايام الماضية، يوم كان الفن للفن، فاصبح الان للكسب المادي والفهلوة، ومن اجل شراء العمارات وعمل المشروعات وشراء السيارات..

والفنان توفيق الدقن حاليا على المعاش بعد ان تقرر احالته في مايو الماضي وبعد سنوات كفاح على خشبة المسرح وفي السينما والتلفزيون والاذاعة ولكن هل للفنان سن معينة يحال بعدها فعلا الى المعاش.

يجيب توفيق الدقن قائلا:

الفنان يستطيع العطاء الفني الى آخر رمق في حياته وكلما كبر، ازدادت خبرته وانصهر في بوتقة الحياة، ولكن روتين الدولة هو الذي يجعلني اخضع للاحالة على المعاش لانني انتمي الى فرقة حكومية. وهي (المسرح القومي).. واحب ان اضيف ان الينابيع الموجودة داخل الفنان لا تنضب ابدا والدليل على ذلك يوسف وهبي الذي كان في قمة عطائه اثناء فترة شيخوخته، كذلك عبدالوارث عسر وغيرهما من الامثلة الكثيرة..

● ما هي رؤيتك في الفن امس واليوم؟

ـ الفن زمان كان في حالة من الانتعاش والرقي، وكان هناك عباقرة مثل عزيز عيد وعلي الكسار ويوسف وهبي والريحاني واحمد علام وحسن البارودي ومنسي فهمي، وغيرهم من الذين لهم بصمات راسخة في الفن على خشبة المسرح، وكانت تضحياتهم كثيرة من اجل الفن، فمنهم من كان يساهم بأمواله الخاصة في انشاء مسرح او يبيع عفش بيته من اجل الفن وكان الحب يسود حياة هؤلاء الفنانين العظام في هذه الفترة، بعكس اليوم.. الحقد يملأ حياتنا الفنية والنفاق. والكراهية بين زملاء المهنة الواحدة، كذلك الفن حاليا لا يهدف الا الى الكسب السريع دون هدف او كلمة صدق.

● ماذا عن تكوين فرقة المسرح الحر؟

ـ لقد كونا المسرح الحر انا و«كمال ياسين» و«سعد اردش» و«عبدالمنعم مدبولي» وكنا نقتطع من لقمة عيشنا في سبيل انشائه وكم ضحينا كثيرا وبذلنا العرق والدم والدموع وكان هناك في هذه الفترة كتاب للمسرح ساهموا معنا في احياء هذا المسرح مثل سعد وهبة ونعمان عاشور وتوفيق الحكيم وانور قزمان، لذلك كان مسرحا منتعشا ومزدهرا وساهم في النهضة المسرحية..

● هل يحقق مسرح القطاع الخاص رسالة بجانب العام؟

يقول توفيق الدقن: لا بد من وجود مسرح قطاع خاص بجانب مسرح القطاع العام وهذا لازم من اجل ازدهار الحركة المسرحية ومسرح الدولة له رسالة ترفيهية وتثقيفية وتقديم خدمات عامة لان الفن غذاء للروح مثل الطعام والشراب تماما ورسالة الفن لا تقل عن رسالة التعليم والثقافة والاسكان وكل سبل الحياة اما عن مسرح القطاع الخاص فان فيه الكثير من عدم التقيد بروتين ولوائح المسرح التابع للدولة كذلك الاجور مرتفعة وتعوض الفنان كثيرا ماديا.. ولقد اشتركت في عدة مسرحيات لحساب مسرح القطاع الخاص وقدمت اعمالا قد لا ارضى عنها ولكن من اجل لقمة العيش.

● معنى هذا ان مرتب المسرح القومي لا يوفر المطالب الضرورية للفنان؟

ـ نعم المسرح القومي كان يعطيني مرتبا شهريا قدره ١٣٠ جنيها كانت لا تكفيني قهوة وشاي وبنزين لسيارتي والتزاماتي ومظهري كفنان، ولكن ما باليد حيلة فنحن كنا نخضع لكادر الموظفين تماما مثل موظفي المصالح والوزارات الحكومية لذلك ارجو ان يعاد النظر في هذا الكادر الوظيفي البغيض لذلك فان الفنان يعاني من الجري وراء لقمة العيش في كل من المسرح والسينما والتلفزيون والاذاعة لكي يعيش..

هذا بخلاف الروتين الذي يخضع له الفنان والتعقيدات الادارية فالموظفون الذين يملؤون المكاتب في مؤسسة المسرح اكثر من عدد الفنانين انفسهم..

● هل ترى تحرير الفن من تبعية الدولة؟

ـ لا اطالب بهذا ولكن يكون هناك اشراف من الدولة على الفن بعيدا عن اللوائح والقيود والبيروقراطية التي تقتل الفن والفنان مع توفير كل احتياجات الفنان المادية التي تحفظ له ماء وجهه وهذا متوفر في المسرح القومي الانكليزي والكوميدي فرانسيز في فرنسا حيث لا خضوع للروتين، بل الفنان هناك يأخذ حقه المادي والادبي والفنان في هذا المسارح العالمية لا يستهلك نفسه اما عندنا في مصر فالفنان يضطر الى الجري وراء مشهد في استديو مصر ثم لقطة في التلفزيون ثم يسرع في المساء الى المسرح كل هذا يجعل الفنان يعيش في دوامة تقتل مواهبه وتصيبه بالتمزق الفكري والذهني بينما هو مطالب بالاجادة والعطاء والخضوع لاقلام النقاد بالقدح والمدح.

● ما هي الاعمال التي فيها بصماتك الفنية؟

ـ كل اعمالي التي قدمتها على المسرح او السينما او التلفزيون او الاذاعة سواء ان كانت قوية وناجحة جماهيريا وفنيا او هابطة، لها بصمة فنية لانني قمت بواجبي نحو هذا العمل بكل الصدق والاخلاص واضرب مثالا على ذلك بمسلسل (جمال الدين الافغاني) بطولة محمود ياسين وقمت بلعب ٦ شخصيات مختلفة، كذلك (سقوط غرناطة) بطولة عبدالله غيث ولا ادري سبب عدم عرضهما في مصر!؟

● من خلال خبراتك ماذا تقول للمسؤولين عن المسرح؟

ـ اقول لهؤلاء المسؤولين عن المسرح يجب ان تنزلوا الى المسارح لكي تعملوا على اصلاحها وتغييرها بما يتناسب وتكنولوجيا العصر وتشجيع المسارح الاهلية حتى يمكن وجود بيوت مسرحية تتناسب مع الكم الهائل من الفنانين.

كذلك تشجيع كتاب المسرح ماديا لان الغالبية العظمى منهم يكتبون المسلسلات التي تدر عليهم دخلا كبيرا وبالنسبة للقطاع الخاص يجب تنقية اصحاب الفرق المسرحية حتى لا يتدخل تجار الخردة والخيش والبصل في انتاج المسرحيات الغثة.. وهم يحققون المكاسب من اجل استثمار اموالهم في بناء العمارات ولا يفكرون في بناء المسرح الذي يفيد في دفع الحركة الفنية والثقافية..

● من هم ابناء الفنان توفيق الدقن؟

ـ عندي ثلاثة ابناء هم (ماضي) خريج كلية الحقوق و(هالة) ليسانس في اللغة الفرنسية و(احمد) كلية التجارة وهم جميعا لا يفكرون في العمل في الفن وكفاني ما عانيت في سنوات الكفاح الطويلة لذلك اجنبهم الخوض في هذا الطريق الشائك الذي بذلنا فيه الدم والعرق والدموع.

● بماذا يحلم الفنان توفيق الدقن بالنسبة للحركة الفنية في مصر؟

يقول: احلم بنهضة فنية عظيمة تتناسب مع تاريخنا العريق وحضارة سبعة الاف سنة في مصر والوطن العربي.



● مع مجدي وهبة في مشهد مسرحي

مونيكا ماور.. وفيلم لمنظمة التحرير الفلسطينية

تقوم المخرجة الالمانية الغربية (مونيكا ماور) باخراج فيلم جديد لمنظمة التحرير الفلسطينية بعنوان (الصحة تحت الاحتلال) والفيلم يعالج المشكلات الصحية للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، ومن المعروف ان مونيكا من المتعاطفين مع القضية الفلسطينية وقد قامت من قبل باخراج عدة افلام وثائقية عن المنظمة بتمويل من الهلال الاحمر الفلسطيني، وقسم الاعلان الموحد بمؤسسة السينما الفلسطينية.

هل تعتزل ماري التمثيل؟

الممثلة الفرنسية المعروفة ماري فرانس بيزيه، تعشق المطالعة اثناء تصوير افلامها، ونتيجة العشق، هو اتجاهها مؤخرا للكتابة الادبية. ونشرها لاول رواية لها بعنوان (حفل رقص في منزل الحالم)..

هل تعتزل ماري التمثيل؟

هذا ما سوف تحدده الافلام المقبلة!

جائزة ستراسبورغ لفيلم (قالب من الحياة)

فاز المخرج المجري بيتر باكسو بالجائزة الاولى في المهرجان الدولي الثالث عشر الذي اقيم مؤخرا في مدينة ستراسبورغ وذلك عن فيلمه (قالب من الحياة) وهو فيلم كوميدي تدور احداثه في المجر عام ١٩١٥.

وقد عرض في هذا المهرجان الذي نظمه المعهد الدولي لحقوق الانسان في الفترة من ١٣ الى ١٩ مارس (اذار) الماضي حوالي ٧٥ فيلما وبلغ عدد من شاهد المهرجان عشرة آلاف شخص.

يا توأم الروح

«رد على رائعة الاخ الشاعر خالد فوزي عبده»

أطللتَ تزهو بكَ الآفاق والقممُ
ويكتبُ الدهرُ ما تُمليه والقلمُ
كالنسر تحملُ من نابلس غضبتها
وكيف في العاصف المَوار تقتحمُ
وكالهزار اذا غنيت .. اطربتني
سحر البيان واحيا روحي النغمُ
يا توأم الروح فاصدح ان بي ظمأً
وفي قصيدك يحلو الحب والشممُ
وارو العطاش فأنت النهر نعرفُهُ
وعنه تخبر في ترحالها الديمُ
لكنما النهر قد ينتابه .. كدرٌ
فيختفي في غشاء اللجة العرمُ
وماؤه تنقص القيعان دفقتَهُ
ونهر شعرك صفو خالد شبمُ

......

طوبى ليومي احقا انت تذكرني
لله انت! ومني يسخر العدمُ
يا خالد الذكر والايام .. مدبرةٌ ...
تجرني خلفها اهوي .. وارتطمُ
والعرب حولي في آذانهم صممُ
كأنهم يوم ادعو رهطهم عجمُ
ويهطعون الى اللذات في نهمِ
فان دعوتهمو كي ينفروا جهمُوا
هم مسلمون وللأعداء سلمهمو ..
هم مؤمنون ولم يأمن لهم رحمُ
القدس واضعيتي قامت مآذنها ..
تمد اصفادها الرقطاء نحوهمُ
لكنهم حولوا عنها .. فيالقهُم
فحظهم من مصاب القدس ما علمُوا
ولو يعود لهم نوحٌ .. لينذرهُم ...
في الف عام اشاحوا عنه واتهمُوا
وما يخيفهم الطوفانُ مختبطاً ..
فالغربُ في وهمهم حصنٌ ومعتصمُ
كمن يلوذُ - وما يدري - بقاتلهِ
ويلثم النَصلَ مخضوباً ويبتسمُ

.....

لكم اغصُّ بما القاةُ ... بينهُمُو
وسامري التِيه والسجان والحممُ
فأنزفُ الشعرَ من جُرحي عليه دَمي
وليس جُرحي بغير الثأر يلتئمُ
ونحن يا خالد الآلاء ... يجمعُنا..
ليلٌ يعابثهُ الغِربانُ والرخمُ
تقاسَمَ الخطبُ ذاتينا فهل عجبٌ
إذا تشابهَ وقعُ الآهِ والكلمُ ؟
وما تلاقت قلوبٌ في مواجعها ..
إلا وكانت كؤوسَ السُهدِ تقتسمُ

.....

يا توأمَ الروح يأبنَ القُدسِ تعشقُها
مثلي فأمك أمي قلبُها الحَرَم
وكل صخرةِ سفحٍ في معارجِها
لـلآلي في ليلة المعراج تنتظمُ
يا خالد الشعرِ والزيتونُ موعدنا ..
والتين والشاطىء الصخَّابُ والاكمُ
وشعُبنا الهادر الجرَّار .. منتفضاً ..
موحَّدا من طُغاة الأرض ينتقمُ
ونحنُ في الزحف نشدو للاخاء فما
يسعى الى النصر شعبٌ وهو مختصمُ
اذا بدأتُ ببيتٍ .. رحتَ تختمُهُ
ما اروع المسك منه الشعر يُختَتَمُ

.....

يا توأمَ الروح فليُشرق بنا املٌ
يهدي الجمُوعَ إذا أهوى بها الالمُ
فان سقطنا وشمسُ الصُبحِ طالعةٌ ..
فحسبُنا أننا في عُرسها .. نَعَمُ

يحيى برزق

الاذاعة

البرنامج العام

٥ر٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني - فافتتاح الاذاعة - والاعلان عن الساعة، ٥ر٢٩ القرآن الكريم + الطيب من القول، ٦ر٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦ر١٥ برنامج - فضل الذكر والدعاء، ٦ر٣٠ برنامج صباح الخير ويتخلله، ٧ر٠٠ موجز الانباء، ٧ر١٥ صحافتنا اليوم، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٩ر٠٠ عالم الاسرة، ٩ر٣٠ برنامج اكثر من ساعة، ١٠ر٣٠ موجز الانباء، ١٠ر٣٥ تابع اكثر من ساعة، ١١ر٤٥ يا رسول الله - لكورال المعهد العالي للفنون الموسيقية، ١١ر٤٩ اذان الظهر، ١١ر٥٥ حديث - اين ارض الاسراء، ١٢ر٠٦ قراءة البرنامج، ١٢ر١٢ سمارك لصالح الحريبي، سلم لي عليه - لنجاة الصغيرة، ان يحرمونا - لفرقة الدانة، ١٢ر٣٠ مسلسل صور من الذاكرة، ١٢ر٤٥ اعطني الناي لفيروز، صوت لسعود الراشد، ١ر٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١ر١٥ عالمنا اليوم، ٢ر٠٠ منوعات غنائية، ٣ر٠٤ حديث - اضواء حول الاسراء والمعراج، ٣ر١٩ القرآن الكريم، ٣ر٢٤ اذان العصر، ٣ر٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤ر٠٠ موجز الانباء، ٤ر٠٥ وراها وراها، لعبدالمحسن المهنا، ٤ر١٥ اخبار جهينة، ٤ر٣٠ عريسنا العزيز لحميد الزاهر، ٤ر٣٥ نافذة على التاريخ، ٤ر٥٥ سمرة كويتية لعمر الراجحي، ٥ر٠٠ نجوم القمة، ٥ر٢٣ ماله الحلو ماله لفريد الاطرش، ٥ر٣٠ الشعر ديوان العرب، ٥ر٤٤ ثلاث اغنيات، ٦ر٠٠ موجز الانباء، ٦ر٠٥ القرآن الكريم، ٦ر١٨ اذان المغرب، ٦ر٢٣ من برامج اذاعة القرآن الكريم - برنامج وما جعل عليكم في الدين من حرج، ٦ر٣٧ يا حلاوة الدنيا لسيد مكاوي، الله يا شوق لرباب، خيوه بنت الديرة لسعدون جابر، ٧ر٠٠ جريدة المساء، ٧ر٣٠ يكتب اسمك لفيروز، ٧ر٣٥ دعاء، ٧ر٣٩ اذان العشاء، ٧ر٤٤ حديث معجزة الاسراء، ٧ر٥٤ الزمان العربي لشادي الخليج، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨ر١٥ لوحة شعبية - يا ديرتي لطالبات مدرسة الفيحاء المتوسطة، يا اهل الديرة لابراهيم الصولة، ٨ر٣٠ اخبار الرياضة، ٨ر٣٥ ياعزوتي لمصطفى احمد، ان كان فؤادي لليلى مراد، اسأل على الهوى لحمدان الساحر، ٩ر٠٠ الكويت في اسبوع، ٩ر١٥ وصلة غنائية مع صباح فخري، ٩ر٣٠ اصوات، ١٠ر٠٠ موجز الانباء، ١٠ر٠٧ مسلسل - لسان العرب، ١٠ر٢٢ فوق الشوك لعبد الحليم حافظ، ياخلانه رانيا لنلجة، ناسي وعدك لعوض دوخي، ١١ر٠٠ مسرح المنوعات، ١٢ر٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢ر٠٥ سهرة الاسبوع مع (ام كلثوم)، الآهات و فات الميعاد، ٢ر١٢ موجز الانباء ، ٢ر١٧ القرآن الكريم، ٢ر٢٢ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ شعبان الصياد ٥,٢٠ قراءة فقرات البرنامج ٥,٢٢ حديث قرآن وسنة: الايمان وشيجة قوية بين المسلمين والطيب من القول ٥,٣٢ القرآن الكريم للشيخ محمود عبدالحكم والطيب من القول ٦,٠٠ نشرة الاخبار ٦,١٥ القرآن الكريم للشيخ عبدالباري محمد ٦,٤٥ برنامج: حديث الروح ٦,٥٤ دعاء ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ محمد عطاءالله ٧,٠٥ برنامج: الاعجاز في القرآن الكريم ٧,١٧ حديث الاسراء والطيب من القول ٧,٢٨ القرآن الكريم للشيخ مصطفى اسماعيل ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر :	٣ر٥٦
الشروق :	٥ر١٩
الظهر :	١١ر٤٩
العصر :	٣ر٢٤
المغرب :	٦ر١٩
العشاء :	٧ر٣٩

التلفزيون

البرنامج الاول

١٢ر٣٠ تجارب هندسية - اغان منوعة، ١ر٠٠ شارة المحطة فالسلام الوطني، ١ر١٠ عرض برامج اليوم، ١ر١٣ المسلسل الكارتوني - رود رانر، ١ر٣٥ فوازير فطوطة، ٢ر٠٠ اهم الانباء، ٢ر٠٩ رياضة × رياضة، ٣ر٠٩ المسلسل الاجنبي الاسبوعي - الاخوة السبعة، ٣ر٢٤ اذان العصر، ٤ر٠٠ لقاء الخميس، ٥ر٢٠ المسلسل الكارتوني - باكزياني، ٥ر٤٨ اسرار المناطق الاستوائية، ٦ر١٩ اذان المغرب، ٦ر٢٥ كنوز البحرين، ٦ر٥٣ مع الطلبة، ٧ر٢٣ تقارير متنقلة، ٧ر٣٩ اذان العشاء ومتابعة تقارير متنقلة، ٧ر٥٤ حدائق العالم، ٨ر٢٨ مع الاسلام، ٩ر٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠ر٠٠ منوعات، ١٠ر٣٨ الفيلم العربي - الاشقياء تمثيل: سيد زيان - حسن عابدين - يونس شلبي - ايمان - ابو بكر عزت، ١٢ر٣٨ اخترنا لكم - ام كلثوم في يا مسهرني، ١ر٣٠ اهم الانباء ثم الختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

٥ر٣٠ تجارب هندسية - اغان منوعة، ٦ر٠٠ شارة المحطة فالسلام الوطني، فالقرآن الكريم، ٦ر٠٥ رسوم متحركة، ٦ر٢٤ مسلسل الاطفال - مكتبة المغامرات، ٧ر٠٧ المسلسل الاجتماعي الاجنبي - «والت ديزني»، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨ر٣٠ مسلسل المغامرات البوليسي الاجنبي «تي جي هوكر»، ٩ر١٥ المسلسل الفكاهي الاجنبي - نيوهارت، ٩ر٣٧ البرنامج الاجنبي المنوع «اغرب من الخيال»، ١٠ر٢٥ الفيلم الاجتماعي الاجنبي «حياة الاطباء الخاصة» تمثيل: جون جافن، وبربارة اندرسون، ١١ر٥٤ الختام بالسلام الوطني.



● ايمان

السهرة

«الاشقياء» و«حياة الاطباء الخاصة»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع جزأين: الاول نقضيه مع الفيلم العربي: «الاشقياء» تمثيل سيد زيان، حسن عابدين، يونس شلبي وايمان.

والجزء الثاني نقضيه مع ام كلثوم واغنية يامسهرني.

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجتماعي الاجنبي «حياة الاطباء الخاصة» تمثيل: جون جافن وبربارة اندرسون.

السينما

الاندلس : فيلم : رقصة الديسكو - أجنبي.

السالمية : فيلم : أبطال النصر - أجنبي.

الحمراء : فيلم : نحن لسنا ملائكة - اجنبي

السيارات : فيلم : الرجل الذي عطس - عربي

الفردوس : فيلم : جواب الحبيب - هندي

الفحيحيل الشتوي : فيلم : الاب - بنغالي

الجهرة : فيلم : جبابرة الميناء - عربي

غرناطة : فيلم : الرجل السيء - تلجو

الصليبخات : فيلم : النصاب - بشتو

الجليب : فيلم : قبضة القانون - هندي

سيارات الاحمدي : فيلم : الشقة من حق الزوجة - عربي

حولي الصيفي : فيلم: عنتر شايل سيفه - عربي

الفحيحيل الصيفي : فيلم : النكتة - هندي.

مسرحية «رحلة حنظلة» مدرسة لفن التمثيل

يقول اوسكار وايلد: «ينبغي على العمل الفني ان يسيطر على جمهور المشاهدين لا ان يسيطر المشاهدون على العمل الفني».

هذا بالضبط ما احسست به اثناء مشاهدتي لعروض مسرحية (رحلة حنظلة) التي تقدمها فرقة المسرح العربي على خشبة مسرح المعلم بالدسمة، وقد جاءت هذه السيطرة لا من خلال الموضوع المطروح. وانما من الاسلوب الاخراجي الرائع، الذي استطاع ان يجعل من المسرحية اشبه بلوحة تشكيلية متحركة، وكما استطاع ان يشد انتباه المشاهد الى العرض من خلال سيطرته على ايقاع المسرحية وسرعته والوصول بنا الى نهاية المسرحية دون ملل. طبعا هذا ليس بغريب او جديد على فنان يتمتع بحس فني مرهف كالفنان فؤاد الشطي.

المسرحية اعدها الكاتب المعروف سعد الله ونوس عن مسرحية لبيتر فايس هي (كيف يتم تخليص السيد موكينبوت من آلامه)... وهي من تمثيل: كنعان حمد، سليمان ياسين، داوود حسين، ايمان احمد .. وغيرهم.

رحلة العذاب

تتناول المسرحية حكاية (حنظلة) ذلك الانسان البسيط المسالم البعيد عن المشاكل الذي يتخذ لنفسه مبادىء مثل «ابعد عن الشر وغني له» و «امشي تحت الساس وقول يا الله الستر». وبرغم من حيادته الا انه يتعرض للاضطهاد ويؤخذ الى السجن عنوة من الشارع دون ان توجه له تهمة محددة، ويتعرض اثناء السجن الى عملية ابتزاز من قبل الحارس والمحامي لكي يحصل على البراءة. كل ذلك يحصل لحنظلة دون ان يفهم سببا لذلك!! بعد ان يخرج من السجن يتجه حنظلة الى بيته فلا يجد الا الخيانة والطرد من زوجته الجميلة. ويستمر حنظلة في رحلة العذاب فيتجه الى مكان عمله ليعرف انه مفصول من العمل لتغيبه فيصاب بالخيبة. ورغم ذلك عرض مشكلته على اجهزة الاعلام والصحافة والطب الحديث والشعوذة واخيرا يتجه الى الحكومة دون ان يكون لذلك فائدة، وهنا يبدأ حنظلة مرحلة جديدة مرحلة يعي فيها الواقع جيدا وتتضح له الرؤيا ويبدأ يحكم حياته مبدأ جديد هو (كل شيء يجري حولي يعنيني) ومن هنا ايضا تبدأ مسيرة الوعي.



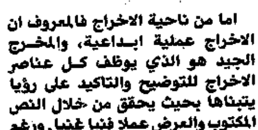
مشاهد مستقلة

المسرحية تتالف من عدة مشاهد متتابعة تجري على خشبة المسرح دون ان يكون لهذا التتابع علاقة سببية مباشرة، ويحتفظ كل مشهد باستقلاليته التعليمية التي يهدف اليها الكاتب الذي اراد بالتاكيد ان يكون النص درسا تعليميا، والنص في هذا العمل لا يخضع للمعالجة الدرامية التقليدية وانما يتبع الاسلوب الملحمي الذي يبتعد من الاساس عن معظم اساليب الدراما التقليدية ونماذجها المعروفة.. وقد كان اهم ما يميز النص فنيا رسم الشخصيات وتوظيف عناصر الكوميديا في اللغة والحركة بشكل خاص وقد كانت شخصية (الراوي) من ابرز شخصيات العمل فهي الشخصية الوحيدة التي تعطي للحدث حركته وتصاعده وتخلق الجو الملحمي، فهي تتارجح بين السرد والتجسيد مما يتيح للممثل فرصة التنويع في الاداء ما بين رواية الاحداث من الخارج ومشاركته الاحداث من الداخل. ومن خلال هذه الشخصية كذلك نكتشف عالم حنظلة ونرافقه في رحلته وقد كانت شخصية (الراوي) بعكس شخصية (حنظلة) واع لكل ما يحدث.

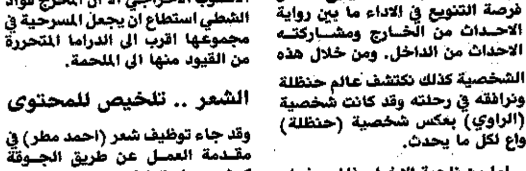
اما من ناحية الاخراج فالمعروف ان الاخراج عملية ابداعية، والمخرج الجيد هو الذي يوظف كل عناصر الاخراج للتوضيح والتاكيد على رؤيا يتبناها بحيث يحقق من خلال النص المكتوب والعرض عملا فنيا غنيا. ورغم ان النص المسرحي يفرض دائما الاسلوب الاخراجي الا ان المخرج فؤاد الشطي استطاع ان يجعل المسرحية في مجموعها اقرب الى الدراما المتحررة من القيود منها الى الملحمة.



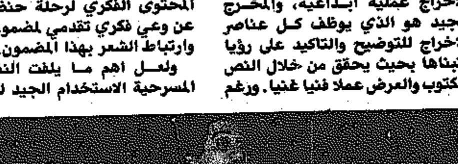
● سليمان الياسين

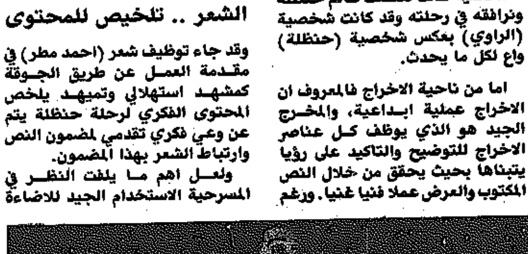


● فؤاد الشطي



● سعد الله ونوس





الشعر .. تلخيص للمحتوى

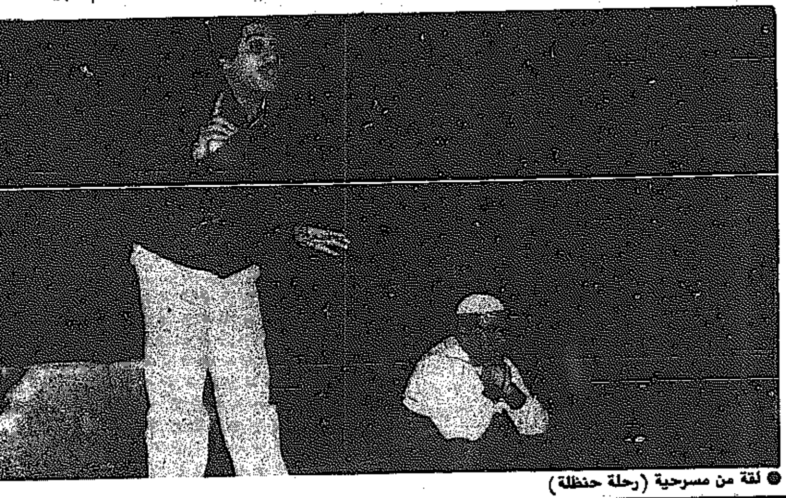
وقد جاء توظيف شعر (احمد مطر) في مقدمة العمل عن طريق الجوقة كمشهد استهلالي وتمهيد يلخص المحتوى الفكري لرحلة حنظلة يتم عن وعي فكري تقدمي لمضمون النص وارتباط الشعر بهذا المضمون.

ولعل اهم ما يلفت النظر في المسرحية الاستخدام الجيد للاضاءة والحفاظ على ايقاع المسرحية. وكان من ابرز مشاهد المسرحية واكثرها تفوقا مشهد (الدرويش) الذي حوله المخرج الى تكوينات جمالية بعيده عن الشكلية جسدت الفكرة المطروحة في قالب تكويني فني جميل من خلال الديكور البسيط والتوظيف الجيد للاضاءة اضافة الى توزيع وحركة الممثلين على الخشبة كل ذلك ادى الى مشهد تشكيلي ساهم في خلق جو مسرحي استعمل فيه المخرج الوانا جديدة من الواقعية والمواقف القوية واللوحات الفنية الجميلة والتلميحات، بالتاكيد لقد كان من اغنى مشاهد المسرحية فنيا، ودليل واضح على الامكانيات الفنية الكبيرة التي يملكها الفنان فؤاد الشطي.

بالنسبة للاداء ، فقد كان سليمان ياسين من ابرز الممثلين وتحمل العبء الاكبر من المسرحية الى جانب الفنان كنعان حمد، وقد ادى شخصية (الراوي) برشاقة ومرونة خلقت له اسباب النجاح والاهم من كل ذلك الحضور المسرحي المتميز الذي جعله يملك زمام السيطرة على الدور رغم صعوبته وتنويعه ولا يترك الدور يسيطر عليه. فقد كان سليمان ياسين في ادائه للدور يضج حيوية ولم يترك الملل يتسلل الينا فهو محرك الاحداث وضابط الايقاع في العمل كله. الى جانب سليمان ياسين كان يقف كنعان حمد في شخصية (حنظلة) التي تتطلب ممثلا ذا مهارات عالية الى جانب المرونة والرشاقة كل ذلك موجود في الفنان كنعان حمد اضافة الى موهبته التي تمثل شرطا اساسيا لنجاح الشخصية.

اما داوود حسين فقد قام باداء متميز من خلال شخصية الدكتور ورجل الحكومة اضفى على العرض حسا كوميديا وايمان احمد وبرزت بدور زوجة حنظلة وكانت ممثلة بارزة ادت دورها على اكمل وجه الى جانب نجوم العمل. اما عن الديكور فقد كان تجريديا بسيطا الحركة، يملك شكلا جماليا لا بهرج فيه وقد صمم الديكور بطريقة يعطي فيها للممثل حرية الحركة على خشبة المسرح ويفسح له المجال لعرض مقدرته ومهارته فهو من جهة موظف دراميا مما يدل على وعي مصمم الديكور ، وهو الى جانب ذلك ينزع الى الجمالية ويعطي للمخرج الحرية الكاملة في استخدامه للاضاءة وقد نجح مصمم الديكور في خلق مشاهد جمالية بمشاركة الاضاءة.

حمد الرقعي



● لقة من مسرحية (رحلة حنظلة)

الموسوعة الفلسطينية الجديدة
أكبر انجاز ثقافي عربي لخدمة القضية

ضمن جهود ونشاطات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم صدر عن : هيئة الموسوعة الفلسطينية اربعة اجزاء ضخمة توثق الجوانب الاساسية المتصلة بارض فلسطين المقدسة ومن تعاقب عليها (حضارة - عمران - ثقافة - سياسة) .

الاستاذ الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واحد مؤسسي هيئة الموسوعة صدر العمل الكبير بكلمة قال فيها :

الموسوعة الفلسطينية صورة من صور النضال القومي في مجال من اكثر المجالات اهمية هو مجال التاريخ الحضاري والسياسي. فالاغتصاب الصهيوني لارض فلسطين يقوم على فرية اسطورية ألبست ثياب التاريخ وفرضت بمختلف الاساليب الاعلامية والسياسية والاقتصادية على المحافل الدولية، وحتى على المؤسسات العلمية، شرقا وغربا، حتى كاد يستقر في الاذهان ان فلسطين هي وطن اليهود المغتصب الذي لا تحرره الا العقيدة الصهيونية العنصرية .

ومن هنا يصبح لهذه الموسوعة التاريخية العلمية دور اساسي في معركة تحرير فلسطين يتمثل في عرض الحقائق التاريخية حولها ارضا وشعبا وحضارة وقضية لتكون وثيقة علمية تدحض الاساطير التي ظل يروج لها المستعمرون في ميدان انفردوا فيه واحتكروه فضللوا الرأي العام العالمي كما شاءوا .

لقد بدا المشروع وقد اصبح اليوم عملا صالحا واداة نضالية عربية بفضل عزيمة الرجال وقدرتهم وعطائهم - باتفاقية عقدت بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة التحرير (دائرة التربية والتعليم العالي) في العاشر من شهر كانون الاول عام ١٩٧٤ لاصدار هذه الموسوعة التي كان المؤتمر العام للمنظمة قد اقرها في دورته الثالثة في العام نفسه .

وبعدها قامت هيئة الموسوعة وانشىء لها مجلس استشاري برئاسة الوزير الاول في الجمهورية التونسية الاستاذ محمد مزالي ومجلس ادارة برئاسة الدكتور محيي الدين صابر ضم خيرة العلماء العرب، وعملوا على امتداد سنوات بمنهجية علمية صارمة لاخراج هذا العمل العملاق الى حيز الوجود، خاصة وانه ساعدت فيه قوى عربية فاعلة : دول ومؤسسات وأفراد وعلماء .

لقد جرى ترتيب مواد الموسوعة في مجلداتها الاربعة ترتيبا هجائيا للتيسير على مطالعيها الوقوع على ما يطلبون البحث عنه، حيث جاءت شاملة لكن ما يتعلق بفلسطين عبر مسيرتها في الحضارة الانسانية منذ اعماق التاريخ وحتى العصر الحاضر : ارضا وشعبا وحضارة وقضية وأثرا .

رئيس تحرير الموسوعة الاستاذ احمد المرعشلي قدم لها بكلمة قال فيها : «لقد ادخل في الموسوعة جميع القرى المندثرة على يد الصهاينة مهما يكن حجمها وعدد سكانها، كما ضم اليها بحث موحد عن القرى العربية المندثرة قبل قيام الكيان الصهيوني، وجميع القرى العربية القائمة حاليا في فلسطين ويقنطها سكان عرب يزيد عددهم على خمسمائة الف نسمة (حتى عام ١٩٨٢) وكذلك كافة التجمعات الصهيونية الكبيرة التي يتجاوز عدد سكانها عشرين الفا، كما جرى ذكر كل الاحداث النضالية والسياسية، وادرج فيها عدد كبير من الاعلام العرب الذين أسهموا في صنع تاريخ فلسطين الحضاري والعلمي والفكري والنضالي» .

هذا ويجري العمل الان في استكمال اجزاء اخرى من الموسوعة، حيث يتوقع ان يشتمل القسم الثاني منها على بعض الموضوعات التي تقرر ان تعالج بشكل مطول وشامل عبر دراسات متخصصة مختارة ومعمقة ... اما القسم الثالث فيتوقع ان يشتمل على عدد كبير جدا من الخرائط والصور والجداول التي توثق لفلسطين .

ان الموسوعة لا تقتصر على الناحية النضالية في فلسطين بل تضع بين يدي القارىء مرجعا موثوقا منزها عن التحيز وباللغة العربية، يوثق تاريخ فلسطين في مسيرة الحضارة الانسانية منذ اقدم الازمان .

«عصر النضال يبدأ بكلمة...» هذا ما قاله الدكتور محيي الدين صابر في كلمته الاستهلالية : «انني حين اقدم الموسوعة الفلسطينية باعتزاز الى الامة العربية والرأي العام العالمي لادرك ان عصرا من النضال يفتتح بها في مجال الفكر والسياسة والثقافة، وانه اداة فاعلة من ادوات النصر في معركتنا العادلة من اجل فلسطين العربية. لانها تمثل انجاز الشعب الفلسطيني وعطاءه ونضاله في بناء الحضارة العربية على ارضه عبر العصور» .

● د. محيي الدين صابر

● غلاف الموسوعة

مهرجان للفنون الاميركية في بريطانيا

يقام في بريطانيا خلال شهر مايو (أيار) المقبل اكبر مهرجان للفنون الاميركية لمناسبة مرور ١٠٠ عام على انشاء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

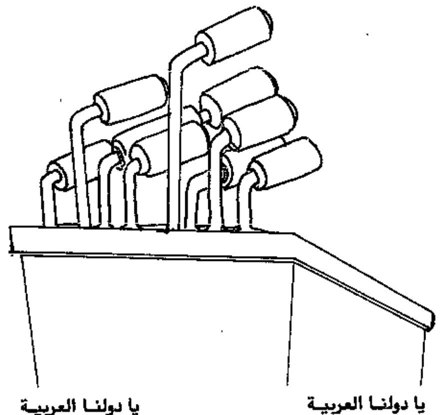
يضم المهرجان حفلات موسيقية وراقصة وعروضا مسرحية وافلاما ومعارض فنية وعروضا للفنون الشعبية وتشارك في هذا المهرجان ثلاث فرق اوركسترا اميركية بالاشتراك مع فرق بريطانيا تعرض اعمالا لكبار المؤلفين الاميركيين من امثال جورج جيرشوين واردن كوبلاند وليونارد بيرنستين وجون فيليب سوسا وصمويل باربر وهنري كويل.

ويعد هذا المهرجان اكبر مهرجان للفنون الاميركية في دول اوروبا.



اعداد : حمود محمد البغيلي

مهازل عربيّة



يا دولنا العربية
لى متى تبقى المهازل
لى متى تنمو الافاعي
لى متى الزحف المسلح
يا دولنا العربية
لى متى نشكو التشرد
لى متى يسلب شرقنا
لى متى تبقى المذابح
بالطريقة الاجنبية
بس كفاكم ذل يا اولاد الذينا
خاطبونا بالعبارات الكثيرة
والهزات السفيه
والشعارات الرخيصة
واشتروا العار بدرازن
من عيون الغجرية
والنتيجة
خاطب القائد فلان
القائد افلان الفلاني
واعلنوا عبر الصحافة
ان يكونوا صف واحد
ضد حزب العنصرية
عنصرية ... اي هذي العنصرية
(ايها القوم الغبية)
كانت القدس الشريفة
مشكلتنا الاولية
من زمان اذكر مدرسنا المبجل
يشرح احداث الخيانة
آه فعلا كان متحطم ضميره
من دولنا العربية
ومن زمان اذكر يوم انا اصغار
ندرس مشكلتنا
في كتبنا المدرسية
واتبعتنا مشكلتنا
للفصول الثانوية
بس عرفنا اكثر .. واكثر
في الصفوف الجامعية
من مشاكل في مشاكل في مشاكل
حين صرنا كبار نفهم
بالثقافة .. والسياسة
واكتشفنا المسرحية
بعد شيعنا الكرامة
فوق اكتاف القضية
يا دولنا العربية

حمود

أحلى الليالي

يا بنت ليه اليوم عني تصدين
تغيرت حالك وصرتي شقية
من اول لا جيت يمك تفزين
واليوم صرتي للمحبة نسية
يا بنت لا تغرك علوم المعادين
اللي يجيبولك كلام الوشية
تكتب لك الاقلام حين بعد حين
واتذكرك باحلى ليالي هنية

محمد ماطر

ضايع الأمل

نسيت حب حطمه هرج الانذال
لكن مع الذكرى تجدد جروحي
ياما على ذكراه ليل العنا طال
وياما على ذكر الهوى زاد نوحي
وياما بكيت الحب والدمع همال
وياما نعيت ودمع عيني يفوحي
ابكي هوى شخص من الناس قتال
وحده من الدنيا يمثل طموحي
في حب سيد البيض ما اطيع عدال
في حب سيد البيض لا اسمع ولا اوحي
حتى ولو يسمع بنا كل من قال
والله ما اسمع به كلام النصوحي
رغم ان حبه لي من العام قد زال
حبه بقلبي باني له صروحي
ياعل يوم يروح حبه عن البال
تروح روحي قبل حبه يروحي
ضاع الامل مني على زين الاقبال
من عقب ما هو في عيوني يلوحي

عواد خلف الطواله الشمري
الرياض

لقاء مع المعمّر السعودي الشاعر محمد بن شريف الجبرتي

قد يظن القارىء الكريم للوهلة الاولى من قراءته للعنوان العريض بالصفحة ان هذا العنوان مجرد اثارة لا اكثر معللا ذلك بالعناوين المثيرة التي تطلقها الصحف اليومية . ولكن سرعان ما يتراجع عن ذلك بعد ان يعلم الحقيقة التي جاءت مرفقة بهذا الحوار السريع الذي اجرته القبس مع المعمر السعودي الشاعر محمد بن شريف الجبرتي . اثناء اللقاء التي اجرته معه في مهرجان التراث الشعبي في منطقة الجنادرية

قاتلت ضد الدولة العثمانيّة .. وبدأت المحاورة

قبل ١٠٠ عام ومازلت بصحتي والحمد لله

تعريف

كنت تواقا متلهفا يدفعني الشوق للقاء هذا المعمر الذي عاصر الكثير الكثير من صدمات الحياة ومتقلباتها. وملأت شهرته الجزيرة العربية بعد ان اشتهر بذكائه ودهائه وسرعة بديهته في فن المحاورة التي تعتبر من الفنون الصعبة وتتطلب المواجهة وقوة الاعصاب. وحتى يكون القارىء اوسع اطلاعا وفهما لهذا اللون نقول بان المحاورة او (القلطة) من اشهر الفنون الشعبية واحرجها لانها تقام على الطريقة التالية:

« يتقابل شاعران في الميدان «الملعبة» يحيط بهما صفان من المصفقين والمغنين الذين يرددون ما تجود به قريحة الشاعرين من ابيات شعرية. يبدأ الشاعر الاول بالقاء بيتين من الشعر يحيي فيهما الجمهور الحاضرين. فيرد الشاعر المقابل ببيتين على نفس الوزن والقافية واللحن ويضمنهما شيئا من التهديد والوعيد والغمز واللمز ولكن بطريقة رمزية مبطنة لا يفهمها الا من لهم باع طويل في هذا الفن. ويستمر الشاعران على هذا المنوال لفترة طويلة غالبا ما تنتهي الى موضوع آخر مع بحر جديد وقافية جديدة، وهكذا يستمران طوال الليل حتى بزوغ الفجر. ومهمة الصفين المتقابلين من المصفقين والمغنين هو ترديد كل بيت ينظمه الشاعر، هذا الصف يردد العجز وذاك يردد الصدر، حتى يتمكن الشاعر من نظم البيت الذي يليه او حتى يتمكن الشاعر الخصم من نظم الرد الذي يتلقفه المغنون ويرددونه حتى يمدهم احد الشاعرين ببيت جديد وهكذا.

ولكي لا يفقد الجمهور من المغنين والمشاهدين حماسهم ونشاطهم فانه لا بد ان تكون روح المنافسة بين الشاعرين عالية وان يكون كل منهما قادرا على ادراك ما تتضمنه ابيات الشاعر من المغازي البعيدة والمعاني العميقة حتى يتمكن من نقضها والرد عليها بسرعة، وهذا يتطلب قدرا غير يسير من حدة الذكاء وسرعة البديهة وتوقد الذهن وقلما تفوت مناسبة عامة دون ان يتبارز فيها الشعراء ويتباروا في امتاع الجمهور والترويح عنه ».

البداية

استطعت ان اقف بين الصفوف (الشيالة) وانا في سن السابعة عشرة بتشجيع من والدي وجماعتي وكان ذلك منذ فترة طويلة وقد تعلمت هذا الفن من والدي وجدي وقبيلتي (سُليم) التي تقطن في الحجاز ويشتهر شعراؤها بهذا اللون ولم اختلط مع الشعراء المعاصرين الا قبل فترة قريبة (ويقصد قبل ٥٠ سنة).

قبيلة سُليم

حول نسبه تحدث قائلا:
ـ انا من قبيلة عربية اصيلة لم تندثر مثل سائر القبائل العربية وما زالت موجودة وبامكانك ان ترجع الى التاريخ حتى تطلع على المزيد من المعلومات حول هذه القبيلة.

بدوي

سألته عن الاسباب التي منعته بالاختلاط مع الشعراء فقال:
ـ الشعراء يقطنون في المدينة وانا لا احب المدينة ولا ارغبها لانها مليئة بالضجيج والصراعات واحب ان اعيش في بيئتي الصحراوية الجبلية التي اجد بها نفسي بعيدا عن هذا الصخب المزعج بالنسبة لي لانني فلاح احرث الارض وازرعها واتنفس من الهواء النقي الذي لا تعلق به شوائب المدينة.

الشهرة

كانت الاذاعة والصحافة آن ذاك هي لسان الشاعر الذي تتناقل قصائده الركبان وما ان تحدث محاورة بين قبيلة واخرى حتى تنتقل الى انحاء الجزيرة على السنة الرواة فبدأت آخذ شهرتي من هؤلاء الرواة الى ان اشتركت في الاذاعة والتلفزيون مجبرا على ذلك من قبل زملائي والمعجبين بهذا الفن ولكن مشاركتي قليلة.

قاتلت الدولة

يقال بانك عاصرت الشريف حسين الذي كان يحكم الحجاز في تلك الفترة.
ـ نعم لقد كانت بريطانيا تمده بالسلاح الذي يوزع على قبيلة سُليم، وحرب، وعتيبة وكنا نقاتل بها الدولة العثمانية. ومن هذه البنادق (ام احدى عشرة) وهي بندقية قديمة تعبأ باحدى عشرة طلقة.

مواقف حرجة

اما عن المواقف الحرجة التي صادفها في حياته اثناء محاورته مع الشعراء يقول:
بانه قد تعرض الى عدة مواقف حرجة حصل بها اشتباك بالايدي مع خصومه بعد ان يشتد النزاع اثناء (المحاورة) وفسر ذلك لعدم كفاءة بعض شعراء المحاورة الذين يعجزون عن الرد ويلجأون الى العنف.

حياة عجيبة

عن التغير الذي طرأ في انماط الحياة المختلفة قال:
ـ سبحان الله (الحديد) يطير الى السماء وفوقه ارواح من البشر ويتحرك وينقلك من مكان الى اخر والاذاعة والتلفزيون ينقلان لك جميع اخبار العالم واشياء واشياء لم اكن افكر بها بانها سوف تحدث ولو تنبأت بها آن ذاك لقالوا (مجنون).

على الطائرة

حدثني عن اول مرة يركب بها الطائرة وقال:
ـ دعيت من جدة الى حفل يقام في مدينة الرياض العاصمة واجبروني على ركوب الطائرة لضيق الوقت وكانت المرة الاولى التي اركب بها الطائرة وقد كان بصحبتي الشاعر مستور العصيمي، فما ان استوت في كبد السماء نظرت الى الارض لعلي اراها فاذا السحاب تحجبها عن ناظري ونظرت الى المضيفين والمضيفات واذا هم بنفس اللباس فسالت العصيمي بهذا البيت:

ازريت يا مستور لا احق التراب من السحاب
حتى (المره) ما عاد نعرفها يا كود اتجسها

فاجاب العصيمي بمرح:

اذا ستر ربك ولي العرش حلال الصعاب
ادخل يمينك مع كراع البنطلون وعسها

الاذاعة الكويتية

اما عن متابعته لبرامج الاذاعة في الكويت يقول:
ـ اسمع برامج البادية في الكويت والسعودية وقد لفت انتباهي قبل الاذاعة شعراء من الكويت كنت اسمع عنهم في السابق مثل صقر النصافي وسليمان بن شريم.

طرائف

● امس، العام، قريب، ويقصد بها خمسين عاما واكثر لانها لا تعني له شيئا.

● يهمس باذني ويقول كانني في حلم عندما ارى كل هذه المستجدات والتغيرات بجميع انواعها.

● برر ابتعاده عن المدينة بقوله (انا وحشي) ويقصد المداعبة.

● سألته عن قصائده في النصح وقال:
ـ يا رجال يكفي الناس الطنطاوي والشعراوي.

ملاحظات

● كان الشاعر المعمر يدخن بشراهة وكان نحيل الجسم قوي الذاكرة وبصحة جيدة (اطال الله في عمره).

● وقت اللقاء كان قصيرا جدا لم استطع ان القي الضوء على اكبر جانب من حياته وشاعريته.

● التف حوله الكثيرون من محبيه ومعجبيه الذين امطروه بالاسئلة الكثيرة المتعددة الجوانب.

● كانت القبس اول من تلتقي مع الشاعر المعمر الذي غفلت عنه الصفحات الشعبية في الخليج.

مايكل جاكسون

الشاعر الكبير احمد الناصر الشايع يخاطب في هذه المقطوعة بعض الشباب المتاثر من الرياح الغربية التي هبت لنا بـ (مايكل جاكسون).
اما الاسما ن المذكوران في الابيات فهما الفنان الشعبي حجاب بن نحيت والفنان سلامة العبدالله

كل واحد تحكم عليه بكلامه
والا جميع الناس تشرب وتاكل
والعقل بالانسان اكبر علامه
لا تنخدع من شوف بعض الهياكل
بعض الشباب اليوم يربط حزامه
ويهز وسطه ما حسب للمشاكل
قطع شريط (حجاب) وابعد (سلامه)
وقال التطور رقص مع صوت (مايكل)

أيّـــام

حجزت التذكرة باكر بسافر
ابرحل عنك وابعد عن حياتك
بروح لديرة عنك بعيدة
لعل انساك وانسى ذكرياتك
خسارة يوم خنتي عهد حبي
خسارة ما حسبنا من صفاتك
نسيتي ايام عشناها جميلة
نسيتي يوم ترميلي عباتك
وقلتي لي على كيفك تدلل
بعدها قلت انا لك يا حلاتك
مصيبة كيف تنسى اعز ذكرى
ترددها عليّ دايم شفاتك
صحيح ان الزمن غدار فعلا
تفارقنا وهاذي هي مناتك
ولكن اسمعي كلمة اخيرة
« قطار العمر بعد اليوم فاتك »
نويت انساك وانسى ذكرياتي
ابرحل عنك وابعد عن حياتك

حامد العزيني

تحيّة إلى..

واحة الشعر زاوية جديدة تغرد نغماتها من اذاعة البرنامج الثاني في الكويت ويقدم من خلالها كل يوم بعد الخامسة والنصف ولمدة خمس دقائق مقطوعة شعبية يلقيها احد الزملاء المذيعين . ونأمل ان تستمر لتقدم لنا دائما الجديد الذي يستحق ان يقال عنه بانه جديد مع الف تحية لما يقدمه البرنامج من فقرات منوعة .

رسائل القرّاء

● عواد خلف الطوالة (السعودية)
ـ وصلت القصائد وسوف تنشر حسب الاولوية وحياك الله .

● شافي بن العجيل :
ـ اختلاف القافية واختلال الوزن حالا دون نشر القصيدة اتمنى لك التوفيق في المحاولات المقبلة .

● عبدالله القحطاني :
ـ القصيدة تحتاج الى اعادة النظر في الوزن نرجو لك التوفيق وحياك الله .

● فهد عزران :
ـ نرحب بصداقتك الجديدة ولان (لحظة سعادة) هي المحاولة الاولى نريد منك صياغتها باسلوب جيد بعد ان تعيد النظر في الوزن وحياك الله .

● مشاعل العجمي :
ـ اختلال الوزن في بعض الابيات ورداءة الخط حالا دون نشر القصيدة التي تبشر بولادة شاعرة واهلا وسهلا فيك .

● جاسم محمد :
ـ حاول مرة ثانية وارجو لك التوفيق وحياك الله .

هرج العيون

المشاعر داخلي مأقدر ابوح
الشعور اكبر من الهرج الحنون
الشعور اللي بقلبي لك يفوح
عطر شوق وحب يمك في سكون
خايف لا يقول وتزيد الجروح
وينصدم بالرد منك يافتون
خايف لا تزيد لوعاتي بنوح
والامل والحب واللوعة لتهون
خايف الامال من قلبي تروح
والعشم في قرب وصلك ما يكون
ناطر ايام الهنا يمكن تلوح
يمكن انك تعرفي هرج العيون

النديم

تحديد المصير

كلمة منك تحدد لي مصير
حبنا محتاج تحديد المسار
الوضع محرج .. ولا اخبي خطير
والعمر ما عاد يسمح بانتظار
لا تماطل في جوابك .. لا تحير
ابي ردك يا حبيبي باختصار
ابي اعرف في حياتك من اصير
رحله وحده .. او محطة للقطار
استشر عقلك وقلبك .. واستخير
قبل ما يفلت من ايديك الخيار
درب واحد واجتماع في المسير
او فراق يا حبيبي واعتذار
احنا تهنا في رجا حلم ضرير
لازم انا نوضع بيدنا القرار
كل شيء له نهاية في الاخير
ليل اعمى يحتوينا او نهار

سيف احمد الكعبي

عتابا

طوينا سهول واقطعنا بوادي
تصفينا صدى ضايع بوادي
نحن عم ننتهي وانتو بسوادي
وتانرضيكم شرفنا من الغياب

كلمة السر

اعداد : احمد راشد

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.

ـ يتبقى معك في النهاية ١٠ احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني ام كلثوم .

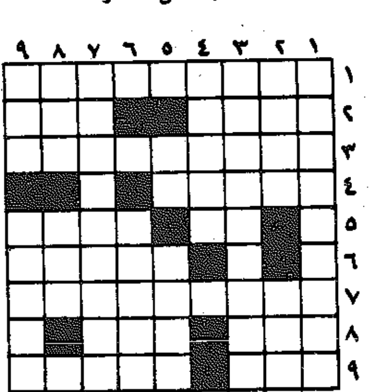
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	م	ا	ق	و	ل	ز	ا	ن	ل	ن	ت	م	ا	و
٢	ا	ل	ه	ج	ا	ء	ي	س	ا	ل	ن	ي	ع	ن
٣	ذ	ل	و	ا	ك	ر	ه	ه	ك	ن	ت	ا	ذ	ا
٤	ا	ح	ا	ه	و	ا	ه	ا	ق	و	ل	م	ن	ل
٥	م	ا	ذ	ا	ر	ا	ح	ت	ا	ص	ا	ب	ع	ه
٦	ى	ع	ر	ي	ل	ي	ل	ل	ا	م	ل	م	ل	ت
٧	ب	و	ت	ر	ع	ا	ه	ا	ن	ن	ي	م	ن	ه
٨	ا	ا	د	ع	ي	ل	ا	ص	ب	ح	ت	ا	ن	ه
٩	و	ك	ي	ف	ا	ك	ر	ه	ي	ا	ك	ر	ه	ه
١٠	ب	ا	ل	ج	ف	ن	س	ك	ن	ا	ه	ل	س	ت
١١	ك	ا	ي	ف	ا	ه	ر	ب	ق	د	ر	ي	ه	ل
١٢	ي	م	ل	ا	ت	غ	ي	ي	ر	ا	ا	ح	ب	ه
١٣	ا	ل	ن	ه	ر	ل	م	ج	ر	ا	ه	ا	ح	ب
١٤	ي	ر	د	ا	م	ا	ب	ه	ك	ح	ت	ك	ن	س

ماذا ـ اقول ـ له ـ لو ـ جاء ـ يسالني ـ ان ـ كنت ـ اكرهه ـ او ـ كنت ـ اهواه ـ ماذا ـ اقول ـ اذا ـ راحت اصابعه ـ تلملم الليل ـ عن شعري ـ وترعاه ـ أأدعي ـ انني ـ اصبحت ـ اكرهه ـ وكيف ـ اكره ـ من ـ في ـ الجفن ـ سكناه ـ وكيف ـ اهرب ـ منه ـ انه ـ قدري ـ هل ـ يملك ـ النهر ـ تغييرا ـ لمجراه ـ احبه ـ لست ـ ادري ـ ما ـ احب ـ به ـ حتى ...

كانت كلمة السر في عدد امس : «ودارت الايام»

كلمات متقاطعة

اعداد : طلال المنذر



افقيا وعموديا :

١ ـ احد شعراء الارض المحتلة ٢ ـ توبه مبعثرة ـ اهرب ٣ ـ شاعر كويتي راحل ٤ ـ يتوجع ٥ ـ حرف جزم ـ مدينة اردنية ٦ ـ نوع من الطائرات الحربية ٧ ـ زعيم عربي ٨ ـ كذب ـ احرف متشابهة ٩ ـ جواهر ـ نتخطى .

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا :

١ ـ نزهة يونس ٢ ـ زئير ـ واو ٣ ـ هيام يونس ٤ ـ هرم ـ سنة ٥ ـ يا ـ ريب ٦ ـ ووو ـ رق ـ دب ٧ ـ نانسي ـ درر ٨ ـ سوسن بدر ٩ ـ براغ .

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ ـ ٤/٢٠)
توجه طاقتك العقلية الى الامور المادية، لديك كل المقترحات لزيادة دخلك هذه الفترة .

الثور (٤/٢١ ـ ٥/٢٢)
تصبح لديك المقدرة على التحدث مع الاخرين بطريقة هادئة وتهتم بمظهرك الخارجي .

الجوزاء (٥/٢٣ ـ ٦/٢٢)
يتركز اهتمامك على التزاماتك تجاه الاخرين .. يوم مناسب لتقدير مسؤولياتك تجاه الذين يعتمدون عليك في اعمالهم .

السرطان (٦/٢٣ ـ ٧/٢٢)
يكثر حديثك الى الناس اليوم، وتتعامل مع الاخرين بطريقة مباشرة وناجحة .

الاسد (٧/٢٣ ـ ٨/٢٢)
يتركز ذهنك على قضايا العمل .. يوم بهيج لا مانع من ان تقضيه في العراء .

العذراء (٨/٢٣ ـ ٩/٢٢)
يتركز انتباهك على القضايا اليومية .. الق بنظرة الى كيفية تعاملك مع الاخرين وادرس امكانية ادخال بعض التحسينات اليها .

الميزان (٩/٢٣ ـ ١٠/٢٢)
يزداد اهتمامك بعلم الفلك، ويهمك ان تعرف المستقبل .

العقرب (١٠/٢٣ ـ ١١/٢٢)
تكون خلال هذه الفترة قادرا على الاتصال مع الاخرين ومبادلتهم الافكار .

القوس (١١/٢٣ ـ ١٢/٢١)
تطالعك تغييرات كثيرة في العمل، كما تطالعك افكار معينة لتحسين صحتك .

الجدي (١٢/٢٢ ـ ١/٢٠)
يوم ممتاز للنشاطات الاجتماعية، كما انه مناسب لقص الشعر والاهتمام بالازهار والزرع .

الدلو (١/٢١ ـ ٢/١٩)
تتحسن علاقاتك مع افراد العائلة، يوم بهيج لكي تقضيه في العراء، حاول ان تستغل هذه الميزة فتتعرف على اشخاص جدد .

الحوت (٢/٢٠ ـ ٣/٢٠)
الفرص مفتوحة امامك اليوم، تتاح لك الفرصة للتعبير عن ذاتك بطرق مبدعة .

السفير السوري وعقيلته يقيمان حفلاً لمناسبة العيد الوطني لسوريا



● السفير السوري وعقيلته



● .. ويستقبلان السفير اللبناني وحرمه



● اعضاء السفارة السورية

اقام الدكتور عيسى درويش سفير سوريا لدى الكويت والسيدة عقيلته الدكتورة فضيلة درويش حفل استقبال مساء امس الاول في فندق شيراتون لمناسبة العيد الوطني لسوريا حضره عدد من الوزراء والمسؤولين واعضاء مجلس الامة والسفراء العرب والاجانب المعتمدين لدى الكويت.. كما حضره عدد كبير من ابناء الجالية السورية في الكويت يتقدمهم عميد الجالية .

منطقة الاحمدي التعليمية تكرم الفرق الكشفية



● الفرقة الموسيقية الكشفية

برعاية مدير منطقة الاحمدي التعليمية عبدالله علي اللقمان وحضور كبار المسؤولين بالمنطقة التعليمية ونظار المدارس والموجهين الفنيين الاوائل احتفل صباح امس بتكريم الفرق الكشفية التي حققت مستوى متقدما بالبرامج والانشطة العامة خلال السنة الدراسية ١٩٨٥/٨٤، وقد القى حمود العتيبي ناظر مدرسة الادريسي الابتدائية للبنين كلمة رحب فيها بالمدير والضيوف ونوه بدور التربية الكشفية في خلق المواطن الصالح .

ثم القى الموجه الاول للتربية الكشفية عبدالله عبدالله القلاف كلمة استعرض فيها الانشطة والانجازات التي تحققت وشكر نظار المدارس والمسؤولين لاهتمامهم بالتربية الكشفية، ثم شاهد الجميع عرض الفرقة الموسيقية الكشفية وبعض الفقرات المنوعة والاناشيد الوطنية والالعاب التربوية، وفي نهاية الحفل وزع مدير منطقة الاحمدي التعليمية الشهادات والكؤوس والجوائز التقديرية .

● يوسف عبد القادر مدرس العلوم في مدرسة المعري المتوسطة والسيدة حرمه رزقا بمولود اسمياه عبدالله، وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والاصدقاء.

* * *

● عبدالله محمد المديرس مراقب الشركات في ديوان المحاسبة وصل البلاد قادما من الولايات المتحدة الاميركية بعد حصوله على الماجستير في المحاسبة.

* * *

● حسنين محمد حسنين غادر البلاد بصحبة العائلة متوجها الى القاهرة لتمضية فترة من النقاهة بعد خروجه من المستشفى اثر عملية جراحية كللت بالنجاح.



● المهندس احمد الغانم مدير ادارة البناء في بلدية الكويت غادر الى قبرص لقضاء اجازة قصيرة.

● فيصل العدواني اقام حفلة للاهل والاصدقاء لمناسبة تعيينه في وزارة الخارجية بعد ان حصل على البكالوريوس في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة الكويت.

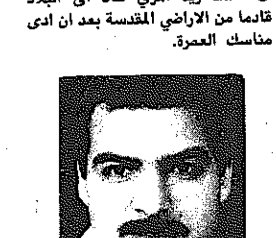


شفيق نعمان الزور رجل الاعمال وصل البلاد قادما من القاهرة لقضاء عدة ايام بين الاهل والاصدقاء يغادر بعدها الى السعودية لاداء مناسك العمرة.

● محمد زيد المري عاد الى البلاد قادما من الاراضي المقدسة بعد ان ادى مناسك العمرة.



محمود بدر يعقوب سلطان البصارة والسيدة حرمه رزقا بمولودة اسمياها سهيلة وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والاصدقاء.



● صلاح محمد حسن يغادر البلاد الى القاهرة اواخر الشهر الجاري لاستقبال شهر رمضان بين الاهل والاصدقاء.



● خلف عبد الرحيم والسيدة حرمه رزقا بمولود اسمياه احمد وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والعائلات الصديقة.

● يصل البلاد غدا كلين مارشال رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية البريطانية في زيارة خاصة .. وسيلتقي مع رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري ومدير ادارة الطيران المدني الشيخ جابر العذبي الصباح.

عميد السلك الدبلوماسي يقيم حفلاً وداعيًا للسفير الهنغاري

اقام عبدالجبار عمر غني سفير العراق لدى الكويت بصفته عميدا للسلك الدبلوماسي حفل استقبال وداعياً مساء امس الاول للسفير الهنغاري وذلك لمناسبة انتهاء مهمته في الكويت.. وقد حضر الحفل عدد من المسؤولين واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى الكويت ولفيف من المدعوين .

● السفير الهنغاري

● سفير العراق يسلم المحتفى به هدية تذكارية



● .. ويستقبلان المدعوين

للبيع بأسعار مغرية
فلل من دور ودورين

في ضاحية الأندلس وقسائم بمساحات مختلفة
كذلك لدينا/ فلل من دور ودورين
وشقق في عمارات ديلوكس
بايجار مناسب
مكتب ناصر الورع العقاري
٨٧٥٥٨٢ - ٨٧٥٠٥٩

مطلـــوب

« مندوبه لتسويق مواد تجميل »

الشـــروط :

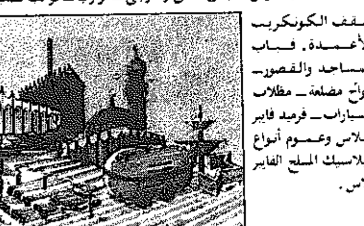
١ ـ خبـــرة سابقـــة .
٢ ـ امتلاك اجازة قيادة كويتية وسيارة خاصة .

لتحديد موعد المقابلة يرجى الاتصال
ت/٢٤١٥٩٩٤ من ٨ صباحاً الى ٥ مساء

الآن.. في صيدلية نورة وصيدلية حولي
ستانسيم من نبات الصبير الطبيعي

إلـى كـل زوجـه وفتـاه
تبحث عن السعادة والأناقة باشري من اليوم باستعمال مستحضرات ستانسيم تعطيك شعوراً بالثقة والسعادة أمام من تحبين فقط خمسة عشر يوماً تجعل منك صاحبة بشرة براقة جذابة تزيد من اهتمام الآخرين لك ـ مستحضرات ستانسيم نبات الصبير لحالات الوجه/ حب الشباب البثور والتجاعيد والبقع السوداء والرقبة والصدر وتشقق الأيدي والكوع والأقدام.
يطلب من جميع الصيدليات ت/٢٥١٢٥٧٢ ـ ٢٦١٠٤٤٤

مصنع بولفلاس

شركة صناعات الاسفنج الكويتية ذ.م.م.
لأصحابها سليمان أحمد القضيبي وعلي رضا فولاغاصي
المنتجات الرئيسية :
خزانات الماء والسوائل . ديكور داخلي وخارجي ـ قوارب ـ قوالب لصب أسقف الكونكريت والأعمدة. قباب للمساجد والقصور ـ ألواح مضلعة ـ مظلات للسيارات ـ فرميد فايبر جلاس وعموم أنواع البلاستيك المسلح الفايبر غلاس.
الشويخ. شارع الكنداداي. مقابل المسجد. تلفون: ٨٣٥٤٥٠ ـ ٨٣٥٤٥١
تلكس: ٢٢٣٧٠ ـ كلق ـ كويت. ص.ب ٣٥٢٥ الصفاة ـ الكويت ـ صبحان
تلفون: ٧٤٣٧٩٠

تروهيلث

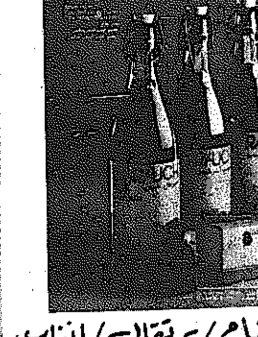





ملابس داخلية لتخفيف الوزن
يباع لدى صيدلية القاهرة ـ شارع فهد السالم ت/ ٤٣٩٤٢٤
ولدى كافة الصيدليات

هدايا المنتجات النمساوية في شركة صبحان الصناعية

راوخ/ هدايا مجانية داخل الكرتون



راوخ
الأفضل والأجود
في جميع أسواق العالم
عبوات ترضي جميع الأذواق
هدية خاصة مع كرتونة تفاح
عنب/ مشمش/ تفاح/ برتقال/ اناناس

شركة الوسيط للصناعة والتجارة
ت/ ٧٣٩٦٧٠

فاسلاو/ هدية مجانية داخل الكرتون

فاسلاو
تعبأ مباشرة من نبع فاسلاو قرب فيينا
ليست للشرب فقط
بل لإذابة الحصى وعسر الهضم

MINERAL WATER
مياه معدنية طبيعية فوارة

لا تسأل الطبيب بل مجربها/ فاسلاو شراب ودواء

للبيـــع

شقة مفروشة مكونة من غرفتين نوم وصالة وصالون وحمامين في الرميثية قطعة ١٣ الايجار ٢٥٠ دينار يمكن شراء الأثاث بدون الشقة .
المراجعة تلفون: ٤٣٥٩٠١ ـ ٤٣٥٧٨٥ السيد أحمد شتوي (أبو رياض)

زانوسي

٨٥ د.ك

حجرة للتجميد
حجم ١٠ قدم

• السعة الاجمالية ٢٨٠ ليتر.
• حجرة للتجميد السريع للمأكولات.
• سلتان داخليتان .
• قفل مثبت في مقبضها.
• ماسورة أمامية لتفريغ المياه.
• إضاءة داخلية.

ZB 280 CO

شركة المسيلة التجارية ذ.م.م
صالات عرض الأدوات المنزلية ـ شارع السور ـ تلفون ٢٤٤٥٠٤٠
شارع تونس: ٢٥٤٠٢٣٢ ـ البيع بالجملة: ٢٤٦٧٤٢٩

لا داعي للحيرة ..

دعنا نقدم لك خبرتنا الواسعة في مجال وتجهيز المخازن والمستودعات وعرض البضائع
برفوف وصناديق معدنية بأشكال واحمال مختلفة
فقط اتصل ب ٩١١٣٣٩
لارسال أحد مندوبينا
الشركة العربية لتجميع الرفوف المعدنية «أبو الجبين سابقاً»
ص.ب ٧١٠٦ فحيحيل

معرض الرقة للأثاث

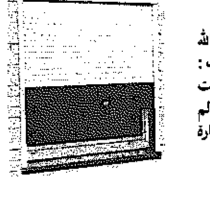
غرفة نوم مفردة كاملة ٦٠ د.ك
سرير مفرد مع فرشة سبرنج ٢٢ د.ك
طقم طربيزات ٥ قطع ١٥ د.ك

حولي/ شارع تونس/ ت ٢٥٥٤٤٦١ - ٢٥٥٤٤٦٠

أنجو

Ingoo

أباجورات المنيوم وأبواب اتوماتيك للكراجات والمحلات والفلل



الوكيل العام للخليج العربي: مؤسسة بدر عبد الله علي المطوع للتجارة والمقاولات فرع الاستيراد ت: ٤٣٦٤٩٨ ص.ب ٢٣٨٢٦ الصفاة ـ كويت
تلكس ٤٤٥٩١ موباك ـ كويت شارع علي السالم دوار الأطفاء مقابل الخطوط الجوية الهندية عمارة حمود المالك الميزانين شقة ١

مطلوب
بيوت جاهزة
مستعملة

المراجعة
ت/ ٤٢٤٥٤٠

محطة المغرب العربي

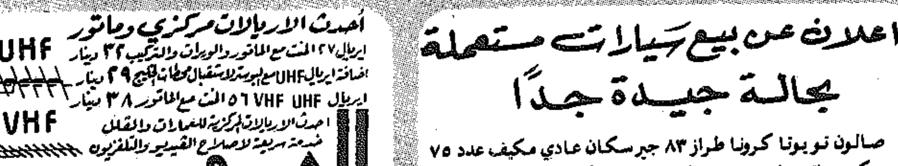
تعلن عن وصول كمية من الفرو (جلد الخاروف الطبيعي)
بألوان عديدة والكودري الممتاز جلد الغزال
جملة ومفرق
حتى لا تنتظر طويلاً .. محطة المغرب العربي
كما عهدتموها تقدم الخدمة الممتازة بواسطة جهازها الفني المدرب و ١٨ جك لخدمة زبائنها
الشويخ/ شارع كندا دراي/ ت: ٨١٣٨٦٨/ ٨١٩٧٠٦

مركز الطخيم للميكرو كمبيوتر

مجموعة كبيرة من البرامج التعليمية والترفيهية والعملية
أحدث كمبيوتر شخصي
الشاشة الكمبيوتر الكاسيت
AMSTRAD CPC 464
امستراد كمبيوتر المنزل المتكامل AMSTRAD CPC464
إذا كنت تفكر بشراء كمبيوتر ولديك كمبيوتر تفضل بزيارتنا لمشاهدة أكثر من عشرة أنواع من كمبيوتر المنزل ومركز التدريب على استخدام الأجهزة والبرامج المتنوعة والطابعات والشاشات وكتب ومنشورات وملحقات الكمبيوتر المتعددة بالاضافة لخدمة الصيانة وقطع الغيار جميعها في خدمتكم
الكمبيوتر + ذاكرة اضافية 32K يناسب الجميع
٢٩ دينار
حولي ـ شارع ابن خلدون ـ قرب مسجد العثمان
ت/ ٢٥٤٨٨٦١ ـ ٢٥٤٨٨٦٢ ـ ٢٥٤٨٨٦٣ ـ ٢٥١٨٠١٣

اعلان عن بيع سيارات مستعملة
بحالة جيدة جداً

صالون تويوتا كرونا طراز ٨٣ جيرسكان عادي مكيف عدد ٧٥
بوكس داتسون ٢٨٠/سي طراز ٨٢ جيرسكان عادي مكيف عدد ٥
جيب تويوتا هاردتوب طراز ٨١ عدد ٥٠
هاف لوري نيسان طراز ٦/٨٤ سلندر عدد ٥



للمراجعة
مؤسسة عبد علي جيم
ت/ ٨١٢١٢٠ ـ ٨١٦٣٦٥

العربي

أحدث الاريالات مركزي وماتور
اريال ٢٧ الف مع الماتور والوايرات والتركيب ٣٢ دينار
اضافة اريال UHF مع بوستر لاستقبال محطات الخليج ٤٩ دينار
اريال UHF VHF ٥٦ الف مع الماتور ٣٨ دينار
أحدث الاريالات المركزية للعمارات والفلل
خدمة سريعة لاصلاح الفيديو والتلفزيون
حولي/ شارع بيروت ت ٢٥٢٨٨٦٧

بشرى سارة للتجار والمقاولين

أراضي في الصليبية داخلها طرق معبده تصلح مخازن وسكن ـ الاتصال
ت/ ٥٦٢٤٣٧٤

ملك الأثاث

مطبخ المنيوم ١٠٥ د.ك
غرفة نوم مزدوجة ١٩٥ د.ك

السالمية ـ شارع بغداد ـ مقابل مدرسة الرازي

مطلـــوب

شركة صناعية كبرى بحاجة للمعدات المستعملة التالية :
١ ـ طعاجة صاج قوة (١٥٠ طن سماكة ١٠ ملم بعرض ٤ متر)
٢ ـ مقص صاج ١٤ ملم بعرض ٣ متر
للمراجعة يرجى الاتصال بتلفون رقم ٢٤٦٠٢١٧ ـ ٢٤٦٠٢١٦

مطلـــوب

شراء أراضي في المملكة الاردنية الهاشمية في الزرقاء حوض ٧ بركة برخ ـ حوض ٤ البتراوي حوض ٨٠٧ الهاشمية .
في عمان حوض طبربور ـ شفا ـ بدران ـ ياجوز ـ تلعة غرـ مرج الحمام ـ ماركا وفي جميع المناطق .
الاتصال: ت ٢٥٢١١٠٤ ـ ٢٥٢٠١٤٤ ـ ٢٥٢٩٠٥٢ فندق فراتي طارق السيد محمد شتيوي غرفة ٥٠٨ على مدار ٢٤ ساعة .

للايجار

ـ فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون .
ـ ادوار من فلل/ من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ ـ تكييف مركزي .
ـ شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وصالون ، مكيفة مركزياً .
ت/ ٤٢٩٩٣٢/ ٤٢٩٩٣٦

مطلوب

فلل وأدوار من فلل وشقق
لتأجيرها للأوروبيين والشركات الأجنبية ـ مؤسسة جيلي للخدمات العقارية ت:
٤٢٩٩٣٢/ ٤٢٩٩٣٦

مؤسسة نعمات الحميدان

لبيع كافة الأجهزة الكهربائية والالكترونية ، وورشة خاصة لتصليح الفيديو والتلفزيون .
حولي ـ شارع ابن خلدون ـ تلفون: ٢٥٤٧٥٩٠ ـ ٢٥٦١٥٧١

بطانيات للبيع

بقي لدينا كمية بطانيات اسبانية نرغب في بيعها جلة أو مفرد. شركة نابلس مقابل بسوابة سوق الغنم
ت/ ٧٤٠٩٨٥ ـ ٧٣٦٥٨٥

مصبغة غادر الكبرى

اختصاص في تنظيف الحرائر وكافة الملابس والمفروشات والسجاد .
حولي/ ش . وار ـ شارع تونس
تلفون/ ٢٥١٠٠٤٨

تنظيف سجاد

والزجاج والفيلات والموبيليا في بيوتكم
مؤسسة الفجر للتنظيف
ت/ ٥٦٢٤٧٢٥

مطلوب فوراً

فلل وأدوار من فلل وشقق لتأجيرها للأوروبيين والشركات الأجنبية ـ شركة السواحل الكويتية العقارية
ت/ ٢٤٥٩٨٩٩ ـ ٢٤٢٠٣٥٢

مطلوب موزع

نصف دوام
موزع مواد غذائية لديه معرفة بالأسواق مع توفر سيارة للتوزيع براتب وعمولة . يرجى الاتصال بتلفون/ ٤٢٩٣٧٥ من الساعة ٦ ـ ٩ مساء .

مطلوب

فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أجنبية
المراجعة: ٥٣١٦٢٢٤ ـ ٥٣١٦٦٩٥



حكومة زيد الرفاعي هل تحقق الانفراج الداخلي؟

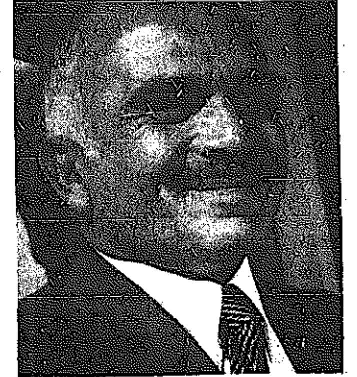
واصف سرحان

يمكن القول بقدر كبير من الثقة بان استقالة حكومة السيد احمد عبيدات واعادة تشكيل الحكومة الاردنية من قبل السيد زيد الرفاعي ـ احد رؤساء الوزارات السابقين ـ يوم الخميس ٤ ابريل ١٩٨٥، قد احدث ارتياحا لدى قطاعات واسعة من الشعب الاردني وقواه السياسية لسبب جوهري، ان حكومة الرفاعي اتت لتضع حدا لحكومات سابقة سيطرت على الحكم في الاردن منذ عام ١٩٧٧، باستثناء فترة لم تدم سوى بضعة اشهر لحكومة رئيس الوزراء الراحل عبد الحميد شرف. وفي الحكومتين اللتين شكلهما رئيس الوزراء الاسبق مضر بدران، والحكومة التي شكلها رئيس الوزراء المستقيل احمد عبيدات كانت هناك «بصمات» واضحة تماما في مختلف جوانب الحياة السياسية في الاردن، حيث ازدادت حدة التضييق على الحريات العامة والحقوق الاساسية للمواطنين، في وقت كانت فيه البلاد تشهد اوضاعا طبيعية تماما وحالة من الاستقرار بحيث انه لم يكن مفهوما لدى المواطنين والقوى السياسية هذه الوضعية من التناسب العكسي بين زيادة حالة الاستقرار وزيادة درجة التضييق على الحريات الديمقراطية.

ومما لا شك فيه ان هناك اسبابا عديدة عجلت باستقالة حكومة السيد عبيدات وتشكيل حكومة السيد الرفاعي، منها الاسباب الداخلية، سياسية كانت ام اقتصادية ـ اجتماعية، ومنها الاسباب الخارجية، وعلى الاخص ما يتعلق منها بالعلاقات مع بعض الدول العربية (سوريا) والعلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية وما يمكن تسميته بـ «ديناميةالتسوية» للصراع العربي ـ الاسرائيلي. ولكننا نعتقد بانه رغم ان حكومة الرفاعي جاءت لتعيد النظر في سياسات ومواقف الدولة ازاء هذه القضايا الداخلية والخارجية في آن واحد، وبطريقة لا تخلو من الترابط الوثيق بين هذه القضايا، الا اننا نعتقد بان القضايا الداخلية من المرجح ان تحظى بجهود اكبر واهتمام اكثر، سواء على الصعيد السياسي او على الصعيد الاقتصادي ـ الاجتماعي، او ان هذا ـ على الاقل ـ هو الامل المعقود على هذه الحكومة الجديدة، بل وهذا هو المبرر لتشكيلها اصلا من الناحية الموضوعية.

فعلى الصعيد السياسي الداخلي، اصبح من الواضح تماما ان الحياة السياسية في الاردن قد تطورت ونضجت في العقد الاخير بشكل خاص، بحيث لم يعد بامكان حكومات رؤساؤها عسكريون ان يتعاملوا مع هذا التطور والنضج بطريقة عقلانية وناضجة في المقابل وان يستوعبوها ويتفاعلوا معها. بل على العكس من ذلك، فقد زادت تدخلات الاجهزة الامنية في كافة اجهزة الدولة، بما في ذلك السلطة القضائية ذاتها بطريقة مباشرة وغير مباشرة، فضلا بالطبع عن التدخل المتزايد في شؤون المواطن باسم الحفاظ على «الامن».

والحقيقة ان هناك ظروفا موضوعية اسهمت الى حد كبير في اعطاء جهاز الامن هذه السلطة الاستنسابية الواسعة ازاء المواطنين، وهذه الظروف تتمثل في كون الاردن يحكم بقانون الطوارىء منذ عهد الامارة عام ١٩٢٤، ولكن بشكل خاص منذ عام ١٩٣٥ وحتى الان، هذا بالاضافة الى استمرار فرض الاحكام العرفية منذ يوليو ١٩٦٧، الامر الذي يجعل الدستور الاردني (على الرغم من بعض ثغراته في مجال الحريات الديمقراطية) دستورا شبه معطل. وفي ظل هذه الوضعية، فان رئيس الوزراء يعتبر في الوقت ذاته



● الملك حسين

حاكما عسكريا عاما. وبامكانه ان يصدر ما يشاء من «اوامر الدفاع»، تماما كما لو كانت البلاد في حالة حرب حقيقية مع دولة معادية، مع ان هذا ليس هو واقع الحال بالطبع.

وطوال العقد الاخير على وجه الخصوص، تصاعدت مطالبة القوى السياسية في الاردن للحكومات المتعاقبة بالسماح لها بتشكيل احزابها السياسية، وهذه المطالبة ليست تعبيرا عن «حاجة» سياسية باتت ملحة فحسب، بل هي قبل كل ذلك تعبير عن «حق» دستوري كفله الدستور الاردني الصادر في ٨ ديسمبر ١٩٥٢، حيث ينص في المادة رقم (١٦ ـ ٢) على انه «للاردنيين الحق في تاليف الجمعيات والاحزاب السياسية على ان تكون غايتها مشروعة ووسائلها سلمية وذات نظم لا تخالف احكام الدستور»، كما ان المادة رقم (١٦ ـ ٣) تنص على ان «ينظم القانون طريقة تاليف الجمعيات والاحزاب السياسية ومراقبة مواردها». اما من الناحية العملية فقد عرفت الحياة السياسية في الاردن الاحزاب منذ عهد الامارة، فكان هناك حزب «الاستقلاليون السوريون» و«حزب الشعب الاردني» ثم تشكلت في العقود الثلاثة التالية عدة احزاب اهمها «حزب التضامن الاردني» و«الحزب العربي الاردني» و«حزب الاخاء الاردني» و«حزب الاتحاد الوطني» و«الحزب الوطني الاشتراكي» و«حزب الامة» .. الخ. غير انه اثر انهيار حكومة سليمان النابلسي ذات الميول الناصرية والقومية، اعلنت الاحكام العرفية في ٢٥ ابريل ١٩٥٧، بعد ان اصبح ابراهيم باشا هاشم رئيسا للحكومة الجديدة التي قامت بفض الدورة الاستثنائية لمجلس النواب آنذاك واصدرت قرارا بحل جميع الاحزاب المرخصة.

وضع البرلمان

واما من جهة البرلمان الاردني، فانه بعد حرب ١٩٦٧ لم يعد له اي دور فعال ـ رغم ضآلة هذا الدور في السابق اصلا ـ سواء في الحياة السياسية الداخلية والخارجية للبلاد او في مجال التشريع. وبعد احداث سبتمبر عام ١٩٧٠، اقتصر دور البرلمان على اصدار القوانين ذات العلاقة بموضوع الامن الداخلي بما يتوافق ورغبات السلطة التنفيذية التي لطالما كان لها السيطرة، في معظم الاحوال، في السابق على السلطة التشريعية. وفي

● زيد الرفاعي

عام ١٩٧٢، اتخذ البرلمان قرارا يقضي بتمديد فترة ولايته لمدة عام واحد، ثم قرر تمديدها عام ١٩٧٣ لمدة عامين. غير انه بعد صدور قرار القمة العربية في الرباط عام ١٩٧٤ القاضي بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني، اجتمع البرلمان واجرى التعديلات الدستورية التي تجيز له ان يعلق نفسه حتى اشعار آخر، كما اعطى الملك الحق في تاجيل الانتخابات البرلمانية. وكبديل موقت عن الحياة البرلمانية، صدرت ارادة ملكية بانشاء «المجلس الوطني الاستشاري»، في ٢٠ ابريل ١٩٧٨ الذي جرى تعيين اعضائه الستين (والذين اصبحوا ٧٥ عضوا عام ١٩٨٢) من قبل الملك بناء على تنسيب من رئيس الوزراء. وكان دور هذا المجلس محصورا بـ «ابداء الرأي والمشورة لمجلس الوزراء بوضع مشروع اي قانون او التوصية بالغاء او تعديل اي من القوانين المعمول بها». وبسبب طبيعته «الاستشارية» المحضة، فقد كان دور المجلس محدودا حتى في مجال التشريع، اما في المجال السياسي داخليا وخارجيا فكان دوره شبه معدوم، حيث ظلت السلطة التنفيذية هي سيدة الموقف دون منازع. وظل المجلس قائما الى ان صدرت ارادة ملكية بحله في اوائل عام ١٩٨٤، حين تم احياء البرلمان من جديد، وجرت في مارس من العام نفسه «انتخابات تكميلية» لملء المقاعد التي شغرت بوفاة اصحابها من ابناء الضفة الشرقية. اما الذين شغرت مقاعدهم من نواب الضفة الغربية فقد جرى انتخاب بدلاء لهم من قبل النواب الفلسطينيين والاردنيين الاخرين في البرلمان بسبب تعذر اجراء انتخابات برلمانية في ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية.

لقد كان مأمولا ان تؤدي خطوة احياء البرلمان الى فتح الباب امام قدر اكبر من الحريات الديمقراطية والمشاركة الشعبية. لكن الذي حدث هو العكس تماما، فقد عملت حكومة السيد احمد عبيدات على التضييق على هذه الحريات رغم هامشيتها اصلا، وذلك بحجة ان البلاد تعيش اوضاعا داخلية دقيقة، في ظل تردي العلاقات مع سوريا ومع العديد من الفصائل الفلسطينية المؤيدة لها والتي تعارض بشدة سياسات ياسر عرفات، وعلى راسها سياسة التقارب مع الاردن على اساس الدخول في مباحثات تسوية مباشرة مع اسرائيل انطلاقا من مبادرة ريغن.

وكانت المطالب التي رفعتها قوى سياسية وطنية عديدة في الساحة الاردنية ابان فترة الانتخابات التكميلية وكذلك في فترة الاعداد لها تتلخص في: المطالبة باجراء انتخابات نيابية عامة وشاملة، رفع الحظر عن تشكيل الاحزاب السياسية، الغاء الاحكام العرفية، تعديل قانون الانتخابات، وخاصة من حيث اعادة توزيع الدوائر الانتخابية بما يتلاءم مع التطورات السكانية الهائلة التي حدثت في البلاد منذ حرب ١٩٦٧، بالاضافة الى جملة من المطالب الاقتصادية والاجتماعية، كمعالجة مشكلة الغلاء المتفاقمة، وحماية العامل الاردني من آثار تدفق العمالة الوافدة باعداد كبيرة، وتحسين وضع المعلمين، وايلاء اهتمام اكبر بقضايا الخدمات التعليمية والصحية والتموين وتطوير الزراعة وغيرها.

وبفعل الدينامية التي اطلقتها معركة الانتخابات النيابية التكميلية، عقد مجلس النواب يوم ١٥ مايو ١٩٨٤ جلسة خصصها لمناقشة القضايا المتعلقة بـ «امن وحقوق المواطن» مع الحكومة، في وقت تصاعدت فيه موجة النقد الشعبية من تزايد دور المخابرات القمعي للحريات السياسية والحقوق الاساسية للمواطنين. وجاء انعقاد هذه الجلسة بناء على طلب قدمه واحد وعشرون نائبا (اي ثلث اعضاء مجلس النواب) لبحث «امن المواطن والتعديات التي تمس حقوقه». وتكلم في «جلسة الحريات» هذه ١٨ نائبا، وطرحت فيها مطالب الحريات العامة بلغة واضحة وصريحة، كما نوقشت خلالها ولاول مرة ممارسات المخابرات العامة.

طالب النواب برفع الاحكام العرفية واطلاق حرية تشكيل الاحزاب السياسية وحرية التنظيم النقابي لبعض القطاعات التي لا تزال محرومة منه، مثل المعلمين الحكوميين والعمال الزراعيين والطلبة وغيرهم. كما طالبوا باطلاق حرية التعبير وحرية العمل وحرية الصحافة، وندد العديد من النواب بممارسات الاجهزة الامنية التي «تتحكم بارزاق المواطنين وتسحب منهم جوازات السفر وتمنعهم من السفر لاسباب تتعلق بافكارهم ونشاطاتهم السياسية والنقابية» وفقا لما جاء على لسان احد النواب. واستنكر نواب آخرون «الضغوط النفسية والجسمية» التي يتعرض لها المعتقلون السياسيون وطالبوا باطلاق سراحهم وبحظر الاعتقال السياسي بغير سند قانوني او حكم قضائي وبتعزيز سلطة القضاء المدني وتعزيز الرقابة على اعمال الحكومة، كما طالبوا بتشكيل لجنة برلمانية مهمتها «مراقبة عدم التجاوز على حقوق المواطنين». واعاد العديد من النواب تذكير الحكومة بمواد الدستور التي تمنح المواطنين حق العمل السياسي والنقابي وحرية العمل والرأي والتنقل، وطالبوا باحترام الدستور في جميع احكامه.

وجاءت استقالة وزيرة الاعلام في حكومة عبيدات، السيدة ليلى شرف احتجاجا على ضيق الحكم بحرية الصحافة حتى النسبية لتلقي مزيدا من الضوء على التردي الذي وصلت اليه الحريات الديمقراطية في البلاد. ففي كتاب الاستقالة الذي وجهته السيدة شرف لرئيس الوزراء السابق في ٢٧ يناير ١٩٨٥ وصفت التوجهات الرسمية بأنها «اخذت في الاونة الاخيرة تتسم بالتشنج تجاه هذه الحرية في التعبير عن الرأي حتى في ابسط المعلومات، واحسست بضيق الاردن الرسمي تجاه المواطن ومسارب معرفته واعلامه الوطني، بشكل بدأ معه هذا المواطن يلجأ الى اجهزة اعلام معادية..» ووصفت الوزيرة البلاد بانها تمر في «هذا الخضم العارم من التناقض وانصاف الحقائق والمكابرة والتعمية واجزاء الحلول التي تسود من حولنا والتي تهدد الوطن وامنه الداخلي والخارجي». وقد احدثت هذه الاستقالة وللرسالة المعلنة التي وزعتها السيدة شرف لبعض وسائل الاعلام ضجة هائلة في الاوساط الاردنية امتدت آثارها لبعض الاوساط العربية، وتركت هذه الاستقالة، بالصورة الدرامية التي حدثت فيها، شرخا واضحا في حكومة السيد عبيدات.

والسؤال المركزي الذي يطرح الان بالحاح بعد كل هذه التطورات هو: هل تحقق حكومة السيد زيد الرفاعي الانفراج الديمقراطي؟ اي هل انها ستمهد الطريق لرفع الاحكام العرفية ورفع الحظر عن تشكيل الاحزاب السياسية وتقليص القيود المفروضة على الحريات العامة، ولا سيما حرية الرأي والتعبير والمعتقد السياسي والحريات الصحفية وحرية النشر وغير ذلك من الحريات العامة؟ لا شك في ان هذا هو امل اوسع القطاعات الشعبية الاردنية وقواها السياسية الوطنية، غير ان الوقت مبكر جدا حتى الان للمراهنات، سواء في هذا الاتجاه ام ذاك، ولا شك ان الاسابيع القليلة المقبلة، وربما الاشهر المقبلة، ستحمل في ثناياها الجواب عن السؤال.



● عبدالحميد شرف





● احمد عبيدات

● ليلى شرف

حركة عدم الانحياز

والنضال لاقامة نظام اقتصادي دولي جديد

بقلم: س. بوغاتوف

ينبغي بذل الجهود لمحو اللامساواة الاقتصادية الموروثة عن الاستعمار والامبريالية وتقليص الفارق القائم بين مستويي الحياة في البلدان الرفيعة التطور وفي البلدان النامية واقامة علاقات عادلة في مجال التجارة ـ تلكم هي الاهداف التي سبق ان طرحها المؤتمر الاول لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة قبل اكثر من عقدين. ومن حينه اصبح النضال في سبيل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اسس عادلة ومتكافئة من الاتجاهات الرئيسية لنشاط حركة عدم الانحياز.

ولا شك في ان انهيار النظام الاستعماري وتحرر الدول الفتية السياسي وفرا الظروف الملائمة لتطوير الصناعة فيها وتكوين اسواق وطنية موحدة. لكن البلدان الفتية واجهت وهي تسلك الطريق المؤدي الى التغلب على تخلفها قديم العهد عقبات خارجية كبيرة مثل التبعية الاقتصادية والاستعمار الجديد والديون الخارجية الضخمة التي بلغت حتى اواخر عام ١٩٨٤ تريليون دولار والتبادل التجاري غير المتكافىء والنهب الذي تمارسه الاحتكارات متعددة الجنسيات.

ويتفاقم وضع البلدان المتحررة غير المتكافىء لسبب آخر ايضا وهو ان الاوساط الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية تورطها اعمق فاعمق في سباق التسلح المرهق وتحملها اعباء الازمة الاقتصادية، وفيما يتعلق بالبلدان التي ترفض تسلطها واطماعها فان تلك الاوساط تفرض عليها الحصار التجاري والتكنولوجي وتستخدم لاجل ذلك كل ترسانة وسائل الضغط «والشنتاج».

جاء في البيان الاقتصادي الذي اقره المؤتمر الخامس لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة الذي عقد في كولومبو في سبتمبر عام ١٩٧٦ «يتضح اكثر فاكثر ان النظام القائم عاجز عن ضمان الاسهام في تقدم البلدان النامية وتعجيل اجتثاث البؤس والمجاعة والامية والامراض وكذلك الافات الاجتماعية التي هي وليدة التبعية والاستغلال طوال قرون، ولذلك فان اقامة نظام اقتصادي دولي جديد تكتسب اهمية سياسية عظيمة جدا».

وقد ثبتت اهداف ومهام اقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد في بيان وبرنامج العمل الموجه لاقامة نظام اقتصادي دولي جديد وفي ميثاق حقوق وواجبات الدول الاقتصادية التي اقرتها هيئة الامم المتحدة في عامي ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ بمبادرة من البلدان غير المنحازة والدول الاشتراكية.

وانعكست في هذه الوثائق مقترحات كثيرة تقدم بها الاتحاد السوفيتي ومنها على سبيل المثال «مساواة الدول في السيادة وحق جميع الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها ووحدة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ومشاركة جميع البلدان على قدم المساواة في حل القضايا الاقتصادية العالمية وحق كل بلد في تبني هذا النظام الاقتصادي والاجتماعي او ذلك النظام الذي تراه اكثر ملاءمة بالنسبة اليه وسيادة كل دولة بصورة كاملة وثابتة على مواردها الطبيعية ومجمل النشاط الاقتصادي الخ.

وكان موقف الغرب من برنامج النظام الاقتصادي الدولي الجديد منذ البداية سلبيا من حيث الجوهر. فقد اعلن المندوب الاميركي في الكلمة التي القاها في الدورة الخاصة السابعة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة عام ١٩٧٥ «لا يمكن للولايات المتحدة الاميركية ان تتبنى اي رأي يقول ان العالم يتجه الان نحو اقامة ما يسمى بـ «النظام الاقتصادي الدولي الجديد».

وبمبادرة من البلدان غير المنحازة وبدعم الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى اتخذت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة عام ١٩٧٩ قرارا باجراء مفاوضات عالمية في اطار هيئة الامم المتحده بمشاركة جميع الدول حول اتجاهات تتميز باهمية [illegible] بالنسبة للبلدان النامية مثل الطاقة [illegible] الخام والتجارة العالمية والتنمية والمسائل [illegible] والمالية.

ولم تقدم الولايات المتحدة الاميركية وغيرها من الدول الغربية على رفض هذا الاقتراح ولكنها سلكت طريق المماطلة والتسويف في المفاوضات العالمية، وفي سعي منه الى الحيلولة دون افتتاحها يتصدى الغرب للمطالب الرئيسية لشعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية وهي: «تاكيد سيادة الدول غير المشروطة على مواردها الطبيعية والحد من نشاط الاحتكارات متعددة الجنسيات بـ «قانون سلوك» الزامي واعادة بناء جهاز التجارة الدولية وتوسيع حقوق البلدان النامية في منظمات الاقراض النقدية.

وكما تظهر حصيلة العقد الفائت لم تتحقق آمال البلدان النامية بشان تنفيذ برنامج النظام الاقتصادي الدولي الجديد. كما لم تتحقق الامال التي تهدف الى امكان الوصول الى اتفاقات مع مراكز الرأسمالية الرئيسية حول طائفة من الاتجاهات الرئيسية لاعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية. واظهر فشل مفاوضات «الشمال ـ الجنوب» في باريس عام ١٩٧٧ و«لقاء كانكون» في المكسيك عام ١٩٨١ تصلب موقف الغرب المتعاظم. واضطر مؤتمر القمة السابع للبلدان غيرالمنحازة الذي عقد في دلهي عام ١٩٨٣ ليثبت ان المفاوضات بشأن اقامة نظام اقتصادي دولي جديد لم تحقق نتائج ملموسة.

ومع ذلك دعا مؤتمر دلهي الى مواصلة المفاوضات الاقتصادية الدولية مشيرا في هذا الصدد الى الصلة الوثيقة بين تخفيف حدة التوتر في العالم وايقاف سباق التسلح وبين التنمية.

ان الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى اذ تمارس سياسة تعزيز السلام وتوطيد الامن الدولي تدعو بثبات الى تحسين مجمل نظام العلاقات الاقتصادية الدولية. ففي يونيو ١٩٨٤ نوه قادة البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي بضرورة تنشيط العمل في مجال اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس ديمقراطي عادل واقامة نظام اقتصادي دولي جديد.

وتدعم بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي المطالب المشروعة لحركة عدم الانحياز في النضال من اجل تحرير الاقتصاد من التسلط الاستعماري وضمان سيادتها الكاملة على مواردها الطبيعية وسواها ونشاطها الاقتصادي ومشاركتها الواسعة على قدم المساواة في حل الشؤون الاقتصادية الدولية وسواها من المطالب العادلة للبلدان غير المنحازة.

وفي هذا الصدد اعلن ميخائيل غورباتشيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي «ونحن نتعاطف اليوم ايضا مع بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية التي تسلك طريق تعزيز استقلالها وتجديدها اجتماعيا. وهي صديقة وشريكة لنا في النضال من اجل سلام وطيد وعلاقات افضل عادلة بين الشعوب».

المؤتمر المسيحي في لبنان سلاح ذو حدين

انعقد المؤتمر المسيحي في لبنان، واصدر بيانه. وليس خافيا على احد المنحى الذي اخذه المؤتمر، بل ولم يكن مموها. بدليل اشكال التحضير وظروفه والاسباب الموجبة والاطر ونوعية المدعوين الخ.

مؤيدو المؤتمر ومعارضوه كانوا يعرفون مسبقا الى اين سيصل فكانت تصريحات هؤلاء واولئك حول هذا الامر طريفة. كميل شمعون المشارك في المؤتمر اجاب: ان المؤتمر انعقد لينجح والا لما انعقد. وقد يعني ذلك ظاهريا ان الجهات المنظمة اختارت الاطر المناسبة والشخصيات التي كانت موافقتها مضمونة.

من الناحية الجوهرية المسألة كانت خلاف ذلك. مخايل الضاهر، النائب في البرلمان وهو الذي قاطع، قال: انه لن يحضر المؤتمر لانه لا يوافق على ان يقدم المسيحيون براءة ذمة وشهادة حسن سلوك. صنف ثالث من ردود الفعل عبر عنه الاب سمعان الدويهي الذي حضر المؤتمر وصرح عند خروجه: لن نقبل كمسيحيين ان نعامل كاهل ذمة.

ليست هذه التصريحات الا عينات من منوعات سياسية، ومن تصريحات ومواقف، وهي ليست بكل تاكيد كافية لتعبر عن كافة ردود الفعل.

كان متوقعا ان يصدر عن المؤتمر البيان ذاته، ولو سألت احد المراقبين او الصحافيين المتتبعين لتفاصيل الاحداث لوضع صياغة تحمل المضمون نفسه. كان سياق الامور يدفع التطورات، بشكل منطقي، باتجاه مثل هذا الموقف.

تضمن البيان تاكيدا على وحدة لبنان وعروبته وتطوره الديمقراطي. هذا هو المهم. والذي يقفز فوق الكلمات التي تعبر عن هوية المؤتمرين، يعتقد ان البيان صادر في الشطر الغربي من بيروت، او انه، باستثناء عبارات قليلة جدا، من ادبيات القوى الوطنية اللبنانية وبياناتها المتراكمة من العام ١٩٧٥ وحتى اليوم.

بالاضافة الى التاكيد على هذه البنود الثلاثة وتفصيلا لها يتحدث البيان عن تحرير الوطن من الاحتلال الاسرائيلي وتوحيد ارضه ثم توحيد شعبه باعادة المهجرين، وتوحيد مؤسساته بالوقوف في مواجهة الدعوات الدينية او الطائفية الخ، ثم باقامة علاقات مميزة مع الشقيقة السورية وذلك تعبيرا عن انتماء لبنان العربي.

كريم بقرادوني الناطق باسم القوات المنتفضة في وجه رئيس الجمهورية قال عن المؤتمر انه غير عادي وانه خرج بمقررات عادية. ويمكن القول براحة ضمير ان الاستنتاج ينبغي ان يكون عكس ذلك تماما. انه مؤتمر عادي بقرارات غير عادية.

اما كونه عاديا فهو اطار مرتقب ومتوقع لممثلين عن منطقة الغيتو التي سيجها حزب الكتائب بنهجه الدموي، فمنع على قوى اخرى ان تشارك في هذا المؤتمر. لذلك بقيت هيئات وشخصيات خارج الصرح البطريركي، نذكر من بينها ريمون اده، ونائب رئيس مجلس النواب منير ابو فاضل، في حين عبرت اكثر من جهة عن تحفظها حيال مبدأ انعقاده من بينهم قوى اساسية في تمثيلها للمسيحيين كالارثوذكس والكاثوليك، على لسان القادة الروحيين. انه عادي باعتباره جزءا مصغرا من الاجتماع الذي عقد في القصر الجمهوري غداة حركة الثاني عشر من مارس الجعجعية. وهو عادي باعتباره ضم الممثلين التقليديين من رؤساء الجمهورية السابقين والنواب الحاليين والسابقين الخ، ويمكن لنا في هذا السياق تعداد اسباب اخرى.

بنود انقلابية

اما كون المقررات غير عادية فلأن بنود البيان الذي جرى تحضيره مسبقا وتوزيعه على الحضور وصدوره دون تعديلات تذكر، هي بنود انقلابية على كل النهج الكتائبي الانعزالي الذي ميز سلوك «الجبهة اللبنانية» وفرض نفسه بقوة السلاح على المناطق ذات الاغلبية المسيحية. انه انقلاب على النهج العنصري الذي استمر يدعو الى اعلان «قيامة» لبنان تشبها بقيامة المسيح، واستمر ينادي بالفرادة والتفوق والتعدد الحضاري الى ان انهزم شر هزيمة وبدأ يلتف على تاريخه، وان بدا ذلك للبعض سلوكا تكتيكيا.

انه انقلاب على شعارات على غرار «سويسرا الشرق» وسياسة الحياد بين العرب واسرائيل، وانقلاب على نهج المطالبة «بلبنان المسيحي» وغير ذلك من القضايا التي لا يمكن النظر اليها في لبنان الا من زاوية النقد الذاتي والاستدارة مسافة ١٨٠ درجة.

هذا الانقلاب سلاح يمكن ان تستفيد منه جهات مختلفة. لذلك ليس له قيمة بذاته. وليس مبالغة اذا قلنا ان الانقلاب الذي بدأ على صورة بيان قد ينتهي مع تمزيقه.

حماية القصرين

اكثر الاطراف استفادة اضعفهم قدرة على ذلك. هذا هو بالضبط وجه المفارقة. فالمؤتمر عقد لدعم الشرعية ممثلة برئيس الجمهورية امين الجميل. والرئيس بدا امام خصومه كلهم مستضعفا. وليد جنبلاط منعه من الدخول الى جبل لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي، نبيه بري وحلفاؤه اخرجوه من بيروت وضاحيتها الجنوبية، ولم يبق على حركة سمير جعجع الا ان تخرجه من مناطق السيطرة الكتائبية وقد فعلت ذلك. وبقي للرئيس قصره الشتوي في بعبدا وقصره الصيفي في بكفيا. الاول تحميه القوة المعنوية التي تحيط بالشرعية، اية شرعية؟ والثاني تحميه القوة المعنوية السورية وألوية الجيش السوري التي تقف على مسافة قريبة منه.

جاء المؤتمر المسيحي لكي يحمي هذين القصرين. فهل ينجح في مهمته؟ هذا السؤال مطروح على الرئيس بالذات. هل يريد فعلا البقاء في القصر ام لا ؟. فاذا كان الجواب نعم ينبغي ان يستوفي الامر متطلبات الامساك بالسلطة الفعلية. اولى المتطلبات هي كما يسميها الدكتور سليم الحص، سلاح الموقف، وهذا ما يعوز الرئيس كما بدا من تجربة السنوات الثلاث الماضية. والا فلماذا توقع البعض تحول رئاسة الجميل الى رئاسة سركيسية ثانية؟

الطرف الذي يستطيع ان يجهض قرارات المؤتمر الذي يتمكن من تنفيذ احد امرين: اما السيطرة على القصرين او على احدهما واما تجميد الاوضاع والمتاريس والمواقع الى ان يحدث ما ليس في الحسبان، فتتغير الظروف والموازين ويلغى من المعادلة الرئيس او الانتفاضة او البيان او المعارضة الوطنية او المتطرفون الطائفيون الخ.

صدر البيان ليكون عونا للرئيس على الاستمرار في تحمل مسؤولياته لكن سلوكه (اي الرئيس) هو الذي يحدد مصير البيان والمؤتمر الذي اصدره. فلكل سلوك تتمة منطقية، وهي في وضع «المسيحيين» الذين اجتمعوا في بكركي، متابعة الانقلاب عمليا، اي الغاء الظروف المادية التي نشأت في ظل الهياج الطائفي المسيحي، والتي نشأ في ظلها هياج طائفي اسلامي. ونعني بالظروف المادية القوى التي حمت ولا تزال تحمي الاتجاهات العنصرية الفاشية. وهي بالتحديد القوى الملتفة حول سمير جعجع ورموز الانتفاضة او بالاحرى رموز مجازر صبرا وشاتيلا والسبت الاسود والمذابح التي حصلت على الهوية بحق المسيحيين الوطنيين والمسلمين العرب عموما والفلسطينيين.

هذه هي التتمة المنطقية لكي ينجح المؤتمر. لكن العوائق كثيرة، فالمؤتمرون يشاركهم في ذلك اطراف علمانيون، لا يوافقون على الغاء التطرف اذا كانت النتيجة حلول تطرف آخر مكانه. والذين اصدروا البيان ما زالوا يلحون على ضمانات. وهنا مكمن الخطر الدائم.

اسطوانة الضمانات

ان «الضمانات» هي، كما يسميها البعض، الاسطوانة التي رددها غلاة الانعزالية لتبرير التحاقهم بالغرب الاستعماري او باسرائيل. والكلام المعقول الذي تواجه به مثل هذه المطالب هو ان الضمانة الوحيدة تتجسد في وحدة الشعب اللبناني ولحمته. الخطر الثاني على مقررات المؤتمر ينبع من بنود البيان نفسه. فالمضمون الذي تنطوي عليه الدعوة الى وحدة الوطن هو الذي يحدد مستقبل الانقلاب والمؤتمر نجاحا او فشلا. واذا كان المؤتمرون قد اقروا بأن سياسة الاستقواء بالخارج على الوضع الداخلي كانت سببا في تدهور العلاقات بين الطوائف يمكن القول عندئذ بأن بنود البيان تعبر عن احتمالات اكيدة للحل، والا فان المقررات تضاف الى اطنان المواقف التي صدرت خلال الحرب.

اما الجانب السوري فهو ايضا قادر على الاستفادة من موقف المؤتمر لدفع الامور باتجاه الحسم الايجابي، اي باتجاه القضاء على ادوات اسرائيل في لبنان. لكن قدرته هذه مرهونة بطبيعة القوى التي سيستند اليها في لبنان من اجل تنفيذ المهمة. بالتاكيد، اذا كان الرئيس امين الجميل هو حصان الرهان فليس هناك ما يؤكد كسب هذا الرهان.

يبقى ان نشير الى ان ترجمة هذه البنود تعني عند البعض ضرورة اعطاء المزيد من الفرص لرئيس الجمهورية معتمدين في ذلك على ما سبق وانجزه في مواجهة الانتفاضة: يعتقدون انه احتوى زخمها الاول، ثم حال دون تحقيقها كامل اهدافها، وها هو يهيىء نفسه للهجوم المضاد. وهي تعني عند البعض الاخر ضرورة استكمال الرئيس الجميل عدة هجومه والاستقواء على خصومه المنتفضين واستخدام كل اوراق القوة المتوفرة ومن بينها سلاح الموقف. لكن موقفه هو الترقب والتاجيل حتى قيل فيه انه الرئيس الذي ينتظر او انه، جوازا، من «المرجئة».

المؤتمر الماروني سلاح. ويخشى ان يكون ذا حدين.

محمد علي مقلد

الاسعار التقاطعية للعملات في السوق

التاريخ ١٩٨٥/٤/١٥	دينار كويتي	دولار أميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠٫٣٠٠٨	٠٫٠٩٩٨	٠٫٣٨٥٦	٠٫٧٩٧٨	٠٫٠٣٢٧	٠٫٠٨٣٣	٠٫١٢٠٤	٠٫٠٨١٨	٠٫١١٩٥
دولار أميركي	٣٫٣٢٤٤	—	٠٫٣٣١٩	١٫٢٨٢٠	٢٫٦٥٢٥	٠٫١٠٨٧	٠٫٢٧٧٠	٠٫٤٠٠٣	٠٫٢٧٢٢	٠٫٣٩٧٣
مارك الماني	١٠٫٠١٦٦	٣٫٠١٣٠	—	٣٫٨٦٢٦	٧٫٩٩٢٠	٠٫٣٢٧٥	٠٫٨٣٤٨	١٫٢٠٦١	٠٫٨٢٠٣	١٫١٩٧٠
جنيه استرليني	٢٫٥٩٣١	٠٫٧٨٠٠	٠٫٢٥٨٨	—	٢٫٠٦٩٠	٠٫٠٨٤٧	٠٫٢١٦١	٠٫٣١٢٢	٠٫٢١٢٣	٠٫٣٠٩٩
دينار بحريني	١٫٢٥٣٣	٠٫٣٧٧٠	٠٫١٢٥١	٠٫٤٨٣٣	—	٠٫٠٤٠٩	٠٫١٠٤٤	٠٫١٥٠٩	٠٫١٠٢٦	٠٫١٤٩٧
فرنك فرنسي	٣٠٫٥٨٥١	٩٫٢٠٠٠	٣٫٠٥٣٤	١١٫٧٩٤٤	٢٤٫٤٠٣١	—	٢٫٥٤٩١	٣٫٦٨٢٩	٢٫٥٠٤٧	٣٫٦٥٥١
ريال سعودي	١١٫٩٩٨٠	٣٫٦٠٩٠	١٫١٩٧٨	٤٫٦٢٦٧	٩٫٥٧٢٩	٠٫٣٩٢٢	—	١٫٤٤٤٧	٠٫٩٨٢٥	١٫٤٣٣٨
ين ياباني	٨٣٠٫٤٥٢	٢٤٩٫٨٠٠	٨٢٫٩٠٧	٣٢٠٫٢٤٤	٦٦٢٫٥٩٩	٢٧٫١٥٤	٦٩٫٢١٦	—	٦٨٫٠١٠	٩٩٫٢٤٥
درهم الامارات	١٢٫٢١٠٧	٣٫٦٧٣٠	١٫٢١٩٠	٤٫٧٠٨٧	٩٫٧٤٢٧	٠٫٣٩٩٢	١٫٠١٧٧	١٫٤٧٠٣	—	١٫٤٥٩٢
فرنك سويسري	٨٫٣٦٧٦	٢٫٥١٧٠	٠٫٨٣٥٣	٣٫٢٢٦٧	٦٫٦٧٦٣	٠٫٢٧٣٥	٠٫٦٩٧٤	١٫٠٠٧٦	٠٫٦٨٥٢	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الثلاثاء التاريخ : ١٩٨٥/٤/١٦

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٦٫٠٠٠	٥٫٧٠٠	٦٫٠٠٠	٩٠٠٠	٧	٥٫٨٠٠	٤/١٥	٦٫٠٥٠		+٠٫٢٠٠
٢	بنك الخليج	٣٫٩٦٠	٣٫٨٠٠	٣٫٩٦٠	٢١٠٠٠	١٠	٣٫٨٨٠	٤/١٥	٣٫٩٦٠	٣٫٩٤٠	+٠٫٠٨٠
٣	البنك التجاري الكويتي	٣٫٣٤٠		٣٫٣٤٠	٢٥٠٠٠	٣	٣٫٣٤٠	٤/١٣			
٤	البنك الاهلي الكويتي	٣٫٥٤٠	٣٫٥٠٠	٣٫٥٠٠	٧٠٠٠	٣	٣٫٧٠٠	٤/١٤		٣٫٥٠٠	-٠٫٢٠٠
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٥٫٠٠٠	٣/٥	٤٫٧٠٠		
٦	البنك العقاري الكويتي						٤٫٠٠٠	٤/١٠			
٧	بنك برقان						٣٫٥٠٠	٤/١			
٨	بيت التمويل الكويتي	٢٫٤٠٠		٢٫٤٠٠	١٠٠٠	١	١٫٤٤٠	٤/١٥		٢٫٤٢٠	-٠٫٠٤٠
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١٫٣٠٠	٣/١٢	١٫١٠٠		
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						١٫٨٦٠	٣/١٠			
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية	٠٫٩٨٠		٠٫٩٨٠	١٠٦٦٦٠	٢	٠٫٩١٠	٣/٢٧			+٠٫٠٧٠
١٤	الاهلية للاستثمار						٠٫٤٤٢	١/٢٦			
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين										
١٦	الخليج للتامين						٤٫٥٠٠	١/٢٦			
١٧	الاهلية للتامين						٣٫٥٠٠	٤/١٣			
١٨	وربة للتامين						٢٫٣٣٠	٣/٩			
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٣٫١٢٠	٣٫١٠٠	٣٫١٠٠	٢٠٠٠	٢	٣٫٢٠٠	٤/١٣		٣٫١٢٠	-٠٫١٠٠
٢٠	العقارات المتحدة						١٫٦٠٠	٤/١٥			
٢١	الوطنية العقارية						٢٫٩٢٠	٢/١٠			
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات										
٣٠	الخليج للكيبلات										
٣١	صناعة الملاحين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت						٠٫٢٥٠	٤/٩			
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١٫٢٥٠	١٫٢٣٠	١٫٢٤٠	١١٠٠٠	٩	١٫٢٣٠	٤/١٥		١٫٢٣٠	+٠٫٠١٠
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري										
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						٠٫٧٠٠	٣/٢٧			
٤١	مجمعات الاسواق						٠٫٢١٤	٤/١٠			
٤٢	الهواتف المتنقلة	٠٫٨٥٥		٠٫٨٥٥	١٠٠٠٠	٢	٠٫٨٥٠	٤/١٥	٠٫٨٦٠	٠٫٨٥٠	+٠٫٠٠٥
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٣	نقل وتجارة المواشي						١٫٥٠٠	٤/٧		١٫٦٥٠	
٤٤	الاسماك الكويتية المتحدة						١٫٤٦٠	٣/٥			
٤٥	الكويتية المتحدة للدواجن										
٤٦	الكويتية للاغذية						٢٫٠١٠	٤/١٠			
٤٧	المنتجات الزراعية										
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٨	بنك الخليج الاول						٠٫٤٢٤	١/٢١			
٤٩	بنك البحرين الدولي						٠٫٢٠٠	٣/٩			
٥٠	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠٫١٠٢	٣/٩			
٥١	بنك الخليج المتحد						٠٫٠٤٦	٤/١٠		٠٫٠٤٤	
٥٢	الساحل للتنمية والاستثمار						٠٫٠٦٠	٢/٢			
٥٣	العربية للاستثمار (شعاع)	٠٫٠٢٥		٠٫٠٢٥	٢٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٢٥	٤/١٥	٠٫٠٢٥	٠٫٠٢٤	
٥٤	الحديد والصلب						٠٫٠٣٠	٢/٢٠			
٥٥	المنتجات البترولية	٠٫٠١٦		٠٫٠١٦	١١٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠١٦	٤/١٥	٠٫٠١٨	٠٫٠١٦	
	المجموع الكلي				١٤٩٢٦٦٠	٤٣	القيمة ٢٩٩٠٥٦ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الثلاثاء التاريخ : ١٩٨٥/٤/١٦

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
٢	مجموعة الجزيرة الاولى						٠٫٣٠٠	١/١٩			
٣	الديوان للتنمية العقارية										
٤	سنام العقارية										
٥	شبكة الانظمة الحديثة										
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٦	الخليج الاستثمارية العقارية						٠٫٠١٠	٤/١٥		٠٫٠٠٨	
٧	مركز الخليج المالي						٠٫٠١١	٤/١٥	٠٫٠١١	٠٫٠١٠	
٨	مركز الكويت والخليج	٠٫٠٠٧		٠٫٠٠٧	٣٠٠٠٠٠	٣	٠٫٠٠٧	٤/١٥		٠٫٠٠٦	
٩	مركز البحرين الدولي						٠٫٠٢٤	٤/١٥		٠٫٠٢٣	
١٠	اللؤلؤة الاستثمارية										
١١	الاستثمارات الخليجية	٠٫٠١٢		٠٫٠١٢	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠١٢	٤/١٥	٠٫٠١٢	٠٫٠١١	
١٢	الانماء العربي الدولية						٠٫٠٢٠	١/٢٦			
١٣	مجموعة البحرين والكويت						٠٫٠٢٠	٤/١٥		٠٫٠٢٠	
١٤	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
١٥	الخليج العالمية للتامين						٠٫٠١١	١/٥			
١٦	العربية الدولية للتامين										
١٧	الشارقة للتامين									٠٫٠٢٠	
١٨	اتحاد الخليج للتامين										
١٩	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)										
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢٠	اسمنت الشارقة						٠٫٠١٧	٤/١٣	٠٫٠١٦	٠٫٠١٤	
٢١	اسمنت الفجيرة						٠٫٠١٨	٤/١			
٢٢	اسمنت عجمان						٠٫٠١٧	٣/٩			
٢٣	الاسمنت الابيض	٠٫٠٢٥		٠٫٠٢٥	٥٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٢٤	٤/١٥	٠٫٠٢٧	٠٫٠٢٥	+٠٫٠٠١
٢٤	اسمنت أم القيوين						٠٫٠١٦	٤/٨			
٢٥	الخليج للكلنكر						٠٫٠٧٠	٤/١٣			
٢٦	الامارات لصناعة الكلنكر						٠٫٠٠٩	٣/٢٤			
٢٧	الخليج الصناعية العقارية										
٢٨	المشاريع الطبية						٠٫٠١٢	٤/٩			
٢٩	الدواجن والعلف						٠٫٠١٥	٣/٢٤			
٣٠	الشرقية للانتاج والتوزيع										
٣١	المناجم والصناعة						٠٫٠١٥	٤/١٥		[illegible]	
٣٢	المتحدة للخدمات	٠٫٠١٢		٠٫٠١٢	٥٠٠٠٠٠	٣	٠٫٠١٢	٤/١٥		٠٫٠١٢	
٣٣	المجموعة الخليجية للمشاريع									٠٫٠٢٤	
٣٤	عقارات الخليج	٠٫٠١٧		٠٫٠١٧	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠١٧	٤/١٥		٠٫٠١٨	
٣٥	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)						٠٫٠٠٧	٤/١٥	٠٫٠٠٨	٠٫٠٠٧	
	المجموع الكلي				١٥٠٠٠٠٠	٩	القيمة ٢٣٥٠٠ دينار				

بورصات العالم

ارتفاع الاسترليني ينعش السندات الحكومية البريطانية

قال مضاربون ان عمليات التداول بدأت قوية في بورصة لندن امس مع ارتفاع الاسهم الرئيسية بنسين او اكثر قبيل اقفال الاسواق. وقالوا ان السندات الحكومية اكتسبت قوة وارضية مع ارتفاع قيمة الجنيه الاسترليني.

واشار المضاربون الى ان مؤشر «فايننشال تايمز» الذي يقيس اداء اسهم اهم ٣٠ شركة بريطانية ارتفع بمقدار نقطتين لدى الافتتاح ليصل الى ٩٨١٫٥ نقطة.

وذكر المضاربون ان مؤشر «داو جونز» الصناعي في «الوول ستريت» في نيويورك ارتفع الليلة قبل الماضية ٢٫٧٧ نقطة ليقفل عند ١٫٢٦٩٫٥٥ نقطة. واضافوا ان اسهم شركات الموارد انخفضت في الاسواق الاسترالية وسط انخفاض اسعار المعادن في الاسواق العالمية.

وقد سجل مؤشر «سيدني اول اورديناريز» في بورصة سيدني باستراليا ثالث انخفاض له على التوالي، وانخفض خمس نقاط ليصل الى ٨٥٣٫٨ نقطة.

وقال المضاربون ان عمليات جني ارباح في بورصات طوكيو ساعدت في رفع مؤشر «نيكي داو جونز» ٩٤٫٧٨ نقطة ليصل الى ١٢٫٣٠٢٫٠٦ نقاط عقب انخفاضه القياسي امس الاول باكثر من ٣٤٥ نقطة.

وفي غمرة ذلك شغلت عمليات جني الارباح في بورصة هونغ كونغ المستثمر عن شراء الاسهم مما ادى الى انخفاض مؤشر «هانغ سنغ» ١٥٫٣٣ نقطة ليصل الى ١٫٥٠٥٫٩٧ نقطة.

دي كويلا يطالب بتحويل بعض ديون العالم الثالث الى منح

حذر بيريز دي كويلار، سكرتير عام الامم المتحدة كلا من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي من النتائج المترتبة عن انتهاج السياسات المتشددة طويلة الامد التي من شانها الاضرار باستقرار بعض الدول وبالنظام المالي الدولي.

وذكر دي كويلار في رسالة بعث بها الى هاتين المؤسستين عشية الاجتماعات المهمة اللتين تزمعان عقدها في واشنطن بان صندوق النقد الدولي قد اضطلع بمسؤوليات لم يسبق لها مثيل في ادارة الازمة المالية الحالية، كما ان على عاتقه مسؤولية تقليدية في حماية الدول المعرضة لتغيرات اسعار المواد الاولية ومعدلات الفائدة.

وذكر سكرتير عام الامم المتحدة ان الجميع يتفقون على انه اذا استمرت الاتجاهات الحالية على ما هي عليه، فانه لن يكون في المستطاع تدارك الموقف، كما ان ذلك سيؤدي الى ازمات جديدة تهدد من جديد النظام المالي الدولي.

واستعرض دي كويلار بصفة خاصة العجز في ميزانية الولايات المتحدة وتحول الموارد المالية لدى الدول النامية الى الدول الصناعية، واوصى بمعالجة هذه المشكلات بطريقة منظمة.

وقد بعث سكرتير عام الامم المتحدة بسلسلة من الاقتراحات يمكن لصندوق النقد الدولي وكذلك البنك الدولي دراستها، وهي على سبيل المثال اتباع سياسة يتم الاتفاق عليها من اجل خفض معدلات الفائدة الحقيقية واتخاذ اجراءات من شانها ضمان اكبر استقرار نقدي وخفض العجز في الميزانية الاميركية والقيام بعمليات ملموسة تستهدف تراجع الاجراءات الحمائية.

كما اقترح السكرتير العام استئناف الاقراض من البنوك التجارية اراديا وزيادة مصادر البنك الدولي وتحويل بعض ديون الدول النامية الى منح واخيرا دعم اسعار السلع الاساسية.

وجدير بالذكر ان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي هما مؤسستان تتبعان هيئة الامم المتحدة، الا انهما تتمتعان باستقلال ذاتي كامل بالنسبة للجمعية العامة والسكرتير العام. كما انه جدير بالذكر ان العديد من دول العالم الثالث تطلب مراجعة اوضاعها.

ندوة عربية حول صناعة التعبئة والتغليف

تعقد في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة يوم الاحد المقبل ندوة عربية حول امكانية وشروط اقامة المشروعات المشتركة في ميدان صناعة التعبئة والتغليف في الوطن العربي.

ويشارك في الندوة ممثلون عن ١١ دولة عربية، بالاضافة الى خبراء من المنظمة العربية للتنمية الصناعية ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية «اليونيدو» وبرنامج الامم المتحدة للتنمية.

وينظم الندوة مشروع المركز العربي لصناعة التعبئة الذي وافق وزراء الصناعة العرب على اقامته، وقرروا ان يكون المعهد المغربي للتعبئة قاعدة مؤسسة للمشروع.

ومن المقرر ان يقدم المشاركون في الندوة اوراقا حول واقع صناعة التعبئة والتغليف في اقطارهم، والمشاكل المتعلقة بهذه الصناعة، والاحتياجات المستقبلية والمواصفات والمقاييس.

وتبحث الندوة بشكل اساسي تطوير صناعة التعبئة والتغليف عن طريق استخدام التقنيات الجديدة في مجال تعبئة مواد الغذاء، وتحسين التكلفة، كما تناقش الاحتياجات النوعية لهذه الصناعة في الوطن العربي وافاق تطورها وتأثيرها على المستهلك.

قضايا اقتصادية

THE WALL STREET JOURNAL.

تعلم كيف تتغلب على منافسيك قبل أن يجعلوا حياتك بؤسًا دائمًا

ان المنافسين لي يجعلون من حياتي بؤسا دائما، واود لو استطيع التغلب عليهم جميعا، وخصوصا اولئك الذين يضعون امامهم استراتيجيات قريبة من الاستراتيجية التي اتبناها.. اليس كذلك؟

ان المنافسين الجيدين يمكنهم ان يحسنوا وضع الشركة التي ينافسونها عن طريق العديد من الوسائل. فعلى سبيل المثال فانهم يجعلون من السهل على الشركة ان تنوع منتجاتها. وقد وجدت شركة «اي. بي. ام» المعروفة صعوبة في تطبيق اسعار انظمة برامج المعلومات على عملائها الى ان دخلت مجال خدمات الكمبيوتر شركات اخرى كبيرة وفرضت اسعارا اعلى على برامجها التي تماثل برامج شركة «اي. بي. ام».

وعلى نطاق واسع، يمكن للشركات المتنافسة المساعدة على حفز وازهار النمو والتطور في صناعة ما لكن كيف يكون ذلك؟

ان المتنافسين يتحملون عبء وتكلفة تطور السوق، ويتعاونون على محاربة السلع البديلة وكذلك على اعطاء اي تكنولوجيا جديدة معايير او مقاييس مطابقة فضلا عن الطابع الشرعي لها، كما ان بامكان المتنافسين اعطاءها قدرا من المصداقية ورفع مستوى صورتها الاجمالية.

كما يمكن ان تنصب استراتيجيات المتنافسين على فرض تغييرات مرغوب فيها في البنية الهيكلية للصناعة، مثل التقليل من حساسية المشترين حيال السعر او رفع قيود دخول السلع الى مكان ما. ففي مجال المشروبات الغازية، على سبيل المثال، تنافست كل من شركة «كوك» وشركة «بيبسي» منافسة تاريخية على مدى سنوات طويلة من خلال حملات اعلانية مكثفة موجهة للمستهلكين. وقد ازدهرت كل من الشركتين، غير ان المنافسة بينهما جعلت من الصعب على المنافسين الاصغر دخول السوق وتحقيق النمو.

ان الفائدة النهائية للمتنافسين تتمثل في الدور الذي يلعبونه كحافز او محرض. ان منافسا قادرا على الحياة والنمو يمكنه ان يشكل قوة دافعة وزخما كبيرا لتخفيض التكاليف وتحسين المنتجات والمحافظة على تحرك يتماشى وسرعة التطورات التكنولوجية. فعلى سبيل المثال هناك شركة التلفون والبرق الاميركية «ايه. تي. اند تي»، التي اظهرت دلائل على جنيها منافع كبيرة من ظهور منافسين جادين وعلى درجة من الخطورة في السوق الاميركية. ومن جهة اخرى، فان التاريخ حافل بصناعات لم يكن امامها من المنافسين من يستطيع الوقوف امامها، ولكن هذه الشركات اوجدت في نفسها قوة تدمير ذاتية منطلقة من اكتفائها بما وصلت اليه او اخفاقها في التكيف بمتغيرات وظروف السوق.

وهناك شركات النفط التي تدخل في مجالات التنافس في اسواق الكيماويات والاسمدة الكيماوية. غير ان شركات النفط كانت تضع نصب عينيها اهدافا لا يمكن ان تحققها شركات اخرى تنظر الى الاسمدة والكيماويات بانها محور نشاطاتها. ولما كانت شركات النفط تتمتع بالفائض النقدي وترغب في توفير عائدات كبيرة بحيث تتيح لها اظهارها في بياناتها المالية، فقد اقدمت هذه الشركات على استثمارات ضخمة بطاقات جديدة ادت في واقع الامر الى التعجيل بمشاكل استعمالات الطاقة. وقد تنافست هذه الشركات على السعر بدلا من تنافسها على الابحاث والتنمية وخدمة العملاء مما سارع في تحويل الصناعة التي دخلتها هذه الشركات الى سلعة.

ان السيطرة على منافسيك تتطلب منك ان تفعل ما يلي:

- اعرف منافسيك الجيدين. اذ ان كثيرا من الشركات لا تستطيع ان تفرق بين الجيد وغيره من المنافسين، مما يؤدي الى اتخاذها اجراءات تتم كيفما اتفق، وربما تذهب الى اسوأ من ذلك لمهاجمة المنافسين الجيدين فيما تتجاهل من هم عكس ذلك.

ومن خلال هذه العملية يمكن للاسس الهيكلية للصناعة ان تقع ضحية للانهيار وفي خلال سني الستينات، نظرت الشركات الاميركية الثلاث صانعة السيارات الى بعضها البعض كانها الشركات المتنافسة الرئيسية، صارفة انظارها عن مخاطر التهديد الياباني المتزايد. وكثيرا ما تعامل الشركات منافسين مستديمين على هذا النحو ويمثل هذه الاستراتيجية، وهم في الواقع غالبا ما يكونون منافسين من النوع الجيد.

- حافظ على صحة منافسيك الجيدين، اذ انه حتى المنافس الجيد يستطيع ان يقوض اركان موقفك، وفضلا عن ذلك فان تداعي صناعة ما قد يدفع المنافسين في حالة ياس للجوء الى اجراء يتسم باليأس أيضا كان ينسحبوا من اتفاقية على هيكل اسعار مقررة بين المتنافسين، كما ان هؤلاء قد يسعون للخلاص عن طريق استملاكهم من قبل شركات اخرى، ويظهر عندئذ على الساحة منافسون من النوع غير الجيد. فهناك على سبيل المثال شركة «باوش اند لومب انك» التي كانت في قمة النجاح في مواجهة منافسيها، ولكن هؤلاء باعوا، واحدا بعد الاخر، شركاتهم الى مؤسسات اكبر واكثر اهتماما بتصديع وهدم سوق العدسات اللاصقة الناعمة الذي كان يشهد نموا.

- حافظ على استقرار الصناعة. وهذا يتطلب بذل الاهتمام والجهد باستمرار حتى ولو كنت تواجه منافسين من النوع الجيد، اذ ان الوقت كفيل، بوسائله الخاصة، باحداث تغييرات على اهداف المتنافسين وظروفهم. وربما نجد منافسا ظل على الدوام يتبوأ المرتبة الثانية في السوق في تحقيق الارباح، ينسى ان يبحث في الاسباب التي حالت دوما بينه وبين المرتبة الاولى. ولذلك فان خطوات المنافسة الدورية وردود الفعل الانتقامية من منافس انحرف عن الطريق في سلوكه، هذه الخطوات تعتبر امرا حاسما للمحافظة على استقرار الصناعة، كما انها تساعد في التاكيد على الا يقع المتنافسون في اخطاء في تقدير القوة او تفسير التغييرات في هيكل الصناعة وبنيتها التحتية، او تقدير الالتزامات المترتبة عليك باقل من قدرها الحقيقي.

- اختر الطرف الذي تتنافس معه. فهناك العديد من الوسائل التي يمكنك من خلالها التاثير على الخليط من المنافسين الذين يقفون في مواجهتك. ويمكنك ان تواجه الاذى، بمثله، من قبل منافسين مختارين او مقابل مجموعات تدخل السوق لاول مرة او في مواجهة شركات ترغب في اعادة ترتيب مراكزها في السوق.

ان المنافسين يعتبرون نعمة ونقمة في آن واحد. واعتبارهم نقمة فقط يعرض للخطر، ليس مقدرة الشركة على التنافس بل ايضا هيكل الصناعة ككل. اذ ان على الشركة ان تتنافس مع غيرها بشجاعة واقدام، ولكن ليس على اساس من التمييز والتفرقة.

ريغن وزوجته يدفعان ٣٤٪ من دخلهما للضرائب!



ارتفعت قائمة الضرائب الفيدرالية للرئيس الاميركي ريغن وزوجته الى ١٤٧٫٨٢٦ دولارا اميركيا او حوالي ٣٤ بالمائة من دخلهما لعام ١٩٨٤، غير انه يستحق لهما مرتجع يبلغ ١٤٦٠٥ دولارات يطالبان بقيدها للضريبة التي تستحق عليهما خلال عام ١٩٨٥ك

وبلغ دخل الرئيس ريغن وزوجته ٤٤٠٫٦٥٧ دولارا منها ٢٠٠ الف دولار راتب الرئاسة طبقا لكشوف الضرائب التي اعلنها البيت الابيض مؤخرا. وبلغت الضرائب التي ترتبت على الرئيس ريغن وزوجته عام ١٩٨٣ حوالي ١٢٨٦٣٩ دولارا وحوالي ٣٠ بالمائة من دخلهما.

ومن مصادر دخل الرئيس ريغن للعام ١٩٨٤ ما يتلقاه من تقاعد عن عمله كحاكم لولاية كاليفورنيا والبالغ ٢٦٫٩٩٧ دولارا، فضلا عن دخل استثمارات خاصة بلغ ١٢٥٠٩٦ دولارا، و ٧٤٧ دولارا لقاء اشتراكه في برنامج «صباح الخير يا اميركا» التلفزيوني.

أميركا "مؤمنة" بعدم جدوى زيادة رأسمال البنك الدولي

ذكرت وزارة الخزانة الاميركية ان اجتماع اللجنة الموقتة لصندوق النقد الدولي لن يكون محل مفاوضات ولكن لتبادل وجهات النظر حول كافة اوجه ديون الدول النامية التي تحسن وضعها بصورة جوهرية منذ عام مضى.

واكد دايفيد مولفورد؟ مساعد وزير الخزانة الاميركية خلال مؤتمر صحفي ان الولايات المتحدة لم تغير موقفها ازاء غالبية طلبات الدول النامية لهذه اللجنة الموقتة لصندوق النقد الدولي، وكرر بصفة خاصة معارضة الولايات المتحدة منح حقوق سحب خاصة (عملية صندوق النقد الدولي) التي يطالب بها وزراء مالية دول العالم الثالث مؤكدا وجود ما يكفي من السيولة في النظام النقدي الدولي بسبب تنمية الاعتمادات الخاصة خلال الاعوام الماضية.

واكد مولفورد كذلك ان الولايات المتحدة ما زالت ترى انه ينبغي تناول ديون العالم الثالث كل دولة على حدة واكد ان هذا الاسلوب اتاح منذ عام للدول المدينة الرئيسية ابرام اتفاق بشان برنامج لاصلاح المسار الاقتصادي او الاقتراب من مثل هذا البرنامج.

وكرر مساعد وزير الخزانة الاميركية ان الولايات المتحدة تعتبر ان تحسن الوضع المالي في الدول النامية يمر من خلال انفتاحها بصورة متزايدة على الاستثمارات الاجنبية وعن طريق استمرار فتح اسواق الدول الصناعية لمنتجات العالم الثالث.

ورغم اعترافه بان تباطؤ المد بالاعتمادات الخاصة صوب الدول النامية خلال العام الماضي مثير للقلق، اكد مولفورد ان هذا التطور الاخير لا يمثل انعكاسا مسبقا للاتجاهات على المدى البعيد، واشار الى ان الولايات المتحدة تامل في ان يتم تعزيز المد بالاعتمادات العامة المخصصة لتمويل الصادرات. وعلى النقيض من ذلك اكد مولفورد ان زيادة المساعدات العامة لصالح الدول النامية تصطدم حاليا بالمشكلات التي تتعرض لها ميزانيات الدول الصناعية.

واوضح مولفورد اخيرا ان السلطات الاميركية ما زالت تؤمن بعدم جدوى زيادة رأسمال البنك الدولي، واكد بصفة خاصة انه بسبب التباطؤ الاخير في الاقتراض من البنك العالمي بقي اثبات ضرورة دعم موارد هذه المنظمة.

مصنع عراقي لانتاج الاسمدة الكيماوية

اعلن في بغداد امس ان العراق وقع عقدا مع مجموعة من الشركات العالمية لاقامة مشروع لانتاج الاسمدة الكيماوية.

وقالت وكالة الانباء العراقية التي اوردت النبأ ان المشروع الذي سيتم انجازه خلال ثلاث سنوات استهدف انتاج كميات كبيرة من الاسمدة لسد احتياجات المستلزمات الاساسية لخطط التنمية الزراعية في العراق وزيادة الانتاج وتحسينه.

ووقع العقد عن الجانب العراقي وزير الصناعة والمعادن صبحي ياسين، وعن جانب الشركات مدراؤها العامون.

ولم تشر الوكالة الى قيمة العقد.

البنك الاسلامي يصدر شهادات استثمار وسندات مقايضة

يعتزم البنك الاسلامي للتنمية اتباع سياسة جديدة خلال المرحلة المقبلة، حيث يقوم حاليا بدراسة امكانية اصدار اربع شهادات استثمارية تتفق واحكام الشريعة الاسلامية اضافة الى اصدار سندات المقايضة التي تباع للمستثمرين المساهمين في تمويل المشروعات الائتمانية.

وقال عبداللطيف السركال، ممثل دولة الامارات بالبنك، عضو مجلس المديرين التنفيذيين في حديث لصحيفة «البيان» ان شهادة الاستثمار الاولى ستكون قصيرة الاجل؛ وتستخدم حصيلتها في عمليات تمويل التجارة الخارجية التي يقوم بها البنك، والثانية طويلة الاجل وتستخدم حصيلتها في عمليات التاجير التي يقوم بها البنك، والثالثة طويلة الاجل وتستخدم للمساهمة في رؤوس اموال الشركات والرابعة ذات غرض عام وتستخدم في اكثر من مجال واحد.

واضاف السركال ان البنك سيقوم بالتشاور مع البنوك الاسلامية الاخرى في استثمار الاموال السائلة لديها في سبل تتفق واحكام الشريعة الاسلامية، منها انشاء شركات استثمار او سوق ثانوية لتداول شهادات الاستثمار وكذلك دراسة تعديل نظام ودائع الاستثمار وتمويل التجارة الخارجية، بحيث يتم ربط كل وديعة استثمار بعملية تجارية خارجية معينة ويشارك المودع بذلك بنسبة وديعته في المخاطر مع البنك الاسلامي والهدف من ذلك هو تطبيق مبدأ المضاربة في الشريعة.

سعر العملات

المزيني

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٣٠١	—
دولار كندي	١	٢٢٠	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٧٥٠	٣٨
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٥٠٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٣٨٩	—
مصري نقدي	١	٢٢١	—
مصري تحويل	٤٢٧	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٤٠	—
جنيه قبرصي	١	٤٩١	—
دينار اردني	١	٧٥٤	—
دينار عراقي	١	٢٩٥	—
دينار تونسي	١	٢٧٣	—
دينار بحريني	١	٨٠١	—
دينار يمني ج	١	٨٧٨	—
درهم امارات	١٠	٨٢٢	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٧٠٠	٣٢
ريال سعودي	١٠	٨٣٨	—
ريال قطري	١٠	٨٢٩	—
ريال عماني	١٠	٨٧٣	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	١٥٠	٤٢
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٨٠٠	١٧
سوري تحويل	١٠٠٠	٦٠٠	٣٥
ليرة تركية	١٠٠٠	٦٢٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٥٧	—
مارك الماني	١٠٠٠	٥٠٠	٩٩
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٦٠٠	٣٢
فرنك سويسري	١٠٠٠	٩٠٠	١١٨
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٩٦٠	٤
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٨٠٠	١
ين ياباني	١٠٠٠	٢٠٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٨٥٠	٨٧
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٤٠٠	٢
تومان ايراني	١٠٠٠	—	٥
روبية هندية	١٠٠٠	—	٢٤
روبية باكستانية	١٠٠٠	٠٤٠	١٩
روبية سري لانكا	١٠٠٠	١٩٠	١١
بيزو فلبيني	١٠٠٠	—	١٧
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٧٦
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٣٠٩
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٣٢٢

بورصات عالمية

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢٢٠٧٫٢٨
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٩٧٩٫٣
معدل الفايننشال تايمز العام	٦٢٠٫٠٥
معدل الداو جونز الصناعي	١٢٦٦٫٧٨
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٨٠٫٩٢
حجم التداول في نيويورك	٨١١٨٢٫٨٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/٤/١٦)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) اميركان جنرال كوربوريشن	٣٠ ٣/٤	+١/٤
٢) يوني رويال	٢٠ ٥/٨	+١/٤
٣) يونيكال كوربوريشن	٤٩	+١/٤
٤) اي. ام. اف	٣٠	-١/٢
٥) اي. بي. ام	١٢٩ ١/٤	+١ ١/٤
٦) كرايزلر	٣٧	+١
٧) سونيون	٢٠ ١/٤	+١/٨
٨) اميركان جنرال	٦١ ٥/٨	+٧/٨
٩) داتا بوانت	١٢ ٧/٨	-١ ١/٤
١٠) فيليبس بتروليوم	٢٩ ٣/٤	+١/٢

سوق المال العالمية

● الولايات المتحدة

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الأموال الفدرالية	٨ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨٫٠٣
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٩٫٠٦

● بريطانيا

سعر البنوك الاساسي	١٢ ٧/٨
انتربانك (اسبوعان)	١٢ ٥/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٢ ٣/١٦

● اليابان

سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦ ١/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٣/٨

شؤون مصرفية

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

١٩٨٥/٤/١٦	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٨ ٣/٤	٧ ٧/٨
شهر	٨ ٥/٨	٨ ٥/١٦
٣ اشهر	٨ ٣/٤	٨ ٧/١٦
٦ اشهر	٨ ١٣/١٦	٨ ١/٢
سنة	٩ ٣/١٦	٨ ١١/١٦

الذهب والفضة

في بورصة لندن ١٩٨٥/٤/١٦

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٣١٫٥٠	٣٣٠٫٥٠
الفضة بالدولار	—	٦٫٦٣٥٠

حركة الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الثلاثاء:

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	فيرتاوس	تايوانية
٢	دريسدن	المانية
٣	دولي ٢	بنامية
٤	تاينتغ	صينية
٦	كوتا موليا	سنغافورية
٩	ايجس بريتانك	بنامية
١٠	نيونيت	ابرصية
١١	دونا صوفيا	يونانية
١٤	صن مايا	سيلانية
أسماك ١	زرقا	قطرية
أسماك ٣	انكو	هندوراسية
١٥	كيبان	تركية
١٦	المنصورة	قطرية
١٧	ابن عبدون	اماراتية
١٨	ايفر مور كلير	بنامية

تقرير القبس المالي
استمرار قوة الاسترليني

■ الاسواق تشهد موجة لتصفية مراكز الدولار

أظهر الدولار الاميركي اداء مختلطا لدى افتتاح الاسواق المالية الاوروبية صباح امس.

وقال متداولون في بورصة لندن ان اداء الدولار يعكس بالتالي المعلومات الاقتصادية المختلطة التي نشرت مؤخرا عن الاقتصاد الاميركي.

وقال هؤلاء المتداولون ان استمرار الضغوط لتخفيض الدولار كان السمة الرئيسية في عمليات التداول المبكرة في اسواق العملات الاجنبية.

وذكرت المصادر ان الانتباه موجه نحو الارقام الخاصة باجمالي الناتج القومي الاميركي.

وتراوح سعر الدولار الاميركي بين ثلاثة ماركات و ٣ر٠٢١ ماركات مقارنة مع ٣ر٠١٠ ماركات عند اغلاق الليلة الماضية.

وتراوح سعر الجنيه الاسترليني بين ١ر٢٨١٥ و ١ر٢٨٧٥ دولار اميركي مقارنة مع سعر الاغلاق السابق البالغ ١ر٢٧٣٥ دولار امس الاول.

وفي بورصة فرانكفورت شهد الدولار تداولا محموما حيث انتهز المتداولون فرصة تراجع الدولار الى ادنى سعر له منذ خمسة اشهر ليبادروا الى تصفية المواقف قصيرة الاجل.

وبلغ سعر الدولار الاميركي عند الاغلاق ٣ر٠٢٤٠ ماركات المانية مقارنة مع سعر اغلاقه يوم امس.

وفي بورصة طوكيو واصل الدولار تراجعه مقابل الين الياباني يوم امس ليصل سعره عند الاغلاق الى ٢٤٨ر٥٠ ينا يابانيا منخفضا عن سعر اغلاق يوم امس الاول البالغ ٢٤٩ر٧٠ ينا.

ويذكر ان الدولار تراجع باكثر من ١٢ ينا يابانيا منذ منتصف شهر مارس الماضي منها اكثر من خمسة ينات منذ يوم الجمعة الماضي.

وبلغت العمليات الفورية يوم امس بالين/دولار ١ر٨٠٥ بليون دولار مقارنة مع ١ر٩١٠ بليون دولار يوم الثلاثاء الماضي.

في لندن، قال مضاربون في اسواق الذهب والفضة ان اداء المعادن الثمينة كان ضعيفا بعض الشيء بصورة عامة في مواجهة الدولار المتداعي، واضافوا ان سعر الاونصة الواحدة من الذهب تراوح امس بين ٣٢٩ر٥٠ و ٣٣٠ دولارا.

وبيعت الاونصة من المعدن النفيس في لندن بسعر ٣٣٠ دولارا ولكن البيوتات الكبرى الخمسة للسبائك الذهبية عادت لتثبيت سعره عند ٣٢٧ دولارا للاونصة.

وفي زيوريخ بلغ سعر الاونصة من الذهب ٣٢٧ دولارا اميركيا.

البنوك تواجه "المرحلة الحرجة" بفتح ملفات المسؤولين عن "الاقراض" لديها !؟

■ احد البنوك «كف يدي» اثنين من مدراء التسهيلات
■ اتجاه للتراجع عن دعم المؤسسات الخاسرة .. منعا للاستغلال ؟

كتب محمد الشيتي:

علمت «القبس» ان بعض البنوك المحلية تعمل على اعادة ترتيب أوضاعها من الداخل بهدوء وبشكل يتماشى مع الظروف الصعبة والمتغيرات التي تواجهها بشكل عام.

وتتراوح الاجراءات المتخذة في هذا الاطار، كما ذكرت مصادر مصرفية مطلعة، بين تقنين الوظائف والنفقات الى ادنى الحدود وبين تجميد أو استبعاد او حتى الاستغناء عن بعض الذين يشغلون مناصب قيادية وعاصروا فترة السنوات القليلة الماضية والتي ادت الى ظهور مشاكل وخسائر ناتجة عن اتخاذ قرارات غير سليمة او مشكوك في نزاهتها في ذلك الوقت ابان وقوع ازمة المناخ.

واكثر المناصب التي باتت معرضة الان للتغييرات هي مناصب مدراء التسهيلات الائتمانية، حيث اقدم احد البنوك على استبعاد مديرين كبيرين لديه كانا حتى وقت قريب مسؤولين عن تقديم التسهيلات الائتمانية والقروض والتسليفات للزبائن، ولم تعرف حتى الان ما اذا كان هذان المديران قد غادرا البنك المعني بشكل نهائي أم أنه قد جرى نقلهما الى وظائف ادارية اخرى.

وتجد معظم البنوك المحلية نفسها مرتبطة بشبكة ديون مستحقة لصالحها من الصعوبة بمكان استعادتها، كما اكتشف ان عوامل اجتماعية كثيرة لعبت دورا في تحديد الطريق التي ذهبت اليه هذه الديون والتي كانت ملايين منها تذهب الى المستفيدين عن طريق علاقات شخصية او عائلية او معرفة، او عن طريق منافع تجارية ومالية بصورة او باخرى، وسواء اكان ذلك بشكل مباشر ام غير مباشر.

وتجاهد المصارف اليوم لاعادة تسليط الضوء على الاشخاص الذين يشغلون هذه المناصب لديها كما انها تعيد التحقق من مدى نزاهة هؤلاء وارتباطاتهم، وذلك بالرجوع الى سجلات الديون المشكوك في تحصيلها والتي باتت الان حافلة بمئات القضايا المكدسة المرفوعة ضد هؤلاء الزبائن الذين استفادوا من تسهيلات تجارية دون ضمانات كافية.

وفي سبيل احكام القبضة على حركة انسياب الاموال الى الزبائن، باتت بعض البنوك تلجا الى تطبيق مبدأ «مركزية الادارة» في اتخاذ القرارات الخاصة بتقديم اموال البنك للزبائن باي صورة كانت، تلك القرارات التي لم يعد بالامكان اتخاذها اليوم الا بعد الرجوع الى مستويات اعلى في ادارة البنك بعدما كانت تلك المناصب الادارية العالية في البنك تعتبر ان هذه القرارات هي من اختصاصات مديرين أدنى منها!؟

ويتوقع بعض المصرفيين ان يؤدي ذلك على المدى البعيد الى اعادة توجيه اسعار الفوائد الى مستوى من الصعب التكهن به الان. ففي الوقت الذي سيؤدي فيه هذا التشدد الى انخفاض اسعار الفائدة بسبب قلة حاجة البنوك الى ودائع الزبائن بسبب ضيق قنوات انسياب السيولة لديها، يمكن ان يحدث العكس بحيث تتولد حركة طلب على الاقتراض باسعار فوائد مرتفعة جدا كانعكاس واقعي لتقييد البنوك لحركة انسياب الاموال في السوق. الا ان هذا الاحتمال الاخير هو الاضعف بين الاحتمالين لكون ان حركة الطلب هذه ستنشا في خارج اطار الجسم المصرفي عبر قنواته التقليدية التي من حقها تقديم القروض والتسهيلات المالية للزبائن وهي البنوك، وعليه فان من شان هذه الحركة على طلب الاموال بعيدا عن البنوك ان تنشا في اطار المؤسسات والشركات المالية الاخرى، وهو الامر الذي يعتبره البنك المركزي اكثر خطورة لصعوبة السيطرة عليه ولنتائجه السلبية الكبيرة التي ستنعكس سلبا على شبكة العلاقات المالية المحلية .. ومع الخارج أيضا.

وعليه فان المصادر المصرفية تتوقع لجوء السلطات المالية الى احكام قبضتها على هذه الشركات والتراجع «غير المعلن» عن اسلوب «الدعم» و«التعويم» الذي يلقى مؤيدين لانتاجه متذرعين بحجج مختلفة لعل أبرزها الحفاظ على سمعة الكويت المالية مع الخارج!؟

ولعل السلطات المالية قد اكتشفت بنفسها ان اسلوب الدعم والتعويم للمؤسسات المالية سيفتح عليها بابا لن يغلق وسيكلف الملايين، كما ان من شان انتهاج هذا الاسلوب ان يؤدي الى «استغلاله» بمختلف الصور وقد يؤدي الى تمادي بعض المؤسسات في السير بطريق «تحقيق الخسائر» واختلاقها طمعا بالدعم الحكومي المنتظر والذي يجب قطعه فورا، اذ ان تشجيع السير في طريق الدعم والتستر على المؤسسات التي تواجه بعض المتاعب قد يقودنا الى طريق لا نهاية له.

■ الحقيبة المالية ■

● ناقش مسؤولون ماليون في مجموعة الدول الصناعية الكبرى الخمس اقتراحا اميركيا لعقد مؤتمر للاصلاحات النقدية غير انهم لم يتفقوا على الزمان ولا على المكان اللذين سينعقد فيهما هذا المؤتمر المقترح .

● اقامت شركة «فيرست لاسال سيرفيسز انك» الاميركية والشركة التابعة لها «بروكرز كابيتال ليمتد» ، دعوى بطلب تصفيتها طبقا لاحكام المادة السابعة من قانون الافلاس الاميركي .

وقال وكيل الشركة ان الشركة كانت مسجلة لدى مكتب المقاصة في مجلس شيكاغو ، وتتداول باسواق المستقبل والعمولة فيما . كانت الشركة التابعة لها تتعامل بالاوراق المالية الحكومية ، وكانت التزاماتها قبل عملائها مكفولة من قبل الشركة الام .

● قال وزير مالية فنزويلا ان كبير مفاوضي بلاده مع البنوك الدائنة لها ، كارلوس رانفيل ، سيغادر البلاد متوجها الى نيويورك في الاسبوع المقبل للاجتماع مع اللجنة الاستشارية للبنوك الدائنة والبحث معها حول تاجيل مدفوعات الديون المترتبة على فنزويلا .

● دعا وزير الدولة البريطاني لشؤون التجارة والصناعة نورمان تيبت الى زيادة الاستثمارات في اوروبا للاموال التي تحتفظ بها مكاتب البريد اليابانية وشركات التامين على الحياة وخطط وبرامج التقاعد .

وقال مسؤولون يابانيون ان الوزير البريطاني قدم هذا الطلب الى وزير المواصلات والبريد الياباني ويذكر ان تيبت يقوم حاليا بزيارة لليابان مدتها خمسة ايام .

● قال وزير الاقتصاد الاسباني ميغول بوير ان مجلس وزراء بلاده اجتمع لاقرار مبلغ ١٠٠ بليون بيزيتا من اجل اجراءات اقتصادية ترمي الى دعم الطلب الداخلي .

وقال بوير ان حسية الدعم المذكورة والتي تتضمن حسومات ضريبية ستعمل على تحرير الاستثمارات الاجنبية وتقديم الحوافز لصناعة الانشاء بما لا يتنافى او يتعارض مع السياسات النقدية المتشددة والمناهضة للتضخم التي تتبناها حكومة الاشتراكيين الاسبانية .

● ارتفع الفائض التجاري النرويجي الى ٣ر٤٨ بلايين كرونر خلال شهر مارس الماضي ، مقارنة مع ٢ر٠٤ بليون كرونر خلال الشهر الذي سبقه و٢ر٨٦ بليون دولار في مارس عام ١٩٨٤ .

● ذكرت مصادر بنك الاحتياط الفيدرالي الاميركي ان المصانع الاميركية والمناجم والمرافق عملت بطاقة تشغيل قدرها ٨٠ر٨ بالمائة خلال شهر مارس الماضي ، وهي النسبة نفسها لشهر فبراير الذي سبقه .

وكان المجلس قد احتسب في السابق طاقة تشغيل فبراير لتصل الى ٨٠ر٧ بالمائة .

د. الياس سابا يدق "ناقوس الخطر"
تقسيم اقتصاد لبنان بعد تقسيم أرضه وانسانه



● د. الياس سابا

■ انخفاض الليرة امر طبيعي في زمن الحرب .. لكن غير المعقول وصول قيمتها الى ١٦ قرشاً!
■ الحكومة اخطات بدفع العملات الصعبة ثمناً للسلاح والقمح والنفط

اكد وزير المالية اللبناني السابق، والخبير الاقتصادي الدكتور الياس سابا في حديث لصحيفة «الاتحاد» ان الاقتصاد اللبناني يسير نحو الانحدار، معتبرا المرحلة التي يجتازها لبنان مرحلة لتقسيم اقتصاده بعد تقسيم الارض والانسان فيه، ومؤكدا ان الاجراءات التي يتخذها لبنان لمعالجة تدهور ليرته غير جدية، وان اسرائيل تسعى الى ضرب اقتصاد لبنان ليتسنى لها تحقيق ما عجزت عن تحقيقه من اتفاق ١٧ مايو.

وقال د. سابا: اننا اذا اخذنا مسار سعر صرف الليرة اللبنانية تجاه الدولار خلال فترة السنوات التسع بين بداية الحرب ونهايتها عام ١٩٨٣ ، فاننا سنجد ان هذا الانخفاض كان معقولا جدا في وطن يعاني الحرب، واضاف اننا اذا اخذنا اخر سنة طبيعية قبل الحرب وهي عام ١٩٧٤ كاساس واعتبرنا ان الليرة كانت تساوي قيمتها الشرائية مائة قرش تجاه الدولار في ذلك العام قد اصبح معدل صرفها تجاه الدولار عام ١٩٨٣ يساوي ٥١ قرشا فان الامر لا يكون مخيفا او مثيرا للعجب في وطن يعيش في حرب اهلية طاحنة وتعرض لاجتياح مروع.

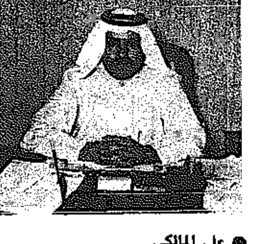
وقال د. سابا ان التدهور كان في السنة التالية وهي سنة ١٩٨٤ ، حيث اصبحت قيمة الليرة ٣٦ قرشا وجاء الانخفاض الاكبر خلال الشهر الاول من العام الجاري ووصلت قيمة الليرة الى ٢٣ قرشا والشهر الثاني من العام الجاري ووصلت فيه قيمة الليرة الى ١٦ قرشا وهو السعر الجاري.

وكشف الوزير اللبناني السابق انه خلال عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤ استخدمت الحكومة اللبنانية موجودات المصرف المركزي من احتياطي العملة الاجنبية لاستيراد القمح والنفط وغيرهما، وهو ما كان مخصصا لدعم العملة الوطنية ومساندتها عند الحاجة وليس لعمليات استيراد القطاع العام في لبنان، كما كشف انه اضيف الى ذلك عبء كبير، وهو دفع ثمن الاسلحة المستوردة من الخارج نقدا وبالعملة الصعبة، وهو ما نتج عنه انخفاض الاحتياطي من العملات الاجنبية التي كان يملكها مصرف لبنان عام ١٩٨٢ عدا التغطية الذهبية من ٢ بليون و٥٩٩ مليون دولار الى حوالي ٤٠٠ مليون دولار، وهذا رقم تقديري لان احصاءات صندوق النقد الدولي عن العام الماضي لم تصل بعد.

واوضح د. سابا انه خلال ٢٤ شهرا ما بين ١٩٨٢ و١٩٨٤ استخدمت الحكومة كميات كبيرة من العملات الاجنبية في مصرف لبنان بلغت نحو ٢ بليون و٢٠٠ مليون دولار اميركي. وقال انه قد تكون هناك اليوم محاولة اسرائيلية لتعويض ما كان يمكن ان يؤمنه لها اتفاق ١٧ مايو، عن طريق ضرب الاقتصاد اللبناني وتهديد اللبنانيين بالمجاعة وبالكارثة المالية الاقتصادية، ومن ثم دفع بعض المصارف الكبيرة والمعروفة بارتباطاتها المشبوهة مع الكيان الاسرائيلي بعرض قروض على لبنان بحجة انقاذ اقتصاده وليرته الوطنية وبشروط معينة لضمان هذه القروض لتحقق اسرائيل عبر ذلك ما كانت تريد تحقيقه في اتفاق ١٧ مايو الذي الغي.

علي المالكي : شركات الطيران الخليجية تحصل على ربع عمليات المنطقة فقط

■ لسنا ضد تخفيض الاسعار .. بل ضد التلاعب!؟



● علي المالكي

في الوقت الذي بدا فيه اعتبارا من يوم امس الاول العمل بقرار وقف الخصومات على تذاكر السفر وعمليات الشحن الجوي بدولة الامارات العربية المتحدة، اعلن الرئيس التنفيذي لشركة «طيران الخليج» علي المالكي ان الشركة ليست ضد اسعار التذاكر المخفضة، ولكنها ضد تلاعب شركات الطيران الاجنبية.

ونقلت صحيفة «الاتحاد» عن المالكي تصريحاته التي اعلنها بالبحرين الليلة قبل الماضية انه نتيجة لهذه المنافسة غير الشريفة تحصل شركات الطيران الخليجية على نسبة ٢٥ بالمائة فقط من حجم السوق وهو ما اعتبره تخريبا لاقتصاديات المنطقة خاصة وان الشركات الاجنبية تعتبر منطقة الخليج مجرد محطة عبور.

وذكر المالكي ان الاتفاق الاخير بين الشركات الخليجية على وقف الخصومات التي تمنحها الشركات الاجنبية يستهدف استرداد حقها بالحصول على حصة مناسبة من العمل يتوقع ان تتضاعف حصتها الى ٥٠ بالمائة من حجم السوق.

وفي الوقت نفسه اعلن المدير العام للمركز الوطني المغربي للاعلام والسياحة في الشرق الاوسط ومقره دبي الباكر المسفر، ان دعم وتنشيط القطاع السياحي بين المغرب واقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية قطع شوطا كبيرا بعد ان فتحت الابواب امام السائحين العرب من ابناء الخليج، وتم في هذا الصدد اجراء تخفيضات على اجور تذاكر السفر بنسبة ٤٦ بالمائة بين دولة الامارات والمغرب بهدف كسر الحاجز المادي امام الزوار خلال المواسم السياحية، مشيرا الى ان قيمة التذكرة السياحية اصبحت بعد التخفيض ٢٦٥٠ درهم امارات (الدولار = ٣ر٦٧ دراهم).

وكانت اعلانات لوكالة سفريات في الصحف الصادرة بابوظبي على مدى الاسبوع الماضي قد اعلنت عن تخفيضات للسفر بالطائرات الى ٢٥ مدينة في انحاء العالم منها ٧ عواصم ومدن عربية و١٢ عاصمة اجنبية و١٦ مدينة عالمية بتخفيضات تصل الى ٦٦ بالمائة من الاسعار القائمة للسفر الحالية، ومع امكانية الحجز بهذه الاسعار الان والسفر بها في اي وقت اخر.

٢٣ مليون دولار من البنك الدولي لعمان

اعلن البنك الدولي انه وافق على تقديم قرض لسلطنة عمان بمبلغ ٢٣ مليون دولار، للمساهمة في مشروع الخدمة التلفونية الداخلية.

وذكر بيان صادر عن البنك ان المشروع الذي يتكلف ١٥٦ر٩ مليون دولار اميركي سيخدم ٣٧ منطقة ريفية ويزيد الخدمة التلفونية الداخلية للمسافات الطويلة والخدمة الدولية.

ارتفاع الدولار اخرج الحبوب الاميركية من المنافسة بالاسواق العالمية

قال منتجو الحبوب في الولايات المتحدة في شكوى قدموها الى الكونغرس الاميركي ان ارتفاع قيمة الدولار والسياسة الزراعية المحلية منذ عام ١٩٨٠ تسببت في خروج اسعار الحبوب الاميركية عن نطاق اسعار الاسواق العالمية.

واكدت جمعية الحبوب والتغذية الوطنية «نجافا» الليلة قبل الماضية بانه سيكون «خطا فادحا» الانتظار حتى تهبط قيمة الدولار قبل التخلص من السياسة الزراعية المحلية والتي تدعم الاسعار بشكل مصطنع وتحجب الحبوب الاميركية عن الاسواق العالمية.

وذكر مسؤول تنفيذي في شركة «كونتننتال» للحبوب ريتشارد كودمان، وهو ايضا عضو في لجنة السياسة الزراعية في «نجافا» ان ضعف قيمة الدولار سيساعد بكل تاكيد الولايات المتحدة على ان تصبح منافسا اكبر في الاسواق العالمية للحبوب مشيرا الى ان مشكلة ارتفاع قيمة الدولار قد يكون لها تاثير اقل فيما لو كانت السياسة الزراعية المحلية اكثر مرونة.

واضاف كودمان في اجتماع للجنة زراعية فرعية بمجلس النواب الاميركي: ان صادراتنا المنافسة ستظل متاثرة بدرجة متفاوتة بتقلبات اسعار العملات حتى تتبنى الولايات المتحدة نظاما مرنا في دعم الاسعار.

واوضح ان الانخفاض السريع في الصادرات الزراعية الاميركية منذ عام ١٩٧٩ سبب للولايات المتحدة خسارة تبلغ نسبتها ١٨ بالمائة في اسواق الحبوب الغذائية العالمية، واكد ان انخفاض مشاركة الولايات المتحدة في تجارة الدقيق العالمية كان اشد وطأة حيث انخفضت من ٤٨ بالمائة في عام ١٩٨١ الى ٣٦ بالمائة في ١٩٨٥ ، مع احتمال بان تكون هذه النسبة اقل من ٢٥ بالمائة في السنة المقبلة.

واشار كودمان الى ان الحبوب الاميركية هي اليوم اغلى من حبوب الدول الاجنبية بما يعادل الثلث تقريبا.

بحث ميزانية ١٩٨٥ لشركة الاستثمار المشتركة بين الامارات ومصر

بدأت في ابوظبي امس اجتماعات المسؤولين في الشركة العربية المشتركة للاستثمار بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية برئاسة مدير الادارة الاقتصادية والتعاون الدولي بوزارة خارجية الامارات رئيس مجلس ادارة الشركة محمد خليفة اليوسف.

ويبحث المسؤولون بالشركة من جانب الامارات وجمهورية مصر خلال الاجتماعات التي ستستمر يومين عددا من برامج الشركة التي ستنفذها وفي مقدمتها [illegible] بناء فندق هيلتون في مدينة الاقصر السياحية بجنوب مصر، وتقديم قرض للشركة الفرنسية المصرية المشتركة لصناعة الكاوتشوك، وبناء مصنع لقطع غيار السيارات في جمهورية مصر، اضافة الى عدد من مشاريع التمويل لبعض الشركات والمؤسسات المصرية، كما يتم خلال الاجتماعات اعتماد ميزانية الشركة عن عام ١٩٨٤ والميزانية المقترحة للعام الجاري ١٩٨٥ .

اتفاقية تعاون جديدة بين العراق وتركيا

تم في انقرة امس التوقيع على اتفاقية جديدة للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين العراق وتركيا وذلك في ختام اجتماعات الدورة الخامسة للجنة التعاون الاقتصادي المشتركة بين البلدين.

أصحاب الناقلات يحمّلون زبائنهم ارتفاع أسعار التحميل والتفريغ

ذكرت صحيفة بريطانية متخصصة في شؤون الشحن البحري، ان اصحاب الناقلات والسفن قرروا تحميل زبائنهم زيادات شاملة كبيرة فرضت مؤخرا على عمليات والتفريغ في الموانيء البريطانية.

وقالت صحيفة «لويذر ليست» اليومية واسعة الاطلاع امس ان من المحتمل ان تكلف هذه الخطوة شركات الشحن البحري اكثر من ٢٠٠ مليون دولار كتكلفة اضافية سنويا.

وقد اعطي اصحاب السفن مدة اقل من اسبوع واحد لتطبيق هذه الزيادات الحادة وقرروا على الفور تحميلها للزبائن.

المانيا الشرقية تطالب زيادة قروضها "غير الرسمية" من الغربية

حذر السياسي الاشتراكي الديمقراطي الالماني الغربي يورغين شموده من مغبة زيادة حجم القروض الالمانية الغربية المنتظمة الى حكومة برلين الشرقية قبل بدء مفاوضات رسمية جديدة بهذا الشان، لان ذلك يسيء الى المصالح الالمانية الغربية.

وقال نائب رئيس الكتلة النيابية في الحزب الاشتراكي الديمقراطي في حديث صحفي امس، منتقدا مختلف السياسيين من الحزبين المسيحيين الديمقراطي والاجتماعي المؤيدين لمثل هذا الاجراء انه يتعين على المانيا الشرقية ان تطالب «رسميا» بزيادة حجم قروضها من المانيا الغربية والذي يبلغ حاليا ٦٠٠ مليون مارك، على ان نطالبها بالمقابل بتحقيق رغبات معينة وفقا لمصالح المانيا الغربية.

وحذر السياسي الالماني الغربي ايضا، وفي ضوء زيارة نائب رئيس مجلس الدولة في المانيا الشرقية وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد غونتر ميتاغ الى بون امس من الافراط في التفاؤل ازاء امكانية توطيد العلاقات بين الدولتين الالمانيتين، واشار في هذا الصدد الى ضرورة التريث ومراقبة الخط السياسي الذي سيتبعه الزعيم السوفيتي الجديد ميخائيل غورباتشيف حيال العلاقات بين الشرق والغرب قبل تقييم مدى تطور العلاقات بين بون وبرلين الشرقية.

ويزور ميتاغ المانيا الغربية لمدة يومين تلبية لدعوة من وزير الاقتصاد الاتحادي مارتن بانغيمان لاستئناف المباحثات التي اجريت في الحادي عشر من شهر مارس الماضي بمناسبة معرض لايبزيغ في المانيا الشرقية.

ومن المقرر ان يقوم السياسي الالماني الشرقي بزيارة هانوفر والتباحث مع كل من رئيس مجلس النواب الاتحادي الدكتور فيليب ييننيغر ورئيس وزراء ولاية بافاريا ورئيس الحزب المسيحي الاجتماعي فرانس جوزيف شتراوس.

وسيجتمع الدكتور ميتاغ في بون الى كل من رئيس وزراء ولاية بادن فورتمبرغ لوثار شبيت بصفته رئيسا لمجلس الولايات الاتحادي ورئيس ولاية رينانيا الشمالية - وستفاليا يوهانس راو ووزير الدولة في ديوان المستشار د. فولفغانغ شويبليه، وسيستقبله ايضا المستشار الاتحادي هيلموت كول.

ومن المعروف ان المانيا الغربية تمنح الدولة الالمانية الشرقية قروضا دون فائدة والمسماة «سوينغ» تستخدمها السلطة في المانيا الشرقية في تبادلها التجاري مع المانيا الغربية، ونظرا لانتهاء صلاحية الاتفاقية الاخيرة قريبا بشان هذه القروض تردد في الاوساط السياسية في بون ان برلين الشرقية طالبت بصفة غير رسمية برفع حجم قروضا «السوينغ» وان عددا من السياسيين المسيحيين الديمقراطيين والاجتماعيين ايدوا هذا المطلب.

نيويورك تايمز
تخفيض مشتريات اميركا النفطية .. سياسة «حمقاء»

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان سياسة الرئيس ريغن الرامية لتخفيض النفقات المالية بتقليل مشتريات الولايات المتحدة من النفط تعتبر سياسة «حمقاء».

واضافت الصحيفة في مقال لها امس الاول ان الاقتصاديين يحثون الادارة الاميركية على الاستمرار في شراء النفط لما له من اهمية على الامن القومي لا تقل عن اهمية السفن الحربية في حمايتها لمصالحنا القومية.

وقالت الصحيفة ان الاستراتيجية الاميركية الجديدة ترمي الى تخفيض مشترياتها من النفط بهدف التركيز على الشؤون العسكرية، واضافت ان ادارة ريغن كانت قد خططت لشراء ٧٥٠ مليون برميل لغاية ١٩٩٠ واشترت ٤٦٦ مليون برميل نفط حتى الان، وقالت ان الادارة الاميركية قررت اقتطاع بليوني دولار كانت مخصصة لشراء كميات من النفط.

واضافت «نيويورك تايمز» ان شراء كميات كبيرة من النفط الخام وتخزينه ضروري للغاية حيث ان قيمة النفط تبقى على ما هي عليه.

قراءة في قرارات ٦ أبريل التصحيحية

اهتمام كبير بجذب تحويلات العاملين بالخارج

المصريون يحولون ثلثي مدخراتهم البالغة ١٠ بلايين دولار

■ ٢ر٥ مليون مصري يعملون بالخارج مدخرات الواحد منهم ٤٠٠٠ دولار

القاهرة - القبس:

رغم ان القرارات التي اصدرها وزير الاقتصاد المصري الجديد الدكتور سلطان ابوعلي في ١ ابريل الجاري قضت بالغاء قرارات ٥ يناير، وذلك بعودتها مرة اخرى الى نظام الاستيراد دون تحويل عملة، والغاء لجان ترشيد الاستيراد.. الا ان كلا من قرارات يناير وابريل وضعت نصب اعينها افاقا من الاهتمام والحذر، وهو ان الميزان التجاري يعاني من عجز قدره ٥ بلايين دولار نتيجة القفزات التي حدثت في قيمة الواردات وجعلتها تصل في اجماليها الى ٩ بلايين دولار بينما وقفت الصادرات عند رقم اجمالية ٤ بلايين دولار.

ومن اجل هذا ظهر تمسك واضح من جانب الدكتور سلطان ابوعلي وزير الاقتصاد الجديد بمبدأ ترشيد الاستيراد وتنظر دخول بعض السلع الكمالية مراعاة للاولويات واستخدام الموارد المتواضعة الحالية من النقد الاجنبي في تمويل عمليات الاستيراد الاساسية.

وكان القائمون ببعض الانشطة داخل القطاع الخاص يطالبون بفتح ابواب الاستيراد دون قيود واستخدام الرسوم الجمركية كضريبة مانعة تحد من الاستيراد الكمالي دون فرض اي حظر عليه، الا انه من الواضح ان المسؤولين بوزارة الاقتصاد لم تظهر من جانبهم استجابة لهذه الرؤية من منطلق ان الرسوم الجمركية سوف لا تحد من استيراد السلع المفروضة عليها هذه الرسوم، على اعتبار ان هناك قوى شرائية داخل المجتمع المصري ما زالت قادرة وحريصة على اقتناء كثير من السلع الكمالية، مهما ارتفع ثمنها وبالتالي يستمر ورود مثل هذه السلع ويتسع نطاق استيرادها على نحو يمثل عبئا على الميزان التجاري، ويزاحم السلع الرئيسية المراد اعطاؤها الاولوية من الاستيراد، مثل مستلزمات الانتاج او السلع الغذائية لمحدودي الدخل التي ما زال انتاجها المحلي لا يغطي كافة الاحتياجات.

ومن جانب آخر تسعى الحكومة من خلال تمسكها بسياسة الترشيد الى الحد من الطلب على العملة الاجنبية داخل السوق الحرة حتى يمكن ان يتوازن بقدر الامكان مع المعروض من العملة، بحيث ينتسى في النهاية للجنة التي تشكلت بالبنك المركزي لتحديد سعر الصرف للجنيه المصري من تحديد سعر مقارب للسعر السائد في السوق الحرة بما يؤدي الى تضييق الفجوة بين السعرين الى اقصى حد ممكن، وبالتالي يكفل انسياب تحويلات المصريين العاملين بالخارج الى الجهاز المصرفي، وهو المورد الذي تضعه الدولة الان على رأس قائمة مواردها بصفة عامة.

ولا بد من التساؤل في ضوء ذلك عن امكان تطويع قرارات ابريل الاخيرة لخدمة الاقتصاد القومي سواء كان ذلك بحماية الصناعة المحلية او بجذب المزيد من تحويلات المصريين. واعطاء الجنيه المصري دفعة قوية لمواجهة العملات الاجنبية الاخرى.

احتياطي من العملة للتصدي للمضاربة

في البداية يقول الدكتور علي لطفي، رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني اننا حينما نحاول وضع نظام امثل للاستيراد ونظام للتعامل بالنقد الاجنبي لا بد ان ناخذ في اعتبارنا العجز الكبير الذي نعاني منه في ميزاننا التجاري، وكذلك نراعي ان لدينا صناعات عديدة تحتاج الى حماية وصناعات اخرى يتحتم توفير مستلزمات انتاج وسلع وسيطة لها من الخارج في المواعيد الملائمة.

ومن هنا - يضيف لطفي - يتعين الوصول الى اتفاق على سلع محددة تعد سلعا كمالية ترفيهية وسلعا استفزازية في الوقت نفسه، وبالتالي لا بد من حظر استيرادها كلية دون التفكير في الحد من هذا الاستيراد بفرض الرسم الجمركي، فلعلنا نتفق بان الظروف الحالية للميزان التجاري لا تسمح باستيراد ادوات تجميل او روائح او ما الى ذلك وخاصة ان هناك حاجة ملحة لاستيراد سلع اخرى لها ضروريتها سواء كمستلزمات انتاج للصناعة الوطنية وتاخرها هنا معناه تعثر العملية الانتاجية، او اذا كانت سلعا استهلاكية رئيسية تتصل باشباع حاجات المواطنين محدودي الدخل.

وبالنسبة لنظام التعامل بالنقد الاجنبي فالملاحظ ان تحويلات المصريين بالخارج قبل قرارات ٥ يناير الماضي كانت في حدود ٣ بلايين دولار سنويا، الا انه بعد القرارات انخفضت هذه التحويلات مما يستوجب ان تراعي قرارات ابريل ذلك وتسعى الى تحقيق الارقام المستهدفة لهذه التحويلات، حيث ان لدى مصر ٣ ملايين مواطن يعملون بالخارج ومتوسط ادخار الفرد سنويا حوالي ثلاثة الاف دولار، اي ان اجمالي مدخرات المصريين العاملين بالخارج يبلغ حوالي ٩ بلايين دولار سنويا،

ونظرا لما تعانيه من نقص في العملات الاجنبية كما سبق، ان اوضحنا، فلا بد في المرحلة الحالية من وضع نظام يكفل تدفق هذه المدخرات وليس هناك بديل من ذلك عن نظام السوق الحرة، حيث يتحدد سعر الصرف طبقا لقوى العرض والطلب وحرية استخدام ارصدة الحسابات الحرة. ويكون من الطبيعي في بداية تطبيق هذا النظام ان يتم تحديد سعر صرف مرن بواسطة اللجنة المختصة بالبنك المركزي، على ان يكون السعر الذي تحدده اللجنة قريبا الى حد بعيد من سعر السوق الحرة.

وفي الوقت نفسه يتعين العمل على ايجاد احتياطي من العملات الاجنبية لدى البنك المركزي لا يقل عن ١٥٠٠ مليون دولار، لاستخدامه في معالجة ظهور مضاربة على سعر الصرف للجنيه المصري، وهذا يستدعي بطبيعة الحال سرعة التوصل الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي حتى يمكن الحصول على هذا المبلغ او جزء كبير منه على الاقل، هذا بالاضافة الى ضرورة اعادة النظر في القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٨٤ الخاص بالبنك المركزي حيث ان هذا القانون اعطى لوزير الاقتصاد سلطات واسعة وهي سلطات يجب ان تكون اساسا للبنك المركزي، ومن هنا فان الامر يستدعي الاسراع بتعديل هذا القانون بما يسمح بتحقيق استقلال البنك المركزي استقلالا كاملا حتى يتمكن من اداء دوره في وضع السياسة النقدية والائتمانية بحرية تامة، وحتى يتمكن من فرض رقابته واشرافه على الجهاز المصرفي بشكل مرن وفعال.

حرية البنوك في شراء مدخرات المصريين بالخارج

ويقول مصطفى كامل مراد، رئيس حزب الاحرار اننا نحتاج الى وضع سياسة تبنى على واقعنا الاقتصادي، فنحن نعاني من عجز في ميزان المدفوعات وهذا يعني اننا في حاجة الى مزيد من التدفقات النقدية الحرة التي تاتي اما عن طريق زيادة الصادرات السلعية او زيادة الصادرات الخدمية كالسياحة وقناة السويس والنقل البحري، او زيادة تحويلات مدخرات المصريين العاملين بالخارج وودائع المصريين داخل البلاد بالعملات الحرة.

وبطبيعة الحال، فجذب مدخرات المصريين لا بد وان يكون بموجب السعر الذي تحدده قوى العرض والطلب. ومن جانب اخر لا بد ان تترك الحرية للبنوك المصرية سواء كانت قطاعا عاما او خاصا لشراء هذه المدخرات بالاتفاق في ما بينها، وذلك دون حاجة الى تكوين لجنة بالبنك المركزي تتولى تحديد السعر فالمفروض ان العرض والطلب في هذه الحالة هما اللذان سيجبران البنوك على الشراء بسعر موحد.

وهناك علاج اخر بعيد المدى وهو الاتفاق مع صندوق النقد الدولي لانشاء سوق نقدية كاملة والحصول على قرض لموازنة هذه السوق، بحيث تدخل اليها كل حصيلة البلاد من العملات الحرة لتمثل العرض الكلي لها ويتجمع فيها الطلب الكلي على النقد الاجنبي، ويتحدد السعر تلقائيا بالعملة الحرة يوميا بحيث تكون لهذه السوق لائحة تنظم العمل بها ولجنة لادارتها، وصيارفة ويكون لها سعر فتح واغلاق يومي وتعلن الاسعار على شبكة تلفزيون البورصات العالمية، ويصبح السعر المحدد هو الذي تتم على اساسه عمليات الاستيراد والتصدير والسياحة وتحويلات المصريين والاستثمار وكافة الانشطة الاخرى.

ويكفي القول ان هناك اكثر من ٢,٥ مليون مصري يعملون بالخارج ومدخرات الفرد السنوية لا تقل عن ٤٠٠٠ دولار. فالطبيب مثلا يحصل على حوالي ١٢ الف دولار سنويا، والموظف على ٨ الاف دولار، اي ان الحصيلة لا يمكن ان تقل عن ١٠ بلايين



● د. علي لطفي

● مصطفى كامل مراد

دولار يحول منها ٣ بلايين دولار فقط، اي حوالي ٣٠ بالمائة من اجمالي قيمة المدخرات الحقيقية ولنا ان نتصور لو صب الرقم بالكامل داخل الجهاز المصرفي، لا شك فان الصورة ستختلف تماما ولذا فعلينا ان نفتح كل القنوات التي تسهل تجميع هذه المدخرات ووضع سعر للتحويل يعبر عن «ميكانيزم» السوق.

وفي الوقت نفسه يرى مراد ان من حق البنوك فتح الاعتمادات بالجنيه المصري طبقا للسعر السائد والغاء النسبة المقرر توريدها للبنك المركزي والمقدرة بـ ٢٥ بالمائة من قيمة الاعتماد، مع الاتجاه الى انشاء فروع للبنوك العامة والخاصة لتجميع المدخرات في الداخل بالعملة الحرة مع السماح للصيارفة بالعمل وممارسة النشاط في تجميع هذه المدخرات، على ان يتم ذلك في اطار تنظيمي متفق عليه.

قرارات يناير لم تقض على تجارة العملة

ويقول الدكتور احمد ابو اسماعيل من حزب الوفد ان قرارات يناير كان هدفها سليما بالفعل وهو القضاء على المضاربة وتمكين المصريين من فتح اعتماداتهم بالجنيه المصري والحد من الاستيراد لترشيد الطلب على الدولار.

وكل هذه اجراءات عملية الا ان القرارات لم تؤت ثمارها لان الموارد المتاحة من العملة لم تسعف في مواجهة الاحتياجات التي لم تكن مقتصرة على الاستيراد فقط. بل كان هناك طلب متزايد على الدولار لامور عدة منها مديونيات المصريين للبنوك بالعملة الاجنبية وحجمها لم يكن يقل باي حال عن ٢ بليون دولار، كذلك هناك احتياجات الحج والعمرة والسياحة للخارج والسفر للعلاج، وكلها احتياجات من النقد الاجنبي لا تديرها الدولة ومن ثم فقد مثلت طلبا متزايدا على السوق الحرة تضاف الى ذلك احتياجات المدينة الحرة ببورسعيد فما كان يمثل حظرا على المستورد اصبح يقابله نشاط مقابل في الاستيراد للمدينة الحرة، وبالتالي فالاستيراد لم يكن النشاط الاوحد الذي يمثل طلبا على العملة بل كانت هناك كافة هذه الانشطة ولذا فقد استمر نشاط تاجر العملة ولم تستطع قرارات يناير بالتالي القضاء على هذا النشاط، في الوقت الذي لم يكن لدى البنك المركزي احتياجات نقدية يدخل بها ليحافظ على التوازن بين العرض والطلب، ولذا فالقرارات التي صدرت في يناير لم تصمد الصمود الكافي، وبالتالي فنحن بالنسبة لقرارات ابريل نحتاج الى حركة اعلامية قومية للمصريين العاملين بالخارج ليتفهموا هذه النظم الجديدة ويتجاوبوا معها والاتصال بهم لا بد ان يتسع نطاقه باستمرار لمواجهة اي اشاعات يروجها تجار العملة.

واضاف ابو اسماعيل: لا شك بان تجار العملة كثيرا ما يكونون في توقف المحتكر وبالتالي فهم يفرضون اسعارا مبالغا فيها لتحقيق اقصى فائدة لهم ولمواجهة ذلك يتعين على البنك المركزي ان يكون لديه رصيد من العملة ليعاون في الاستقرار ومن هنا لا بد من ان نستمر في سياسة ترشيد الاستيراد والعمل على زيادة الموارد من النقد الاجنبي سواء بالتوسع في الصادرات غير التقليدية والعمل على ترشيد الاستهلاك بتحريك اسعار بعض السلع التي تغيرت انماط استهلاكها، ولابد من الاشارة هنا الى ان تحويلات المصريين العاملين بالخارج ستزداد حينما يشعر الفرد بجدية الحكومة وتتوفر لديه الثقة في الحصول على سعر حقيقي ولذا لا بد ان يذهب المسؤولون للمصريين العاملين بالخارج ويشرحوا لهم السياسة الاقتصادية الجديدة ويكونوا قريبين منهم باستمرار ويفسروا لهم كل قرار ويردوا على تساؤلاتهم. فالاعلام الموجه للمصريين العاملين بالخارج لا يجب ان يكون محدودا.

«إنقاذ» المواطنين المصريين من الضرائب الاضافية

القاهرة - «القبس»:

اجتمع كمال حسن علي، رئيس الوزراء المصري، بوزراء المالية والتخطيط والاقتصاد وشؤون مجلس الوزراء لمناقشة الملامح الرئيسية للموازنة العامة للدولة لعام ١٩٨٦/٨٥ (وهي الميزانية رقم ١٠٦ حيث بدأ وضع اول ميزانية في مصر عام ١٨٧٩).

ومن المعروف ان حجم الموازنة العامة لعام ١٩٨٥/٨٤ الجاري العمل بها يبلغ نحو ١٨ بليون جنيه مصري.

وعلم مندوب «القبس» ان الملامح الرئيسية للموازنة الجديدة التي ناقشها امس الاول رئيس الوزراء ترتكز على عدة اسس، اهمها ترشيد اعتمادات الدعم بحيث يصل لمستحقيه فقط، ومن المعروف ان اعتمادات الدعم للسنوات الثلاث الاخيرة كانت قد بلغت في المتوسط ما نسبته ٣٠٪ من الموارد في موازنة الدولة، ومن الجدير بالذكر ان موضوع الدعم نوقش على المستويات الحزبية في فترة سابقة منذ شهرين، وقد لقي مبدأ ترشيده قبولا من كل الاحزاب ولذلك فان تخفيض حجم الدعم او تثبيت اعتماداته في الموازنة الجديدة لم يلق معارضة من الاحزاب داخل مجلس الشعب والتي ستناقش الموازنة قبل نهاية يونيو المقبل حيث سيبدأ العمل بالموازنة الجديدة اعتبارا من اول يوليو ١٩٨٥.

وتتجه الموازنة الجديدة الى عدم فرض ضرائب اضافية على المواطنين، ولكن النية تتجه الى رفض اعتمادات اضافية وكافية لتدعيم الجهاز الضريبي بحيث يكون قادرا على ملاحقة المتهربين من المتاخرات الضريبية.

كما تتجه الموازنة الجديدة الى تدعيم القطاع العام ومحاولة اصلاح الخلل في هياكله التمويلية، بقصد زيادة الفائض الذي يدخل للخزانة العامة من نشاط القطاع العام.

وتضع الموازنة الجديدة في اولوياتها الوفاء باحتياجات القوات المسلحة وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لها، وكذلك رصد الاعتمادات الكافية لسداد اقساط وفوائد الديون، كما تركز الموازنة على زيادة الحوافز والمكافآت للعاملين بالدولة مع ربطها بالانتاج كما تمت مناقشة ضغط بنود الانفاق وتحديدها في الانشطة المتصلة بالانتاج او الخدمات الانتاجية.

وبالنسبة للمشروعات الاستثمارية، فانه من المتوقع ان تصل استثمارات الخطة للعام الجديد ١٩٨٦/٨٥ الى نحو ٦ بلايين جنيه للقطاع العام وحده بخلاف استثمارات القطاع الخاص، وتتجه اولوية الاستثمارات الى مشروعات الاحلال والتجديد ومشروعات الاستكمال، ثم المشروعات الجديدة التي تساهم بشكل مباشر في رفع معدل التنمية التي تستهدفها الخطة وهو نحو ٨٪ سنويا.

ويدرك القائمون على اعداد الموازنة ان العجز الصياني لن يقل كثيرا عن العام الماضي ١٩٨٥/٨٤ الا انه تجرى حاليا دراسة كيفية تمويل العجز على اسس اقتصادية وفنية بغية الاستفادة من الاستثمارات الموجهة بحيث تكون هناك خطة واضحة ومحددة لمحاصرة عجز الموازنة العامة للدولة.

وعلى كل حال فان الموازنة العامة خلال السنوات الاخيرة تحقق فائضا في نشاطها الجاري، وان العجز ينشا فقط في الموازنة الاستثمارية وذلك بسبب الاستثمارات الضخمة التي تدخل الاقتصاد المصري.



● كمال حسن علي

اقبال شديد على سوق الشبرة للخضار والفاكهة امس

أيام العطلة الثلاثة وتحسن الظروف الجوية وتناسب الأسعار أغرت الكثيرين بالذهاب إلى سوق الشبرة

- احترس عند شراء الحمضيات فالموسم على أواخره
- ٣١ شاحنة من الاردن و٢٤ من لبنان و١١ من تركيا
- كميات اخرى من الفاكهة الهندية عن طريق دبي
- الورقيات الكويتية متوفرة طازجة وبكميات



● الوف المستهلكين في الشبرة

(تصوير طارق العصفور)

كتب رأفت النجار :

شهد سوق الجملة للخضر والفاكهة بالشويخ (الشبرة) امس اقبالا منقطع النظير بتوافد الالوف من المستهلكين عليه بقصد التسوق . لمناسبة العطلة المتصلة الاربعاء والخميس والجمعة . الامر الذي اتاح الفرصة وشجع الكثيرين على ارتياد الشبرة للحصول على احتياجاتهم منه .

ومن جهة اخرى فقد تقاطر على سوق الشبرة عدد كبير من الشاحنات من مختلف المصادر ، بلغ مجموعها حتى ظهر امس اكثر من ٨٠ شاحنة جاءت الواردات الاردنية في المقدمة اذ بلغت ٣١ شاحنة اغلبها من الخضروات المشكلة ،

في حين ورد من لبنان ٢٤ شاحنة كان نصفها تقريبا من الحمضيات والفواكه اللبنانية ، هذا في الوقت الذي وصلت للشبرة ١١ شاحنة اخرى من تركيا وعدد اخر محدود من كل من بلغاريا وقبرص ومن السعودية والهند عن طريق دبي .

اما فيما يتعلق بالاصناف ، فقد تنوعت الاصناف بسوق الشبرة بدرجة ملموسة ، فقد لوحظ توافر كافة اصناف الحمضيات سواء اللبنانية او التركية او الاردنية اضافة الى الليمون الحامض والكلمنتينا والافندي والغريب فروت ، علاوة على التفاح والموز وغيرها من اصناف الفواكه الاخرى .

اما بشان الخضر ، فهناك وفرة ملحوظة في العروض منها من اصناف الخس والجزر والفول والبازلاء والكوسا والفلفل والزعتر والليمون الحلو والباذنجان والطماطم ، الى جانب عرض كميات كبيرة جدا من الخضروات الورقية من الانتاج الكويتي .

وعلى صعيد الاسعار فيمكن القول اجمالا انها كانت تميل الى الانخفاض اذ تصادفت العطلة مع فترة الركود النسبي لسوق الشبرة والتي تقع عادة بين اليوم العاشر واليوم الرابع والعشرين من كل شهر ، مما كان له اثره على انخفاض الاسعار بصورة واضحة ، كما انه من المتوقع ان تستمر هذه الموجة خلال الايام القليلة المقبلة ، ولا يبدو في الافق اتجاه لزيادة الاسعار .

ومن الثابت عرض الباذنجان الاسود والخس والخيار والكوسا باسعار اقل من اسعارها السارية خلال الاسبوع الماضي بدينار على الاقل فاصبح صندوق الكوسا بما لايزيد عن دينار ونصف وصندوق الليمون الحلو بثلاثة دنانير والزعتر بـ ٧٥٠ فلسا اما ورق العنب فلم يزد عن دينار وربع بدلا من دينارين وربع في الاسبوع الماضي .

وبصفة عامة فان الاسعار كانت منخفضة وفرصة مناسبة للمستهلك للشراء ، فقط على المستهلك الانتباه عند شراء بعض اصناف الحمضيات وفحصها جيدا ، لاقتراب نهاية الموسم . وبالتالي فهناك احتمال بوجود نسبة عالية من التالف في محتويات الصندوق ، على الرغم من الرقابة المشددة لمفتشي البلدية بالسوق وخاصة على مثل هذه الاصناف .

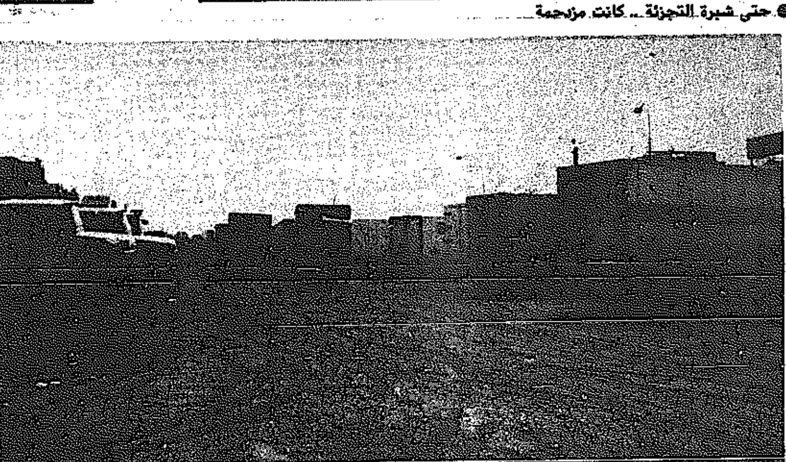
● والان جاء دور النقالات والمطاعم

● مفتشو البلدية

● الحمد لله .. اخيرا



● حتى شبرة التجزئة .. كانت مزدحمة



● الشاحنات بانتظار التفريغ

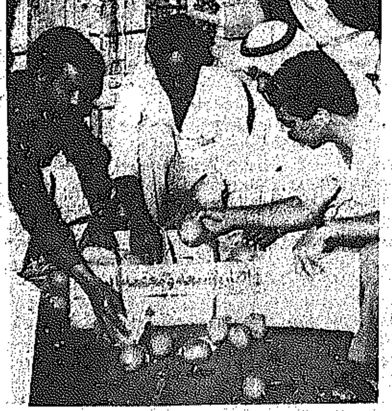


● اضبط بضاعة تالفة



● ويصادرون عربة مخالفة





● حزك .. حزك ..

فصل الشتاء من عوامل نقص المؤن للمستهلك الأفريقي!

- للطفل بمرحلة الفطام وجبتا طعام يوميا لا اكثر
- الفقر في الارياف ضغوط موسمية

ألقى المرض وسوء التغذية بثقلهما على ملايين الاطفال في العالم خلال فصل الامطار .

فهذا أوان العمل الشاق في الحقول لاعداد الارض للزراعة . وهو أيضا أوان نقص المؤن ، حين يبدأ محصول العام الفائت في النفاد قبل ين يجنى محصول السنة الجارية .

والتزامن الفصلي هذا بين العمل المرهق والطعام القليل يحدث أبلغ الاثر في الأمهات وأطفالهن الصغار .

فالعمل الكثير في الحقول يأكل الوقت الذي تحتاج إليه الام لتلبية متطلبات عائلتها. وقد أظهرت دراسة في أرياف غامبيا ان الاطفال الذين تراوح أعمارهم بين ستة اشهر وتسعة اشهر يرضعون من حليب امهاتهم خلال فصل الامطار ٤٠ بالمائة أقل مما يرضعون في فصل الجفاف، وذلك أن الامهات لا يجدن متسعا من الوقت للارضاع. وقد لا يحصل الطفل خلال مرحلة الفطام الحساسة على أكثر من وجبتين يوميا بدلا من الوجبات الاربع او الخمس الضرورية للصحة والنمو الطبيعي .

حصة المرأة

واذ تتناقص المواد الغذائية، ترتفع الاسعار الى أعلى الدرجات. ويجد الطعام المتوافر طريقة الى بطون الرجال في المقام الاول. ويكون التوفير والتقتير قسمة النساء اللواتي يحصلن على نصيب أقل من الطعام، بالرغم من كونهن يعملن أحيانا مثل أزواجهن أو أكثر. وفي تلك الدراسة التي أجريت في غامبيا ، تبين أن حصة النساء من الطعام هبطت نحو ٤٠ بالمائة في شهر أب (أغسطس) - منتصف فصل الامطار - عما كانت في تشرين الثاني (نوفمبر) أو كانون الاول (ديسمبر) .

ويزيد عمق المأساة أن هذا هو ايضا موسم استفحال الامراض، خصوصا حين يكون فصل الامطار أيضا فصل ارتفاع الحرارة. وتبلغ اصابات الملاريا والاسهال والامراض الجلدية والطفيلية أعلى المستويات خلال فصل الامطار. وتزداد حدتها وخطورتها مع افتقار الام الى الوقت والقوة اللازمين لجلب الماء والغسل والغلي والطبخ ، وهي كلها شروط ضرورية لابعاد الامراض عن العائلة .

مؤامرة

وكأنما هناك مؤامرة خفية تحاك ضد الام وطفلها الذي لم يولد بعد.

ففي فصل الجوع والمرض والعمل الشاق يكون عدد أكبر من النساء في مراحل الحمل الاخيرة (إذ أن معظم الاعراس والاعياد وبدايات الحمل تحصل في الاشهر التالية للحصاد).

وضروري أن تكسب النساء الحوامل كيلوغراما أو نحوه في كل شهر من شهور الحمل. غير أن دراسة غامبيا أظهرت أن النساء ، في فصل الامطار ، كن يخسرن بعضا من وزنهن خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من الحمل، بسبب تواطؤ العمل المرهق والطعام القليل. ولا غرو ان عدم ازدياد الوزن خلال الحمل يعني عددا اكبر من الولادات بوزن ناقص ، ومن حالات سوء التغذية بين الامهات ، ومن وفيات الاطفال الرضع . وهكذا تصيب عواقب «موسم الفقر» أضعف الافراد تحمُّلا ، أي الامهات وأطفالهن الصغار .

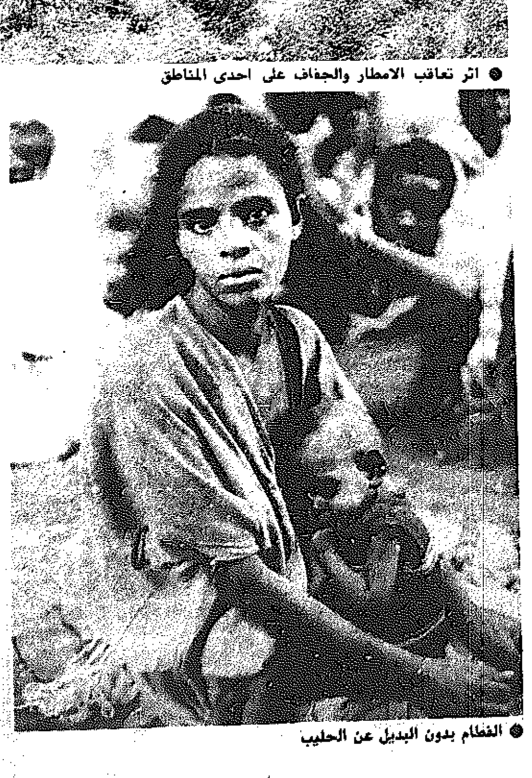
● اثر تعاقب الامطار والجفاف على احدى المناطق

توزيع الاعاشة

وثمة طريقتان لا جدل حول فعاليتهما في تخفيف هذه المعاناة الموسمية، فمن ناحية يمكن اقامة مراكز رعاية نهارية في القرى عندما يكون العمل في أوجه وتكون الحاجة ماسة الى كل يد عاملة متوفرة . ومن ناحية أخرى ، يمكن تهيئة «اعاشات» غذائية توزع على الفقراء في هذا الوقت من السنة .

وفي فصل الامطار أيضا ، يكون المواطنون الفقراء وغير الملاكين أهدافا سهلة للاستغلال السياسي والاقتصادي. وقد كتب روبرت تشامبرز في دراسة بعنوان «الابعاد الموسمية للفقر في الارياف» .

«ان الضغوط الموسمية تكره هؤلاء الناس على التبعية واقتراض المال. وادراكهم أن المستقبل سيحمل اليهم أزمات موسمية يضطرهم الى الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع أسيادهم. وهكذا يرغمون على الخضوع لمشيئة هؤلاء واستغلالهم . وتثقل الضغوط على أضعف الافراد ، وهم النساء والاطفال والعجزة والمعوزون. ويطبق الخناق أحيانا على هؤلاء المساكين فيغرقون في فقر أعظم لا خلاص منه ، إذ ترهن أملاكهم أو تباع من غير أن يكون أمل في استعادتهم . هذا هو الوقت الذي يبقى فيه الفقير فقيرا ، والوقت الذي يزداد فيه فقرا» .



● الفطام بدون البديل عن الحليب

الصيدليات

الكويت : صيدلية العمر - شارع السور/ بناية المشعان .

الكويت : صيدلية الامل - شارع مبارك الكبير/ مقابل سوق الاقمشة .

حولي والنقرة : صيدلية الرحاب - حولي/ شارع تونس - مجمع الرحاب .

السالمية والرميثية : صيدلية سيما ٥٦١٤٨١٣ - شارع بغداد .

الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الخليج - ٩١٤٥٦٧ - الفحيحيل/ شارع المجمع .

الفروانية : صيدلية سامي - ٧١٧٥٦٨ - شارع المستوصف .

الجهراء : صيدلية الزهراء - السوق الجديد .

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٤٢

استعلامات البرقيات
٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة
٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام
نداء حريق الانقاذ ١٠٥

المطار

بدالة

٧٣٥٥٩٩ - ٧٣٦٦٩٩

استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

أرقام هواتف مراكز

• المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
• الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
• الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
• خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
• جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
• حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
• السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
• القنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
• الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
• فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
• انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

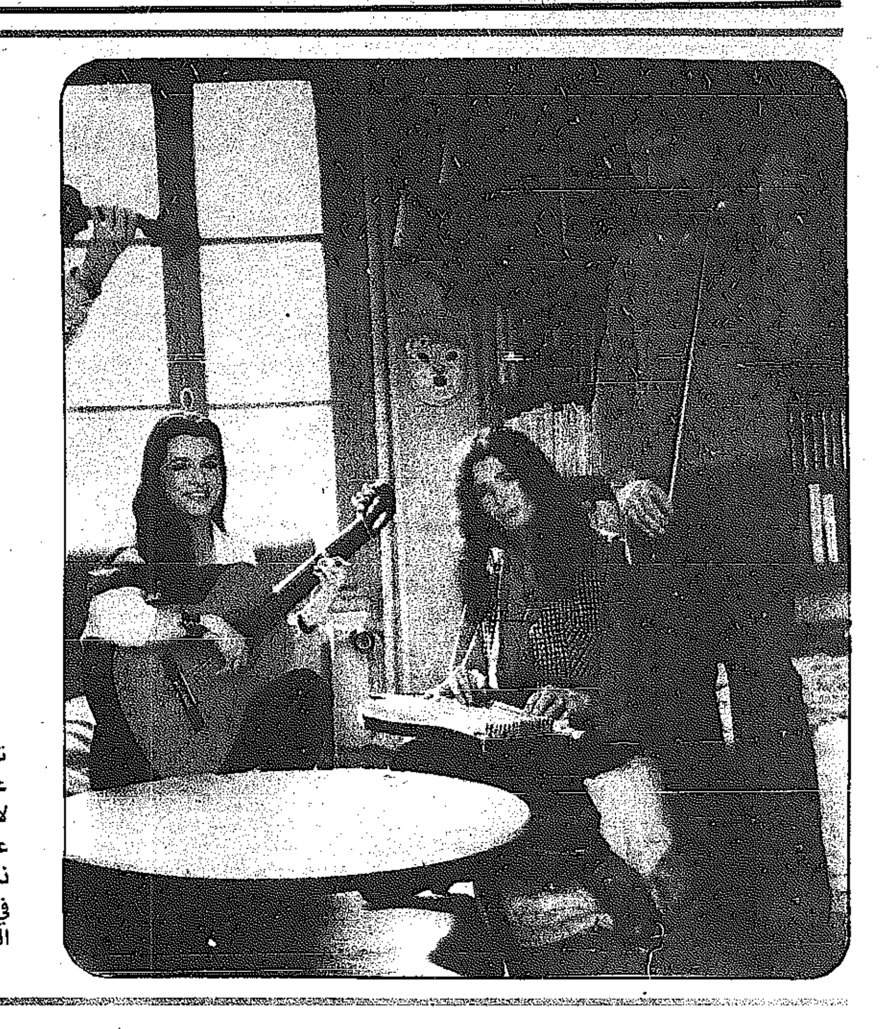
الطوارئ

• الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
• السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
• حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
• الاحمدي	٩٨٤٩٣٦ :
• الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
• الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
• فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

الاسعاف

الاميري	٤٢٢٣٦٦
الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١
الشعبية	٩٦٢٧١٦

متعددة المواهب





ميريم فوس فتاة متعددة المواهب . فقد تفوقت في الدراسات الفلسفية حيث حصلت على درجة جامعية عالية في هذا المجال وهي لاعبة شيش درجة اولى بالاضافة الى انها عازفة ماهرة لآلة الغيتار لكنها لم تكتف بكل ذلك فراحت تدرس الفنون المسرحية ومثلت في مسرحية « لساشا غيتري » كما مثلت دور البطولة في فيلم « بيروشي » .

الآباء يأكلون الحصرم

الاب الايطالي كازوكريا مدمن على المخدرات وزوجته اعترفت أيضا انها تناولت المخدرات لفترة من الوقت - وكانت

النتيجة ان طفلها ولد مصابا بمرض التهابات مزمنة وقد توفي يوم امس الاول متأثرا باصابته التي جعلت المناعة في جسمه في أدنى درجاتها .

الطفل عمره سنتان ، ويعاني من التهابات اقر الاطباء كلهم انها بسبب وراثي لأن والديه من المدمنين على المخدرات ، والاب يعيش في العالم السفلي ، يسرق ويسجن ويتناول المخدرات .

كان هذا هو الطفل الثاني اما الاول فكان لا يشكو من علة رغم ضعف نظام المناعة لديه ، ولكنه في الآونة الاخيرة بدأ يشكو ايضا من حالات مرضية تصيبه في نوبات من الدوار او ارتفاع درجة الحرارة . وكان

الطفل الثاني الذي مات يوم أمس الاول يشكو ايضا من عجز عن هضم الحليب - حتى من صدر امه وسرعان ما تطورت تلك الالتهابات حتى قضت عليه .

الاطباء متفقون ان تلك الحالة المرضية مرتبطة تماما بما ورث الصغير عن والديه من ضعف عام أدى الى النتيجة المحتمة . وهكذا يصح المثل الذي يقول ان الآباء ياكلون الحصرم والابناء يضرسون .

المسرح في الشارع





● عرض مسرحية في الشارع

انتشرت موضة استخدام اشرطة الكاسيت في المناسبات ، السياسية والافراح على حد سواء ، واستخدم الكاسيت كثيرا لغايات سياسية من قبل الاحزاب في الهند ، ولكن الانتخابات الاخيرة التي اجريت في ولاية كيرالا الهندية شهدت شيئا جديدا .. المسرح ، ولجأت كل الاحزاب المتصارعة ، وكأنها كانت تعرف مسبقا فاعدت انصارها لتقديم مسرحيات مباشرة ، وكان المرء يرى قبيل الانتخابات وفي يوم الانتخاب بالذات خمس او ست فرق مسرحية تقدم عروضها في الشارع نفسه ، او في الحي نفسه من العاصمة . ولم يبق مركز انتخابي الا وتبارت فيه فرق الاحزاب بتقديم مسرحياتها الدعائية وكلها تقوم على فكرة ما والحوار حر ومرتجل .

ولم يكن هناك بطبيعة الحال تذاكر او خشبة مسرح بالمعنى المفهوم ، اذ يكفي ان يبدأ نفر من الرجال والنساء الغناء بصوت ملفت للنظر عند زاوية شارع حتى يتجمع الناس وتبدأ المسرحية ، ولما تنتهي ، يتفرق الناس ويتوجه الممثلون والممثلات الى زاوية اخرى او مكان قد لا يبعد عن الاول اكثر من مائة او مائتي متر وربما الى حي اخر بعيد .. وينتقل هؤلاء في شاحنات او باصات والمكياج والتنكر على وجوههم ، لان البدء بمسرحية جديدة يمكن ان يحدث في اية لحظة وفي اي مكان يجدون فيه تجمعا او استجابة .

احدى الفرق هذه سجلت رقما قياسيا اذ قدمت عشرين مسرحية ، او عرضا مسرحيا سياسيا في يوم واحد ، وفي الغالب لا يدوم العرض اكثر من ٢٥ - ٣٠ دقيقة .

التركيز والتأمل ... رياضة روحية عرفها العلم الحديث وسيلة علاج

في السجلات الطبية ان بعض الاشخاص الذين يمارسون الرياضة الروحية والعبادة والتأمل، يصل واحدهم الى مرحلة غريبة تخرجه من عداد مادية هذا العالم - وفي رياضة اليوغا تروى امور تعتبر في غاية الغرابة، اذ يستطيع المرء ان يركز نظره في كف يده فيرفع حرارة يده او يخفضها بشكل مختلف عن اليد الاخرى، لتصبح اكثر سخونة او اكثر برودة ... ولقد سجلت الاختبارات والاجهزة الطبية ذلك في كثير من الحالات.

في ايام الاحتلال الياباني للصين ولمناطق الهند الصينية ابان الحرب العالمية الثانية - تروى قصص كثيرة عن اشخاص كان واحدهم يتحكم بجسمه فلا يشعر بالضرب والتعذيب في معسكرات الاعتقال اليابانية.

ويقول الخبراء في هذا الفن، ان الشخص الذي يتعرض لتعذيب شديد او الام شديدة بسبب المرض يمكن ان يتحكم بجسمه فيكون احساسه بالالم اقل، اي انه يستطيع تحمل الالم - ولا علاقة لهذا بقدرته الجسدية على الاحتمال.

لو نظرنا الى الموضوع من ناحية اخرى، ومن ضمن التجربة، فاننا نرى ان الشخص الصائم وخاصة في الايام الاولى من الصيام، يشعر بالعطش الشديد والجوع - وان ظل يفكر بالطعام وانه محروم فان احساسه بالجوع يزداد بينما ان امضى الوقت في الصلاة او العمل، وان استطاع ان يلهي نفسه بأي شيء آخر، وان يصرف تفكيره عن الجوع والعطش فانه يمضي نهاره بهدوء وبأقل ما يمكن من الاحساس بالجوع.

صحيح انه استعان على احساسه بالجوع والعطش بالصلاة والعبادة - ولكن الصلاة والعبادة من ناحية علم النفس هي عملية اشغال عما يعاني او انها تؤدي الى ذلك ... ولو امضى وقته في عمل ما لكانت النتيجة واحدة.

* الناحية العلمية ايضا

ما دام المرء يستطيع ان يصرف اهتمامه عن شيء، وثبت ايضا انه يستطيع ان يركز اهتمامه بشيء آخر ان اراد - وحتى يريد عليه ان يتمرن ويمارس تلك الرياضة الروحية العظيمة - والتي يرى العلماء ان الانسان لا يعرف عنها بعد سوى القشرة الخارجية او جزءا منها، اذن فان هذا الانسان يستطيع ان يمارس العملية ذاتها ليصرف نفسه عن اي شيء ويركز على اي شيء آخر.

ومن هنا بدأ الاهتمام بعملية التركيز كوسيلة للعلاج.

ذهب شخص - ولنرمز لاسمه انه جون - الى الطبيب يشكو من رجفة في يده امتدت خلال اشهر قليلة الى اليد الاخرى بشكل ملحوظ، وتبين ان المسألة نفسية فقط، وكانت نصيحة الطبيب المختص بالاعصاب لذلك الشخص ان يبعد الرجفة عن ذهنه ولا يفكر بها - وسوف تشفى دون دواء. وبالفعل راح الرجل يتمرن على ممارسة التحكم بعقله - يتمرن على عملية التركيز في التفكير وذلك تحت اشراف الطبيب نفسه - وبعد اقل من شهرين كان الرجل المصاب بالرجفة يستطيع ان يركز نظره في يده المرتجفة وامام الاخرين تهدأ ولا تعود ترتجف ... وشيئا فشيئا سيطر ذلك المصاب على قوة التحكم في عقله وصار في امكانه ان يسيطر هو على يده.

التفاصيل متوافرة كثيرا في سجلات الاطباء، والنتيجة لآلاف الحوادث مثل هذه هي ازدياد وتوافر كل البراهين على سيطرة الدماغ على الجسد وان المرء بالتدرب والممارسة يستطيع السيطرة على جسده.

* بحوث علمية - دينية

الدكتور مانويل رانسين من مدينة غرينوبل - في فرنسا يقول انه ليس غريبا ان نعرف ان كل الانبياء في التاريخ وحسب الكتب المقدسة قد مارسوا هذا النوع من الرياضة الروحية - وكل الانبياء عمدوا في فترة من الفترات الى العزلة والابتعاد عن الناس والتفرغ للعبادة - والحقيقة ان التفرغ للعبادة هو نوع من التأمل كما تقول تعاليم اليوغا او غيرها من الممارسات الروحية.

البعض يعتقد ان اليوغا هي حركات رياضية من اجل الرشاقة - ولكن هذا غير صحيح - فالرياضة البدنية هي شكل واحد من اشكال اليوغا كممارسة روحية ونفسية - اتخذت تلك الاشكال فقط لاتمام التدرب الروحي.

ويرى الدكتور مانويل رانسين ايضا ان عمليات الهجرة او العزلة والتفرغ للعبادة في البرية بعيدا عن الناس هي نفسها ما يوصي به اليوم علماء النفس لمن يرغب في ممارسة اليوغا او لنسمها ممارسة التعبد.

ماذا يحدث في هذه الحالة ؟

الخبراء يقولون ان التفرغ للعبادة بعيدا عن الناس وعن اماكن الازدحام يعني في الاخير ان تقوى الناحية الروحية ويصبح عقل ذلك الانسان اكثر قدرة على التحكم بالجسد. ولهذا فان المتعبدين في البراري والجبال والكهوف كانوا اكثر قدرة على التحكم بشهوات ورغبات الجسد ويصل واحدهم مستوى عاليا جدا من التعبد والايمان، وتلك مرحلة مهمة جدا قبل ان يقوم المتعبد المعتزل بمهمة يراها اساسية - كمصلح اجتماعي - او ان يلبي نداء ربه في تادية رسالة تطلب منه.

* التأمل للجميع

التأمل ليس فقط للتغلب على الالام ورغبات الجسد، ولسيطرة العقل على الجسد، بل هي عالم غريب جدا، ما ان تنفتح ابوابه الامامية حتى يجد المرء نفسه في مواجهة امكانات لا يمكن تصورها.

ولا يظنن احد ان التأمل وقف على اشخاص موهوبين يمارسون اليوغا او غيرها، بل هي غريزة او موهبة في كل انسان، لانها قرينة العقل، وما دام الدماغ - اداة العقل - يقوم بعمله فان اي انسان يستطيع ان يفعل ذلك،انا وانت وهي وهو وكل فرد يستطيع ذلك.

لو جلس احدنا في غرفة بعيدة عن الضجيج، ليس فيها راديو ولا تلفزيون، ولا تلفون يمكن ان يقطع جرسه حبل الاسترسال ... وبدأ يفكر بأحد اقربائه مثلا، بأمه البعيدة عنه او ابيه او ابنته فان كثرة التفكير تحدث نتائج غريبة جدا. المرء الناجح هو الذي يستطيع ان يضبط دماغه ويتحكم بعقله اولا لكي لا يشرد الى امور اخرى، فلا يترك عقله ينتقل به من التفكير بأمه مثلا الى التفكير بما قالت وما فعلت وربما ينتقل - او يشرد العقل الى نواح اخرى بعيدة - ان استطاع ان يركز التفكير فقط في امه (على سبيل المثال) فانه سوف يصل الى مرحلة يتخيل امه الى جانبه او انه الى جانبها، يمكن ان يراها تبتسم او تعبس، ويمكن ان يحس بوجودها وربما يسمع صوتها ايضا.

هذا الاستحضار، هو نتيجة حتمية لحالة التركيز في التفكير والتأمل ايضا. ويستطيع المرء ان يركز تفكيره في اي انسان اخر ليحصل على النتيجة نفسها ... ان يستحضر الشخص الذي يفكر فيه.

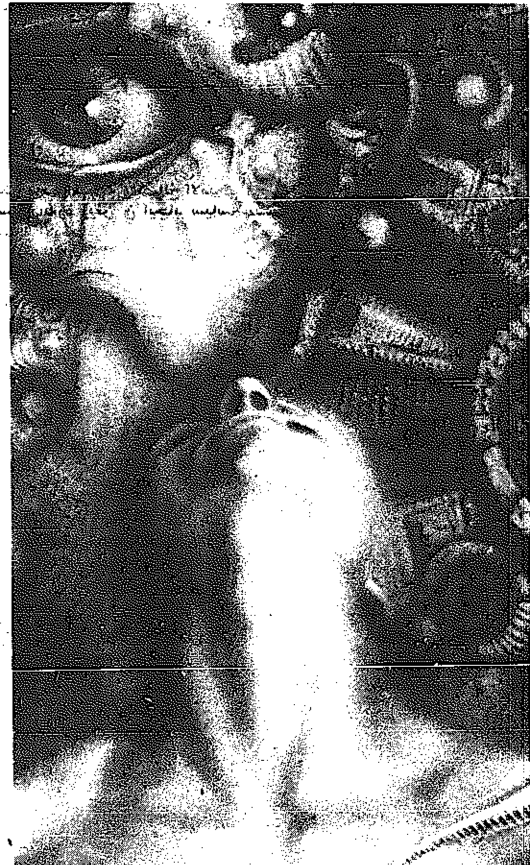
* وكعلاج ايضا

اطباء اليوم بدأوا يستخدمون هذه الموهبة في العلاج ... الشخص المريض يتدرب على التركيز ويطلبون منه ان يتصور - مجرد تصور - ان الوجع يخرج من بين اصابع يديه او رجليه .. ان يتصور نفسه سليما معافى وينط ويلهو ويسافر .... وتجرى جلسات معينة تحت شروط يشرف الاطباء على تنفيذها لكي يمارس الانسان تلك الرياضة - رياضة الاستحضار - اي حين يركز ذهنه في امر ما او شخص ما.

ولان كل عملية ذهنية لها الوجه المضاد، فان التركيز على تذكر شخص ما او استحضار وجهه، يقابله التركيز على النسيان او التناسي - وكما اركز لاستحضر وجه امي، كذلك امارس الوجه الاخر فانسى المرض وأنسى الوجع. كل ذلك يتم بطريقة التأمل والتركيز، الامر الذي يكشف لنا الى اي حد يمكن ان يسيطر العقل على الجسد.

ومسألة سيطرة العقل على الجسد، معروفة لدى العلماء وان كانت لا تزال في حاجة لمزيد من البحث والدراسة. ويرى لفيف من الخبراء ان وسائل المساعدة على التركيز والتأمل في القديم كانت متوافرة للجميع اولا، ثم ان ظروف الحياة تساعد على ذلك، اما في عالم اليوم فصار الجهد المطلوب أقوى واكثر شمولا واتساعا.

المهم ان رياضة التركيز والتأمل هي خليط في المفاهيم الدينية والنفسية والروحية .. ولكن الاكيد هو انه في مقدور اي شخص ان يتدرب ويمارس هذه الرياضة لكثير من الغايات والاهداف.



الطفلة التي اسمها «الانسة لا احد» جاءت من الفضاء وماتت على الارض

في يوليو - تموز ١٩٤٤ شب حريق هائل ومفاجىء في سيرك الاخوين بارنوم وبيللي اثناء عرض كان يجري في مدينة هارتفورد - ولاية كونيكتكت الاميركية وكان الحضور اكثر من سبعة الاف شخص وادت حالة الذعر والهلع والهروب غير المنظم الى موت ١٦٨ شخصا، اما بالنار او تحت اقدام الهاربين من البشر والحيوانات التي كانت تؤدي العرض الكبير .

اعتبرت كارثة ولكن احدا لم يكن يتصور ان تلك الكارثة قد تضمنت لغزا بقي اربعين عاما حتى امكن وضع لمسات تحمل الحل او التفسير .

* الفتاة المجهولة:

تم انتشال الجثث طبعا وتم التعرف على إصحابها جميعا الا جثة فتاة في السادسة او السابعة من عمرها، لم تمت حرقا بل تحت اقدام الهاربين.. والغريب ان جسمها كله دهس وتهشم الا وجهها فلم يصب بخدش اطلاقا.. اي انه كان من السهل جدا التعرف على اهلها وان يتعرف عليها احد من الناس، الاهل او الاقارب او الجيران.. ولكن الغريب ان احدا لم يتعرف عليها .

نشرت صورها في الصحف وسحبت منها بوسترات كبيرة وصغيرة ووزعت البوسترات في كل الولاية مع اتساع عمليات البحث والتحقيق، على امل ان يتقدم احد بالتعرف على الصغيرة التي اطلق عليها اسم الانسة لا احد. ابقيت الجثة في الثلاجة ثلاثة اشهر كاملة بانتظار من يتقدم للتعرف عليها ولكن دون جدوى .

صدر امر بدفن الجثة ولكن التحقيق استمر واثارت غرابة القضية اهتمام الصحافة الاميركية والاوروبية على حد سواء ولكن مرة اخرى، كل ذلك كان دون جدوى. لم يكن من الصعب على احد يعرف ذلك الوجه ان يتقدم للتعرف عليها . الفتاة كانت في سن الذهاب الى المدرسة ولذلك جرى التركيز على المدارس. وهل يعقل الا يتعرف عليها احد من زميلاتها وزملائها في المدرسة، ان لم يكن ذلك في البلد نفسه ليكن في المنطقة او الولاية كلها .

البوليس في هارتفورد شكل جماعات لمتابعة البحث واستمرت هذه الجماعات في عمل دؤوب اكثر من سنتين اضافة الى فرق من المتطوعين الذين انضم اليهم عدد من الباحثين والاطباء ورجال البوليس المتقاعدين، والكل يحاول ان يتعرف على الفتاة الصغيرة المجهولة .

من اين جاءت وهل يعقل ان تكون من قارة اخرى، من مكان لم تصل اليه كل البوسترات والصحف والقصص التي انتشرت تتحدث عن الفتاة «الانسة لا احد» - بالنسبة لكل تلك الجهود، كان ذلك الاحتمال غير وارد - لم يبق فرد في اميركا كلها الا وسمع وتحدث عن الانسة لا احد - ومن المرجح ان احدا لم يبق في اميركا الا وشاهد صورة الفتاة الغريبة .

في عام ١٩٨١ جعل الكاتب الاميركي المشهور بروايات الاثارة، من تلك الفتاة بطلة رواية له ظهرت تحت عنوان «رقصة الموت» ولكن البعض رأى في ذلك خروجا بالقصة الواقعية الى الخيال والاثارة مما يضفي عليها مسحة من الخيال الروائي ولكن الدكتور غوندلين كوينيت يقول ان التفسير الوحيد بعد اربعين سنة من البحث والدراسة المكثفة، هو ان الفتاة ليست من هذه الارض بل من الفضاء، وجاءت الى الارض بشكل ما، بزيارة وبجسد كبني البشر وهنا، لقيت نهايتها الفاجعة تلك في حريق السيرك .

* التفسير المثير:

من الاكيد ان القول بأن تلك الفتاة من كائنات فضائية وانها جاءت الى الارض بزيارة مبكرة، امر لايتقبله الكثيرون ولكن الحقيقة تبقى الاكثر اهمية - ان لم يكن هذا التفسير مقبولا فما هو التفسير الان ؟

ان لم تكن من الفضاء فهي من مكان خارج اميركا كلها وخارج هذه الكرة الارضية ايضا - لانه في ذلك الحين صارت القصة اشهر من انتصارات الحلفاء على المانيا النازية واشهر من محاكمات نورنبرغ ضد زعماء النازية، فكيف يمكن ان تظل مثل هذه الفتاة مجهولة ولا يتقدم احد من اهلها او معارفها للتعرف عليها .

الدكتور غوندلين كوينيت يقول انه مع فريق من مساعديه سوف يتقدمون بطلب الى الجهات المختصة من اجل نبش جثة الفتاة التي دفنت قبل اربعين سنة تقريبا كفتاة مجهولة، وذلك لاجراء فحوصات جديدة على ضوء التقدم العلمي الحاصل وسوف يركزون البحث والتحليل على جمجمة الصغيرة التي يتوقعون ان تكون سليمة ان كانت من اهل الفضاء .

وفي اميركا جمعيات كثيرة من انصار الصحون الطائرة وانصار كائنات الفضاء - وكل تلك الجمعيات تبدي اهتماما كبيرا على اساس ان الانسة لا احد هي اول زائر فضائي يصل الى الارض مبكرا في تلك الفترة - الا ان جهل الانسان بمقدمها قضى عليها - وهناك من يمضي في التصوير فيقول ان الفتاة استطاعت ان تمضي بعض الوقت على الكرة الارضية تلهو كطفلة او تعود الى طبيعتها لانه من المنطقي ان يتساءل المرء: كيف كانت تعيش او اين تنام ؟..

وهذه الافتراضات تؤدي في الاخير الى القول ان الفتاة القادمة من الفضاء كانت تغير شكلها بارادتها وربما - وهذا هو الخبر المثير - انها لم تكن على الارض وحيدة - بل مع غيرها وربما مع كائنات كبيرة ناضجة - وهذا يدفع الى مزيد من التساؤل حول الفتاة التي لايوجد تفسير لوجودها وبقائها مجهولة سوى انها من كائنات الفضاء .

الاوبزرفر

■ بعد مرور ١٠ سنوات على الحرب الاهلية

أحداث صيدا تجعل وحدة لبنان أبعد منالاً

الشرارة التي اشعلت الحرب الاهلية اللبنانية قبل عشر سنوات انطلقت من مدينة صيدا الساحلية الجنوبية . واليوم تهدد المعركة الجديدة فيها بالتوسع لتشمل مناطق اخرى من البلاد .

وكان قد بدأ القتال في منطقة صيدا قبل اربعة اسابيع . والجهة التي اثارت الصدامات في الميليشيات المسيحية المتشددة المدعومة بالقوات اللبنانية التي تمردت علنا على ما تعتبره اذعانا من الرئيس امين الجميل لسوريا ، قبل بضعة ايام من نشوب الصراع . وبالرغم من المحاولات لاستعادة سيطرة الجيش اللبناني على المدينة خلال الشهر الاول الذي تلا الانسحاب الاسرائيلي في شهر فبراير الماضي ، كانت هناك تراشقات يومية بمدفعية المورتر بين المسلحين المسيحيين والميليشيات الاسلامية التي لم يستطع الجيش ابعادها عن الشوارع عندما ابتدأ القتال . وكنتيجة لهذا ظهر خط جبهة شبيه « بالخط الاخضر » المكون من بنايات متهدمة وسواتر ترابية تفصل بين الشرق المسيحي والغرب المسلم في مدينة بيروت . وظهر هذا الخط الجديد على مشارف مدينة صيدا ليفصل الضواحي والقرى المسيحية في الشرق عن بقية المدينة التي غالبية سكانها من المسلمين بعد ذلك ، ربطت الخطوط المسيحية بالمنطقة التي لا تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي والمحيطة بمدينة جزين الى الشرق . وباقليم الخروب ، الذي يشكل الجزء الجنوبي من جبال الشوف ، التي حاولت القوات اللبنانية استعادتها بعد خروجها منها خلال حرب الشوف من سبتمبر من عام ١٩٨٣ .

ويقول الزعماء المسلمون ان قادة الميليشيات المسيحية ، الذين ادى بروزهم الى تعطيل كل محاولات التسوية السياسية في لبنان ، يخلقون كانتونا جديدا مسيحيا في الجنوب . هذا ، وقد عززت هذه الاتهامات بتصريح ادلى به انطوان لحد - الضابط اللبناني المنشق الذي يقود الميليشيات اللبنانية المرتزقةالتي اقامتها اسرائيل والتي تدعي « جيش لبنان الجنوبي » وقال فيه ان رجاله سيبقون في منطقة جزين بعد تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي . هذا ، ويعتقد بان لحد وقائد القوات اللبنانية في منطقة جزين ، نزار نجاريان ، قد اقتنعا بان هذه الترتيبات ستكون مضمونة من قبل اسرائيل ، وبانه بعد الانسحاب سيقام ممر يربط المنطقة الحدودية ، حيث تنوي اسرائيل اقامة شريط عازل ، بجزين .

وفي الاسبوع الماضي ، شككت المصادر الدبلوماسية في بيروت فيما اذا كانت اسرائيل لا تزال مستعدة لدفع قواتها لمؤازرة الجيب المسيحي المحاط بمناطق غالبية سكانها من المسلمين . وقد تاكد هذا عندما اذاع راديو اسرائيل في الاسبوع الماضي بان قيادة الجيش الاسرائيل حذرت لحد بانها لن تتدخل اذا وقع جيش لبنان الجنوبي والقوات اللبنانية في « مصاعب » في منطقة جزين .

ولغاية الان ، امتنعت فصائل المقاتلين من المسلمين في صيدا وميليشيات الحزب الاشتراكي في اقليم الخروب عن شن هجوم معاكس ، وهذا مرده للتواجد الاسرائيلي المستمر في جزين ، وللضغط السوري ، ولادراك الزعماء المسلمين بان مثل هذه الحرب الموسعة سوف تدفع المسيحيين من جزين باتجاه الحدود الاسرائيلية الشمالية . وهناك في منطقة سعد حداد ، يمكن ان يشكل المسيحيون شريطا عازلا مواليا لاسرائيل وحاميا للمستعمرات في الجليل الاعلى من تسلل رجال المقاومة . وحسب ما تقوله المصادر في مدينة صيدا ، سيؤدي مثل هذا التطور الى القضاء على كل محاولات اعادة توحيد لبنان . وقال مصدر حكومي « ان الاموتتدهور نحو التجزئة بشكل سريع » وقبل عشر سنوات ، كان الناس يقولون القول نفسه » .

ايرنوت فان ليندن

■ وضع الشرق الاوسط لم يتحسن والحديث عن المخاطر اوهام

نيويورك تايمز

الفلسطيني الذي يلقي سلاحه ينتهي دوره

قال كثيرون في الولايات المتحدة والشرق الاوسط ان العرب والاسرائيليين لديهم استعداد تام لاحلال السلام في المنطقة ، ولكن العامل الاساسي المفقود في رأيهم هو الدور الاميركي الذي يتلخص بخطة سلام اميركية ، غير ان الوجه الاخر لهذا الوعد يتضمن خطرا متمثلا بالنتائج الرهيبة المتوقعة التي تهدد المنطقة والمصالح الاميركية فيها ، اذا فشلت ادارة ريغن في ايجاد سياسة نشطة في الشرق الاوسط .

ولكن الحقيقة ان هذاالوعد سراب ، وان النتائج الرهيبة المتوقعة ما هي الا تهديدات جوفاء . فهناك نوع رهيب من التوازن في الشرق الاوسط.كما انه لايمكن تخويف سكان المنطقة لدفعهم على اظهار افضل ما نفوسهم . وفي غمرة الحروب وسفك الدماء في المنطقة نجد اهلها يمارسون الالعاب المالوفة في عالمهم . والنزر اليسير من الاستقرار يعكس توازنا بين القوى المرشحة لهذه اللعبة ، وهو استقرار ناتج عن الشعور بالارهاق والاستنزاف .

وخلال السنوات القليلة الماضية ، حاولت حركة التشدد الاسلامي احتلال مركز الصدارة وايجاد عهد جديد يتميز بالفضيلة والرعب ، ولكن قوة دفع هذه الحركة فقدت زخمها عند الحدود العراقية واليوم اصبحت هذه الحركة مجرد قوة مستهلكة . كذلك فان اليمين الاسرائيلي حاول اعادة تشكيل المنطقة ، ولكنه اكتشف حدود قوته العسكرية ، ووجد انه تسبب في كشف المخزون الخفي من المقاومة الذي لدى اعداء اسرائيل والذي يستطيعون الاستفادة منه في حربها .

والزعماء الفلسطينيون استمروا في قتالهم غير المتكافىء مع اسرائيل ، مجربين كافة الوسائل باستثناء وسيلة واحدة ، لو جربت ربما حالفها النجاح ، وهي الخاصة بفتح حوار مباشر مع اسرائيل . واليوم يجد الزعماء الفلسطينيون انفسهم وقد وصلوا الى طريق مسدود لاامل لهم فيه بالكفاح المسلح (؟) كما انهم يجدون انفسهم مضطرين الى اعادة النظر في التركة الخاصة بالوطنية الفلسطينية برمتها . وحتى الراديكالية الشيعية وهي احدث قوة في المنطقة ، منيت هي الاخرى بخيبة امل ، حين اثارت الرعب في قلوب اللبنانيين ، محاولة السيطرة على بيروت ، التي اصبحت في النهاية مدينة اطلال .

هذا ، وقد قيل لنا ان الرجال في الشرق الاوسط تعلموا . المعتدلون العرب اكتسبوا شجاعة ، علاوة على شعورهم بالياس . وهكذا فقد توصلت منظمة التحرير الفلسطينية والاردن الى اتفاق وانتهت العداوة بينهما . وقد اكدوا لنا هذه المرة بان ياسر عرفات لن يتجاوز الاتفاقات التي يوقعها ، ولن يتراجع عن الوعود التي يقطعها على نفسه .

والامر لايعدو «فقاعة هواء» تطفو على سطح المنطقة ، وتظل تطفو بهذه الصورة . ومن المؤكد ان شيئا لن يفجرها ، الا عودة الولايات المتحدة الدراماتيكية الى الشرق الاوسط . ودعونا ننظر الان في الاسس الواهية التي يطلبون من الرئيس ريغن ارساء سياسته الجديدة عليها .

الزعماء المصريون كانوا من بين الذين حاولوا استخدام نفوذهم لدى اميركا لاقناع ادارة ريغن على بدء سياسة نشطة في المنطقة . والزعماء المصريون الذين يرغبون في وضع تركة كمب دايفيد وراء ظهورهم يأملون في زج انفسهم في سياسات الهلال الخصيب والخليج . وقد وعد الزعماء المصريون بان يقفوا الى جانب الرئيس ريغن ، وبدأوا بتشجيع ريغن على عقد مفاوضات مع وفد عربي مشترك على افتراض ان ذلك سيدعم المبادرة الاميركية ، وهذا الوفد الائتلافي يضم مصر والاردن والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ولكن مصر لم تعد قوة في الهلال الخصيب ، او طرفا في المسالة الفلسطينية .

كما ان مواردها وصلت الى ادنى مستوياتها . وبالنسبة لمصر ، فان التحدي الذي تواجهه (داخلي) وواشنطن لايمكن ان تقبل بان تهرب مصر من الوضع الكئيب في الداخل لتلعب دورا عالميا من الناحية الدبلوماسية . والولايات المتحدة عليها التزامات مكلفة تجاه مصر ، وبخاصة ازاء الاستقرار المحلي ، ولكنها لاينبغي لها ان تصدق الاوهام الخاصة بما يمكن ان تقدمه مصر على مسرح اكثر اتساعا .

ومن المؤكد ، انه اذا اصبح وجود اميركا في المنطقة استفزازيا بشكل يثير الراديكالية الاسلامية ، فان النظام المصري سيهرع لطلب الحماية . والمخاطرة واضحة وهي ان الولايات المتحدة لديها مايكفي من الموارد لكي تعرض للخطر اصدقاءها وحلفاءها ، ولكن هذه الموارد غير كافية لتحقيق اغراض اوسع .

ولمصر شبكة امنية ولكن هذه الشبكة ابعد ما تكون عن تلبية متطلبات القضية الفلسطينية الخاصة بالتغلب على التقهقر السريع اذا احتاج الامر . كما ان الاردن قد يتوقف عن دفع ثمن الاخطاء التي تنتج عن المبادرة الدبلوماسية الاميركية التي تقدم وعودا لا تستطيع الوفاء بها .

وكان الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية قد توصلا الى اتفاق غامض في فبراير الماضي يتوقع له ان يجعل من السهل على الاردن دخول المفاوضات مع اسرائيل حول الضفة الغربية . ولكن الزعماء الفلسطينيين غير قادرين على اعطاء الملك الضمانات الكافية التي تمكنه من دخول هذا الطريق الدبلوماسي المحفوف بالمخاطر . فهل يمكن ان يمنح الزعماء الفلسطينيون العاهل الاردني هذا التفويض ؟ ان ذلك اذا حصل قد يعني ان دورهم السياسي قارب على النهاية . اذ لا بد للزعماء الفلسطينيين الذين قد يقدمون مثل هذا التنازل ان يتعرضوا للتصفية من جانب المتشددين .

وفي الوقت نفسه لاشيء يمكن كسبه من خلال القول ان العراق ملتزم بقضية الاعتدال والبحث عن تسوية في الشرق الاوسط . فالنظام العراقي يخوض الان حربا موجهة ضده . ولايمكن ان يتصور المرء بان الاعتدال الذي نتج عن حرب الخليج سيظل باقيا اذا تحسنت الظروف .

وللاسف فان مايمكن الاعتماد عليه وبشكل مؤكد هو معارضة سوريا لاية مبادرة اميركية . فالسوريون هم الذين يجب ان تواجههم اميركا . لقد سبق لاميركا ان واجهتهم في لبنان ، ولاشك انها تعرف بان السوريين معارضون صارمون .

واذا كانت ادارة ريغن ستقوم بمبادرة فانها يجب ان تتفاوض مع سوريا ، والعناصر الفلسطينية المتحالفة معها . ولا ريب بان سوريا تعرف انها لن تكسب شيئا من اية تسوية دبلوماسية يتم اعدادها في الوقت الحاضر . ولا تتوفر حتى الان طريقة تستطيع واشنطن بواسطتها ممارسة ضغوط على الحكومة الاسرائيلية لتقديم تنازلات حول الجولان والضفة الغربية معا .

ومن المؤكد ان رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز اكثر لينا واستجابة للنفوذ الاميركي من سلفه . ولكن حكومته غير مفوضة بتقديم تنازلات حول الاراضي .

ويذكر ان بيريز تمتع بتساهل الليكود اثناء المساعي التي بذلها لانهاء حرب اسرائيل في لبنان . ولكنه لن يجد شيئا من ذلك عندما يصل الامر لبحث موضوع الضفة والجولان .

والمصالح الاميركية - وهي المهمة في الشرق الاوسط - والمصالح المهمة في الخليج ، لايمكن ضمانها بواسطة مخططات دبلوماسية نصف جاهزة . وكانت هذه المصالح قد امنت في الماضي لان الشعوب والدول في الخليج كانت تشارك اميركا التزاماتها ازاءهم ، ولان السعودية ودول الخليج الاخرى تمكنت بنجاح ومهارة من مقاومة الفوضى المحيطة بها .

والوجود الاميركي في الشرق الاوسط لم يكن مرئيا خلال العام الماضي . فالولايات المتحدة لم تحاول انقاذ احد كما لم تحاول الهاب مشاعر الاطهار . وخلال هذه الفترة قررت اسرائيل بعد ان استعادت صوابها مغادرة لبنان دون ادعاء النصر .

وفي تلك الفترة الانتقالية تعلم اللبنانيون دروسا صعبة . فقد عرف هؤلاء ان بلدهم الصغير لايهم احدا في العالم الخارجي . وبدون وجود دولة كبرى على ارضهم فانهم تركوا وحدهم يعالجون عداواتهم الطائفية .

ومنذ عام والى الان ، ظلت الولايات المتحدة خارج دائرة المشاكل والاضطرابات في الشرق الاوسط ، وظلت المنطقة على قيد الحياة . ومن المشكوك فيه الان ان تكون نتائج نشاط الدبلوماسية الاميركية طيبة .

فؤاد عجمي



احتفلت الطوائف اللبنانية بالذكرى العاشرة لاندلاع الحرب الاهلية على طريقتها المعروفة!!

■ عن الدستور الاردنية ■

نيوزويك

■ بعد ان صار لا يعلم جنوده سوى كيف يعودون سالمين من لبنان

جيش اسرائيل فقد أسطورة «الجيش الذي لايُهزم»

مثل اولئك المظليين الذين اذلتهم امرأة عجوز في جنوب لبنان والذين ظهر اذلالهم على كل شاشات التلفزيون في اسرائيل ، يبدو كل الجيش الاسرائيلي مهزوزا من جراء الحرب الماساوية في لبنان ، لقد انخفضت المعنويات في الجيش الاسرائيلي وانتهت اسطورة « الجيش الذي لا يهزم » .. وفي القدس وتل ابيب ، يعجب الجنرالات والوزراء والمفكرون الاستراتيجيون من فقدان اسرائيل للتفوق النوعي الذي مكنها من التغلب على اعدائها العرب المتفوقين عليها عددا في الحروب السابقة .

لقد اصبح الضيق عميقا لدرجة ان الصحافة الاسرائيلية لم تعد تتكلم عن القوات المسلحة بنغمات التبجيل . وفي هذا المجال ، يقول ايتان هابر ، المراسل العسكري لصحيفة « يديعوت احرونوت » « ان الجيش الاسرائيلي في لبنان ليس الجيش الاسرائيلي القديم . انه جيش يعلم جنوده شيئا واحدا فقط ، هو كيف تعود للوطن سالما » .

وفي الاسبوع الماضي ، تحركت قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان الى نقطة اقرب للحدود بعد ان اخلت مدينة النبطية وست قرى اخرى . وقد رجا القادة الاسرائيليون ان يقلل ذلك الانسحاب الجديد من تعرض قواتهم للهجمات العدائية من قبل المقاومة اللبنانية ، رغم ان الانسحاب وضع بعض مستعمرات الجليل ضمن مدى صواريخ الفدائيين لاول مرة منذ يونيو ١٩٨٢ . هذا ، ولا يشك احد في ان الجنود الاسرائيليين قاتلوا « ببسالة » في لبنان . لكن الجيش الاسرائيلي فقد بعض حماسه واندفاعه القديم وبعض ذكائه في ارتجال المعارك . وفي المدة الاخيرة ، وصف زئيف تشيف ، اكثر المحللين العسكريين الاسرائيليين شهرة ، بعض ابرز عيوب الجيش الاسرائيلي في لبنان - كما يراها قادة اسرائيليون كبار . ومن تلك العيوب الافتقار للقتال الليلي (تخصص اسرائيلي تقليدي) واساءة استعمال المدرعات ، وقلة معلومات اجهزة المخابرات ، وفوق هذا كله « ميل مبالغ فيه للاعتماد على قوة النيران بدلا من التحرك والمهاجمة » .. وفي معركة رئيسية خلال الغزو الاسرائيلي ، كتب تشيف في صحيفة « هآرتس » ان فرقة كوماندو سورية تصدت لكتيبة اسرائيلية مدرعة لمدة ٤٣ ساعة . وقد احتاج الجيش الاسرائيلي لمدة اقصر من ذلك في عام ١٩٦٧ ليهزم الجيش السوري ، وليستولي على مرتفعات الجولان لذلك ، استنتج تشيف بانه « عندما اصبح الجيش الاسرائيلي جيشا مهاجما بصورة كلاسيكية في لبنان ، فانه فقد دوره » .

وقارن معلقون اسرائيليون اخرون الجروح في لبنان - وبنوع خاص تاثير الحرب الانهزامي على الثقة بالنفس في اوساط الضباط الاسرائيليين - مع الجرح الذي قاست منه القوات الاميركية في فيتنام . وتساءل « تالي سلينجر » احد محرري صحيفة « دافار » : « ماذا حصل للجيش الاسرائيلي ؟ انه التعب ، والارهاق .. وسيظل الضرر الناجم عن العملية معنا لسنوات مقبلة » .

ان ما يرعب القادة العسكريين الاسرائيليين اكثر من مشاكل المعنويات هو احتمال ان يكون العرب قد ضيقوا الفجوة التي كانت موجودة ، سواء من ناحية نوعية او من ناحية عددية . ولا تزال اسرائيل تتباهى بانها تملك اقوى ماكينة عسكرية في الشرق الاوسط ، حيث يضم جيشها ١٧٠ الف جندي نظامي يساندهم ٣٧٠ الف جندي احتياط ، يمكن حشدهم وتحريكهم في غضون ايام قليلة . اما القوات الاسرائيلية الارضية ، التي تضم ٨٠٠٠ ناقلة جنود مدرعة و٣٥٠٠ دبابة ، فان لديها قوة نيران هائلة وسريعة الحركة . كما ان القوة الجوية الاسرائيلية ، التي تضم ٦٤٠ طائرة مقاتلة متطورة ، و١٨٨ طائرة هليوكبتر ، تعتبر احدى افضل القوى الجوية في العالم . لكن ، رغم كل هذا ، يتخوف الخبراء العسكريون الاسرائيليون من عدم قدرتهم على مجاراة التطور السريع في القوة العربية العسكرية ، التي دعمتها ثروة النفط الهائلة في العقد الماضي . وفي هذا المجال ، يقول اسحق رابين ، وزير الحرب الاسرائيلي : « الحقيقة ان العرب ، بالنسبة للمعدات ، يتحركون للامام بسرعة كبيرة ، ومن هذا المنظور ، ضاقت فجوة النوعية بيننا وبينهم » .

وبالنسبة لاسرائيل ، تعتبر ترسانة الاسلحة في سوريا هي الاخطر . فمنذ عام ١٩٨٢ ، عوض الاتحاد السوفيتي سوريا عن كل المعدات التي خسرتها في لبنان ، وزودت موسكو القوة الجوية السورية بخمسين طائرة (ميغ ٢٣ وميغ ٢٥) مزودة بصواريخ جو - جو متطورة وباجهزة رادار بعيدة المدى . واضافة لذلك ، زود السوفيت السوريين بصواريخ مضادة للطائرات من طراز (سام - ٥) وبصواريخ ارض - ارض من طراز (اس اس - ٢١) ذات مدى ٧٥ ميلا (لتكون قادرة على الوصل الى مصفاة النفط في حيفا) وبنظام متطور للقيادة والسيطرة الجوية . ولقد اصبح لسوريا الان اكثر من ٦٠٠ طائرة مقاتلة ، و٣٩٠٠ دبابة ، و٢٣٠٠ قطعة مدفعية ، وصار عندها ٥٠٠ الف رجل تحت السلاح (بالمقارنة مع ٣٥٠ الف رجل في عام ١٩٨٢) .

ان صراعا عربيا - اسرائيليا جديدا سيكون مدمرا ويقول رابين : « بوجود قوة الاسلحة التي يمتلكها العرب الان ، سوف لن تكون هناك حروب سهلة بيننا وبينهم ، ولن تكون هناك حروب غير مؤلمة ، انني اعتقد باننا سنخرج منتصرين ، لكن الثمن سيكون باهظا » الدرس الحقيقي من لبنان يحوي تحذيرا قديما قدم التاريخ ، وهو : ليس هناك من جيش يبقى متفوقا للابد . ان هذا لا يعني ان الجيش الاسرائيلي قد صار ضعيفا ، فهو لا يزال قادرا على الدفاع عن اسرائيل في المستقبل القريب ، لكن الضمان القوي لبقاء البلاد على قيد الحياة لا يتاتى الا اذا اتفق العرب والاسرائيليون على صنع السلام .

انغوس .ديمنغ

الغارديان

■ رافضة اعطاء اي تفسير لانتهاكها القانون الدولي:

اسرائيل تفرض تعتيمًا على مصير ١٢١ أسيرًا فلسطينيًا

حالت الرقابة المفروضة على الصحف باسرائيل دون المناقشة العلنية لقضية الف سجين كانت قد نقلتهم اسرائيل مؤخرا من معتقل انصار في جنوب لبنان الى احد المعتقلات الاسرائيلية .

ولكن التعتيم بعث المخاوف مجددا بشان مجموعة من السجناء الذين اختفوا من معتقل انصار قبل ١٨ شهرا مضت وما زالت اخبارهم طي الكتمان .

ففي نوفمبر من سنة ١٩٨٣ ، وافقت اسرائيل من خلال الصليب الاحمر الدولي على مبادلة السجناء مع منظمة التحرير الفلسطينية . ومقابل الافراج عن ستة جنود اسرائيليين اسرتهم منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان ، تعهدت اسرائيل بتسليم ٤٤٤٦ سجينا كانت قد سلمت قائمة باسمائهم للصليب الاحمر الدولي .

ومن بين هؤلاء ، كان هناك ١٠٠ معتقل فلسطيني من ابناء الضفة الغربية وغزة الذين اعتقلتهم اسرائيل بسبب توجيه تهم خاصة بمقاومة الاحتلال . واما العدد الباقي من المعتقلين فهم من اللبنانيين والفلسطينيين ، كما كان بينهم عدد قليل جدا من المتطوعين الاجانب الذين اعتقلتهم اسرائيل اثناء وبعد غزوها للبنان ، وقد اعتقلت بعضهم لفترة تزيد على العام دون توجيه اي اتهام لهم في معتقل انصار .

وضمن اتفاقية مبادلة الاسرى ، وافقت اسرائيل على اغلاق معسكر انصار الذي اساء وجوده اخيرا لسمعة اسرائيل .

وفعلا اغلقت معتقل انصار عندما تمت عملية المبادلة في ٢٤ نوفمبر ١٩٨٣ . ولكنه اعيد فتحه ثانية بعد ثلاثة اسابيع وملىء بعد مدة قصيرة . وكانت المنظمة قد افرجت عن الستة جنود اسرائيليين . فيما نقل ٤ الاف سجين عربي على متن طائرات قدمتها الحكومة الفرنسية للصليب الاحمر لنقلهم الى الجزائر .

ولكن عندما قام الصليب الاحمر الدولي بفحص هويات السجناء الذين سلمتهم اسرائيل ومطابقة اسمائهم مع الاسماء الموجودة في القائمة المتفق عليها ، وجد ان ١٢١ سجينا غير موجودين ولم يتم نقلهم والاسرائيليون لم يحاولوا اخفاء حقيقة استبقاء ١٢١ سجينا ، ولكنهم لم يقدموا اي توضيح لهذه المخالفة الخاصة بالاتفاقية التي توسط الصليب الاحمر فيها بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ولذلك ، حالت الرقابة المفروضة على الصحافة في اسرائيل دون اية اشارة لوضع واماكن تواجد هؤلاء السجناء المفقودين ومن قائمة الاسرى المتفق على تسليمهم للمنظمة . لمدة سبعة اشهر ، ظلت اسرائيل تحتجز هؤلاء الاشخاص في زنزانات انفرادية ، بدون السماح للصليب الاحمر بمعرفة مكانهم . وفي يوليو ١٩٨٤ ، علمت لجنة العفو الدولية بانهم نقلوا الى اسرائيل حيث تم ايداعهم في سجن بالقرب من حيفا . وكتبت لجنة العفو الدولية لاسرائيل تشتكي من ان نقلهم يخالف القانون الدولي ، وطلبت من الحكومة الاسرائيلية تقديم وصف او تبرير لاعتقالهم المستمر .

ومضت خمسة اشهر اخرى قبل ان يرد الاسرائيليون على ذلك ، ودون اي توضيح لاسباب اعتقال هؤلاء السجناء بشكل انفرادي . وهكذا حالت الرقابة على الصحافة دون نشر اية اخبار عن السجناء في اسرائيل كما انه لم يسمح لعائلاتهم بالاتصال بهم .

وفي اعقاب انتشار شائعات حول الاوضاع القاسية التي يعيش فيها السجناء ، قامت جريدة «ديريش هانيتزوتز» الاسرائيلية بابداء المسوغات القانونية لمطالبة الحكومة الاسرائيلية بتوضيح مبررات مخالفتها للقانون الاسرائيلي والدولي .

مايكل آدامز

لوفيغارو

■ رغم ارتياحها لنجاح الانقلاب:

واشنطن قلقة من تطورات الوضع في الخرطوم

على الرغم من التأكيدات الشفوية التي صدرت عن نظام الحكم الجديد في السودان ازاء العلاقات بين الخرطوم وواشنطن ، والتي افادت بان مجلس قيادة الثورة حريص على المحافظة على هذه العلاقات الودية ، جاءت المظاهرات التي جابت شوارع العاصمة في الايام القليلة الماضية لتثير قلق واشنطن ، نظرا لطابعها العدائي للولايات المتحدة .

ويمكننا القول بان الادارة الاميركية لاتزال تقف موقفا حائرا من تطورات الموقف في الخرطوم لكن على الرغم من ذلك فانها قامت «بكل ما يمكن ان تقوم به» لمساعدة الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب ، حتى يتمكن اولا من تحقيق المصالحة الوطنية ، ثم ليلتفت بعد ذلك الى مسالة لاتقل اهمية عن المسالة الاولى ، وهي تصحيح المسار الاقتصادي للسودان ، وعلى اية حال ، فإن الانقلاب الذي وقع في السودان قد فاجا واشنطن على الرغم من ان الحكومة الاميركية تحاول التظاهر بانها لم تفاجا . واكبر دليل على ذلك التصريح الذي ادلى به البيت الابيض ردا على سؤال من احد الصحافيين لتبرير منح نميري ٦٧ مليون دولار ، على الرغم من الاضراب العام الذي دعت اليه النقابات السودانية المختلفة والذي ادى تنفيذه الى الشلل التام لجميع انشطة الحياة في السودان فقال المتحدث الرسمي للبيت الابيض «الادارة الاميركية واثقة تماما في قدرة نميري على مواجهة هذه الصعوبات» .

وتحاول الحكومة الاميركية الان ان تظهر بمظهر جيد مشيرة الى ان سوار الذهب تسلم السلطة في السودان تحت ضغوط شعبية ، وان الرجل الذي كان احد رجال نميري المخلصين ليس لديه اية ارتباطات سياسية مشبوهة . كما تحاول واشنطن عدم اعطاء اية اهمية لكون ليبيا واثيوبيا اول دول اعترفت بالنظام الجديد في الخرطوم . ويقول المسؤولون في واشنطن ان شعبية نميري تدهورت الى حد جعل من مسالة قبول اي خليفة له مسالة مقبولة لدى جميع الاطراف .

اما التعهدات التي قطعها سوار الذهب تجاه جامعة الدول العربية من جهة ومنظمة الوحدة الافريقية من جهة اخرى ، بالاضافة الى الاحاديث التي دارت بين مبعوثيه والقائم بالاعمال الاميركي في الخرطوم ، والمشاورات التي لاتزال مستمرة بين الرياض والقاهرة وواشنطن ، فكلها امور تشير الى ان «الدومينو السوداني» لاتزال امامه فرصة كبيرة للصمود .

وتشير الدوائر المسؤولة في وزارة الخارجية الاميركية الى ان النظام الجديد في الخرطوم سيواجه صعوبات كبيرة للاستمرار في البقاء ، بدون المساعدات الغذائية والاقتصادية التي تقدمها الولايات المتحدة .

لكن لايزال الشك يحوم حول قدرة العسكريين في السيطرة على النخبة السياسية في البلاد ، وهي نخبة يحتاج العسكريون لها لاخراج البلاد من ازمتها الاقتصادية . كما تحوم الشكوك حول النوايا الحقيقية للمتمردين في الجنوب ، خاصة وان الكولونيل غارانغ اقنع الجيش بالاستيلاء على السلطة .



● سوار الذهب ● جعفر نميري

ديني لوغرا

من حقيبة «النهار»

المواقف المبدئية

بدأ السيد ريتشارد مورفي جولته على المنطقة . وسبقه الى المنطقة تاكيد المسؤولين الاميركيين المواقف المبدئية لواشنطن من ازمة لبنان ، والصراع العربي - الاسرائيلي ، والحرب العراقية - الايرانية . وتاكيد وزير الخارجية جورج شولتز وجوب اشراك فلسطينيين من الاراضي العربية المحتلة في اي مفاوضات لتقرير مصير هذه الاراضي .

وفي مقابل هذه المواقف الاميركية عبر معظم الاطراف الاقليميين عن مواقفهم المبدئية . فالاتحاد السوفيتي اتهم الولايات المتحدة واسرائيل بانهما وراء احداث لبنان منذ ١٩٧٥ الى اليوم .

كل ذلك لان واشنطن تتحرك وتصر على الحلول المنفردة مستبعدة موسكو . وسوريا اعلنت رفضها الحلول الجزئية والمنفردة لمشكلة الشرق الاوسط . والاردن ومنظمة التحرير جددا تمسكهما بالمؤتمر الدولي اطارا للمفاوضات والحلول .

والسيد ياسر عرفات رفض مقترحات الرئيس حسني مبارك . وايران كررت شروطها لانهاء الحرب ، وكذلك فعل العراق . اما اسرائيل فقد سبب فيها موقف تكتل ليكود من زيارة الوزير عيزرا وايزمن للقاهرة ازمة سياسية وحكومية تهدد مستقبل الائتلاف الوزاري القائم ، حتى وان تجاوزها بيريز لمصلحة وايزمن . فاذا كان زعماء التكتل يعارضون تسخين السلام مع مصر فكيف يرضون بتسوية ستتناول مصير الضفة الغربية وقطاع غزة ...

ان تاكيد الجميع ، دوليين واقليميين ، مواقفهم المبدئية امر طبيعي جدا في اي حوار ، او محادثات . هكذا في اي لقاء او محادثات يطرح المتحاورون كل مواقفهم المتصلبة وكل مطالبهم المستحيلة للحصول على الحد الادنى المقبول . يطرحون ثمنا غاليا للوصول الى الثمن المعقول او النتيجة المقبولة . اذا كانت هناك نتائج او انجازات بعد جولة مورفي ، وبعد التحرك الاميركي بمجمله نحو الشرق الاوسط .

يبدو في ضوء هذا الجو المليء بالمواقف المبدئية ان مهمة مورفي صعبة . وان امكان التقدم في مسيرة التسوية محفوف بالمخاطر والاخطار . وان التحرك الاميركي قد يعود الى مرحلة المراقبة والحذر والشكوك والتريث والانتظار . لكن هذا لا يعني ان مواقف الاطراف الاقليميين غير قابلة للاهتزاز او المساومة . فان معظم دول المنطقة تعاني مشاكل وتواجه اوضاعا داخلية او خارجية تحد من قدرتها على المناورة والمساومة .

فالملك حسين لا يمكنه ان ينتظر طويلا ، في وقت ينادي مسؤولون اسرائيليون بتحويل الاردن دولة بديلة للفلسطينيين . والسيد عرفات يواجه متاعب من خصومه .

ولا يمكنه القبول بمحاورين فلسطينيين كالذين يلتقيهم المبعوث الاميركي في اسرائيل لتقرير مستقبل الضفة الغربية والقطاع . وايران والعراق بلغا مرحلة الياس . ومثلهما دول الخليج التي باتت تقلق على مستقبل اقتصادياتها اكثر من اي شيء آخر . واسرائيل تمر في ازمة وزارية ستترك بالتاكيد انعكاسات سيئة على مستقبل «حكومة الوحدة الوطنية» التي قد لا يكون من مفر الان من المحافظة عليها . ومثلها مصر التي قد ترى ان مقترحاتها تعثرت ، وان استعادتها طابا رهن بنتائج الصراع بين حزب العمل وتكتل ليكود . فضلا عن قلقها من الوضع الناشىء في السودان حليفها الاول .

وقد تكون سوريا اكثر المحرجين الان ، اذا استمر تعثر دورها في لبنان ، مع استمرار الازمة الحكومية وتصاعد القتال في صيدا وجوارها .

وهي تعلم ان دورها في المنطقة ، في الصراع العربي - الاسرائيلي وحرب الخليج ، هو المستهدف اولا واخيرا .

وما يزيد في قلق بيروت ودمشق اتهامات الليكود لرئيس وزراء اسرائيل انه استطاع تمرير قرار الانسحاب من لبنان من دون التوصل الى ضمانات اكيدة لامن الحدود الشمالية . وحزب العمل قد يلجا الى الضغط على سوريا عبر ما يحدث في صيدا وامكان انتقال الشرارة الى البقاع الغربي بعد الانسحاب . وقد تكون هذه الحروب الطائفية في الوقت نفسه هي البديل من الترتيبات الامنية فينصرف اللبنانيون ومعهم السوريون الى الانشغال بها . فتتحول حرب استنزاف اسرائيل حرب استنزاف للبنان وسوريا معا .

لذلك يبدو كان المطلوب هو تمسك اللبنانيين والسوريين بمواقفهم المبدئية : وقف الحرب واستمرار مسيرة الحل السياسي .. والا انطلقت من صيدا حرب القضاء على المواقف المبدئية في المنطقة كلها .

ميشال ابو جودة



طريق غاليري سمعان

الدمار .. والصمت المخيف

لبنان .. خطوط تماس

بيروت - «القبس» :

بعد مرور عشر سنوات على الحرب المدمرة يتطلع اللبنانيون الى مدنهم وقراهم وحتى الى اصغر دساكرهم فيجدونها تنغمس اكثر فاكثر في دوامة الحرب التي مازالت تلف وتدور حاصدة في طريقها القتلى والجرحى والدمار .

مع ١٣ابريل ١٩٨٥ يكون اللبنانيون قد تخطوا ، بالتمام والكمال ، عشر سنوات من الازمة المستعصية والتي لاشك بأن عدم حلها ، خاصة في هذه المرحلة ، يزيد من حدة المشاكل الرهيبة التي تحاصر المواطن في كل مجالات الحياة .

عشر سنوات من الحرب لم تفرق بين انسان وانسان ، بين مسيحي ومسلم ، بين يساري ويميني ، بين وطني او اجنبي ، فالنتيجة حتى الان مئات الآلاف من القتلى والجرحى والمشوهين والمشردين ، وعشرات المدن والقرى المدمرة والمنكوبة خاصة في بيروت والجبل والجنوب .. والآتي اعظم .

الآتي اعظم ؟! اجل فابواب صيدا والجنوب تدق باخطر ما يمكن ان يبتلى به اللبنانيون : الفتنة الطائفية بأجلى صورها .

فشرارة الحرب التي انطلقت من مدينة صيدا باغتيال النائب معروف سعد ، هي هي الشرارة التي بدأت بمحاولة اغتيال مصطفى معروف سعد ومن ثم تفجير الاوضاع الامنية في منطقة صيدا على يد القوات الاسرائيلية و « القوات اللبنانية » و « جيش لبنان الجنوبي » .

خطوط تماس متعددة الاشكال

واللافت للانتباه في هذه المرحلة هو امتداد خطوط التماس واتساعها بين اللبنانيين . فمن تمركزها في بيروت وانشطارها الى قسمين غربي وشرقي ، بدأت معالم خطوط التماس هذه تظهر في مدينة صيدا وتتشكل على قاعدة ما تشكلت عليه خطوط تماس بيروت .

وشيئا فشيئا يظهران خطوطا للتماس اخرى في طريقها الى الوجود في شمال لبنان في منطقة المدفون التي تشكل نقطة الفصل بين مناطق سيطرة قوات سمير جعجع وبين القوات السورية والمناطق الوطنية في البترون وطرابلس .

والى جانب ذلك هناك خطوط التماس بين الحزب التقدمي الاشتراكي وبين الجيش اللبناني في جبهة سوق الغرب - عيتات في الجبل ، وهناك خطوط التماس ما بين القوات السورية وقوات الاحتلال في منطقة البقاع ، وهناك ايضا خطوط التماس في الجنوب بين المناطق المحررة وبين المناطق التي لاتزال تحت سيطرة قوات الاحتلال ، ولن ننسى بالطبع خطوط التماس القائمة ولو بشكل غير رسمي في طرابلس بالشمال .

ويضاف الى ذلك كله خطوط التماس النفسية والمعنوية القائمة بين التيارات السياسية والايديولوجية والفكرية والطائفية والمذهبية التي تفرخ في المجتمع اللبناني بشكل سرطاني ، باتت معها امكانية التقريب والتوفيق ، على ما يظهر ، ضربا من المستحيلات اذا جاز التشاؤم الى هذا الحد !! .

والحال هكذا ، تدخل البلاد في عرض دراماتيكي اخر تتصدر واجهته خطوط التماس التي انصبت على محاولة ازالتها جهود الجميع وباءت بالفشل على ما يظهر .

إلغاء أم إعادة تدشيم

في بيروت التي عرفت خطوط التماس اول مرة وذاقت لوعتها ونتائجها المدمرة ، في هذه العاصمة شهد الناس عشرات المحاولات الامنية والسياسية لالغاء خطوط الرعب هذه .. لكن دون جدوى . فعلى طاولة فرقاء الصراع ومعهم الحكم واطراف اقليميون عشرات الخرائط والرسومات والبيانات التي تحتوي على الخطط والبرامج الامنية الهادفة الى اما تبريد خطوط التماس او الغائها او تجميدها .. دون جدوى .. كل تلك الاتفاقات حول تسليم خطوط التماس الى الجيش اللبناني ، او ايكال مهمة المراقبة فيها لمراقبين فرنسيين او بريطانيين او اميركيين .

فتلك المناطق قادرة على اخفاء اي محاولة للتهدئة . والدم ، دم متعدد الجنسيات ، سال هناك .

اليوم بعد تجاوز عشر سنوات على قيام خطوط التماس ، وبعد المحاولة الاخيرة لالغاء هذه الخطوط عن طريق نشر الجيش في جميع مناطقها ، عاد اللبنانيون ، وسكان العاصمة بالذات يسمعون تلك الطلقات التي طالما تشاءموا بها ودفعتهم الى الهجرة وترك منازلهم خوفا من القنص والقصف الذي لايرحم .

.. فقد بدأت خطوط التماس في بيروت تستعيد حرارتها مع وصول الحلول السياسية الى الحائط المسدود ، وخصوصا بعد « انتفاضة » جعجع التي رأت في تسخين محاور القتال فكا لعزلتها السياسية تماما كما رأت انه في تفجير الاوضاع في منطقة صيدا استنهاضا للوضع المسيحي المتدهور والمتشرذم بسبب التفاف « القوات اللبنانية » على حزب الكتائب ورئاسة الجمهورية .

وفي بيروت عاد الحديث عن امكانية تفجير الاوضاع الامنية وخاصة في مناطق خطوط التماس ، يستحوذ على اهتمامات المسؤولين والناس العاديين ، بعدما اثبتت الايام الماضية ان طلقة مدفعية واحدة قد تجر البلد كله الى معارك ضارية .

الايام الماضية لم تخل من اشتباكات متقطعة عند محاور القتال التقليدية في مناطق الشياح - عين الرمانة ورأس النبع والاسواق التجارية ، حيث عادت المجموعات القتالية للظهور فارتفعت المتاريس والدشم والسواتر الترابية بعد ان انفقت الدولة اموالا وجهودا لازالة ما راكمته حرب السنوات الماضية والتي تحولت في وقت من الاوقات الى خط طويل من التحصينات الهائلة قسمت العاصمة الى بيروتين شرقية وغربية .

الخوف من عودة الاقتتال الى خطوط التماس موجود ، لا بل هو حقيقة على الارض ، تكرسها التطوارت السياسية والامنية السلبية المتلاحقة . وما تحذير الوزير نبيه بري (رئيس حركة امل) من عودة الاقتتال الى خطوط التماس ووصفه التفجير الامني عند هذه الخطوط بارتكاب الخيانة ، ما هذه المؤشرات الا دليل على وجود معطيات على الارض تصب في اطار تفجير الاوضاع مجددا والعودة الى ايام القصف والمجازر التي لم ينساها البيروتيون بعد .

ويرى بعض المراقبين ان الهدوء النسبي الذي يسود خطوط التماس في بيروت ما هو الانعكاس لحالة التفجير الامني في منطقة صيدا ، بمعنى ان الانفجار الامني في صيدا نفس حالة الاحتقان عند الخط الفاصل في العاصمة .

لاشك بان ما جرى عند خطوط التماس خاصة بعد انتفاضة ٦ فبراير ١٩٨٤ كان بمثابة كارثة حلت بالسكان هناك . ففي منطقتي الضاحية الجنوبية ورأس النبع دمر حوالي خمسة آلاف مسكن وتضررت آلاف المنازل الاخرى . وحين حل الهدوء على خطوط التماس بعد الاتفاقات الامنية وفتحت المعابر بين شطري العاصمة عاد قسم كبير من الاهالي الى منازلهم بعد نزوح دام أشهرا . فمنهم من رمم بيتة ، ومنهم من اعاد تأثيث منزله ومنهم من فضل التريث ريثما يثبت الحل وتنتهي الحرب .



هذه الغابات كانت شوارع

عودة الى التهجير

شبح تجدد المعارك اعاد سكان خطوط التماس الى ذكريات القصف والحرائق لذلك لملمت العائلات حوائجها ورحلت عن المناطق التي من الممكن ان تتحول في دقائق الى محاور قتال ضار .

نبيل اصفهاني صحافي يسكن في منطقة رأس النبع اخلى منزله هو وعائلته ورحل الى عمق المنطقة الغربية خوفا من اندلاع المعارك . انها المرة السادسة التي يتهجر فيها ،

يقول : هذا تصرف احتياطي . بدأنا نسمع طلقات القنص والرشقات النارية الصاروخية . وما عودة المتاريس والسلاح الا مؤشر فعلي على ان الوضع مخيف . لقد بدأنا نشك بجدوى الخطط الامنية والاتفاقات .

كثيرون لجأوا الى مثل ما لجأ اليه الصحافي اصفهاني .

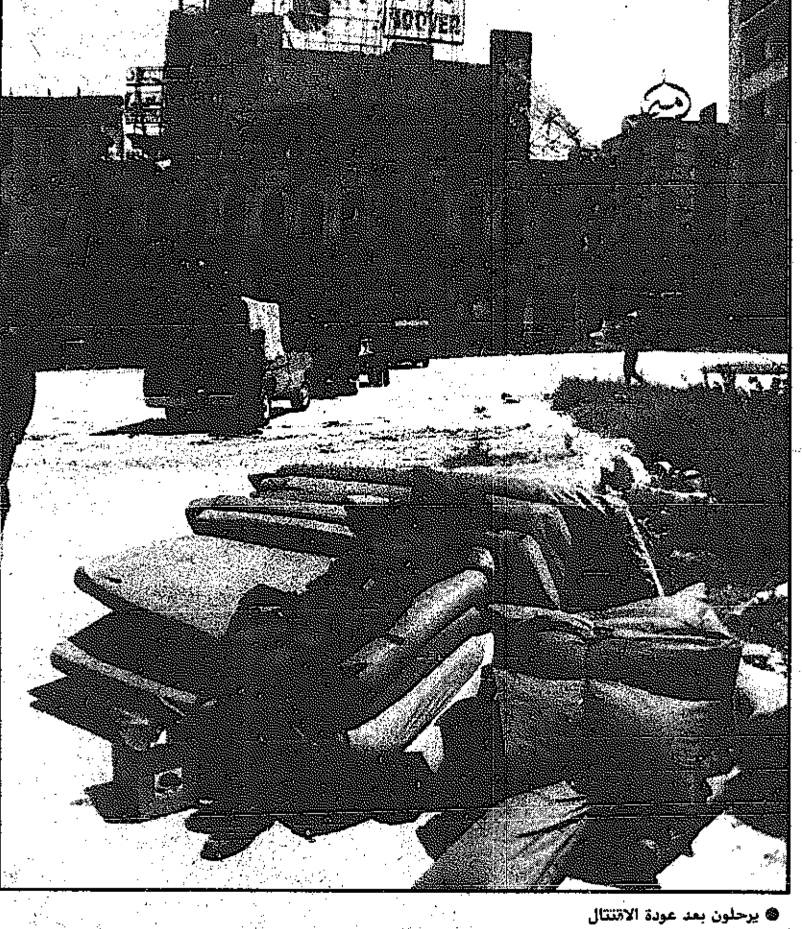
الشاعر محمد علي شمس الدين شوهد في شارع الحمراء يبحث عن شقة مفروشة للانتقال اليها من « رأس النبع » وزميله الشاعر احمد فرحات يفكر في اتخاذ الخطوة نفسها ، يضاف الى ذلك ان مئات العائلات المتواجدة بين الطيونة وحي السلم مرورا بالشياح وصفير وبئر العبد والمريجة قد بدأت بالتفكير جديا في ترك منازلها واللجوء الى اماكن اكثر هدوءا وامنا .

اذا وقعت المعارك عند خطوط التماس فان المأساة ستتكرر ، هذا ما يحدثك به الاهالي خاصة اولئك الذين دفعوا ما فوقهم وما تحتهم لاعادة ترميم منازلهم .

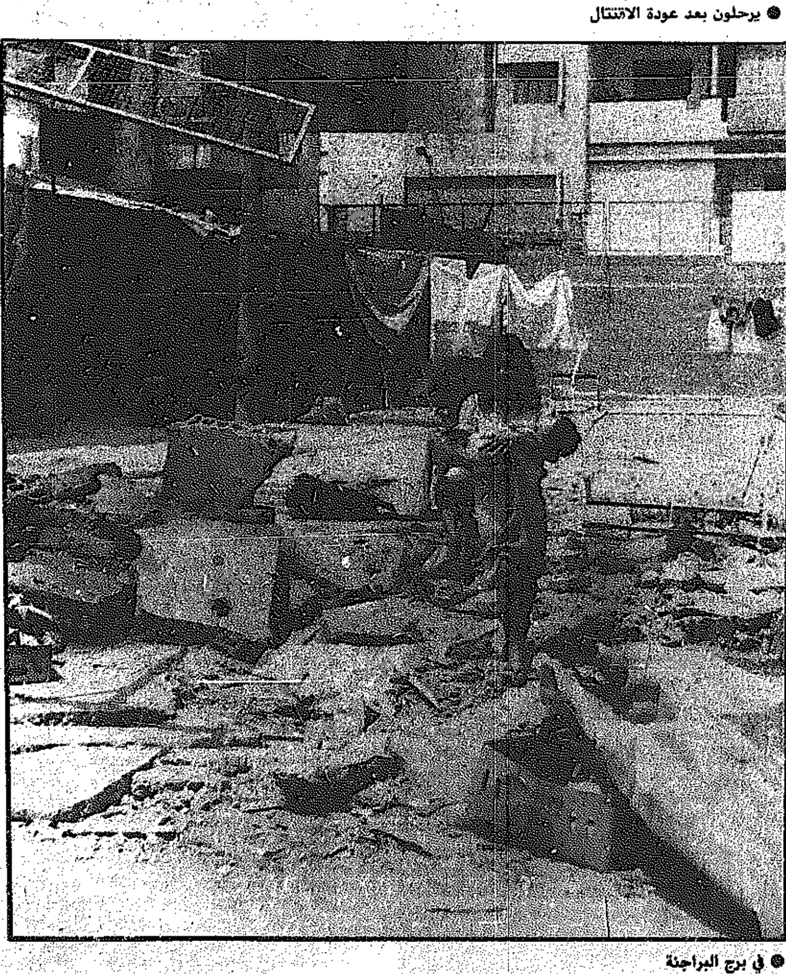
المواطن فيصل الامين الذي دمر منزله في منطقة صفير عاد واستاجر شقة قريبة في بناية محاذية . قال لي : لم اجد مكانا اخر للسكن . هل تعلم اننا نقضي ايامنا في الخوف . فالحديث عن عودة القتال على كل شفة ولسان .

اطفالي يسألونني عما اذا كانت الحرب ستعود ! انا الان في هذا المنزل المكشوف على منطقة القتال تماما ، واي رصاصة ستمر حتما في نافذة بيتي !

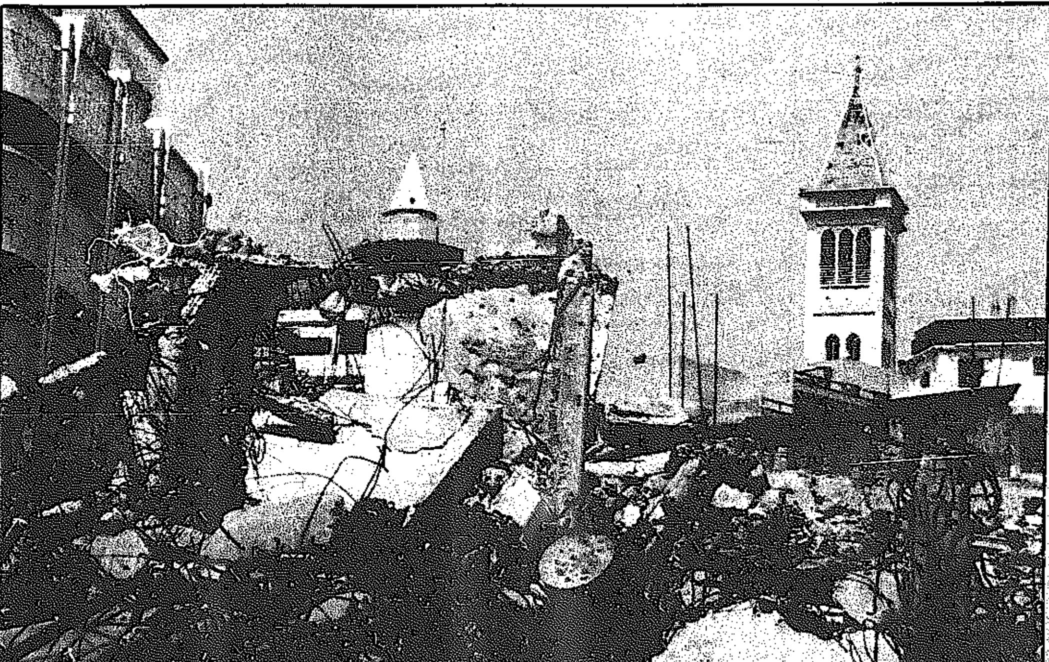
خطوط التماس تعود الى الواجهة ، وهذه المرة اكثر اتساعا .. متوترة في بيروت ، وملتهبة في صيدا وخطرة في الجنوب والشمال .. والخشية من ان تتكون خطوط التماس ايضا في كل مدينة وقرية لبنانية .. فيصبح لبنان مقطع الاوصال لا تماس بين اهله .. ولا وفاق .



يرحلون بعد عودة الاقتتال



في برج البراجنة



في قلب العاصمة اللبنانية : كنيسة ومسجد شاهدان واقفان

برقيات

اسرائيل تبحث مع رئيس مشروع "حرب النجوم" دورها في تطوير صاروخ مضاد للصواريخ

واشنطن - من مراسل القبس جول كاجيان:

علمت القبس ان الملحق العسكري لسفارة اسرائيل في واشنطن اوري سمحوني عقد اجتماعا مع الجنرال جيمس ابراهام سولت رئيس مشروع «حرب النجوم» ويبحث معه الدور الذي يمكن ان تقوم به اسرائيل في مجال البحوث المتعلقة بتطوير سلاح فضائي مضاد للصواريخ عابرة القارات.

والمعروف ان اسرائيل كانت من الدول القليلة خارج حلف الاطلسي التي تلقت الدعوة للاسهام في المشروع والدولتان الاخريان خارج «ناتو» هما استراليا واليابان وعلى الرغم من تحفظات بعض اعضاء الكنيست واصرارهم على مناقشة موضوع اسهام اسرائيل في المشروع المثير للجدل فان العلماء والعسكريين في اسرائيل بدأوا يشمرون عن سواعدهم ويؤلفون اللجان لبحث الميادين التي ستشترك فيها اسرائيل. ويعتبر هذا المشروع اضخم مشروع علمي في تاريخ اميركا منذ ان خططت للوصول الى القمر عام ١٩٦٩.

ولا شك في ان اسهام اسرائيل سيفتح امامها آفاقا جديدة في احدث المجالات واكثرها تطورا وسوف يستفيد العلماء من البحوث الاميركية كما ان المساهمة المشتركة ستعطي العلماء والشركات فوائد ضخمة مالية وتكنولوجية. لكن المهم في الوقت الحاضر بالنسبة للعسكريين الاسرائيليين وحسب المعلومات المتوفرة هو الحصول على احدث المعلومات التكنولوجية وباسرع وقت ممكن في مجال التصدي للصواريخ السوفيتية الموجودة لدى سوريا.

وقد حصلت القبس على معلومات عن اهتمام التكنولوجيين الاسرائيليين بصواريخ أرض - ارض قادرة على تغطية اجزاء كبيرة من اسرائيل مثل الصاروخ «اس.اس ٢١».

ورغم ان البحوث الاميركية مركزة على الصواريخ النووية عابرة القارات فباستطاعة التكنولوجيين الاسرائيليين سرقة ما يمكن الحصول عليه من معلومات تصلح لخدمة اهدافهم الاستراتيجية. ولا شك في ان دعوة اسرائيل للاشتراك في هذا النادي التكنولوجي الخاص تعتبر اهم واخطر مجابهة يواجهها العرب في مجال السباق التكنولوجي العسكري مع اسرائيل.

وقال المسؤولون الاميركيون انهم تلقوا الاحتجاجات السياسية من الدول العربية ولكنهم لم يكترثوا بها.

رسالة من بورقيبة للفهد حملها السبسي

وصل الى الرياض امس وزير خارجية تونس الباجي قائد السبسي في زيارة للسعودية تستغرق عدة ايام يسلم خلالها رسالة من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الى الملك فهد.

ونسبت وكالة الانباء السعودية للسبسي قوله ان زيارته للسعودية تدخل في اطار التشاور المستمر الذي اصبح نهجا حميدا بين البلدين الشقيقين.

وقال انه يلبي دعوة من وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل لتبادل وجهات النظر حول المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وكان السبسي قد نفى في تصريح لـ «كونا» امس الاول ان تكون بلاده بصدد توسيط السعودية لحل الاشكالات القائمة حاليا بين تونس وليبيا.

وذكر ان الحديث عن الوساطة هو مجرد «خيال صحفي يتناول امورا لا تخطر على بال».

الجنرال فيسي تفقد منشآت عسكرية سعودية

قالت وكالة الانباء السعودية ان الجنرال جون فيسي رئيس هيئة الاركان المشتركة الاميركية الذي يزور السعودية حاليا تجول امس الاول في عدد من المنشآت العسكرية.

واضافت ان الجنرال فيسي تفقد مجمع رئاسة الحرس الوطني السعودي ووكالة الملك خالد العسكرية، ومدارس عسكرية فنية، وقيادة امداد وتموين تابعة للحرس الوطني وتفقد كذلك لواء الملك عبد العزيزالآلي.

قابوس تجول في مدينة حمد وزار جسر البحرين - السعودية

ذكر في المنامة امس ان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الذي يزور البحرين حاليا تفقد امس جسر البحرين - السعودية ومدينة حمد التي شاهد فيها معرض الاسكان.

ورافق قابوس في جولته التفقدية الى الجسر الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد، والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية ورئيس بعثة الشرف، وطارق عبدالرحمن المؤيد وزير الاعلام والشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة وزير الاسكان.

وتحدث الشيخ عيسى بن عبدالله آل خليفة وكيل وزارة التنمية والصناعة البحريني عن المشروع فقال ان هناك جزيرتين احداهما تمثل الحدود البحرينية والاخرى تمثل حدود السعودية وتقعان على خط الحدود للبلدين ويوجد عليهما المرافق من مكاتب الجمارك والهجرة والصحة ومناطق تخزين البضائع.

وقال ان مساحة الجزيرتين تبلغ ستمائة وستين الف متر مربع. اما الجسر فيبلغ مجموع طوله خمسة وعشرين كيلومترا ويتكون من خمسة جسور يبلغ طولها مجتمعة اثني عشر كيلومترا وتربطها بالمياه الضحلة سبع ردميات بالطول نفسه وسيتسع الى سيارتين في كل اتجاه وهو ثاني اطول جسر في العالم.

واضاف وكيل وزارة التنمية والصناعة البحريني يقول ان انشاء الجسر تطلب تصنيع اليات ومعدات ورافعات خصيصا لبنائه اما القواعد والعوارض فقد تم تصنيعها في جزيرة ام نعسان.

وتوقع ان يتم انجاز العمل في الجسر نفسه في منتصف ديسمبر من هذا العام اما المرافق الاخرى كتلك التي في جزيرتي الحدود التي من المؤمل ان تنجز في اواخر شهر ابريل من العام المقبل.

وفي مدينة حمد استمع قابوس الى شرح عن طبيعة ومسؤوليات دار الاشارة الاسكاني فيما تقدمه من خدمات للمواطنين.

بروكسل: طرد «العقل المدبر» ضد المعارضين الليبيين

بروكسل - كونا - قررت الحكومة البلجيكية هنا أمس طرد المواطن الليبي عمر سوداني الياس حميدة زاعمة بانه العقل المدبر لحملة ضد معارضي نظام الحكم في بلاده.

وذكر مسؤولون بلجيكيون في وزارة العدل ان الحكومة رفضت طلبا تقدمت به السفارة الليبية لترك السيد سوداني يغادر البلد بسلام وان الحكومة قررت بدلا من ذلك اصدار قرار الطرد.

وكان البوليس البلجيكي قد اقتاد المواطن الليبي امس الاول للاستجواب بعد ان غادر السفارة الليبية في بروكسل حيث احتمى فيها منذ عطلة الاسبوع.

ريغن أبلغ بن جديد

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

الاميركي وان الشعب الجزائري يعرف حق المعرفة بانه اقرب ما يكون الى المبادىء التي قامت من اجلها الثورة الاميركية وقادت خطاها».

واستطرد الرئيس الجزائري قائلا «لقد تركت تلك الثورة اثرا عميقا في المسيرة التاريخية لانتزاع الحرية. كما تذكر كذلك العلاقات التي تاسست في وقت مبكر ما بين بلدينا مباشرة بعد استقلال الولايات المتحدة الاميركية».

واكد الرئيس بن جديد على ان هذه الزيارة تاتي في اوانها لتعميق الحوار بين البلدين سواء بالنسبة للعلاقات الثنائية او بالنسبة للقضايا الدولية الاخرى «موضع اهتمامنا المشترك فالتعاون والمبادلات بين الولايات المتحدة والجزائر قد عرف تطورا استفاد منه اقتصاديا كل من البلدين. ولا يخالجنا ادنى شك في ان هناك امكانية لتنمية التعاون الوطيد بين الجزائر والولايات المتحدة يقوم على احترام مصالح الطرفين.

واستطرد الرئيس بن جديد قائلا ان بلادي تتشبث بشدة بالمثل التي انشئت من اجلها الامم المتحدة والمتمثلة في العمل من اجل السلام والتقدم لكل الامم في هذا العالم»

ولوحظ ان الرئيس الجزائري لم يتطرق الى ذكر اي من المشاكل القائمة في المنطقة انما قال مسؤول اميركي حضر المباحثات ما بين الرئيسين انه خلال المحادثات المغلقة التي عقدت بين الرئيسين اعاد الرئيس ريغن تكرار تاكيده على مبادرته واكد موقف الولايات المتحدة بضرورة ان تجري المفاوضات المباشرة على اساس قرار ٢٤٢ الذي يقوم على اساس مقايضة الارض بالسلام لتحقيق اي حل لمشكلة الشرق الاوسط.

واضاف المسؤول ان الرئيس ريغن اشار الى ان المطلوب هو مشاركة الجميع في المفاوضات وان الرئيس بن جديد قال ان الجزائر ترحب باي مبادرة من شانها ان تؤدي الى السلام في المنطقة.

وحسب قول المسؤول الاميركي اكد الرئيس بن جديد ان الوضع خطير في المنطقة وان مفتاح الحل هو الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ليكون هنالك سلام وامن في المنطقة.

كذلك تم بحث مسالة منطقة المغرب في الاجتماعات المغلقة وقال الرئيس ريغن ان الحل كامن في «الاطار الاقليمي» اما الرئيس بن جديد فقال من جهة ان الجزائر تريد الحل السلمي وان عدم الاستقرار في المنطقة يشكل خطرا على الجزائر التي تشجع المفاوضات بين الاطراف.

كذلك بحث الطرفان المسائل التجارية حسب قول المسؤول الاميركي الذي قال ان الولايات المتحدة تتطلع الى تمتين التبادل التجاري ولاسيما في مجال التعاون التكنولوجي الزراعي.

وعلى صعيد مبيعات الاسلحة قال المسؤول الاميركي ان الامر بحث بين الرئيسين بصورة مختصرة وان الوفد الجزائري اكد ان نوايا الجزائر ليست

عدائية وان اية اسلحة تريدها هي اسلحة ذات طابع دفاعي. وقال المسؤول ان الموقف الاميركي من بيع الاسلحة للجزائر هو «ان الادارة تكون مسرورة للنظر في اي طلب تقدمه».

ولوحظ ان المسؤول الاميركي قد اشار اكثر من مرة الى اجتماع الرئيس بن جديد بوفد اردني - فلسطيني مشترك قبل توجهه الى واشنطن وقد اشار ايضا الى ان الملك حسين بعد التوصل الى الاتفاق بينه وبين السيد عرفات توجه مباشرة الى الجزائر، لكن المسؤول الاميركي رفض الدخول في تفاصيل الموقف الجزائري من الشروط الاميركية لاستئناف عملية السلام واكتفى بالقول ان الرئيس بن جديد رحب باي مبادرة للسلام وانه لم يدخل في تفاصيل مبادرة معينة.

واضاف المسؤول الاميركي ان الخطوات التي يقوم بها الاردن ومصر هي خطوات ايجابية وان الولايات المتحدة تقدر اية خطوات من شانها ان تشجع «قوى الاعتدال» في المنطقة.

واكد المسؤول الاميركي ان الولايات المتحدة تعتبر الجزائر دولة ذات مصداقية كبيرة في العالم العربي وان الانطباع لدى الاميركيين هو ان الجزائر تلعب دورا نشطا في شؤون المنطقة بما فيها مسالة الشرق الاوسط.

واضاف المسؤول ان الرئيس الجزائري اكد على ضرورة العمل على ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط وحث على تنشيط الدور الاميركي بهذا الصدد.

وقال المسؤول الاميركي «ان اهداف الجزائر والولايات المتحدة هي نفسها».

اما بالنسبة الى النزاع العراقي - الايراني فقد قال المسؤول ان الموضوع تم بحثه بصورة مختصرة ولم يدخل فعالية الحديث في التفاصيل لكن مسالة لبنان والتطورات في لبنان تم بحثها بصورة ليست مقتضبة. وقال ان الرئيسين بحثا الاوضاع في لبنان «والحاجة الى عودة الامن والاستقرار الى لبنان».

وقد اعرب الطرفان عن القلق من التدهور في الوضع خلال اليومين الماضيين وللحاجة الى بذل الجهود وما يمكن القيام به لمساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سلطتها في البلاد».

وردا على سؤال حول العلاقة الاميركية السورية وامكانية قيام الجزائر بدور الوسيط بين الولايات المتحدة وسوريا قال المسؤول الاميركي ان للولايات المتحدة علاقة وتمثيلا دبلوماسيا مع دمشق وبالتالي «فلا حاجة لوسيط» كي تجري محادثات مع سوريا.

واضاف قائلا ان دور الجزائر يجعلها تتمتع بنفوذ اكبر مع سوريا مما لدينا وبالتالي علينا ان نبحث معا عن طرق ليس فقط لعملية السلام

وانما ايضا لتقوية الحكومة المركزية في لبنان» واضاف المسؤول الاميركي قائلا «لقد عملت الجزائر مع اصدقائها في هذا الصدد بشكل اكثر».

وبالنسبة لقضية الصحراء قال المسؤول الاميركي ان الموضوع لم يبحث بالتفاصيل وانما اكد كل من الطرفين على ارائه ومواقفه السابقة.

وقال المسؤول ان الرئيس ريغن عبر عن تمنياته في ايجاد حل سلمي للنزاع.

واضاف ان الحديث شمل منطقة المغرب العربي ككل والعلاقات بين دول المغرب لكنه رفض الخوض في التفاصيل.

وخلال لقائه في وزارة الخارجية مع وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز دعا الرئيس بن جديد الولايات المتحدة الى اعتماد سياسة الحوار والمفاوضات سواء بالنسبة للشرق والغرب او الشمال والجنوب، وتحدث مطولا عن نزع السلاح وحوار الشمال والجنوب وعن ضرورة معالجة الازمات لخفض حدة التوتر في مناطق النزاع.

كما شدد الرئيس بن جديد على ان ما هو على المحك بالنسبة لمشاكل العالم الثالث هو حق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال. وشرح موقف الجزائر من الحوار والعمل على المفاوضات لتحقيق السلام.

واشار الى مشكلة الصحراء ورغبة الجزائر في العمل على قيام منطقة مستقرة ومزدهرة في المغرب تفيد شعوبها وقال «وفي هذه الروح سنستمر الجزائر في العمل من اجل ايجاد حل سياسي من خلال المفاوضات بين طرفي النزاع في الصحراء الغربية».

برنامج اجتماعات الرئيس بن جديد سيتضمن مقابلة عدة وزراء اميركيين منهم وزير الدفاع ووزير الاقتصاد وكذلك نائب الرئيس جورج بوش.

من ناحية اخرى ذكرت مصادر دبلوماسية جزائرية ان الرئيس بن جديد سيحث الادارة الاميركية على ممارسة نفوذها لدى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لاقناعه بالتخلي عن محاولته ضم الصحراء الغربية الى المغرب والتعاون مع ثوار جبهة البوليساريو لتسوية النزاع.

واكدت المصادر ان الرئيس الجزائري سيبلغ الرئيس ريغن ان جبهة البوليساريو مستعدة الان للتوصل الى تسوية تتضمن «ترتيبات كونفدرالية» مع المغرب تنص على ان تتولى السلطة في الصحراء حكومة داخلية من ابناء الصحراء.

السودان

سوار الذهب: ماحدث ثورة وليس استيلاء على السلطة
القذافي يدعو غارنغ الى مصالحة القيادة الجديدة

قال الفريق اول سوار الذهب امس ان ماحدث في السودان هو ثورة وليس استيلاء على السلطة واكد بانه سيفتح ملفات تهريب يهود «الفلاشة» وكمب دايفيد قريبا.

واضاف رئيس المجلس العسكري الانتقالي في حديث لمجلة «المجلة» ان هناك تغييرا كاملا لنظام الحكم الماضي الذي كان يتسم بنوع من الدكتاتورية مطبقة على شكل هيئات، لكن الحكم الذي سيتم الانتقال اليه هو حكم ديمقراطي واشار الى ورود ذلك في الميثاق الذي اجمعت عليه الاحزاب والهيئات، والذي سيتم بموجبه انتخاب ممثلي الشعب لتكوين مجلس او جمعية تأسيسية لوضع الدستور الجديد ثم يتحول بعد ذلك الى برلمان.

واوضح لصحيفة «الشرق الاوسط» ان الحكومة السودانية الموقتة ستكون حيادية في اشرافها على الانتخابات العامة «لان الحياد يعتبر مطلبا مهما في هذه الفترة التي يتم فيها اعداد وتحضير الشعب لانتخابات نظيفة ونزيهة».

ومضى قائلا ان مهمة الحكومة الجديدة ستكون فريدة في نوعها حيث انها ستتولى تسليم السلطة للشعب في نهاية الامر.

وقال ان مايقرب من ٣٦ حزبا سياسيا ونقابة وتجمعا سودانيا سوف يشتركون في اختيار الوزارة التي تضم ١٥ وزيرا ولذلك «ندرك مدى صعوبة الاتفاق على اسماء محددة تنال رضا هذا العدد الكبير».

واكد لصحيفة «الشرق الاوسط» الصادرة في لندن امس انه «سيفتح قريبا ملفات تهريب يهود «الفلاشة» عبر السودان الى اسرائيل المتورط فيها النظام السابق». وقال «ان القوات المسلحة لم تكن تعلم شيئا عن اخراج الفلاشة من السودان» وانها لم تشترك فيها من قريب او بعيد.

كمب دايفيد

وحول موقف السودان مستقبلا من اتفاقات كمب دايفيد قال «ان هناك كثيرا من القضايا التي تقتضي مراجعتها».

واكد «ان السودان سوف ينتهج سياسة عدم انحياز وسيحتفظ بعلاقات طيبة وممتازة مع كافة دول العالم وشعوبها».

ونفى سوار الذهب انباء ذكرت انه سينتهج سياسة سلفه الموالية للغرب وقال «ان هذا كلام فيه كثير من المبالغة فنحن سنحتفظ بالاصدقاء وسنعمل جاهدين على رأب الصدع في علاقاتنا مع من كانت علاقاتنا معه ليست بالمستوى الجيد ونعني بالذات علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي وكذلك اثيوبيا وليبيا».

نفور

وعزا اسباب الخلاف بين ليبيا والسودان في العهد السابق الى نفور شخصي بين الرئيس المعزول والزعيم الليبي القذافي.

واعرب عن اعتقاده بان العلاقة ستتحسن مع ليبيا وتصور ان التحسن سيكون له انعكاسات على صلة العقيد القذافي مع جون غارنغ الذي يتزعم الجيش الشعبي في جنوب السودان.

واكد انه لم يرسل الى قرنق اي اطروحات معينة سوى التعرف على رأيه حول مشكلة الجنوب للتوصل معه الى اتفاق.

واشار الى ان مشكلة الجنوب تعتبر مشكلة قومية وستطرح على نطاق البحث في ندوات تناقش فيها كافة الاطراف المشكلة كلها وتوضع لها الحلول الجذرية.

انطفاء

واستعرض بعض اخطاء نظام الرئيس المعزول نميري وقال «انها تمثلت في بعض الممارسات الخاطئة التي ادت الى تدهور الوضع الاقتصادي في الدولة وكذلك الاعتماد على مجموعة التفت حوله وافلحت في فرض نظام حصين حوله بحيث حجبوه عن حقيقة الوضع في السودان.

وحول محاكمة اعضاء النظام السابق قال سوار الذهب «انه سيتم تكوين لجنة تقص وتحر من قانونيين للتحقيق مع من ثبت انه استغل سلطاته او افسد او قام باي عمل يعتبر مخالفا للقانون وفي الحالة سيقدم لمحاكمة عادلة».

وردا على سؤال حول ماتردد بان ثروة الرئيس نميري تقدر بحوالي ٢٣ مليون دولار مودعة في بنوك سويسرا قال «لاعلم لنا بها وسنبحث امرها في المستقبل».

صمويل ارو بول الرئيس السابق لحزب الاتحاد الوطني الافريقي السوداني ونائب المجلس التنفيذي الاعلى لشؤون الجنوب المنحل ابلغ «رويتر» امس الاول بانه واخرين بدأوا مباحثات مع العسكريين حول كيفية وضع حد للقتال الذي ظل ناشبا خلال العامين الماضيين في الجنوب.

ونسبت اليه الوكالة قوله ايضا «انهم يريدون الغاء قرار نميري بتقسيم الجنوب الى ٣ مناطق عام ١٩٨٣» كما انهم يدعون الى الغاء الشريعة التي كانت من اسباب الحرب الاهلية، وتفتيت الوحدة الوطنية.

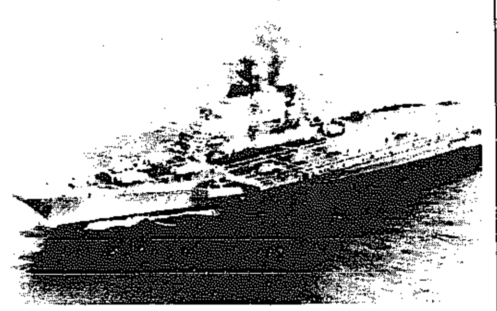
على صعيد اخر قالت وكالة الانباء الليبية ان العقيد معمر القذافي دعا جون غارنغ الى مصالحة القيادة العسكرية الجديدة في السودان.

واضاف القذافي - طبقا للوكالة - انه يامل ان يتحد السودان وليبيا لاجل تحرير وادي النيل وفلسطين.

القذافي الذي كان يتحدث لراديو طرابلس، قال انه كان على اتصال دائم بجون غارنغ الذي وصفه «بالثوري والحليف».

وقال انه سيبذل قصارى جهده لاقناع غارنغ بعدم مواصلة الحرب بعد ان اطيح بنظام نميري. كما انه من الان فصاعدا سيساند السودان فقط، وسيعمل على وحدته وحل مشكلة الجنوب.

معظمها للمغرب والشرق الاوسط
٦,٨٦ بلايين دولار قيمة مبيعات الأسلحة الفرنسية لعام ٨٤



● سفينة سوفيتية مضادة للغواصات تعبر المحيط الهادي (أ.ب - راديو)

سجلت فرنسا رقما قياسيا في بيع الاسلحة خلال عام ١٩٨٤ اذ بلغ مجموع مبيعاتها ٦١,٨ بليون فرنك حوالي ٦,٨٦ بلايين دولار منها ٧٦,٦ بالمائة حوالي ٥,٢٥ بلايين دولار للمغرب ودول الشرق الاوسط.

وجاء في رسالة موجهة من وزير الدفاع شارل هيرنو الى لجنة الدفاع والقوات المسلحة في الجمعية الوطنية ان طلبات الاسلحة الرئيسية جاءت من السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة فقد طلبت الرياض اسلحة بمبلغ ٣,٣٥ بلايين دولار في بداية عام ١٩٨٤ منها انظمة دفاع جوي ضد الطيران المنخفض وطلبت ابو ظبي ١٨ طائرة من طراز ميراج ٢٠٠٠.

وشكلت المعدات الجوية ٢٥,٧ بالمائة من مجموع الصادرات اذ بلغ ١٥,٩ بليون فرنك والمعدات الارضية ٧٠,٦ بالمائة وبلغت ٤٣,٦ بليونا والمعدات البحرية ٣,٧ بالمائة وبلغت ٢,٣ بليون فرنك.

واشار هيرنو الى ان طلبات دول اوروبا الغربية واميركا الشمالية ارتفعت الى ٦,١ بلايين فرنك مقارنة مع ٣,٩ بلايين فرنك في عام ١٩٨٣ وشكلت ١٠ بالمائة من مجموع الصادرات.

وشكلت صادرات الاسلحة الفرنسية الى الشرق الاقصى ٩,١ بالمائة من مجموع المبيعات وبلغت ٥,٦ بلايين فرنك وللدول الافريقية ١,٥ بالمائة بمبلغ ٩٠٠ مليون فرنك.

في غضون ذلك اصدرت الشركة الوطنية الفرنسية بيانا امس ذكرت فيه ان وزراء دفاع خمس دول اوروبية اعربوا عن اهتمامهم بامكان تطوير وانتاج هليكوبتر جديدة تخصص لاستخدامات بحرية وبرية.

والدول الخمس هي فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية وهولندا وانكلترا.

● اكد الرئيس الفرنسي ميتيران عزمه على البقاء في السلطة حتى نهاية فترة رئاسته الحالية التي تنتهي في اواخر عام ١٩٨٦ المقبل.

نيكسون ينصح ريغن ببحث المشاكل السياسية قبل الاسلحة مع غورباتشيف

واشنطن - القبس:

قال الرئيس السابق ريتشارد نيكسون انه نصح الرئيس ريغن في حالة ملاقاة غورباتشيف على مستوى القمة فانه من الافضل ترك موضوع التسلح موقتا ومعالجة القضايا السياسية التي يختلف عليها بين موسكو وواشنطن.

وقال ان المشاكل السياسية في المناطق الحساسة مثل الشرق الاوسط والخليج واميركا الوسطى هي التي تؤدي الى استخدام الاسلحة، لذلك يجدر بنا ان نعالجها اولا.

وقال الرئيس السابق انه ليس من السهل على غورباتشيف التراجع عن المواقف السياسية الاساسية لكن نيكسون يعتقد ان من مصلحة غورباتشيف تخفيف حدة المجابهة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لاسيما في مايتعلق بالقضايا التي اشرنا اليها.

مكتب للمجاهدين الافغان في الامم المتحدة

نيويورك - القبس:

سيؤسس المجاهدون الافغان مكتبا سياسيا بالقرب من الامم المتحدة وسيعملون للحصول على اعتراف دبلوماسي من غالبية الدول الاعضاء والمطالبة بمقعد في الامم المتحدة.

اعلن ذلك عمر شرديم الذي سيتولى رئاسة المكتب وهو شاب مثقف متخرج من السوربون ويحمل درجات في القانون الدولي. وقال انه يمثل جميع الحركات والجماعات وهذا المكتب ليس لحزب معين او حركة معينة. وقال لنا الحق في ان نمثل الشعب الافغاني وليس لحفنة من الشيوعيين حق هذا التمثيل. وقال اننا سنحاول عن طريق هذا المكتب القيام بعمليات اعلامية واتصال بالدول الاسلامية والعربية بصورة خاصة لتوسيع نقاط المعركة السياسية.

اجتماع هندي - باكستاني ورسالة الى راجيف من ضياء الحق اليوم

اسلام اباد - ق ن أ - غادر اسلام اباد ظهر امس السيد صاحب زاده يعقوب خان وزير خارجية باكستان متوجها الى نيودلهي لحضور الاجتماع الوزاري لمكتب التنسيق لدول عدم الانحياز.

وصرح قبل مغادرته بانه سيسافر قبل موعده بيوم حتى يتمكن من عقد مباحثات ثنائية مع الزعماء الهنود.. وقال انه سيجتمع مع السيد راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي في نيودلهي مساء اليوم بهدف متابعة المناقشات الاخيرة التي عقدت بين وكلاء وزراء خارجية البلدين في اسلام أباد اخيرا.

واضاف الوزير الباكستاني انه يحمل رسالة ودية من الرئيس الباكستاني الى رئيس وزراء الهند.

وزير خارجية نميري عاد الى الخرطوم

عاد الى الخرطوم وزير خارجية السودان السابق عثمان هاشم الذي كان في رفقة نميري في زيارته الى اميركا ووصل معه الى القاهرة يوم ٦ ابريل.

ويلاحظ ان مغادرة هاشم الى الخرطوم امس الاول جاءت في نفس اليوم الذي وصل فيه مبعوث سوار الذهب الى القاهرة حاملا رسالة الى مبارك.

فاطمة احمد ابراهيم: اقسموا لي بنقل السلطة الى الشعب

روما - كونا - قالت السيدة فاطمة احمد ابراهيم رئيسة اتحاد المرأة السودانية وارملة الزعيم الوطني السوداني شفيع احمد الشيخ امس ان المجلس العسكري الاعلى في السودان سوف يعلن خلال اليومين المقبلين عن تشكيل الحكومة المدنية الجديدة في السودان.

وابلغت السيدة فاطمة ابراهيم صحيفة كورييري ديللاسيرا الايطالية بأن الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب وزملاءه في المجلس العسكري اقسموا لها ان الحكم سينتقل الى الشعب السوداني خلال عام واحد فقط بعد الانتخابات واردفت قائلة «وكما تعلمون ان القسم بالله لدى المسلمين هو عمل مقدس لا تراجع عنه».

ونوهت السيدة ابراهيم بان المطلوب في هذه المرحلة هو الوحدة الوطنية في السودان وتنمية الوعي الديمقراطي والسياسي لدى ٢٣ مليون سوداني يتطلعون للمستقبل.

واكدت السيدة ابراهيم ان هدف كل السودانيين هو خلق سودان ديمقراطي مستقل غير منحاز للولايات المتحدة ولا للاتحاد السوفيتي.

وان السودان المستقل لا يبحث عن نماذج سياسية لا في ليبيا ولا في غيرها.

واختتمت بانتقاد جماعة الاخوان المسلمين بقولها «في الاسلام الديمقراطي الذي نؤمن به لاوزن لجماعة الاخوان المسلمين الذين يحاولون الان ايجاد موقع لهم في الحياة السياسية بعد ان ايدوا المشير المخلوع.

ريغن يرتب "لكمب" جديد بين العرب واسرائيل

كشف الرئيس الاميركي ريغن النقاب عن ان ادارته تحاول ترتيب معاهدة عربية - اسرائيلية مماثلة لتلك التي ابرمها سلفه الرئيس الاميركي السابق كارتر بين مصر واسرائيل في عام ١٩٧٩.

ونسبت مجلة «المجلة» التي تصدر في لندن لريغن قوله ان الاتفاق الذي يسعى اليه يماثل منهج اطار معاهدة «كمب دايفيد» التي رتبها كارتر بين مصر واسرائيل.

وقالت «المجلة» ان - ريغن - في مسعاه لتحقيق تسوية في الشرق الاوسط - يحاول دفع الاطراف المتحاربة الى المفاوضات المباشرة دون ان تلعب واشنطن دورا مباشرا في ذلك.

واكد ريغن مجددا اصرار بلاده على عدم التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية الا اذا اعترفت بحق اسرائيل في الوجود وقبلت قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢.

ونسبت «المجلة» الى ريغن قوله «ان المشكلة الفلسطينية من بين المشاكل الرئيسية التي يجب تسويتها عن طريق المفاوضات حتى يتحقق السلام في الشرق الاوسط، وقال ريغن ردا على سؤال حول موقف واشنطن من فكرة الوفد الاردني الفلسطيني المشترك «ان اميركا تتفق مع الرفض الاسرائيلي للتفاوض مع وفد مشترك يجمع ممثلين اردنيين ومنظمة التحرير الفلسطينية».

وتطرق ريغن في حديثه لقضية الارتفاع المستمر في سعر الدولار الاميركي فكرر وجهة نظره القائلة ان قوة الدولار اساسها قوة الاقتصاد الاميركي.. وان تحسن اسعار العملات الاخرى يتوقف على تحسن الاوضاع الاقتصادية بدولها ولذلك اشار ريغن الى ان مسالة العمل على اصلاح النظام النقدي العالمي لا تحتل اولوية في

اهتمامات الادارة الاميركية. وحول امكانية عقد اجتماع بينه وبين الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف قال ريغن ان عقد هذا الاجتماع في شهر سبتمبر او في موعد اخر يعتمد على غورباتشيف نفسه.. مؤكدا استعداده للقاء الزعيم السوفيتي في ذلك الموعد المقترح اذا كان يناسب غورباتشيف.

تأجيل انتخابات نقابة المحامين

القاهرة - القبس:

قرر مجلس نقابة المحامين المصريين تاجيل الانتخابات التي كان من المقرر اجراؤها يوم الجمعة ١٩ ابريل الى ٣ مايو المقبل وذلك لحين الفصل في الطعون التي تقدم بها عدد من المرشحين ضد بعضهم البعض لاسباب مختلفة وذلك في الوقت الذي اتخذت فيه السلطات المصرية كافة الضمانات التي تكفل عملية الانتخابات بسلام حيث تعتبر نقابة المحامين المصريين من ابرز النقابات المهنية في مجال النشاط السياسي وأول النقابات المصرية التي اخذت موقفا معارضا بصورة مطلقة من اتفاقيات كمب دايفيد وهي النقابة المصرية الوحيدة التي ترفع علم فلسطين على واجهتها باستمرار وتحتفل ٣ مرات سنويا بحرق علم اسرائيل الاولى في ذكرى قيام اسرائيل والثانية في ذكرى اتفاقية كمب دايفيد والثالثة بعد أيام في ذكرى انسحاب اسرائيل من سيناء وقد ادت مواقف نقابة المحامين السياسيين الى قيام أنور السادات بحل مجلس النقابة لاول مرة في تاريخها واصدار قانون خاص جديد يتيح له التخلص من التيارات السياسية الوطنية القوية داخل النقابة، ولكنه فشل فشلا ذريعا في تحقيق مآربه.

اخبار مصرية

حزب الاحرار يطالب بالغاء تصاريح العمل

طالب حزب الاحرار المعارض بضرورة الغاء كافة القيود والرسوم المفروضة على العاملين في الخارج والتي ادت الى امتناع العاملين في الخارج عن تحويل مدخراتهم الى مصر وكذلك امتناعهم عن العودة لوطنهم خوفا من ضخامة المبالغ التي ستطالبهم الحكومة بسدادها مقابل استخراج تصريح العمل باثر رجعي والتي حققت كما ذكر وزير الداخلية عدة ملايين من الجنيهات بينما الواقع يؤكد ان تطبيق هذه القيود ادى الى تدهور عائدات وودائع المصريين العاملين في الخارج والتي تزيد على ٢ مليار دولار كل عام وقالت جريدة الاحرار ان المصريين العاملين في الخارج دعموا الاقتصاد القومي، فقد حولوا من مدخراتهم ما يزيد على ١٥ مليار دولار في العشر سنوات الاخيرة واستثمروا الفي مليون دولار في شركات الانفتاح واودعوا في البنوك المصرية ٧ الاف مليون جنيه بدون الحاجة الى تصاريح للعمل ! ودعا الحزب الى الغاء كافة القيود على العاملين بالخارج.

اسبوع ثقافي مصري يبدأ اليوم في روما

القاهرة القبس - يبدأ اليوم الخميس في روما الاسبوع الثقافي المصري وقد غادر امس محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة المصري الى روما على رأس وفد ثقافي مصري لحضور افتتاح هذا المهرجان الثقافي الذي تنظمه الاكاديمية المصرية في روما.

ويقام خلال المهرجان عرض للفنون التشكيلية وندوات ادبية بالاضافة الى اسبوع للافلام المصرية.

الملك حسين يفتتح مهرجانا فنيا مصريا في عمان

القاهرة القبس - يفتتح الملك حسين ملك الاردن يوم الثلاثاء المقبل مهرجان الثقافي والفنون المصرية الذي سيقام في عمان.

ويحضر افتتاح الاسبوع وزيرا ثقافة البلدين وعدد كبير من الفنانين المصريين والاردنيين، ويتضمن المهرجان امسيات شعرية وادبية وعرضا ضخما للافلام المصرية ومعرضا للكتاب المصري وتشترك فرقة رضا للفنون الشعبية بتقديم عدد من الحفلات الى جانب عروض لمسرح العرائس.

بريماكوف التقى مبارك ومتفائل ازاء العلاقات

اجتمع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة امس مع العالم السوفيتي ايفاغو يمي بريماكوف لاكثر من ساعة واطلعه على وجهة النظر المصرية من مشاكل الشرق الاوسط.

ووصف بريماكوف مدير معهد الاستشراق باكاديمية العلوم السوفيتية الاجتماع بانه «ناجح» وقال انه متفائل ازاء العلاقات المصرية - السوفيتية.

ويزور بريماكوف مصر لمدة اسبوع بدعوة من المعهد الدبلوماسي بوزارة الخارجية المصرية. وبالاضافة الى القاء المحاضرات امام المعهد فان بريماكوف اجتمع مع عدد من المسؤولين الحكوميين المصريين بمن فيهم عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية.

رسالة لمبارك من هونيكر

القاهرة - ق ن أ - استقبل الرئيس مبارك امس نائب رئيس وزراء المانيا الديمقراطية السيد كلايبر الذي سلمه رسالة من رئيس المانيا الديمقراطية (اريك هونيكر) وتتضمن الرسالة الجهود التي تبذل لاقرار السلام العالمي والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وصرح السيد كلايبر الذي وصل الى القاهرة يوم الاثنين الماضي في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام بأن هناك تطابقا في وجهات النظر بين مصر والمانيا الديمقراطية فيما يتعلق بالقضايا الاساسية.

ترشيح غالي لرئاسة (الانروا)

القاهرة ق ن أ - تسلم الرئيس حسني مبارك رسالة من الرئيس النيجيري تتعلق بترشيح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري لرئاسة وكالة غوث (انروا).

حاملة طائرات فرنسية تزور الاسكندرية

الاسكندرية - ق ن أ - تزور حاليا ميناء الاسكندرية حاملة الطائرات الهليكوبتر الفرنسية زيارة تستغرق خمسة ايام وكانت الحاملة قد عبرت قناة السويس يوم الاثنين الماضي قادمة من المحيط الهندي في طريقها الى فرنسا.

مبارك يستضيف بيريز في مايو خارج القاهرة قمة مصرية - اسرائيلية تبحث المشكلة الفلسطينية "على الهامش"

القاهرة تعيد السفير وتل أبيب تحيل طابا للتحكيم

اكد مسؤولون حكوميون اسرائيليون كبار ان الرئيس المصري حسني مبارك يعتزم لقاء شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية الشهر المقبل في اول قمة تتم بين تل ابيب والقاهرة منذ ٤ سنوات. ونقل عن عزرا وايزمن موفد بيريز الى القاهرة قوله ان القمة ستتم في مايو في مكان ما في مصر خارج القاهرة. وكان بيريز قد اقترح ان يتم اللقاء على الحدود المصرية ـ الاسرائيلية. فيما قال مسؤولون آخرون ان مكان الاجتماع لم يحدد وانه ليس بمشكلة، واوضح المسؤولون انه تم تشكيل لجنة اسرائيلية من ثلاثة مسؤولين للاعداد للقمة.

وقالوا ان اللجنة تضم كلا من افراهام تامير مدير عام مكتب بيريز وديفيد كيمشي مدير عام وزارة الخارجية ومناحيم اينان مدير التخطيط الاستراتيجي بوزارة الدفاع الاسرائيلية، ولم يستبعد المسؤولون عقد اجتماع بين كل من اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي والدكتور عصمت عبد المجيد نظيره المصري قبل القمة او اثناءها غير انهم قالوا ان الاتصالات لم تبدأ بعد لترتيب مثل هذا الاجتماع، ولاحظ المسؤولون ان بيريز وشامير اتفقا في الاسبوع الماضي على اسماء اعضاء اللجنة الثلاثية التي تعد لترتيبات القمة.

وايزمن قال في مقابلة مع راديو اسرائيل «انني آمل واقدر ان تؤدي هذه التحضيرات الى اجتماع مبكر نسبيا بين رئيس الوزراء والرئيس المصري.

واضاف ان اجتماعه مع مبارك لمدة ساعتين يوم امس الاول ساعد في اعداد الاجواء للقمة وقال لا استطيع القول ان الاحتمالات قد تم دفعها الى الامام».

وقال المسؤولون الاسرائيليون ان الاتفاق العام على لقاء القمة قد تم التوصل اليه في رسالة مفصلة بعث بها مبارك الى بيريز في الاسبوع الماضي. ولاحظت الصحف الاسرائيلية ان بعض الخيوط بدأت تتضح لبعض نتائج القمة المصرية ـ الاسرائيلية. وقالت صحيفة «معاريف» ان اسرائيل ستقبل باحالة النزاع على «طابا» الى لجنة تحكيم دولية مقابل ان تعيد مصر سفيرها الى تل ابيب، الذي كانت قد سحبته عام ١٩٨٢ احتجاجا على الغزو الاسرائيلي للبنان وذبح مئات اللاجئين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا.

«الاسوشيتدبرس» نسبت لابراهام تامير تاكيده بان القمة بين مبارك وبيريز ستتم خلال اسابيع وليس خلال اشهر.

الان اكثر

واجتمع وايزمن امس مع عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري لكنه رفض الاجابة عن موعد انعقاد القمة واكتفى بالقول «انني، كما كنت دائما والان اكثر من اي وقت مضى، متفائل ازاء المستقبل».

لكن تامير قال ان العمل التحضيري للقمة جار الان في مكتب مبارك وبيريز وكذلك من قبل وزارتي الخارجية في كلا البلدين.

وايزمن وتامير اوضحا ان جدول أعمال القمة سينحصر في «العلاقات الثنائية ولن يتطرق الى مسائل اوسع مثل السلام في الشرق الاوسط، واوضح تامير ان الجدول سيتناول قضية طابا واعادة السفير المصري واشياء مثل هذه». وقال تامير ردا على سؤال عما اذا كانت القمة ستبحث المشكلة الفلسطينية «لا اعتقد هذا لان كرة المشكلة الفلسطينية في ساحة الاردن الان، ولديهم مشكلة تتعلق بالتمثيل الفلسطيني». لكن وايزمن قال ردا على سؤال عما اذا كانت المشكلة الفلسطينية ستكون ضمن القضايا التي سيبحثها مبارك وبيريز «اعتقد انهما سيبحثان هذه المشكلة، لكن ٥ او ٦ مشاكل ثنائية ستاتي اولا».

مجاهدي خلق: طهران اعدمت ٨ معتقلين

اعدمت السلطات الايرانية في ٢٣ مارس الماضي ٨ معتقلين سياسيين من بينهم أخو وزوجة ممثل جمعية الدفاع عن الديمقراطية والاستقلال في ايران حجة الاسلام جانجيهي.

واوضح البيان الذي وزعه مكتب منظمة مجاهدي خلق المناهضة للنظام الايراني الحاكم في باريس امس ان الضحيتين تم شنقهما في مقبرة مدينة رودسار الواقعة في شمال ايران مشيرا الى ان عدد اقارب جانجيهي الذي اعتقلوا واودعوا السجون يبلغ حتى اليوم ٢١ شخصا.

موسكو تهنىء الاسد بعيد الجلاء

موسكو ـ كونا ـ بعثت القيادة السوفيتية ببرقية تهنئة الى الرئيس السوري حافظ الاسد لمناسبة العيد الوطني ـ الذكرى التاسعة والثلاثين لجلاء القوات الاجنبية عن سوريا.

واعربت القيادة السوفيتية في البرقية عن احترامها الكبير وتقديرها العالي «للسياسة السورية المعادية للامبريالية ونضالها ضد العدوان الاسرائيلي ومحاولات فرض الصفقات الاستسلامية على العرب».

مؤكداً متانة الجبهة العراقية

صدام للقيادة الفلسطينية: ضمانة الصمود برنامج ديمقراطي وصلة وثيقة بالجماهير

أكد الرئيس العراقي صدام حسين مجددا تأييد العراق المطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .. واستعداده لتقديم كل انواع الدعم لها من اجل استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس العراقي امس للقيادة الفلسطينية لمناسبة وجودها في بغداد لعقد عدة اجتماعات.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس صدام حسين اكد ان العراق يعتبر أي انجاز قومي في الدفاع عن الارض والسيادة والكرامة انجازا يصب في مجرى نهضة الامة العربية وقدرتها على تجاوز عوامل الضعف التي يستغلها الاعداء للنيل منها.

وشدد الرئيس صدام حسين على ان اتفاق القيادة الفلسطينية على برنامج قائم على الايمان والاقتناع من خلال الحوار الاخوي والديمقراطي وتوثيق صلة القيادة بالجماهير الفلسطينية هما الضمانة للصمود بوجه المخططات التي تستهدف نضال الشعب الفلسطيني وحقوقه والضمانة لنيل تلك الحقوق مهما طال الزمن وغلت التضحيات.

واكد الرئيس صدام حسين متانة الجبهة العراقية في مواجهة ايران واستعداد العراق شعبا وجيشا لسحق أي عدوان جديد يستهدف ارض العراق وسيادته مع ثبات موقف العراق في الدعوة الى حل سلمي شامل وعادل ومشرف للنزاع مع ايران.

من جانبه عبر السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني واعضاء القيادة الفلسطينية عن سعادتهم بلقاء الرئيس العراقي وتقديرهم واعتزازهم بصمود شعب العراق وجيشه ضد العدوان وارتباط النضال العادل الذي يخوضه الشعب العراقي بالنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني والامة العربية.

كما عبروا عن تقديرهم لموقف العراق المبدئي والثابت من دعم ومساندة منظمة التحرير الفلسطينية بكل الوسائل.

وحضر المقابلة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي.

حمّل العهود السابقة مسؤولية انهيار التضامن العربي

الرفاعي أصدر أوامره بالغاء التصاريح الى سوريا لكن تجاوز القطيعة يحتاج الى شهور

البيان الوزاري يؤكد العلاقة الخاصة بين الاردن ومصر

عمان ـ القبس:

في الوقت الذي اكد فيه زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني في بيانه الوزاري امام مجلس النواب الاردني امس على اطلاق الحريات العامة واحترام حق المواطن في ابداء الرأي وازالة ما اسماه كل مظاهر الارهاب والتعامل مع المواطن بثقة في هذا الوقت بالذات تاكد ان رئيس الوزراء الجديد قد اصدر اوامره بالغاء تصاريح السفر الى سوريا التي عمل بها قبل حوالي عامين عندما بلغت العلاقات الاردنية ـ السورية اقصى حالات التوتر في صيف عام ١٩٨٣ وربما حملت هذه الخطوة بالذات معنى سياسيا باتجاه سوريا خاصة بعد تركيز اجهزة الاعلام الاردنية في اليومين الماضيين على اذاعة برقية وزير الخارجية الاردني لتهنئة وزير الخارجية السوري في ذكرى عيد الجلاء الذي يعتبر مناسبة قومية سورية.

ولم تعلن السلطات الاردنية عن قرار الغاء تصاريح السفر وقد اجاب مسؤول اردني كبير عن سؤال لـ القبس حول برقية وزير الخارجية الاردني لوزير الخارجية السوري وهل تحمل معنى او لا تحمل معنى فقال انها بالتاكيد تحمل معنى، ولكنها خطوة على طريق طويل وان تجاوز القطيعة بين الاردن وسوريا لن يتم في يوم وليلة ويحتاج الى فترة زمنية ربما ثلاثة او اربعة اشهر. وتاكيد رئيس الوزراء في بيانه على الانفتاح الداخلي رافقه اجراءات عملية اخرى غير الاجراءات الاقتصادية التي اعلن عنها واهمها الافراج عن جميع جوازات السفر المحتجزة وهي تقدر بالالاف وكذلك ازالة القيود على سفر الممنوعين من السفر ولم تعلن السلطات الاردنية خطوات الغاء تصاريح السفر لسوريا ولا عن اعادة الجوازات المحتجزة ولا عن منع السفر حتى الان، ولكنه اصبح خبراً معروفا في عمان ان جميع هذه الاجراءات تتم دون ان يعلن عنها ربما لان الحكومة لا تريد ان تثير ضجة حول هذا الموضوع.

ومن الامور المهمة توجه الحكومة الحالية لتنفيذ رغبة الملك حسين باجراء عفو عام في ٢٥ من شهر ايار/مايو المقبل وهي ذكرى الاستقلال ويوم الجيش وهذا هو اول عفو يصدره الملك حسين منذ خمس سنوات وقد كان اخر عفو اصدره ايام حكومة المرحوم الشريف عبدالحميد شرف التي لم تعمر طويلا حيث اصدر الملك حسين عفوا عاما عن جميع السجناء.. ولم تكن مفاجاة ايضا ان يعلن رئيس الوزراء في بيانه عن وصول اسلحة للجيش الشعبي وقرب التجنيد لهذا الجيش. وقد علمت القبس انه قد جرت ترتيبات منذ بداية هذا العام لوضع الكوادر الفنية الخاصة لتدريب الجيش الشعبي وسوف تكون البداية خلال ايام وفي مطلع الشهر المقبل في محافظة السلط وهي المحافظة التي تفصل العاصمة عمان عن الاراضي العربية المحتلة وتتبعها منطقة الاغوار المحاذية للاراضي العربية المحتلة. وتعتبر هذه المحافظة، المحافظة العازلة بين عمان وبين تواجد القوات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة، وقد عين قائد للجيش الشعبي برتبة زعيم كما عين بالرتبة نفسها عدد من القادة في كل محافظة ويبدو ان العمل سوف يبدأ بتنفيذ مراحل هذا الجيش في المحافظات بالتدريج، سوف يبدأ في محافظة السلط مع مطلع الشهر المقبل ثم بعد اشهر في محافظة اربد وهي اكبر محافظات الاردن وبعد ذلك على التوالي يبدأ في المحافظات الجنوبية.

اما على المستوى السياسي العربي فقد جاء تاكيد السيد رئيس الوزراء في بيانه عل التضامن العربي تاكيدا على مبدأ عام دون ان يشرح خطوات التحرك الاردني من اجل ايجاد هذا التضامن.

وبشكل خفي حمّل رئيس الوزراء العهود السابقة مسؤولية ما اسماه كارثة انهيار التضامن العربي حيث خرج زيد الرفاعي من الحكم في عام ٧٦ وكان قد حقق شكلا من اشكال التضامن العربي وبشكل خاص كانت هنالك علاقات حسنة مع سوريا. ولا يعرف ما اذا كان رئيس الوزراء في اشادته العابرة بالمملكة العربية السعودية ودولة الكويت بدفع التزاماتهما نحو الاردن كان في الوقت نفسه يوضح تقصير بعض الدول العربية الاخرى بعدم تنفيذ التزاماتها للاردن حيث طالبها بشدة ان تقوم بتسديد هذه الالتزامات كواجب وطني ولا يعرف اذا كان هذا النداء هو اتهام بالتقصير ام انه نداء عاجل.

ولفت الانتباه في بيان رئيس الوزراء التاكيد على العلاقة الخاصة بين الاردن ومصر وهذا التوجه يختلف عما ورد في كتاب التكليف الملكي ورد رئيس الوزراء عليه حيث لم تجر اي اشارة لمصر لا من قريب ولا من بعيد. ويأتي التاكيد في بيان رئيس الوزراء امام مجلس النواب على خصوصية العلاقة الاردنية مع مصر قبل ساعات من وصول السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري ورئيس الجانب المصري في الحوار بين الاردن ومصر حيث يرأس الجانب الاردني في هذه المحادثات السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء. وستتناول مباحثات علي والرفاعي قضايا سياسية وبشكل خاص التاكيد على العمل المشترك مع منظمة التحرير الفلسطينية لدفع جهود السلام في المنطقة ومن اجل التعرف على مدى جدية التحرك الاميركية في هذه المنطقة كما سيحمل السيد كمال حسن علي للاردن وجهة النظر الاسرائيلية من خلال زيارة وايزمن لمصر واحتمالات ان يكون هنالك مرونة في الموقف الاسرائيلي، وهنالك مراهنة على ان اسرائيل سوف تقوم بترتيب البيت الاسرائيلي خلال فترة قصيرة من الزمن حيث ان البيت العربي الان مرتب وجاهز لاستقبال اي حل.

ومن القضايا التي ستبحث ايضا قضية الحوار مع اميركا في الفترة المقبلة على ضوء زيارة وفد الكونغرس الاميركي الذي زار مصر والاردن وكذلك زيارة المبعوث الاميركي مورفي الذي رافقه في زيارته هذه عدد من كبار المسؤولين الاميركيين المعنيين او المختصين في قضية الشرق الاوسط.

وفي بيان رئيس الوزراء كانت الاشادة بالعراق تختلف كثيرا عما ورد في كتاب التكليف والرد عليه وهذه هي المرة الاولى التي يتاكد فيها للمراقبين السياسيين ان هذه الوزارة هي استمرارية للحكومات السابقة في ما يخص الموقف من العراق ودعمه ومساندته بكل السبل والوسائل كما ورد في بيان رئيس الوزراء.

وكان الرفاعي واضحا عندما اكد على ان الاردن يضع كل جهده وامكاناته في دعم العراق. وكان واضحا ان رئيس الوزراء يقدم مرافعة طويلة حول هذه النقطة وكانه يدافع عن موقف حكومته ليلغي من الذهن اي التباس حول موقف هذه الحكومة من العراق بل انه قدم التاكيد الذي لم يقدمه احد قبله من الالتزام الاردني بالوقوف مع العراق ولكن مع كل ما صدر عن رئيس الوزراء من تاكيد على اهمية العلاقة مع مصر ومع دعم العراق، فهذا لا يمنع ان هناك اشارات خفيفة قد وردت في البيان الوزاري تؤكد توجهات رئيس الوزراء المعروفة باجراء حوار مع سوريا وبالقيام بدور متوازن بين الاقطار العربية. ومن المؤكد ان رئيس الوزراء في بيانه هذا قد طرح بان اي حوار مقبل مع سوريا سوف تكون مرتكزات السياسة الاردنية فيه واضحة وهي انه لا تخل عن العراق ولا تخل عن مصر ولا تغيير في موقف الاردن باتجاه الاتفاق الاردني الفلسطيني اللهم الا اذا طرأ تغيير من هذه الاطراف العربية. هذه هي صورة الموقف السياسي الاردني على ضوء بيان رئيس الوزراء وعلى كل حال ففي السياسة دوما متغيرات وفيها دائما جديد؟

الاردن: تخفيف قيود السفر على مواطني الضفة

وعدت الحكومة الاردنية ممثلي الضفة الغربية في مجلس النواب الاردني بتخفيف قيود السفر المفروضة على مواطني الضفة الذين يرغبون في زيارة الاردن.

ونقلت «اليونايتدبرس» عن ادوارد خميس النائب عن بيت لحم «لقد وعدنا من قبل حكومة السيد زيد الرفاعي ان مثل هذه الاجراءات ستتم خلال الاسبوعين المقبلين».

وكانت القيود على السفر قد فرضت على مواطني الضفة في مايو عام ١٩٨٣.

وقال وزير الاعلام الاردني محمد الخطيب ان القوانين الاردنية الخاصة بسفر الفلسطينيين من الضفة الغربية ، والذين جميعهم يحملون جوازات سفر اردنية سوف تبحث في البرلمان في الاسبوع المقبل. وتحدد القيود الاردنية المعمول بها حاليا مدة زيارة سكان الضفة الى الاردن بشهر واحد فقط وذلك بهدف الحد من هجرة السكان من الوطن المحتل.

الضفة طلبت اعتراف أميركا بالمنظمة الباز: لا نتوقع نتائج جوهرية من جولة مورفي الحالية

عقد المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي محادثات مع الرئيس حسني مبارك فور وصوله الى القاهرة أمس حيث دعا الرئيس المصري الولايات المتحدة الى اجراء حوار مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك تمهيدا لحوار أوسع تنضم اليه اسرائيل.

لكن اسامة الباز مستشار الرئيس المصري اوضح بعد الاجتماع ان مصر لا تتوقع نتائج جوهرية من جولة مورفي الحالية في المنطقة. ووصف هذه الجولة بأنها «استطلاعية». وقال ان الجهود المبذولة حاليا لا بد وان تعطى الوقت لكي تثمر.

وكان المبعوث الاميركي قد وصل الى القاهرة في المرحلة الثالثة من جولته الشرق اوسطية امس للاستماع الى «الافكار المصرية حول سبل كسر الجمود الذي يواجه احياء عملية السلام».

وكانت مجموعة من الشخصيات الفلسطينية قد طالبت مورفي اثناء اجتماعه معها في القنصلية الاميركية في مدينة القدس بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. واكد هؤلاء ان المنظمة بقيادة السيد ياسر عرفات هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجه. وجاءت هذه المطالب والتاكيد في مذكرة خطية سلموها للموفد الاميركي الذي طالبوه بان تضغط بلاده على اسرائيل لوقف بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة.

ومن بين الشخصيات التي اجتمعت مع مورفي السادة ابراهيم الطويل رئيس بلدية البيرة المقال وحكمت المصري رئيس مجلس امناء جامعة النجاح ورشاد الشوا رئيس بلدية غزة المقال وصبري خلف رئيس بلدية اريحا والياس فريج رئيس بلدية بيت لحم.

مورفي رفض الادلاء باي تصريح لدى وصوله الى القاهرة.

رابين

شكك وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين بجدية جهود اردنية تهدف الى تسوية ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية سلميا. وقال ان المبادرة الاردنية تستهدف تحقيق حوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والادارة الاميركية، كما انها ليست مخلصة وتمس بالمبادرات المصرية.

نائب واحد

عمان ـ القبس ـ تلقى بعض نواب الضفة الغربية دعوة مورفي الى اللقاء الذي تم في القنصلية الاميركية في القدس ولم يلب الدعوة الا نائب واحد وهو امين مجد والباقون غادروا الضفة الى عمان لحضور جلسة البيان الوزاري لحكومة الرفاعي.

الارض المحتلة

"الفرقة ١٧" اعدمت عسكرياً اسرائيلياً مظاهرات واعتقالات بالضفة

اعلن متحدث عسكري فلسطيني ان قوات الثورة الفلسطينية اعدمت عسكريا اسرائيليا برتبة عريف يدعى ليفي ايلي كانت وحدة فدائية فلسطينية قد اسرته اثناء مغادرته مستوطنة «كاديما» اليهودية الواقعة بين رام الله والقدس في الضفة الغربية المحتلة في ١٠ ابريل الحالي بعد ان رفضت سلطات الاحتلال اطلاق سراح مجموعة من المعتقلين الفلسطينيين اختطفتها القوات البحرية الاسرائيلية من المياه الاقليمية القبرصية في نهاية مارس الماضي ومارست ضد افرادها شتى انواع التعذيب والارهاب.

وكان متحدث فلسطيني قد ابلغ وكالة انباء اجنبية في اتصال هاتفي ان وحدة من «الفرقة ١٧» وهي تسمية يستخدمها جهاز امن حركة فتح قد اسرت العسكري الاسرائيلي وذلك في اول عملية فدائية من نوعها في الضفة الغربية المحتلة.

ونفى متحدث عسكري اسرائيلي اسر الجندي الاسرائيلي.

على صعيد اخر نظم المواطنون الفلسطينيون مظاهرات في مناطق مختلفة من الضفة الغربية ضد الاحتلال الاسرائيلي امس وهاجموا السيارات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة واشعلوا النيران في اطارات السيارات ورددوا هتافات تندد بالاحتلال وبعملياته القمعية ضد المواطنين الفلسطينيين والاسرى في المعتقلات الصهيونية.

وشنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات في صفوف المواطنين الفلسطينيين.

واشار البوليس الاسرائيلي الى ان المظاهرات تركزت في القدس والضواحي القريبة منها ومخيم شعفاط ومدينة نابلس.

من ناحية ثانية كشف نائبان في الكنيست الاسرائيلي وهما توفيق زياد ومئير فلنر النقاب عن انواع التعذيب الوحشي الذي يتعرض له المعتقلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال وخاصة في سجن «الفارعة» القريب من نابلس.

وقالا عقب زيارة لهذا السجن استمعا خلالها الى شهادات من عدد من المعتقلين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ٢٤ عاما ان السجن مزدحم بشكل يفوق طاقته وان المعتقلين فيه يعذبون يوميا ويجبرون بالارهاب على توقيع اعترافات موضوعة مسبقا.

واوردا اسماء بعض الشبان المعتقلين الذين تعرضوا للتعذيب من بينهم عماد مصطفى «١٥ عاما» وعمار برهم «١٧ عاما» وجمال طيراني «١٨ عاما».

لقطات

● حضر الى قاعة مجلس النواب ٤٦ نائبا من بينهم خمسة وزراء في الحكومة.

● عندما دخل السيد زيد الرفاعي قاعة البرلمان صفق له الجمهور وكان يزيد على الخمسمائة شخص. وهذا بالطبع مخالف للتقاليد البرلمانية.

● زوجة رئيس الوزراء وزوجتا وزيري الخارجية وشؤون رئاسة الوزراء حضرن الجلسة.

● رفض رئيس الوزراء الادلاء باي حديث للصحافيين وقال بعد ان تفوز الحكومة بالثقة فسندلي بالتصريحات الصحفية.

● افاض البيان الوزاري في الحديث عن تنفيذ مبادىء العقيدة الاسلامية وتعاليم الدين الحنيف.

ويذكر هنا ان بعض النواب قد اعتادوا على حجب الثقة عن اية حكومة لانهم يطالبون بحكومة اسلامية.

● لم يشر البيان الى الولايات المتحدة اثناء عرضه لعلاقات الاردن المتبادلة مع دول العالم.

● في ٢٩ ابريل الجاري يصوت مجلس النواب على الثقة بالحكومة الجديدة.

● البيان الوزاري يقع في ٢٤ صفحة فولسكاب واستغرق القاؤه من قبل الرئيس ساعة كاملة.

● الوزراء الثلاثة والعشرون حضروا الجلسة دون تغيب احدهم بينما قاطع الجلسة ١٤ نائبا.

سوريا محرجة رغم ترحيبها بمنع عودة مقاتلي عرفات للجنوب

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ولمحاولة الاجابة عن هذه التساؤلات اجرت القبس اتصالات مع عدة جهات لبنانية وعربية مطلعة على تطورات الوضع اللبناني.

● بالنسبة الى المسألة الاولى تفيد معلومات القبس انه ليست هناك شخصية سنية سياسية بارزة واحدة مستعدة للحلول محل رشيد كرامي وتاليف حكومة جديدة. ويبدو ان هناك اتفاقا ضمنيا بين معظم الشخصيات السياسية السنية ـ ان لم يكن كلها ـ على رفض منصب ومسؤوليات رئيس الوزراء الا بشروط واضحة تتلخص بضرورة اعادة التوازن السياسي والطائفي الذي اختل بسبب غياب السلطة الشرعية مما فتح الطريق امام الميليشيات المسلحة لتسيطر على الوضع في بيروت وعدة مناطق وكان ذلك في الكثير من الاحيان على حساب الطائفة السنية.

وكشفت مصادر لبنانية مطلعة لـ القبس ان استقالة رشيد كرامي وقبله بساعات استقالة الدكتور سليم الحص جاءت بطلب واضح من مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد الذي حزم عليهما البقاء في حكومة كهذه في الوقت الذي تشهد بيروت الغربية معارك عنيفة.

وامام هذا الوضع فان الرئيس امين الجميل لديه خيارات محدودة ابرزها: تاليف حكومة عسكرية ـ مدنية برئاسة شخصية عسكرية، او تاليف حكومة مدنية برئاسة شخصية سنية غير سياسية. لكن في هاتين الحالتين تفيد معلومات القبس ان الرئيس الجميل سيواجه على الارجح بمقاطعة سنية سياسية وهذه المقاطعة ستحول بالطبع دون تاليف اية حكومة في المستقبل المنظور وفي الظروف الراهنة.

من بيروت الى المخيمات

● بالنسبة الى المسألة الثانية يبدو من المعلومات التي حصلنا عليها ان معارك بيروت الغربية خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية هي بالفعل بداية المواجهة العسكرية المنتظرة منذ فترة بين سوريا وياسر عرفات على الساحة اللبنانية. فمنذ نحو ثلاثة اسابيع اتخذ المسؤولون السوريون قرارا يقضي بتسليم امن المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني الى التنظيمات الفلسطينية الموالية لدمشق والتي يتزعمها ابوموسى وذلك بالتنسيق مع حركة «امل» وبعض الجهات اللبنانية. وقد تم ابلاغ ذلك الى حلفاء سوريا في لبنان وبعض الجهات العربية. والهدف من هذه الخطوة منع السيد ياسر عرفات من تنفيذ خطة تقضي ـ وفقا لبعض المعلومات ـ باعادة النفوذ الفلسطيني العسكري الى صيدا ومناطق اخرى من الجنوب بعد الانسحاب الاسرائيلي.

والتصريحات التي ادلى بها عرفات في الايام القليلة الماضية ودعا فيها الى توقع مفاجآت عسكرية في الجنوب اللبناني تدخل في هذا الاطار.

ومعلومات القبس تفيد بان هناك تفاهما ضمنيا بين عرفات وعدة دول عربية ـ وبعضها معاد لدمشق ـ على تنشيط الجبهة العسكرية من الجنوب اللبناني في الوقت الذي يتم فيه التحرك الدبلوماسي والسياسي بالتنسيق مع مصر والاردن.

وذكرت مصادر لبنانية مطلعة ان المسؤولين السوريين بدأوا يشعرون بالقلق في الفترة الاخيرة من وصول عناصر مؤيدة لعرفات الى بيروت الغربية. وتؤكد هذه المصادر ان مجموعات من المقاتلين الفلسطينيين وصلت من طرابلس وشمال لبنان وقبرص وبعض الدول العربية الاخرى سرا وبطرق مختلفة الى بيروت الغربية. وتقدر هذه المصادر ان هناك ما لا يقل عن ٢٠٠٠ مقاتل فلسطيني مؤيدين لعرفات في بيروت وضواحيها وصلوا في الاسابيع الماضية.

وهناك احتمال جدي في هذا الاطار ان تمتد المعارك التي بدأت في بيروت الغربية الى المخيمات الفلسطينية في العاصمة.

البحث عن الارض

● بالنسبة الى المسألة الثالثة ـ يبدو للمراقبين المطلعين ان لبنان يواجه خطر التقسيم تمهيدا لانشاء كانتونات طائفية الان اكثر من اي وقت مضى .. فرموز السلطة الشرعية تتساقط الواحد بعد الاخر: من الجيش الى التوازن في الحكم الى الحكومة .. في الوقت الذي تصعد الى السطح رموز الكانتونات الطائفية. ويبدو واضحا ان التيار الداعي الى انشاء مثل هذه الكيانات والمؤيد لها علنا او ضمنا يصبح شيئا فشيئا اقوى من التيار الذي يدعو الى اعادة وحدة لبنان. وفي هذا الاطار يتضح يوما بعد يوم ان حركة سمير جعجع الانشقاقية تسعى الى تثبيت اركان الكانتون المسيحي بالتنسيق مع اسرائيل التي تعمل على انشاء منطقة موالية لها وخاضعة لنفوذها في اكثر من ثلث الجنوب اللبناني كجزء من خطة الكانتونات.

وكشفت مصادر لبنانية رفيعة المستوى لـ القبس ان الرئيس امين الجميل ابلغ عدة شخصيات سياسية لبنانية وكذلك المسؤولين السوريين معلومات خطيرة عن النفوذ الاسرائيلي في حركة جعجع. ومن هذه المعلومات ان مجموعة من رجال الموساد ـ المخابرات الاسرائيلية ـ زارت بيروت الشرقية وعقدت عدة لقاءات مع اركان حركة جعجع في مطلع آذار/ مارس الماضي اي قبل ايام قليلة من اعلان هذه الانتفاضة.

اكثر من ذلك تفيد هذه المعلومات ان هناك عدة شخصيات اسرائيلية ترابط بصورة منتظمة ودائمة الى جانب جماعة المنشقين سواء في بيروت الشرقية او في الجنوب.

وفي المقابل يبدو ان اجواء الكانتونات تدفع بعض القوى والطوائف الاخرى الى السيطرة على بعض المواقع والمناطق هنا وهناك ليكون لها وجود على الارض حين تصبح عملية اعلان الكانتون المسيحي جاهزة.

العودة الصعبة

● هذا كله يقودنا الى المسألة الرابعة .. ماذا ستفعل سوريا؟

يبدو واضحا ان سوريا في موقف حرج امام التطورات الاخيرة. فاذا كان المسؤولون السوريون غير منزعجين من عملية ضرب «المرابطون» ومنع جماعة ياسر عرفات من العودة او التمركز في بيروت الغربية فانهم بلاشك يشعرون بالانزعاج والحرج بعد استقالة حكومة رشيد كرامي، وهي الحكومة التي تألفت بالتشاور والتنسيق الوثيق مع دمشق. فاستقالة حكومة كرامي تخلق فراغا يضطر سوريا الى التدخل ـ بشكل او آخر ـ لمنع وصول الحكم اللبناني الى طريق مسدود. واذا لم تستطع سوريا تمهيد الطريق امام عودة رشيد كرامي او تاليف حكومة جديدة برئاسة شخصية اخرى فان الابواب تكون فتحت ـ ولو عن غير قصد ـ امام بدء قيام الكانتونات على اساس انه لم يعد هناك مجال لحكم لبنان الواحد.

وهنا يطرح السؤال القديم الجديد .. هل ستعود قوات الردع السورية الى بيروت لضبط الوضع ومنع الميليشيات المسلحة من تسلم السلطة الفعلية في العاصمة اللبنانية؟ الواقع ان هذا القرار ليس سهلا وهو ليس قرارا لبنانيا محضا بل يحتاج الى تغطية او دعم عربي ودولي، اضافة الى ذلك فان سوريا لاتستطيع ان ترسل قواتها الى بيروت [illegible] فقط على الجزء الغربي من العاصمة بل لابد لها من السيطرة على [illegible] العاصمة. وهذا يعني مجابهة مع الميليشيات المسيحية على الاقل المتمردة على سلطة الرئيس امين الجميل والرافضة للدور السوري. وهذا كله يظهر صعوبة القرار السوري.

اذن .. الى اين يسير لبنان؟

لااحد يستطيع تحديد اي اتجاه لمسيرة البلد. فبعد عشر سنوات من اندلاع الحرب تبدو احتمالات الاخطار الكبيرة ـ وعلى رأسها التقسيم والتفتت ـ اكبر بكثير من اية احتمالات اخرى. ولعل مايزيد من هذه الاخطار ان تغيير جغرافية الوضع اللبناني سياسيا وطائفيا وبشريا لايتم بسهولة بل قد ترافقه مجابهات مباشرة وغير مباشرة مع عدة قوى وجهات في المنطقة.

ولم يكن رشيد كرامي مبالغا حين قال في التصريح الذي ادلى به صباح امس واعلن فيه استقالة حكومته «اننا نتوجه الى سوريا لنقول لها ان مايجري في لبنان حاليا خطير وكبير».

قضايا ومحاكم

(تتمة المنشور على الصفحة ٢)

مارس في مكان عام ـ هذا فضلا عما ورد باقوال الشاهد الثاني متعب رواف من تعارض يدفع الى تصديق دفاع المتهمين من ان اجتماعهم لم يكن بقصد لعب القمار وان المبالغ المضبوطة اخذت من جيوب المتهمين عند تفتيشهم.

وحيث انه عن الدفع ببطلان القبض والتفتيش الذي اثاره الدفاع عن المتهمين الاول والحادي والعشرين بالجلسة فمردود عليه ان الشاهد الاول وبعد ان قامت لديه دلائل قوية على صحة المعلومات التي وصلت اليه من مصدره السري ووجد ان هناك ضرورة لاجراء تفتيش مسكن المتهم الاول فقد حصل على الاذن الكتابي من جهة الاختصاص لاجراء هذا التفتيش وضبط المتهم ومن يتواجد معه وما بحوزتهم من ادوات تستعمل لالعاب القمار كل ذلك اعمالا لحكم المادتين ٤٤، ٥٣ من قانون الاجراءات الجزائية لذلك ولما كان التفتيش وما ترتب عليه من ضبط قد تم بعد صدور الاذن من جهة الاختصاص. وعليه فان اجراء التفتيش والقبض لا يشوبهما اي بطلان ومن ثم فان دفوع المتهمين لا تقوم على اساس صحيح ويتعين اطراحها.

وحيث ان المحكمة تطمئن الى ما قرره الشاهدان ضابط المباحث عبدالله محمد الطريحي وعريف المباحث متعب رواف محمد وترى من جماع هذه الاقوال مدعمة بما ورد في محضر التحريات المنظم الشاهد الاول والقرائن المستمدة من ضبط المتهمين داخل غرفة المتهم الاول يقامرون وامامهم اوراق لعب القمار والنقود التي كانوا يراهنون عليها دليلا على مقارنة كل منهم لما يسند اليه وصحة اعترافهم امام ضابط الواقعة الشاهد الاول ومن ثم فيكون قد ثبت لها يقينا وبما لا يدع مجالا للشك ان المتهم الاول ادار محلا لالعاب القمار ـ كما ان باقي المتهمين مارسوا لعب القمار على النحو المبين في صحيفة الاتهام ومن ثم فقد حق اخذ كل منهم بمادة الاتهام وعقابه وفقا لها ـ إعمالا لحكم المادة ١/١٧٢ من قانون الاجراءات الجزائية.

وحيث ان النقود وورق اللعب المضبوط متحصل جنحة فتقضي المحكمة بمصادرتها وكانت المحكمة برئاسة الاستاذ حسن كوكش وبحضور السيدين عبدالجليل عبدالواحد ممثل الادعاء ومحمد راتب سكرتير المحكمة.



● جثة بين سيارتين احترقتا من جراء القصف (ا.ب ـ راديو)








● ازالة لافتة «المرابطون» عن جدار مركز سيطر عليه المسلحون (رويتر ـ راديو)



● سيارة عسكرية في اشتباكات «الغربية» (رويتر ـ راديو)

بري: «كابوس» واجه «انتفاضة» خططت لها ايد عربية
ليلة جحيم في «الغربية» انتهت بتصفية «المرابطون»
قتال من منزل الى منزل لمدة ١٥ ساعة شارك فيه فلسطينيون

قتل ٢٧ شخصا واصيب ١٥٥ اخرون بجروح في قتال من منزل الى منزل في ليلة جحيم شهدتها بيروت الغربية بين ميليشيات حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي وحلفائهما من جهة ومقاتلي حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» ومسلحين فلسطينيين من جهة ثانية.

ووصفت المعارك التي استمرت ١٥ ساعة بانها اسوأ قتال تشهده بيروت منذ ما يزيد على عام. وقالت ميليشيات «امل» انها حققت «انتصارا» على «المرابطون» وقامت بمسيرة في بيروت الغربية للاحتفال «بالنصر» وتصفية «المرابطون» واخذت تطلق النار في الهواء وتلوح بعلامات النصر في الشوارع.

وقالت مصادر الميشليشات ان مقاتلين فلسطينيين انضموا الى ميليشيات «المرابطون» بينما بدأ الحزب التقدمي الاشتراكي بارسال تعزيزات لمساعدة ميليشيات «امل» التي عززت قواتها بعد انسحاب وحدات الجيش من قلب بيروت الغربية.

وذكرت مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي ان «المرابطون» والفلسطينيين يقاتلون من منزل الى منزل في الطرف الغربي من شارع الحمراء.

وبعد وقت قصير من انسحاب الجيش من شارع الحمراء هرعت الى منطقة القتال شاحنات تحمل ميليشيات من الحزب التقدمي ومدافع مضادة للطائرات ومدافع مضادة للدبابات.

وقال رجال الحزب التقدمي ان بعض رجالهم اصيب من نيران قناصة ميليشيا «المرابطون» الذين يتحصنون بشكل فعال مع الفلسطينيين فوق اسطح المنازل وفي فندقين على الاقل في وسط المدينة.

وقال مسؤول في الحزب «الجميع في حالة ذعر الان، انه قتال حتى الموت ولا يعرف احد ماذا سيحدث».

وقالت مصادر الميليشيات وتقارير الاذاعات ان معارك مماثلة تدور في انحاء اخرى من القطاع الغربي للعاصمة اللبنانية.

وقالت مصادر الحزب التقدمي ان ميليشيات «امل» تجد صعوبة في تعزيز قواتها في المدينة لان معظم رجالها يحيطون بالمخيمات الفلسطينية في الضواحي منذ القتال الذي اندلع بين الجانبين مساء الاثنين الماضي.

وزير الدولة لشؤون الجنوب وزعيم حركة «امل» نبيه بري وصف القتال بانه «كابوس» واجه فيه رجاله «انتفاضة اعدت لها بصورة جيدة ايد عربية تستغل افكارا طائفية وغرباء وضيوفا على بيروت» في اشارة الى اشتراك فلسطينيين في القتال.

وقال للصحافيين في منزله في بيروت الغربية الذي اصيب باربعة صواريخ خلال الليل ان هدف القتال كان احباط خطط اعلنها امس الاول تشكل بمقتضاها القوى الوطنية قيادة مشتركة للاشراف على بيروت الغربية.

ولم يصب احد باذى في الهجوم على منزل بري.

وفي بيان تلفوني قال مصدر مسؤول في «المرابطون» ان الهجمات التي وقعت على قوات «المرابطون» استمرت على الرغم من اتصالات مع بري لترتيب هدنة.

وقالت ميليشيات «المرابطون» «كلما سالنا عن السبب كانت الاجابة ان طرفا ثالثا يفتح النار على الجانبين».

هيمنة

وبعد ظهر امس دعت حركة «المرابطون» الى «ضرورة منع الهيمنة وقتل شعبنا تحت كل الظروف». وقالت ان استمرار ما يجري في بيروت الغربية سيؤدي الى «نتائج سلبية على الصعيدين الوطني والاسلامي».

واضاف البيان ان حركة «المرابطون» يهمها ان توضح للرأي العام الوطني ولسكان بيروت ان الهجوم الذي تتعرض له بيروت العاصمة يستدعي وقوف الجميع عند كرامتهم، ودعا البيان الى منع «الاقتتال بين ابناء الصف الواحد مهما كانت الاسباب والمسببات».

واوضح البيان «ان موقف الحركة السياسي والوطني والاسلامي مركز لمواجهة العدو الصهيوني في الداخل والخارج» وقال في هذا الصدد ان هذا هو «النهج الذي قامت الحركة على قاعدته».

واشار البيان الى «ان ما حدث في بيروت الغربية يبدو خطة كانت مدبرة ضدنا وضد اهلنا من قوى اعلنت صراحة مشاركتها مجددا في الاعتداء علينا وعلى اهلنا».

واشار بيان «المرابطون» الى ان رئيس حركة «امل» نبيه بري وجه باسمه وباسم رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط دعوة الى عقد اجتماع في الساعة السابعة مساء امس لتشكيل قيادة عسكرية مشتركة وقوات مشتركة».




● المقر الرئيسي للمرابطون ... بعد المعركة (رويتر ـ راديو)

لقطات

● شوهد وليد جنبلاط يتجول مع مليشيات من «امل» قرب الجامعة الاميركية.

● سقطت عدة قذائف على اذاعة «المرابطون» قبل ان تقتحمها مليشيات «امل».

● تحول المقر الرئيسي للمرابطون الملاصق لمسجد عبدالناصر الى ركام محروق اصيب بعشرات القنابل.

ودمرت واجهة مبنى ملاصق للمقر. واصيبت ابنية اخرى باضرار وعم الدمار الشوارع الضيقة القريبة.

وقال مقاتل تابع «لامل» انتهى القتال بعد وصول الحزب التقدمي الاشتراكي ... وقد رمى بعض مقاتلي «المرابطون» اسلحتهم وفروا. ولم يعد هناك مرابطون هنا».

● قال مقاتل تابع للحزب التقدمي الاشتراكي ان المعركة النهائية دامت ١٥ دقيقة. وانفرجت خلالها القنابل بمعدل قنبلة في الثانية واستخدمت الاسلحة الرشاشة من كل عيار دون توقف في عرض شامل لقوة النيران.

● قال مقاتل لامل يلبس قميصا كتب عليه «الموت قبل العار» وربطة رأس سوداء «لم يعد هناك الان مرابطون ولم يعد هناك فتح».

واضاف يقول «كنت اقاتل في صبرا المخيم الفلسطيني ولقد قاتلوا اكثر من المرابطون .... ووقع قتلى وجرحى. والان نفتش المخيم بحثا عن اسلحة.»

● لم يشترك معظم السكان في القتال واحتموا دون ان يتمكنوا من النوم في منازل وطبقات ارضية وسط نيران المدافع واصوات الانفجارات التي استمرت طوال الليل.

● خارج فندق الكومودور حيث يقيم معظم المراسلين الاجانب خلفت معركة استمرت ساعتين بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة والمورتر مجموعة من السيارات المحطمة والمحترقة والمتاجر المتضررة.

● عند منتصف ليل امس الاول وبعد اتفاق لوقف اطلاق النار حاول الجيش الفصل بين المتقاتلين ولكن بعد ذلك بساعتين اسرعت مدرعاته عائدة الى الثكنات بعد خسارة قتيلين بنيران القناصة السنة.

القتال أسقط حكومة الوحدة الوطنية
كرامي استقال بعد الحص وبقي لتصريف الأعمال

انهارت حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية بسبب قتال عنيف استمر ١٥ ساعة في بيروت الغربية اشترك فيه مقاتلون من حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «المرابطون» وفلسطينيون.

وقدم رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي استقالته حيث قبلها الرئيس امين الجميل بعدما بادر قبله وزير التربية الدكتور سليم الحص الى الاستقالة، لكن راديو بيروت الحكومي قال ان كرامي وافق على البقاء رئيسا لحكومة انتقالية.

وذكر الراديو ان كرامي وافق على البقاء بصفة موقتة بعد مشاورات اجراها مع الجميل الذي اتصل هاتفيا ايضا بالرئيس السوري حافظ الاسد.

وقال الراديو ان كرامي قدم استقالته بعد قيام مليشيات «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي بعرض في شوارع بيروت في اعقاب المعارك للاحتفال بانتصارهما على «المرابطون».

واعلن كرامي من راديو بيروت «ماذا اقول للشعب، ماذا اقول لتبرير ما حدث في بيروت، فلايمكن لاحد ان يبرر ما حدث».

وقال انه لايسعه الا «ان اقدم اليكم (الشعب) والى بيروت استقالة حكومة الوحدة الوطنية التي حطمها الصراع بين الاشقاء».

واضاف ان ليلة امس الاول كانت «ليلة قاتمة وقاسية» وناشد سوريا تقديم العون وتساءل رشيد كرامي ما هو ذنب بيروت وما هو ذنب المواطن الذي تحمل من الاعباء ما عجزت عنه سائر الشعوب حتى يدفع من هنائه وسلامته وطمأنينته ما لايستطيع انسان ان يتحمل».

واضاف «من هو المنتصر في كل هذا الذي نعيشه ونحياه» .. واجاب «معاذ الله كلنا خاسر وكلنا منهزم والعدو وحده هو الذي يضحك ويستفيد».

واتهم السيد كرامي التخلف والانانيات واضطراب الرؤية بانها هي التي سببت الهزيمة لابناء هذا الوطن الذين لايزالون يوطدون العزم على التحرر وانتزاع الكرامة والحق وعلى تحقيق الجلاء الاسرائيلي دون قيد او شرط. واوضح كرامي انه جاء الى سدة المسؤولية من اجل انقاذ «ابناء هذا الوطن وتخليصهم من الواقع الاليم الذي يتخبط فيه لبنان منذ اكثر من عشر سنوات».

واشار الى انه ليس بمقدور احد ان يبرر الذي يجري على الساحة اللبنانية ... ولايمكنه ان يقدم الى المواطنين والى بيروت اكثر من استقالة حكومة الوحدة الوطنية التي تفجرت صراعات بين الاخوة .. لعل في هذه الاستقالة ما يفتح الطريق امام العقلاء كي يتداركوا ما وصل اليه الوضع».

وقبل ان يقدم كرامي استقالته، اعلن الحص استقالته من الحكومة ونسب راديو «صوت لبنان الكتائبي» الى الحص قوله ان قرار الاستقالة جاء «بسبب ما يحصل في بيروت الغربية» واضاف انه اتصل بمفتي لبنان الشيخ حسن خالد وابلغه بهذا القرار «الذي لن اعود عنه مطلقا».

وكان الدكتور الحص قد قدم استقالته من الحكومة في العام الماضي احتجاجا على عدم تنفيذ ما جاء في بيانها الوزاري لكنه عاد وتراجع عنها.

وقال الدكتور الحص ان الاتصالات بينه وبين رئيس الوزراء رشيد كرامي «مقطوعة بسبب الاشتباكات وابلغت المفتي لابلاغ كرامي باستقالتي».

رابين: الأحد قرار الانسحاب الكامل
بيريز: لن اشكل هيئة تحقيق

تل ابيب ـ الوكالات ـ اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ان الحكومة الاسرائيلية ستقر يوم الاحد المقبل المرحلة الاخيرة من الانسحاب من لبنان.

وقال في حديث لراديو اسرائيل «انني متاكد بان الحكومة ستقرر يوم الاحد المرحلة الثالثة والاخيرة للانسحاب».

صحيفة «جيروزاليم بوست» قالت ان الانسحاب النهائي سيكتمل قبل نهاية شهر مايو المقبل، وذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر عسكرية ان المرحلة المقبلة من الانسحاب والتي ستشمل القطاع الشرقي ستتم قبل نهاية ابريل.

من ناحيةثانية قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز انه لن يشكل هيئة تحقيق في الغزو الاسرائيلي للبنان.

وقال في اجتماع نظمه طلاب جامعة تل ابيب في مقر حزب العمل الذي يرأسه «في رأيي ليس امامنا وقت كثير ولدينا امور اكثر الحاحا».

وقد حث منتقدو وزير الدفاع السابق اريل شارون على قيام لجنة بالتحقيق في اتهامات بانه ضلل الحكومة للفوز بموافقة على الغزو في يونيو ١٩٨٢.

وقال بيريز امس انه يفضل ان ينشغل بمستقبل الدفاع والاقتصاد والسياسة الاسرائيلية بدلا من الانشغال بغزو وقع قبل حوالي ثلاثة اعوام. ويتوقع ان تكمل اسرائيل انسحابها من لبنان في يونيو المقبل.

وقال بيريز ان البرلمان الاسرائيلي يمكنه العمل على تكوين لجنة تحقيق ولكنه لن يبادر بمثل هذه الخطوة.

الاسرائيليون يقتحمون بلدة شحور

تل ابيب ـ ا ب ـ اقتحمت قوات اسرائيلية بلدة شحور في جنوب لبنان امس واستجوبت ٦٠ رجلا في البلدة. وقال الناطق باسم القوات الدولية في الجنوب اللبناني تيمور جوكسيل ان القوات الاسرائيلية اقتحمت شحور الواقعة على الضفة الجنوبية لنهر الليطاني الساعة ٥,٣٠ صباحا.

وهذه عملية الاقتحام السادسة والاربعون منذ استكمال المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي من لبنان في ١٦ فبراير.

شارع سناء محيدلي في .. دمشق

دمشق ـ ق.ن.أ ـ قرر مجلس محافظة مدينة دمشق تسمية احد شوارع العاصمة السورية باسم الشهيدة اللبنانية سناء محيدلي تقديرا لبطولة الشهيدة وتخليدا لذكراها.

وكانت الشهيدة محيدلي قد قامت في مطلع الاسبوع الماضي بعملية انتحارية حيث فجرت سيارتها بقافلة عسكرية صهيونية بجنوب لبنان مما ادى الى مقتل واصابة ٥٠ ضابطا وجنديا اسرائيليا اضافة الى تدمير عدد من الاليات المدرعة.

السفارة الاميركية ببيروت اصبحت «سكراب»

بيروت ـ ا ف ب ـ تحولت السفارة الاميركية في القطاع الغربي من العاصمة اللبنانية التي دمرت منذ عامين في هجوم انتحاري الى ورش لاصلاح السيارات وساحة للسيارات الخردة «السكراب».

دوريات في شوارع طهران

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وقال البيان ان المقاتلات التي نفذت المهمات عادت الى قواعدها سالمة.

واشار الى ان خسائر القوات الايرانية تضمنت تدمير زورقين وقتل من فيهما و ١٠ مواضع مشاة ومثلها كمائن للافراد وبرجين خشبيين وقتل من فيهما ورشاشة دوشكا واخرى متوسطة ومنصة عائمة تحمل رشاشة متوسطة.

بيرزادة، من ناحية اخرى قال في تصريح نقلته وكالة «يونايتد نيوز» الهندية امس بان الجهود الاسلامية الجديدة لوقف الحرب سيتم اتخاذها اثناء اجتماع اللجنة المقرر عقده بجدة في اول مايو المقبل بهدف التوصل الى حل مشرف ومقبول لكلا البلدين المتنازعين.

ودعا بيرزادة الطرفين الى الكف عن ضرب الاهداف المدنية.

على صعيد حرب الناقلات اعلنت وزارة البحرية التجارية اليونانية ان الحريق الذي اندلع على متن الناقلة القبرصية «كيبروس» قد تمت السيطرة عليه ونقلت السفينة الى ميناء دبي.

واضافت ان احد بحارة الناقلة التي قصفت قرب جزيرة خرج امس الاول اصبح في عداد المفقودين، ويعاني اثنان منهما من حروق خطيرة.

وفد فلسطيني يحمل الى عمان
تصور المنظمة الكامل للمرحلة المقبلة

كتب عميد الشنطي:

علمت «القبس» من مصادر فلسطينية مسؤولة ان وفدا فلسطينيا على مستوى عال سيتوجه الى عمان خلال الساعات الـ ٤٨ المقبلة حاملا تصورا كاملا لطبيعة المرحلة المقبلة

وللتأكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وانها ترفض ان يمثلها اي طرف اخر في اي عملية سلام مطروحة او ستطرح في المستقبل، وان المنظمة التي حصلت على اعتراف كامل من الدول العربية ودول العالم ستواصل مسيرة نضالها.

واكدت المصادر ان قرارات اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة فتح الاخيرة في بغداد وضعت تصورات كاملة وشاملة لمواجهة الاخطار التي تهدد الثورة الفلسطينية اضافة الى اخذ قرار حاسم بالعمل على مضاعفة العمليات العسكرية ضد الاهداف الصهيونية اينما كانت.

هذا وقد وصل السيدان صلاح خلف «ابواياد» ومحمود عباس «ابومازن» الى البلاد الليلة الماضية في زيارة قصيرة بعد ان شاركا في اجتماعات بغداد.

احصائية!

بيروت ـ ي.ب ـ نشرت وكالة «اليونايتدبرس» احصائية بعدد افراد الميليشيات المختلفة في لبنان.

وقالت ان الميليشيات الكتائبية تضم ١٠ الاف مقاتل و«المرابطون» «٥٠٠» والحزب التقدمي الاشتراكي بين ٦ الاف و٧ الاف.

ولم تذكر الوكالة عدد ميليشيات «امل» لكنها اضافت ان كل شاب من نصف مليون شيعي هو في الحقيقة مقاتل.

واضافت ان عدد قوات المردة ٥ الاف شخص.

«اونروا» تغلق مكتبها في بيروت

فيينا ـ الوكالات ـ اعلنت وكالة الغوث الدولية «اونروا» انها اغلقت مكتبها في بيروت بسبب القتال العنيف في المدينة.

وقال متحدث باسم الوكالة ان مقر الوكالة في فيينا تسلم رسالة تفيد باغلاق المكتب الذي يوجه العمليات الميدانية «للاونروا» في جميع انحاء لبنان.

باستثناء القدس
كوليك يدعو بيريز لاعادة الاراضي المحتلة

شتوتغارت ـ ا ف ب ـ دعا تيدي كوليك رئيس بلدية القدس المحتلة حكومة شمعون بيريز الى اعادة الأراضي المحتلة ـ باستثناء مدينة القدس ـ الى العرب.

وأضاف كوليك «اننا لا نستطيع ضم ٣٥٠ الف عربي مناشدا حكومة بيريز انتهاج سياسة «محسوبة» حيال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وذلك خلال حفل استقبال اقامه لوثر سباث رئيس وزراء ولاية باد فورتمبرج المسيحي الديمقراطي تكريما له وانتقد كوليك «الذي كان مقربا من دايفيد بن غوريون احد الاباء المؤسسين واول رئيس حكومة صهيونية انتقادا شديدا الموقف الارعن» للاسرائيليين المقتنعين منذ نجاحهم في حرب يونيو ١٩٦٧ بانهم دولة عظمى».

تعددت الاسباب

قالت مصادر امنية ان القتال بدأ عندما طلب صاحب مبنى من ميليشيات «امل» التدخل لمنع مقاتلي «المرابطون» من الاستيلاء على جزء من المبنى. بينما ذكرت مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي ان الاشتباكات بدأت عندما حاولت «امل» فتح مكتب في منطقة يسيطر عليها «المرابطون».

البيت الابيض يأسف

اعرب البيت الابيض عن أسفه لاستقالة رشيد كرامي والحكومة اللبنانية في اعقاب المعارك التي دارت في القطاع الغربي من بيروت.

وصرح لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض ردا على هذه الاستقالة بان الولايات المتحدة تاسف لكل ما لا يسير في اتجاه اقرار شيء من الاستقرار في لبنان.

واضاف المتحدث قائلا «نامل في ان تتمكن الحكومة اللبنانية من مواصلة عملها بشكل ياتي بالاستقرار للبنان».

سطران!

بادرت وكالة تاس امس باذاعة نبا استقالة رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان.

واوضحت الوكالة في برقية لا تتجاوز السطرين من بيروت ونقلا عن راديو لبنان... ان رئيس الحكومة اللبنانية «قدم استقالته».

المطار لم يقفل!

افادت ادارة مطار بيروت ان المطار لم يقفل في وجه حركة الملاحة رغم المعارك العنيفة في بيروت الغربية.

وابلغت الادارة «وكالة الانباء الكويتية» ان حركة الاقلاع والهبوط تسير سيرا طبيعيا في المواعيد المحددة. ولم تتبدل هذه المواعيد، لكن يتعذر على المسافرين الوصول الى المطار بسبب الحالة الامنية.

بحثت التطورات وقررت وسائل التحرك للمواجهة
المنظمة: مرحلة جديدة في بيروت من مخطط اسرائيلي ـ أميركي

اكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان ما يجري في بيروت الان يشير الى بدء مرحلة جديدة من مخطط «اسرائيلي اميركي» لانهاء الوجود الفلسطيني على الارض اللبنانية.

وحذرت اللجنة في بيان اصدرته امس في ختام اجتماعاتها التي عقدتها في بغداد «من ان الترابط الذي يجري ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني واللبناني بغض النظر عن القوى المنفذة يؤكد على خطورة هذا المخطط وشموليته ومراميه».

ودعت اللجنة التنفيذية للمنظمة الجماهير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية الى التصدي لهذا المخطط الاجرامي.

واعربت اللجنة عن ثقتها في رفاق الخندق والمصير في المواجهة المستمرة ضد العدو الصهيوني ومخططاته وفي مواجهة البلقنة والتقسيم الطائفي ...

وحملت اللجنة التنفيذية للمنظمة كل من يساهم في تنفيذ هذا المخطط المسؤولية واهابت بجماهير الامة العربية وقادتها العمل على مواجهته.

ومن جهة اخرى قال السيد ابو جهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ان اللجنة التنفيذية تابعت في اجتماعاتها التطورات التي جرت في بيروت والاشتباكات حول المخيمات الفلسطينية.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان اللجنة تابعت كذلك عمليات القصف المدفعي على المخيمات الفلسطينية في بيروت وفي مناطق صيدا والجنوب اللبناني الصهيوني.

وذكر السيد ابو جهاد ان اللجنة بحثت في هذه الاجتماعات وسائل الدعم والتحرك في مواجهة تلك التطورات.

وصرح مسؤول فلسطيني اخر بان الاجتماعات المشتركة للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة «فتح» ناقشت مجموعة من القضايا التي تواجهها الثورة الفلسطينية وخاصة ما يتعلق منها بالتحرك السياسي في المرحلة الراهنة وتصعيد النضال العسكري ضد قوات الاحتلال الصهيوني.

وقال السيد ابو العباس عضو اللجنة التنفيذية في تصريح له عقب اختتام هذه الاجتماعات التي استمرت يومين برئاسة السيد ياسر عرفات ان القيادة الفلسطينية اتخذت عددا من القرارات التي تؤكد الاستمرار في الكفاح الفلسطيني المسلح ضد قوات الاحتلال الصهيوني لاسترداد الحقوق الفلسطينية المغتصبة والتمسك بوحدة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني.

واوضح المسؤول الفلسطيني في تصريحه لوكالة الانباء العراقية ان تطورات الاوضاع في لبنان قد استأثرت باهتمام القيادة الفلسطينية خاصة في ظل التصعيد الذي تمارسه قوات الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني في مخيمات الجنوب اللبناني ومحاولاتها المستمرة لتكريس التقسيم الطائفي في لبنان .. مشيرا الى انه تم اتخاذ جملة من التدابير لحماية امن وسلامة المخيمات الفلسطينية واستمرار نضال الشعب اللبناني والفلسطيني وتصديه لقوات الاحتلال الصهيوني.

وقال ابو العباس ان اجتماعا اخر للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير سيعقد هنا في وقت لاحق اليوم برئاسة السيد عرفات لمناقشة عدد من القضايا المتعلقة بوضع الشعب العربي الفلسطيني داخل الاراضي العربية المحتلة والوضع في لبنان والتحرك السياسي للمنظمة على الساحتين العربية والدولية للمرحلة المقبلة اضافة الى بعض الامور التنظيمية والادارية للمنظمة.

الميليشيات الكتائبية تواصل قصف صيدا والمخيمات

تجدد القصف على مدينة صيدا بجنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية المجاورة من مرابض مدفعية الميليشيات الكتائبية المتمركزة في التلال المشرفة عليها.

وذكر مراسل «وكالة الانباء الكويتية» في الجنوب ان القصف اصاب مراكز الجيش والاحياء السكنية القديمة داخل صيدا اضافة الى مخيمي «عين الحلوة والمية مية».

واشار الى ان مرابض مدفعية «القوات اللبنانية» الكتائبية في درب السيم والقياعة كانت مصدر هذه القذائف.

وتركزت عمليات القصف على بعض احياء مدينة صيدا الداخلية ..

واشار مراسل «كونا» الى ان اصوات الانفجارات والرشقات النارية من رشاشات ثقيلة كانت تسمع بوضوح من مسافات بعيدة.

وقال ان عددا من القذائف سقطت في ساحة الست نفيسة داخل الاحياء القديمة لصيدا اضافة الى قذائف اخرى طالت مخيمي عين الحلوة والمية مية.

وذكر المراسل ان ثماني دبابات من طراز «شيرمن» تابعة «للقوات اللبنانية» شوهدت تدخل مناطق عبرا والهلالية المشرفة على صيدا كما سجل تجمع عسكري «للقوات اللبنانية» الكتائبية في جمسنايا وهي منطقة تشرف على مدينة صيدا وتقع شرقيها ... وترتبط بطريق عسكري ترابي ببلدتي الهلالية وعبرا.

من ناحية اخرى ذكرت اللجنة الشعبية في مخيم عين الحلوة في بيان لها ان الهدف، من ضرب المخيمات زج الفلسطينيين في المعركة ... واعتبرت ان هناك مؤامرة عربية اسرائيلية اميركية هدفها تهجير الفلسطينيين من المنطقة واضعاف صيدا.

في الوقت نفسه احتج ياسر عرفات على «الجرائم التي ارتكبتها اسرائيل ضد الفلسطينيين في صور» ودعا مجددا الامم المتحدة الى اتخاذ اجراءات لوقف مثل هذه الاعمال.

الجميل يهاتف الاسد والمفتي خالد

أجرى الرئيس اللبناني امين الجميل اتصالا هاتفيا مع الرئيس حافظ الاسد تم خلاله التداول في آخر التطورات في بيروت ولبنان عموما. واجرى الرئيس الجميل اتصالا هاتفيا مع مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد الذي وجه نداء قال فيه «انه ليس من المعقول ان تضرب بيروت وان يصادر موقفها وقرارها مع الاسف من ابنائها من الذين هم محسوبون عليها وكانهم اصبحوا اسرائيل او عملاء اسرائيل».

واضاف «نحن نرفض هذا ولا نسمح ابدا بان تعامل بيروت هذه المعاملة وبالاخص بعدما اتفق الجميع امامنا ليلة امس الاول على وقف اطلاق النار».

ودعا مفتي لبنان الى توجيه هذه المعارك والهجوم الى العدو الاسرائيلي في المناطق التي يتحرك فيها في الجنوب والبقاع الغربي وقال «لا يسعنا الا ان نوجه نداء الى الجميع بكل اخلاص ان يمسكوا ايديهم عن السلاح وان يبقوا المجال مفتوحا لتفاهم الاخوة للعودة الى وحدة الموقف للدفاع عن المصير العربي».

مجلس الامن يمدد ٦ أشهر جديدة للدوليين في الجنوب

وافق مجلس الامن الدولي امس على التجديد لقوة حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب اللبناني مدة ستة اشهر اخرى تبدأ اعتبارا من يوم الجمعة المقبل.

وتنتهي الاشهر الستة المنصرمة لعمل هذه القوة اليوم.

وصوت لصالح مشروع القرار الذي تقدم به لبنان في وقت سابق ١٣ عضوا من اصل ١٥ عضوا هم مجموع اعضاء مجلس الامن.

وامتنعت دولتان عن التصويت على مشروع القرار هما الاتحاد السوفيتي واوكرانيا.

وجاءت موافقة المجلس على الطلب اللبناني في اجتماع رسمي عقده امس بعد مشاورات اجراها اعضاؤه في وقت سابق.

وكرر المجلس تاييده القوي لوحدة اراضي لبنان وسيادته واستقلاله داخل حدوده المعترف بها دوليا.

وقال المجلس ان قوات الامم المتحدة يجب عليها ان تنفذ تفويضها تنفيذا كاملا كما هو منصوص عليه في القرارات السابقة.

فوز العربي ٢ / ١ على الساحل في مباراة متوسطة خطوة جديدة تقربه من بطولة المشترك

كتب : محمد الجمل

اقترب العربي خطوة اخرى نحو البطولة بعد فوزه على الساحل ٢ / ١ في اللقاء الذي جرى بينهم بعد ظهر امس على استاد صباح السالم بالعربي ضمن مباريات الاسبوع الـ ٢٣ للدوري المشترك ، وانتهى شوط المباراة الاول بتعادل الفريقين بدون اهداف .. وادار اللقاء الحكم شعيب محمد وعاونه لمراقبة الخطوط راضي الحداد وعيسى كرم وقد انذر الحكم سعد شلوان واسماعيل خليل من الساحل وعايض عبدالله من العربي وقد طرد الحكم في الدقيقة ٢٣ من الشوط الثاني اللاعب يوسف ابراهيم من الساحل للاعتراض بطريقة غير لائقة على الحكم بعد ان انذره لتعمده الخشونة مع حسن عاشور ، وقد اخطأ حكم المباراة بعدم انذار حسن عاشور حيث انه كان هو البادىء بالخشونة ، وبهذا الفوز يرتفع رصيد العربي الى ٣٧ نقطة بينما ظل الساحل على رصيده ١٣ نقطة .

المباراة متكافئة في شوطها الاول

جاءت المباراه جيدة المستوى بصفة عامة وتوفرت فيها الندية بين الفريقين في شوطها الاول واتيحت خلالها عدة فرص لمهاجمي الفريقين ولكن جاسر مطلق حارس الساحل استطاع ان يمنع هدفين من كرتين سددهما خالد علي وعيد مطلق في حين نجح دفاع العربي في ابعاد بعض الفرص الخطرة عن مرماهم لينتهي الشوط بتعادل الفريقين بدون اهداف .

● فاصل من الخشونة من مباراة العربي والساحل

شوط خشن من الساحل

تحسن الاداء الى الافضل في الشوط الثاني ولكن لصالح العربي الذي نظم صفوفه وشكل خطورة مستمرة على دفاع الساحل من مشاغبات عيد مطلق

وحسن عاشور يتقدمهم في الجناحين مما جعل فريق الساحل يعود الى نصف ملعبه مع الاعتماد على الهجمات المرتدة عن طريق فلاح عبد النبي واسماعيل خليل ، وفي الدقيقة ٢٣

طرد حكم المباراة يوسف ابراهيم لاعب الساحل بعد لعبة خشنة انذره على اثرها واعترض على ذلك بأسلوب غير لائق ليطرد ويرفع منها حسن عاشور الكرة عرضية عالية ليقفز اليها احمد عسكر ويسددها براسه داخل المرمى مسجلا هدف العربي الاول ، وينشط العربي بعد هذا الهدف يهاجم ويقابله الساحل بفاصل من الخشونة وفي الدقيقة ٣٥ يلعب عيد مطلق كرة عرضية من الجناح الايمن ليبعدها

مدافعي الساحل وتصل الى حسن عاشور على زاوية منطقة الجزاء الذي سددها بيمناه جميلة في الزاوية البعيدة على يسار حارس المرمى مسجلا هدف العربي الثاني ، وفي الدقيقة ٤٣ من خطأ لمحمد كرم يخطف اسماعيل خليل الكرة ويتقدم بها داخل منطقة الجزاء ويمررها الى فلاح عبد النبي الذي لم يجد صعوبة في ايداعها المرمى مسجلا هدف الساحل الوحيد .

سباعيات كرة القدم الفلسطينية تبدأ اليوم بملعب خيطان

تشهد ملاعب نادي خيطان في الثانية ظهر اليوم بطولة سباعيات كرة القدم الفلسطينية والتي تاتي ضمن احتفالات المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني بالسنة الدولية للشباب... وتشارك في هذه البطولة ثمانية اندية فلسطينية وقد صرح مقرر اللجنة علي ابوحمدة انه تم اجراء تعديل على موعد وكيفية اقامة المباريات بحيث ستتم بنظام السباعيات وعلى ملعب واحد هو ملعب الكرة الرئيسي بنادي خيطان وستبدأ المباريات في الثانية ظهرا بدل الثالثة لذا فان اللجنة تناشد كافة الاندية المشاركة بالتواجد في وقت مبكر.

● منتخبات فلسطين هي الهدف

وعن الهدف من اقامة هذه الدورة قال ابو حمدة انه اضافة الى المشاركة في احتفالات الشباب الفلسطيني بالسنة الدولية للشباب فان لجنة اتحاد كرة القدم الفلسطيني تهدف الى اختيار عناصر منتخب فلسطين لكرة القدم لاعداده بشكل يتلاءم وسمعة الرياضة الفلسطينية لتمثيل فلسطين في البطولات العربية والقارية حيث سيتم الاعلان عن اسماء لاعبي المنتخب عقب نهاية هذه الدورة ثم تدعى العناصر التي وقع عليها الاختيار لتدريبات منتخب فلسطين الذي سيشارك في البطولة العربية وبطولة كاس فلسطين التي ستنظمها الجزائر والمغرب صيف هذا العام. لهذا فانه يتوقع ان تشارك الاندية بافضل عناصرها مما سيرفع درجة التنافس بين اللاعبين كي ينالوا شرف المشاركة في منتخبهم الوطني.

وناشد مقرر اللجنة الجماهير الفلسطينية على ارض الكويت والشباب الفلسطيني الحرص على حضور هذه الدورة لتشجيع لاعبي هذه الفرق كي ياتي عطاؤهم مناسبا والمرحلة التي تمر بها الكرة الفلسطينية. هذا وسوف تستمر مباريات الفرق حتى الثامنة والنصف مساء اليوم مما يعطي الفرصة لاكبر عدد من الجماهير الفلسطينية والجاليات العربية لمشاهدة المباريات التي نرجو ان تاتي صورة صادقة لجهود الشباب الرياضي الفلسطيني.

وصول رئيس الاتحاد الاردني اليوم

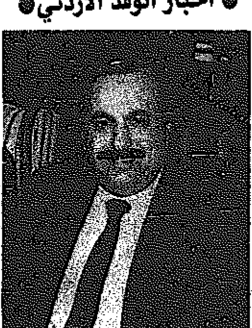
● عبد الرؤوف الروابدة

يصل الى الكويت في الساعة الثامنة صباح اليوم السيد عبدالرؤوف الروابدة رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم قادما من الهند بعد زيارة رسمية، وسيكون باستقباله بالمطار الشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد وعدد من اعضاء مجلس الادارة، وسيحضر الروابدة غدا المباراة الثانية بين المنتخبين الاردني والعراقي على ملعب اليرموك.

حكام من اسكتلندا لمباراة السعودية والامارات

اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم امس تعيين حكام من اسكتلندا لمباراة يوم غد بين الامارات والسعودية في تصفيات كاس العالم والحكام هم: ر. فالنتيان يساعده ك . ج هوب وان. كارننغ، وكان الاتحاد الدولي قد عين حكاما من سنغافورة لادارة هذه المباراة- وارسل برقية بذلك للاتحاد الاسيوي صباح امس بدلا من الحكام القطريين الذين اعتذروا بسبب الاصابة وفقا لما جاء في برقية الاتحاد الدولي لكرة القدم، الا ان الحكام السنغافوريين اعتذروا ايضا، مما ادى بالاتحاد الدولي لتعيين حكام اوروبيين.

● اخبار الوفد الاردني ●



● محمد جميل عبد القادر

★ وصل الى الكويت امس محمد جميل عبد القادر رئيس القسم الرياضي في تلفزيون الاردن ورئيس نادي عمان بطل الدوري وذلك لنقل مباراة العراق والاردن على الهواء مباشرة وكان باستقباله بالمطار احمد عبد الرحمن عضو اتحاد كرة القدم وعبد العزيز جالي امين الصندوق.

★ بدأ امس بيع تذاكر مباراة العراق والاردن في كل من مقر اتحاد كرة القدم ونادي اليرموك والنادي العربي بسعر دينار واحد والمقصورة بسعر دينارين.

★ خصصت اللجنة المنظمة لمباراة العراق والاردن اماكن خاصة للصحافيين في المقصورة الرئيسية .. وصرح عبد الرحمن البكر ان ذلك يعود لضيق اماكن الصحافيين المخصصة في الملعب المذكور.

★ وجه عبد العزيز جالي امين صندوق اتحاد كرة القدم الدعوة اليوم الى عامر المفتي رئيس الوفد الاردني واداريي الوفد والى محمد جميل عبد القادر لتناول طعام الغداء في منزله بالفحيحيل.

١٢ دولة بكأس ملك تايلند للملاكمة

بانكوك ـ تايلند (أ ب) : يشارك حوالي ١٢٠ ملاكما هاويا من ١٢ بلدا في بطولة كاس ملك تايلند السنوية الحادية عشرة للملاكمة والتي بدأت مساء امس (الاربعاء) باستاد بانكوك الوطني .

وقال اينك هوننتو نغخام عضو اللجنة المنظمة ان تايلند سوف تشارك بسبعين ملاكما في البطولة التي سوف تستمر ستة أيام ، وان الاتحاد السوفيتي بطل العام الماضي ورومانيا وسنغافورة واوغندا اعتذرت عن الاشتراك هذا العام بسبب عدم استعداد ملاكميها .

والدول المشاركة هذا العام هي : استراليا ، بلغاريا ، مصر ، الهند ، اندونيسيا ، اليابان ، كينيا ، كوريا الجنوبية ، الباكستان، الفلبين ، الولايات المتحدة وتايلند .

تأجيل نهائي دوري الفنادق وشركات التامين

تاجلت الى يوم الخميس المقبل مباراة نهائي دوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم بين فريقي فندق حياة ريجنسي وشركة الخليج للتامين ، وذلك لاقامة مباراة الغد بين العراق والاردن بتصفيات كاس العالم على استاد نادي اليرموك ، وهو الملعب نفسه الذي ستقام عليه مباراة ريجنسي والخليج .

قبس رياضي

الذين يشترون المجد .. بالحكام ..

من الخطأ ان نحمل حكم مباراتنا مع سوريا مسؤولية عدم وصولنا الى الدور التالي لتصفيات كاس العالم وخروج منتخب الكويت مبكرا من هذه التصفيات ... اقول من الخطأ ذلك على الرغم من وقوع الحكم في خطأ فني ... ذلك ان الفريق الذي يعتمد في وصوله الى بطولة عالمية على عوامل خارجية لايستحق هذا

الوصول وليس هذا تقليلا في قدر اوجهد لاعبي منتخب الكويت في هذه المباراة فقد قدم الفريق كل ما عنده .. وثبت ان كل ما عند المنتخب الكويتي لا يستطيع ان يوصلنا الى كاس العالم .. لهذا خرجنا ، وخروجنا لم يكن بسبب مباراتنا الاخيرة مع سوريا فقط ..

فهناك اسباب اخرى ادارية وفنية وتدريبية واسباب تتعلق بالسياسة العامة لاتحاد كرة القدم وطريقة اعداد المنتخبات وخطط المستقبل .. وكذلك هناك اسباب مالية واخرى تتعلق بالتحكيم ، وعلينا ان ندرس جميع هذه الاسباب حتى نصل للتشخيص الحقيقي لما وصلنا اليه في السنوات الثلاث الماضية بعد انتهاء كاس العالم ١٩٨٢ .

ويهمني هنا ان اشير الى موضوع واحد فقط خاصة بعد ان تطرقنا للخطأ الفني في مباراة الكويت وسوريا .. وهذا الموضوع هو التحكيم .. ذلك ان العالمين ببواطن الامور «خاصة القريبين من اللعبة» يعرفون ان للمباريات اسرارا .. خاصة من قبل الحكام الذين يحضرون من شرق اسيا .. ويعلمون ان فرقا عديدة «انكوت» بنار الحكام وان مافيا الاتحاد الاسيوي تسيطر تماما على سوق التحكيم في القارة الاسيوية التي نحن جزء منها .. ويعلم «البعض» ان هدايا الساعات مهما كان ثمنها والهدايا العينية الاخرى اصبحت لا تفيد لان التعامل يتم فقط بالدولار .. ونقدا ..

واذكر في هذا المجال في احدى البطولات بكرة القدم قبل ٩ سنوات ما حدث لحكم عرض عليه مبلغ ٥٠ الفا ... مقابل التعادل ومائة الف ... مقابل الفوز لصالح فريق خليجي في مباراة لافتتاح البطولة المذكورة .. وعندما رفض استبدل وغادر مكان البطولة ... واسوق هذه القصة الان بعد ان ازدادت الشكوى في سنغافورة والان في الدوحة وفي الكويت وغيرها ... وبعد ان غاب ضمير الاداريين فاصبحوا يشترون المجد لبلادهم عن طريق الحكام .. وبعدها عندما يصل فريق الى بطولة عالمية بهذا الاسلوب .. نرى المستوى الحقيقي له ويكون اضحوكة عالمية .. فهل من حل ؟

خليل ريان

الجهراء يحسّن مركزه ويهزم التضامن ١ / صفر

بهدف نظيف سجله فلاح محسن فاز الجهراء على التضامن في المباراة التي اقيمت بعد ظهر امس بنادي كاظمة في الاسبوع الثالث والعشرين بالدوري المشترك، وليتقدم الجهراء خطوة اخرى في مسيرته لتحسين مركزه حيث اصبح له ١٩ نقطة منفردا بالمركز التاسع، وليظل التضامن كما هو بالمركز الثامن وبرصيد ٢٠ نقطة.

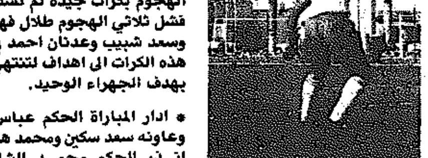
بدأت المباراة بجس نبض من الفريقين لم يدم طويلا ليمتلك الجهراء دفة الامور مقدما عرضا قويا وضح خلاله حسن انتشار اللاعبين، وفتح اللعب على الجناحين اللذين ارسلا اكثر من كرة عرضية شكلت خطورة كبيرة على مرمى ياسر نصار حارس التضامن، بينما اكتفى التضامن بالتاخر الى منتصف ملعبه مشددا الرقابة على مهاجمي الجهراء وخاصة نواف جديد الذي تحرك جيدا لخلخلة دفاع التضامن وايجاد الثغرات به، ونجح مهاجمو الجهراء في اختراق حصار دفاع التضامن اكثر من مرة الا انهم فشلوا بالتسجيل واضاعوا عدة فرص مؤكدة بسبب سوء انهاء الهجمات والرعونة في التسديد اضافة الى التسرع بغية تسجيل هدف، لينتهي هذا الشوط بتعادل الفريقين بدون أهداف.

هجوم ضاغط للجهراء

تحسن اداء التضامن بالشوط الثاني وبادل الجهراء الهجمات لتتوفر الندية بالمباراة، الا ان ذلك كان لمدة عشر دقائق فقط ليضغط بعدها الجهراء على مرمى التضامن بكل خطوطه وتتوالى التسديدات على مرمى ياسر نصار ومن احداها تهيات الكرة لفلاح محسن بالدقيقة ١١ امام منطقة الجزاء ليسدد كرة مفاجئة قوية تدخل مرمى التضامن مسجلة هدف الجهراء والمباراة الوحيد وسط دهشة لاعبي التضامن.

بعد الهدف حاول التضامن احراز هدف التعادل وتركزت الهجمات وبدأت من طارق سالم الذي تحرك كثيرا ومون الهجوم بكرات جيدة لم تستغل حيث فشل ثلاثي الهجوم طلال فهد الاحمد وسعد شبيب وعدنان احمد في ترجمة هذه الكرات الى اهداف لتنتهي المباراة بهدف الجهراء الوحيد.

* ادار المباراة الحكم عباس دشتي، وعاونه سعد سكين ومحمد هاشم، وقد انذر الحكم محمد الشليمي من الجهراء، وكان التحكيم جيدا بصفة عامة.







● فرصة ضائعة للتضامن من سعد شبيب.

بيرق يفوز بكأس الحساوي لفروسية الجهراء




● محمد عبيد يسلم الكاس الى الراكب نهاد الجعيب.

كتب محمد قميحة :

فاز الجواد بيرق ملك عبدالعزيز الجعيب بالجوكي فهاد الجعيب بكاس رجل الاعمال مبارك الحساوي في الشوط الثالث الرئيسي لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ٢٤٠٠ متر بسباقات هيئة فرسان محافظة الجهراء والتي اقيمت بعد ظهر امس بمضمار الهيئة وجاءت نتائجها على النحو التالي:

* الشوط الاول لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٢٠٠ متر: الاول محبوبة ملك عيد خضير بالجوكي مجبل عمعوم، الثاني جهراوي ملك طامي راجح بالجوكي مسير عطية، الثالث شادية ملك متعب مبارك بالجوكي شبرم برغش.

* الشوط الثاني لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠ متر: الاول بشار ملك مرزوق صعب بالجوكي عزيز ابتان، الثاني ممدوح ملك نهار فلاح بالجوكي فهاد الجعيب، الثالث اسماء ملك عيد مجبل الميدان بالجوكي نايف الميدان.

* الشوط الثالث الرئيسي لجياد الدرجة الثالثة لمسافة ٢٤٠٠ متر على كاس مبارك الحساوي: الاول بيرق ملك عبدالعزيز الجعيب بالجوكي فهاد الجعيب، الثاني ما شاء الله ملك راشد العكشان بالجوكي سالم راشد، الثالث الهادي ملك سمير سداح بالجوكي فحلاح سعود.

* هذا وقد قام محمد عبيد نائب رئيس جمعية فرسان الجهراء نيابة عن مبارك الحساوي بتسليم الكاس للجوكي فهاد الجعيب راكب الجواد بيرق.

د. بهبهاني يتحفظ على اعتماد محضر اجتماع اتحاد المبارزة وعلى دعوة عضوين من خارج المجلس

عقد مجلس ادارة اتحاد الجمباز اجتماعا برئاسة علي يوسف رئيس الاتحاد حيث اتخذ عدة قرارات أهمها:

* التصديق على محضر اجتماع مجلس الادارة رقم (٦) بعد مناقشة الكتاب المقدم من الدكتور ابراهيم بهبهاني عضو المجلس والمتضمن تحفظه على المحضر المذكور.

* ترشيح كل من علي يوسف وعبد الرحيم السعيد وعلي شعيب لحضوره دورة التنظيم والادارة التي ستقام في الشهر المقبل بمركز اعداد القادة الرياضيين.

* تسمية كل من عبدالرحيم السعيد وعلي شعيب لحضور اجتماع الجمعية العمومية المؤجلة للجنة الاولمبية الكويتية.

* اعتماد نتائج بطولات الكويت لفردي الفلوريه والاييه.

● د. ابراهيم بهبهاني

* تغريم نادي اليرموك مبلغ ٥٠ دينارا لانسحابه امام الجهراء في بطولة الدوري العام في فبراير الماضي.

* الموافقة على حضور كل من علي يوسف وعلي شعيب للاجتماع الذي دعت اليه وزارة الشؤون في الاول من الشهر المقبل لمناقشة بعض الامور الرياضية.

* طبقا لنص المادة ٢٧ فقرة (ب) من النظام الاساسي للاتحاد تم الاستعانة بكل من محمد صالح الوزق وجمال حسن أمين (بالاغلبية) وقد تحفظ الدكتور ابراهيم بهبهاني على القرار من حيث المبدأ.

* الاعتذار عن بطولة ملبورن، والدورة العاشرة لمدينة تونس لعدم ادراجهما بالميزانية.

* المشاركة في المؤتمر السنوي العادي للاتحاد الدولي الذي سيعقد في باريس خلال شهر مايو المقبل بوفد يتكون من يوسف رئيس الاتحاد، وعبد الرحيم السعيد أمين السر، واحمد بهجت عبد الحميد (مترجما).

نتائج مباريات الدوري والكأس الفرنسي

باريس (ي ب): في اخر مباريات الاسبوع الثاني والثلاثين لمسابقة الدوري الفرنسي فاز فريق ستراسبورغ ٢ / ١ على مارسيليه، واصبح رصيد الفريق الفائز ٢٨ نقطة بالمركز الخامس عشر بينما يمثل فريق مارسيليه المركز الثالث عشر برصيد ٢٨ نقطة ايضا ويتقدم بفارق الاهداف.

وفي مباريات العودة بدور الـ ١٦ لمسابقة كاس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم فاز سوشو ٥ / ١ على باستيا وتاهل بنتيجة اجمالية ٧ / ١، وفاز باريس سان جيرمان ٤ / صفر على نانسي وتأهل بنتيجة ٥ / ٢، وتعادل روان بدون اهداف مع ليل الذي كان قد فاز بالمباراة الاول ٢ / ١، وخسر نيم ٠ / ٢ امام نانت الذي تاهل بنتيجة اجمالية ٣ / ٢، وفاز موناكو ١ / صفر على سيدان وتاهل بنتيجة ٤ / صفر، وفاز سانت اتيين ٢ / ١ على لانز وتاهل بنتيجة ٣ / ٢.

وفاز تولوز خارج ملعبه ٣ / صفر على فالنسي ليضيفها الى ٧ اهداف سجلا بالمباراة الاولى في ملعبه، وخسر مولاوس ١ / ٢ امام ريسنغ كلوب باريس وصعد فريق العاصمة الى الدور التالي بنتيجة اجمالية ٤ / ٢.

١٠ مباريات غدا

وتقام يوم غد الجمعة ١٠ إعادة مباريات في الدوري الفرنسي لكرة القدم حيث يستهدف قائد المنافسة على اللقب بدون [illegible] وهداف الدوري فاهيد هاليهودزيتش حيث يلعب ضد لافال الذي يمثل مركزا متوسطا في القائمة.

اما بوردو الاول فيلعب ضد روان ويغيب عنه لاعب خط الوسط رينيه جيرار وجان يتفانا لاصابتهما يوم الاربعاء الماضي في المباراة التي خسرها الفريق صفر / ٣ امام يوفنتوس ببطولة اوروبا.

● جان تيغانا.

ويلعب اوكسير الذي يحتل المركز الثالث ضد متيز السادس، اما تولون الرابع بفارق الاهداف فسوف يلعب مع موناكو الخامس.

ويلعب لانز السابع مع نورفيل الاخير، ويتقابل سوشو التاسع مع باستيا وتولوز مع ليل ويلتقي فريقا العاصمة باريس سان جيرمان مع وينغ كلوب باريس في مباراة مهمة للهروب من شبح الهبوط، ويستضيف بريست الثامن فريق ستراسبورغ الثالث من مؤخرة القائمة ويلعب مارسيلية مع نانسي.

فلامنغو يلعب مباراتين وديتين في ليبيا

باريس (ا ف ب): اعلنت وكالة انباء الجماهيرية الليبية ان فريق نادي فلامنغو دي ريو دي جانيرو البرازيلي لكرة القدم سيصل غدا الى ليبيا للمشاركة في احتفالات الذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة .

ومن المقرر ان يلعب فريق فلامنغو مباراتين وديتين مع الفريق القومي الليبي وستقام المباراة الاولى يوم الاحد الموافق ٢١ ابريل (نيسان) الجاري في طرابلس والمباراة الاخرى يوم الثلاثاء ٢٢ من الشهر نفسه في بنغازي .

تغريم برامبل ومدربه ٢٠ الف دولار

فيغاس ـ اب ـ قررت الهيئة الرياضية لولاية نيفادا الاميركية فرض غرامة مقدارها ١٥ الف دولار على الملاكم ليفنغستون برامبل وغرامة اخرى مقدارها ٥ آلاف دولار على مدربه بسبب استخدام منشط قبل نجاحه بالدفاع عن لقب الاتحاد العالمي للملاكمة في الوزن الخفيف امام راي مانسيني. وقررت اللجنة عدم تعليق رخصة برامبل للملاكمة بعد ان تبين لها انه تناول المادة المنشطة بشكل غير متعمد، ولكن سيغ روغيش رئيس الهيئة قال انه يجب عدم الاستخفاف بهذه المواضيع ولا بد للهيئة ان تاخذ قرارات حاسمة.

وقد احتج مانسيني ومدربه على قرار الغرامة. وقال ان العملية مسالة مبدأ، وبينما صرح مدربه انه سوف يطلب من الاتحاد فصل برامبل بعد ان ثبت تلاعبه.

قطر تجهز لاسبوع الرياضة احتفالا بالسنة الدولية للشباب

الدوحة ـ ق ن أ ـ عقدت اللجنة التحضيرية لاسبوع الرياضة للجميع الذي ينظمه المجلس الاعلى لرعاية الشباب ضمن احتفالات دولة قطر بالسنة الدولية للشباب اجتماعا لها امس مع ممثلي الوزارات والهيئات والشركات برئاسة الشيخ محمد بن عيد ال ثاني سكرتير عام المجلس.

وتم خلال الاجتماع استعراض البرامج والانشطة التي يتضمنها الاسبوع ومدى مساهمة الجهات المعنية في هذه الانشطة مشيرا الى ان بعض الشركات عرضت تقديم هدايا مالية وعينية للمشاركين في المسابقات الرياضية.

وسيقوم ممثلو الوزارات والهيئات باعداد اسماء الاشخاص الذين سيشاركون في فعاليات هذا الاسبوع حيث تحدد يوم الاربعاء المقبل موعدا نهائيا لتسليم الكشوفات الخاصة في هذا الشان.

ويتضمن هذا الاسبوع الذي تحدد اقامته خلال الفترة من ٤ الى ٩ مايو المقبل العديد من الانشطة والمسابقات الرياضية والترويحية واقامة مهرجان لصيد الاسماك.. الى جانب الوان من الفنون الشعبية.

اخبار قطرية

* قام المجلس الاعلى لرعاية الشباب بتكريم سعيد الهاجري متسابق السيارات الدولي ورئيس نادي السيارات القطري ، وسمير العوامي بطل قطر الدولي في السباحة تحت الماء والذي حطم الرقم العالمي في هذه الرياضة ، وقد تم منحهما جوائز تشجيعية لجهودهما في رفع اسم دولة قطر .

* بناء على تكليف من لجنة المنتخبات الوطنية ، يقوم دينو سانتي مدرب المنتخب الوطني الاول لكرة القدم باختيار منتخب الناشئين .. من جهة اخرى يغادر المنتخب الوطني الاول البلاد في الاول من مايو المقبل الى نيودلهي لاداء المباراة الثانية مع منتخب العراق بتصفيات كاس العالم .

الاردن يبعث بشريط مباراته مع قطر الى الاتحاد الدولي

● عمان ـ القبس:

بعث الاتحاد الاردني لكرة القدم بشريط تلفزيوني مسجل عن مباراة المنتخب الاردني مع المنتخب القطري التي جرت يوم الجمعة الماضي للاتحاد الدولي في زيورخ، وصرح ممدوح خوروما امين سر الاتحاد الاردني في تصريح خاص «للقبس» حول آخر تطورات المباراة المذكورة ان شريط المباراة يظهر بوضوح المتفرج القطري الذي ضرب اللاعب الاردني راتب الداود بحجر في رأسه وان الكاميرا كانت تتابع الحجر حتى اصاب رأس اللاعب .. وقال خوروما ان الشريط سيكون دليلا ضد الحكم السنغافوري اذا لم يضع في تقريره الاحداث التي وقعت في المباراة .. وتوقع خوروما ان يتخذ الاتحاد الدولي قرارا ايجابيا لصالح المنتخب الاردني.

بريد القبس الرياضي

ليس الحظ او الخطأ الفني ... او عدم احتساب دقيقة للوقت الضائع؟

تسلم القسم الرياضي في القبس الرسالة التالية من القارىء محمد سيد سليمان والتي يقول فيها:

تحية طيبة وبعد

انني وكاي مقيم على هذه الارض لا ندخر وسعا في سبيل رد جميل هذا البلد علينا فنحن كمقيمين نشعر اننا في وطننا وعلى ضوء هذا فقد اردت ان اوجه اليكم هذه الرسالة بعد ما نشرتم عن الخطأ الفني او تعليل خروج المنتخب من التصفيات راجيا نشرها لانها عبارة عن وجهة نظر لمصلحة هذا البلد هناك حقيقة لا يختلف عليها اثنان ان المستوى الذي وصلت اليه الكرة الكويتية خلال السنوات الماضية لم يصله أي فريق عربي فقد تربعت على عرش أسيا بجدارة وكانت مفخرة العرب في اولمبياد موسكو ثم وصولها المشرف الى نهائيات كاس العالم في اسبانيا فجميع هذه الانجازات جعلت الاهتمام كله ينصب في بوتقة المنتخب الاول دون الاهتمام بالقاعدة فاهمل الدوري العام الذي بفضله يكون هناك نجوم وبقي الاعتماد على لاعبي المنتخب الذين بدأوا الاعتزال واحدا اثر الاخر وهناك حدثت الكارثة بدأت الكبوة التي ما زالت مستمرة حتى الان، هذه الكبوة التي يتحملها سوء تخطيط الاتحاد بعد ان اصبح يهمل المشاركة في بطولات كاس الخليج فطار الكاس بعد ان احتفظ به المنتخب لسنوات وعند تصفيات لوس انجلوس طارت الفرق الى هناك وعاد منتخب الكويت الى هنا بخفي حنين ثم جاء دور التحدي الاكبر في المحافظة على كاس اسيا الذي ذهب كما ذهب غيره من بطولات ادراج الرياح وفي كل مرة كان الحظ وسوء التحكيم هو السبب.

ونعود الى موضوعنا الرئيسي وهو تصفيات كاس العالم فلقد حملوا الحكم والحظ سبب الخسارة واليوم خرجوا علينا بالخطأ الفني الذي حدث في الدقيقة ٣٨ والله عيب فريق عريق مثل منتخب الكويت يبررون خسارته في التصفيات بهذا الاسلوب بدل معالجة الازمة من جذورها فهذه لم تكن الخسارة الوحيدة فالخسارة بدأت منذ عودة المنتخب من كاس العالم فالفريق لم يحقق اي انتصار يذكر منذ ذلك التاريخ.

انا لا انكر ان الحارس كان موفقا وهذا من صميم اختصاصه واعتقد ان مهمة حارس المرمى هي صد الكرات وليس اخراجها من داخل الشباك والا فلن يطلق عليه حارس مرمى ولكن اللوم على فريق لم يستطع ان يسجل هدفا في ساعة ونصف فلمتم الحكم على دقيقة ضائعة هل ستحل هذه الدقيقة مشكلة المنتخب وكل البطولات الضائعة قبلها هل حسبتم كم دقيقة تكون.

هل ضربة حرة مباشرة او غير مباشرة ستنهي ازمة المنتخب ولو صعد المنتخب الى المكسيك فهل سيشرف الكرة الكويتية كالمنتخب السابق اغذروني فالجواب لا والف لا ... صدقوني اكتب هذا من غيرتي على المنتخب الكويتي وليس لانني سوري فنحن جميعا عرب لكن يعز علي ما وصل اليه المنتخب بعد كل تلك الانتصارات والحل بين ايديكم وهو بسيط، حلوا المنتخب وشكلوا منتخبا جديدا لا يشترك في اي بطولة قبل عام على الاقل ثم اعيدوا دوري الدرجتين فهو الاساس، وقتها سيكون المنتخب قد بدأ في السير على الطريق الصحيح

وسيعيد امجاد الفانيلة الزرقاء وسيتغنى الجميع باسم الكويت، اما ما يقال عن دقيقة ضائعة او حظ او خطا فني فهذا عذر اقبح من ذنب، والله من وراء القصد.

محمد سيد سليمان

١٨ الف دولار لكل لاعب سويسري اذا تأهل المنتخب لكأس العالم بالمكسيك

سويسرا ـ ي.ب ـ يستطيع منتخب سويسرا ان يأخذ خطوة عملاقة نحو التاهل للادوار النهائية لبطولة كاس العالم لكرة القدم لاول مرة في ٢٠ عاما اذا تمكن من الفوز على منتخب الاتحاد السوفيتي ضمن مباريات المجموعة الاوروبية السادسة.

ويتصدر منتخب الدانمرك هذه المجموعة برصيد ٤ نقط من ٣ مباريات يليه منتخب سويسرا برصيد ٤ نقط من مباراتين ثم النرويج برصيد ٣ نقط من ٤ مباريات وجمهورية ايرلندا برصيد نقطتين من ٣ مباريات واخيرا منتخب الاتحاد السوفيتي وله نقطة واحدة فقط من مباراتين.

ويقوم بتدريب المنتخب السويسري بول ولفيسبيرغ وقد عاد الفريق لتوه من جولة مثمرة في المكسيك والولايات المتحدة، ويقال ان الادارة عرضت مكافاة اضافية قدرها ١٨ الف دولار لكل لاعب في حال التاهل للمكسيك.

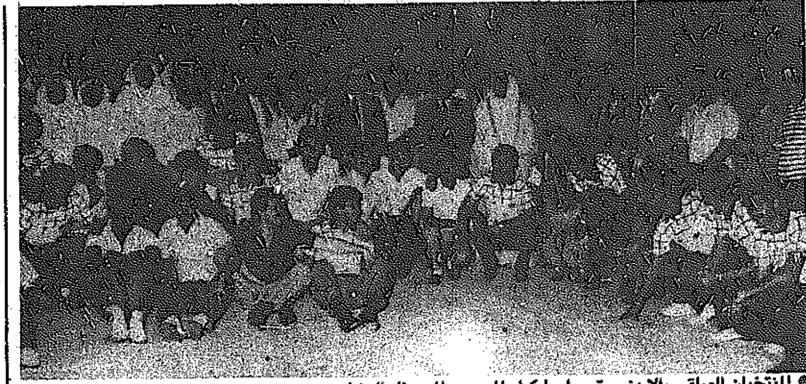
ويغيب عن المنتخب السويسري المهاجم كلاوديو سوسلر، وقد تم بيع جميع تذاكر المباراة باستاد «فانكدورف» الذي تبلغ سعته ٧٥ الف متفرج.

وبالنسبة للمنتخب السوفيتي فقد فاز الشهر الماضي ببطولة كاس نهرو بالهند بعد ان تغلب على فرق الصين وايران والمغرب ويوغسلافيا.

خروج مصنفتين من بطولة فلوريدا

فلوريدا (أب): في اليوم الثاني لبطولة اتحاد لاعبات التنس فازت دبيي سبنس (١٧ سنة) ٥ / ٧، ٦ / ٤، ٦ / ٣ على المرشحة الثالثة عشرة اليسيا مولتون، وفازت الرومانية فيرجينيا روزيش ٦ / صفر، ٦ / ٣، على المصنفة الثانية عشرة ميشيل توريس.

وفازت المصنفة العاشرة شتيفي غراف (١٥ سنة) ٦ / ٤، ٦ / ٣ على كارينا كارلسون، وفازت غابرييلا ساباتيني (١٤ سنة) ٦ / ١، ٦ / ٤ على مرسيدس باز، وتاجلت بقية المباريات بسبب الامطار.


● المنتخبان العراقي والاردني يتوسطهما كبار المدعوين الى حفل العشاء .

الاتحاد الكويتي يكرم المنتخبين العراقي والأردني

اقام الاتحاد الكويتي لكرة القدم حفل عشاء على شرف المنتخبين العراقي والاردني مساء أمس الاول بفندق هلتون الكويت وذلك لمناسبة لقائهما غدا في تصفيات كاس العالم لكرة القدم ، وكان في استقبالهما الشيخ فهد الاحمد وأعضاء مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم ، وقد حضر الحفل سفير الجمهورية العراقية لدى الكويت عبد الجبار عمرغني ، والعميد فهمي صبري رئيس وفد العراق ، والدكتور عبد القادر زينل أمين سر اتحاد كرة القدم العراقي والمدربان اكرم أحمد ، وأنور جسام ، ومن الوفد الاردني عامر المفتي رئيس الوفد ، وعبد الجابر تيم الاداري ، ومحمد عوض مدرب المنتخب وعزت حمزة مساعد المدرب ، وقد دارت الاحاديث الودية بين الشيخ فهد الاحمد وأعضاء الوفدين حول أوضاع الكرة العربية والعمل على الارتقاء بسمعتها الى المستوى العالمي ، وعن أحداث الشغب التي جرت من جمهور مباراة سوريا والكويت يوم الجمعة الماضي فعلق الشيخ فهد بقوله ان هذا يحدث في اكبر دول العالم ويجب علينا الا نصعد هذا الموقف ونعطيه حجما أكبر من مستوى الحدث ، ووجه الشيخ فهد حديثه الى الدكتور عبد القادر زينل أمين سر اتحاد كرة القدم العراقي حول مباراة قطر والعراق المزمع اقامتها في الهند وهذا شيء يسيء الى سمعتنا كعرب وفي استطاعة العراقي ان يطلب اللعب في أي بلد عربي لان هذه المباراة تعتبر على أرضه وله حق اختيار الدولة التي يقيم بها مباراته مع قطر .

وقد أشاد رئيسا الوفدين بالحفاوة التي استقبلوا بها وبالاتحاد الكويتي لكرة القدم الذي بذل جهده لراحة الوفدين ، والشعور بانهم في وطنهم وهذا ليس بجديد على المسؤولين في الكويت .

وفي نهاية الحفل رحب الشيخ فهد الاحمد بالوفدين وتمنى لهما طيب الاقامة في وطنهم الثاني الكويت وقدم لرئيسي الوفدين هديتين تذكاريتين من الاتحاد الكويتي لكرة القدم عبارة عن «بوم» كما قام رئيس الوفد الاردني بتقديم درع الاتحاد هدية للشيخ فهد الاحمد .

● الشيخ فهد الاحمد يقدم بوماللعميد فهمي صبري رئيس الوفد العراقي .

● .. ويتسلم درع الاتحاد الاردني من عامر المفتي رئيس الوفد .

جياد الدرجة الثانية بالأحمدي تتنافس على كأس شيخان أحمد الفارسي للفروسية اليوم

يشهد ميدان الفروسية بالاحمدي الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الخميس سباقات الاسبوع السابع والعشرين التي يشارك فيها ١٧ جوادا وفرسا في ثلاثة أشواط خصص الاخير منها على الكاس والجوائز المقدمة من شيخان أحمد الفارسي لجياد الدرجة الثانية ، وفيما يلي أشواط السباق :

● الشوط الاول للدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ م ويشترك فيه ١ ـ جواهر ملك لافي مبارك صقر ٢ ـ المرجان ملك راشد فهد البوص ٣ ـ هادي ملك سرور نوار العتيبي ٤ ـ خزنة ملك ماجد غليفص الدوسري ٥ ـ عذاب ملك فهد محمد العذاب .

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠ م ويشترك فيه ١ ـ نغم الامس ملك أحمد محمد العتيبي ٢ ـ ريحان ملك اسطبل الطامي ٣ ـ عربي ملك السيد احمد الحسيني ٤ ـ النعمان ملك اسطبل الطامي ٥ ـ حمدان ملك فهد ماجد الدوسري ٦ ـ سراب ملك عبيد ناصر الدوسري .

● الشوط الثالث ـ للدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ م على الكاس والجوائز المقدمة من شيخان أحمد الفارسي ويشترك فيه : ١ ـ منصور ملك ثابت محمد المهنا ٢ ـ المخضرم ملك سلطان سعود ثويران ٣ ـ منافس ملك عامر عبدالله فراج ٤ ـ مبارك ملك خالد فيحان ضيف الله ٥ ـ نصرالله ملك مطلق عبد الله سعد ٦ ـ قدساوي ملك جمال المخلد .

AHMADI GOVERNORATE AMATEUR EQUESTRIANS

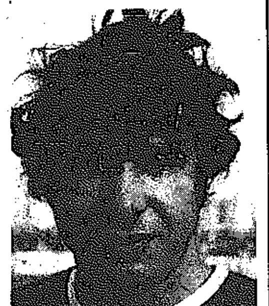
الكويت والسالمية اهم مباريات المشترك اليوم

تقام في الساعة السادسة والنصف مساء اليوم الخميس ثلاث مباريات في ختام الاسبوع الثالث والعشرين للدوري المشترك حيث يلتقي الكويت والسالمية باستاد نادي الكويت، النصر واليرموك باستاد صباح السالم بالعربي، كاظمة والفحيحيل باستاد نادي كاظمة.

وتعتبر مباراة الكويت والسالمية اهم مباريات اليوم حيث يحتل الكويت المركز الثالث برصيد ٣٠ نقطة ويحاول اللحاق بالصدارة ، بينما يحتل السالمية المركز السادس برصيد ٢٥ نقطة .. وثاني مباريات اليوم بين النصر الذي يحتل المركز قبل الاخير برصيد ١٢ نقطة واليرموك الذي يحتل المركز السابع برصيد ٢٠ نقطة، واخر مباريات اليوم بين كاظمة والفحيحيل وهي ايضا مباراة هامة لكلا الفريقين حيث يحاول الفحيحيل مواصلة مسيرته الناجحة الاخيرة ولينافس الكويت على المركز الثالث حيث يحتل حاليا المركز الرابع برصيد ٢٩ نقطة ويفارق نقطة واحدة فقط عن الكويت، وكذلك كاظمة الذي يحتل المركز الخامس برصيد ٢٥ نقطة ويحاول التقدم عن السالمية الذي يساويه في عدد النقاط.

حكام المباريات

يدير لقاء الكويت والسالمية الحكم جواد عاشور ويعاونه علي حسين وعيسى هاشم، ويدير لقاء النصر واليرموك محمد مال الله ويعاونه شعيب محمد وصادق صباح ، ويدير لقاء كاظمة والفحيحيل الحكم صبيح ابل ويعاونه عيسى الجساس وعارف ابل.


● جواد عاشور

الكاميرون بدون المحترفين امام زامبيا بتصفيات كأس الامم الافريقية

انجير (فرنسا) (ا ف ب): عدل الكاميروني جريجوار مبيدا صانع العاب نادي سكو انجير (احد اندية الدرجة الثانية الفرنسية) عن الاشتراك يوم الاحد ٢١ ابريل (نيسان) الجاري في مباراة العودة التي ستقام بين الكاميرون وزامبيا في ياوندي في الدور الـ١٦ لتصفيات المنطقة الافريقية لكاس العالم لكرة القدم لعام ١٩٨٦ وذلك لكي يتمكن من اللعب يوم السبت في بطولة الدوري مع ناديه الذي يكافح من اجل عدم الهبوط الى اندية الدرجة الثالثة .

وجدير بالذكر ان عقد مبيدا مع النادي الفرنسي لايتضمن شرطا يرغم نادي انجير على ان يتخلى عنه للاشتراك في مباريات فريق الكاميرون القومي .

ومن جهة اخرى قد يسافر لويس ميدفيد المهاجم الكاميروني في رينس (نادي اخر من اندية الدرجة الثانية الفرنسية) الى ياوندي ليشترك في هذه المباراة المهمة التي تعتبر صعبة بالنسبة للكاميرون الذي انهزم ٤/١ في لوساكا .

الصح يقال

كثرة المباريات .. ادت الى ازدياد الاصابات ! [٤]

● دوري الدمج بحد ذاته يشكل عبئا كبيرا على اللاعبين بالكويت .. فلنتصور ان هناك ١٤ فريقا مشاركا بالمسابقة تلعب بطريقة الذهاب والاياب .. اي ان كل فريق يلعب ٢٦ مباراة بدوري « فرم العضلات » .. وهذا العدد الكبير يثقل العبء على اللاعبين والاندية خاصة ان لاعبينا « هواة » .. وهم في ظل برنامج الدوري « المضغوط » يلعبون مع فرقهم ما بين مباراتين الى ٣ اسبوعيا .. علما بان للجميع ارتباطات في الفترة الصباحية ..: وهم يتدربون مساء فقط .. كل هذه « الزحمة » ترهق اللاعبين وتجعلهم يعطون فوق طاقاتهم .. فيؤدي هذا المجهود المضاعف الى « طحن العضلات » .. وبالتالي يكون اللاعب معرضا للاصابة بسرعة .. كما ان اداءه الفني سيتراجع كثيرا لعدم مقدرته « بدنيا » على العطاء ..!

● وكثرة المباريات بدوري الدمج جعلت المباريات تجري « ركضا وبالتلاحق » دون فترات كافية من الراحة .. واذا ما اصيب لاعب ما فان عدم وجود الفرصة الكافية للمصابين بالشفاء والعوده للمشاركة مع فرقهم يؤدي الى غيابهم عن الكثير من المباريات ، والمصابون وهم كثيرون « ما شاء الله » يحتاجون الى راحة للشفاء .. وهذه الراحة تجعل قطار الدوري يسير بسرعة « دون امكانية اللحاق به » ، واذا ما كانت الفرق تلعب ٣ مباريات بالاسبوع فذلك يعني ان اللاعب المصاب الذي يحتاج الى ٣ اسابيع راحة .. تفوته ٩ مباريات في الدوري ، بينما لو لعب كل فريق مباراة في الاسبوع لما مر هذا العدد من المباريات على هذا المصاب كرا .. مثل « خرز السبحة » .

● ان الاصابات اللعينة التي تلاحق اللاعبين .. قد تزعزع الكثير من الفرق بسبب مرور عدة مباريات دون مشاركة المصابين .. علما بان ابتعاد اللاعبين الاساسيين وخاصة « النجوم » عن فرقهم .. سيؤدي الى تاثر مستويات هذه الفرق وتراجعها .. والمشكلة التي لا تجد حلا في « الغالب » لدينا وباندياتنا المحلية والتي تعيق الكثير منها عن مواصلة المباريات بالمستوى نفسه المعهود .. هي عدم امكانية ايجاد اللاعب البديل « للمصاب » والذي يمكنه تعويض غيابه وسد الفراغ الذي تركه .. فتمر المباريات على الفرق « كعقارب الساعة » والمصاب الاساس او « النجم » بعيد عن فريقه .. والذي لا شك بانه سيتاثر بهذا الغياب فما بالنا لو ابتعد اكثر من لاعب اساسي بسبب الاصابة . كل ذلك يدلنا على ان دوري « الفرم » او « الدمج » بكثرة مبارياته وتلاحقها يبعد اللاعب عن الفريق عددا اكبر مما لو كان الدوري يلعب على درجتين .

● ولا ننسى نقطة مهمة .. تسبب دوري الدمج في القضاء عليها .. وهي المباريات الودية .. فالدوري بوضعه الحالي « المزدحم » بالاضافة لارتباطات المنتخب .. لم يعط الفرصة للاندية لاحضار فرق اجنبية او عربية لاجراء لقاءات حبية معها لزيادة الاحتكاك والاستفادة الفنية .. والمادية واغراء الجماهير بالحضور .. فقد كنا نشاهد « سابقا » اعرق الفرق تحضر للبلاد لتلعب بالكويت مع الاندية المحلية .. مثل العربي والكويت والقادسية وغيرها .. الا ان هذه الظاهرة « الصحية » الجيدة اختفت من الكويت مع بداية دوري « الدمج » الذي « دمج » الحابل بالنابل .. فتراجعت كرتنا .. والى لقاء غدا مع تكملة الاضواء على الكرة الكويتية .. وتصحيح المسار .. والسلام .

جاسم اشكناني

الصين تشارك باولمبياد سيؤول ١٩٨٨

اشارت الصين الى احتمال مشاركتها بدورة الالعاب الاولمبية المقبلة في سيؤول ١٩٨٨ اذا ما استمر التطور في العلاقات بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية .

ـ وقال هو ياوبانغ السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني اثناء زيارة للعاصمة الاسترالية كانبيرا ان الصين سوف تتخذ موقفا ايجابيا من المشاركة بالدورة طالما الوضع بالجزيرة الكورية يواصل مسيرته نحو الافضل. ورفض المسؤول الصيني الاجابة عما اذا كانت بلاده سوف تستخدم علاقاتها الجيدة مع كوريا الشمالية لاقناعها للاشتراك في سيؤول .

موزمبيق تهزم مالاوي وتصعد للدور الثاني بتصفيات امم اسيا

مابوتو ـ ا ف ب ـ صعدت موزمبيق للدور الثاني بتصفيات كاس الامم الافريقية بعد فوزها على مالاوي ٥/٦ بركلات الجزاء الترجيحية، وانتهاء الوقت الاصلي من المباراة بتعادل الفريقين بدون اهداف، وتعادلهما بهدف لكل منهما بالوقت الاضافي، ويذكر ان مباراة الذهاب كانت قد انتهت ايضا بالتعادل بهدف لكل من الفريقين .

الصين وماليزيا بنهائي اسيا للبادمنتون

كوالا لامبور (اب): يتقابل فريقا الصين (بطل العالم الماضي) وماليزيا (المرشح الثالث) في نهائي بطولة امم اسيا للبادمنتون ـ الريشة الطائرة .

فقد استطاع الفريق الصيني ان يفوز ٣/١ على اندونيسيا ولكن المفاجاة كانت في خسارة افضل لاعبيه زهاو جيان هوا الفائز ببطولة عموم انكلترا مؤخرا .

وفي المباراة الثانية بالدور قبل النهائي استطاع الفريق الماليزي المرشح ثالثا ان يفوز ٣/٢ على الفريق الكوري الجنوبي الذي كان المرشح الثاني للبطولة .

رئيس لجنة الطعن يؤيد الغاء لقاء كاربوف وكاسباروف

بلغراد ـ ا ف ب ـ ورد في تقرير لالفريد كينزيل رئيس لجنة الطعن ان الغاء مباراة الشطرنج بين اناتولي كاربوف وغاري كاسباروف.. التي كان كامبومانيس رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج قد قرر اقامتها في ١٥ فبراير (شباط) الماضي .. يتفق والشروط التي وضعها كاسباروف.

وجدير بالذكر ان كاسباروف لم يوافق على اقتراح كامبومانيس الذي كان يقضي بتحديد حد اقصى لاستمرار المباراة ـ ثماني جولات ـ كما يقضي ايضا بان تلعب مباراة اخرى في شهر سبتمبر (ايلول) من ٢٤ جولة اذا لم يحرز احد المتسابقين النقاط الست المطلوبة في المباراة الاولى . اما كاربوف فقد وافق من ناحيته على هذه المقترحات.

ايفرتون يهزم وست بروميتش ١/٤
لوتون وشيلسي يتغلبان على نوريتش وفيلا

لندن ـ أ.ب ـ واصل فريق ايفرتون مسيرته نحو الفوز ببطولة الدوري الانكليزي لكرة القدم لاول مرة منذ ١٥ عاما وفاز مساء الثلاثاء ٤/١ على فريق وست بروميتش البيون ليرتفع رصيده الى ٧٢ نقطة متقدما بفارق ٧ نقاط عن فريق مانشستر يونايتد الذي لعب مباراتين زيادة عنه.

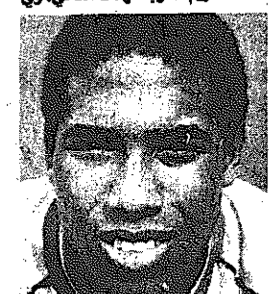
وقد افتتح ايفرتون الاهداف بالدقيقة الثانية من الشوط الاول بواسطة ايان اتكنز وفي الدقيقة ٢٧ اضاف غريم شارب الهدف الثاني، وفي الدقيقة التاسعة من الشوط الثاني ضمن كيفن شيدي فوز ايفرتون بهدفه الثالث وسجل توني غريليش هدف البيون الوحيد بالدقيقة ٢٢ وقبل ١٢ دقيقة من نهاية المباراة سجل شارب الهدف الرابع لايفرتون من ركلة جزاء، وبذلك يكون رصيد ايفرتون قد وصل الى ٢٢ مباراة متواصلة بدون هزيمة.

اما فريق لوتون تاون الذي خسر امام ايفرتون يوم السبت، بالدور قبل النهائي للكاس فقد احرز فوزا جيدا ليساعده بالهروب من منطقة الهبوط الى الدرجة الثانية وتغلب في ملعبه ١/٣ على نوروينش بطل كاس الحليب، وكان ميك شانون قد سجل بالدقيقة ١٤ هدف نوروينش الوحيد لينتهي الشوط الاول ١/ صفر، ولكن في الشوط الثاني نشط لوتون وسجل ٣ اهداف بواسطة ايميكا نواجيوبي (ق٩) وديفيد موس (ق٢٢) ونواجيوبي ايضا (ق٤٥).

وفي بقية مباريات مساء الاربعاء فاز شيلسي ٣/١ على استون فيلا وسجل اهداف الفريق الفائز بومستيد بالدقيقة ١٢ وايفانز لاعب استون فيلا بالدقيقة ٢١ من الشوط الاول وتوماس بالدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني وسجل هدف استون فيلا والترز قبل نهاية المباراة بعشر دقائق، وبالنتيجة ذاتها ايضا فاز واتفورد على ابسويتش.

سجل اهداف واتفورد وست بالدقيقة ١٦ من الشوط الاول وروسترون بالدقيقة ١٠ من الشوط الثاني وبارنس بالدقيقة الاخيرة من المباراة،

وسجل سندرلاند هدف ابسويتش الوحيد بالدقيقة ١٨ من الشوط الثاني، وتعادل سندرلاند بدون اهداف مع شيفيلد وينزدي.


● جون بارنز


● غريم شارب

أول لقاء عالمي منذ الأولمبياد في لوس أنجلوس
موسيس لا يفكر بالاعتزال وحياته عادت طبيعية

لوس انجلوس (أب): يشارك الابطال الاولمبيون كارل لويس وادوين موسيس وفاليري بريسكو هوكس باول لقاء كبير لالعاب القوى يقام بالاستاد الاولمبي (الكوليزيوم) الذي جرت عليه الدورة الاولمبية منذ انتهائها الصيف الماضي .

ويرعى هذا اللقاء شركة تجارية كبرى ويضم ٢٠ مسابقة يتنافس فيها الابطال الاولمبيون وافضل المتسابقين العالميين يوم ٨ يونيو المقبل، وسوف يتم دعوة رياضيي الكتلة الشرقية الذين قاطعوا اولمبياد لوس انجلوس .

والمسابقات التي يشملها اللقاء للرجال هي: ١٠٠م، ٢٠٠م، ٤٠٠م، ٨٠٠م، ١٥٠٠م، ١١٠ امتار حواجز، ٤٠٠م حواجز الوثب العالي، القفز بالزانة، الوثب الثلاثي، رمي الجلة، ورمي القرص .

وبالنسبة للسيدات هناك سباقات ١٠٠م، ٢٠٠م، ٤٠٠م، ٨٠٠م، ١٥٠٠م، ١٠٠م حواجز، الوثب الطويل والوثب العالي .

وقد عقد مدير السباق ومفوض العاب القوى بالدورة الاولمبية اتش. دي. تورو مؤتمرا صحفيا قال فيه ان هذا اللقاء يعتبر فرصة لاجتذاب ابطال الكتلة الشرقية للمشاركة في الظروف نفسها التي جرت فيها الدورة الاولمبية العام الماضي، وحضر المؤتمر الصحفي ادوين موسيس ومايك توللي ودوايت ستونز البطلان الاميركيان في القفز بالزانة والوثب العالي .

وقال موسيس ان «حياته عادت الى طبيعتها» منذ تبرئته في فبراير الماضي من تهمة محاولة اغواء شرطية، وانه يخطط للاشتراك في سباقين او ثلاثة قبل لقاء لوس انجلوس، واضاف البطل الذي لم يهزم في ١٠٩ سباقات متتالية منذ عام ١٩٧٧ انه لايجري الا عندما يكون مستعدا واذا كان في افضل حالاته لايستطيع احد ان يفوز عليه .

وصرح حامل الزمن القياسي في ٤٠٠ متر حواجز انه يدرس موضوع مستقبله بالسباقات على اساس كل عام على حدة ويامل ان يظل يشارك حتى موعد اولمبياد سيؤول ١٩٨٨ حيث يكون في الثانية والثلاثين من العمر .

● ادوين موسيس

الاردن
الزمالك يمتع الجمهور ويفوز على الوحدات
ومركز الحسين يتجاوز عقبة البوشرية بالكرة الطائرة





عمان ـ «القبس» من محمد غنام

الغيت مباريات فريق نادي الجيش العراقي من بطولة مركز الحسين العربية للكرة الطائرة والتي تقام في العاصمة الاردنية، وذلك لعدم حضوره نهائيا، وبهذا تشارك في البطولة ٤ فرق عربية .

وفي مباريات اليوم الاول للبطولة جرت مباراتان اسفرتا عن فوز مركز الحسين على البوشرية ٢/٣ وفوز الزمالك على الوحدات .

وفي المباراة الاولى بين مركز الحسين والبوشرية وضح تاثر الفريق بمبارياته الاستعراضية مع الزمالك بافتتاح البطولة والتي انتهت بفوز الاخير، فقدم الفريق عرضا قويا امام البوشرية توجه بالفوز حيث كانت نتائج الاشواط ١٥/٨ و١٥/١٧ و١٥/١٠ و١١/١٥ و١٥/١٢.. اما فريق البوشرية فقد لعب بتكتيك جيد في الشوط الاول ثم بدأ الارهاق ونقص اللياقة البدنية يظهر على اللاعبين، وقد لعب الفريقان بطريقة واحدة ٥ ـ ١ .

الزمالك يحصد النقاط

وفي المباراة الثانية حقق فريق الزمالك فوزه الاول بالبطولة على الوحدات ١/٣ بواقع ٣/١٥ و١٢/١٥ و٢/١٥ و٢/١٥ .. ورغم خسارة الوحدات المباراة وكذلك قلة نقاطه في الاشواط الا انه استطاع خطف الشوط الثاني بعد ان زالت الرهبة من نفوس اللاعبين في الشوط الاول، ونظم الفريق صفوفه وابدع العبد في التنويع بالاعداد لثلاثي الهجوم، واحكم الفريق حائط الصد ففاز بالشوط. اما فريق الزمالك فمنذ ان اطلق حكم المباراة صافرة البداية بدأ الفريق حصد النقطة تلو الاخرى بواسطة الضربات الساحقة من الوسيمي وعصام معوض، واغلق حائط الصد منافذ الشبكة، واحسن الفريق الانتشار في الملعب ففاز بالاشواط الثلاثة التي اعطته اول نقطتين في البطولة .

مباريات اليوم

تقام اليوم مباراتان.. الاولى بين مركز الحسين والوحدات، والثانية بين الزمالك والبوشرية، وتجري المباراتان في صالة قصر الرياضة.. وتعتبر المباراة الاولى ذات طابع خاص حيث تتميز لقاءات الفريقين عادة بالاثارة والندية نظرا لتقارب مستواهما، وتستقطب مبارياتهما جماهير كرة الطائرة الاردنية .

الامير حسن يرعى سباق طريف للدراجات

يرعى الامير حسن ولي عهد الاردن سباق نادي طريف الخياط السنوي للدراجات الذي يقام خلال الفترة من ٢٧ ابريل الجاري حتى الاول من مايو المقبل في منطقتي عمان والبلقاء، وقد وجه نادي طريف الدعوة الى فرق عربية واجنبية للاشتراك في السباق .



الوحدات ومخيم الشلر ودياً

يخوض فريق الوحدات اولى مبارياته التجريبية بعد ظهر اليوم مع فريق مخيم الشلر على استاد عمان، وسيلعب الوحدات بكامل صفوفه باستثناء باسم تيم وغسان جمعة اللذين يلعبان مع المنتخب الوطني غدا امام العراق، وقد باشر الفريق تدريباته منذ بداية الشهر الحالي، اما فريق مخيم السلر فهو احد فرق الدرجة الاولى، ويلعب المباراة ايضا ضمن استعداداته للدوري الذي سيبدأ في يونيو المقبل، ويطمح بالصعود الى دوري الدرجة الممتازة ..

الوحدات ومنتخب العمال

ضمن احتفالات المملكة الاردنية بيوم العمال العالمي، يلتقي فريقا الوحدات ومنتخب نقابات العمال في مباراة ودية بكرة القدم تقام في الاول من مايو المقبل على استاد عمان الدولي .

اجتماعات الاتحاد العربي لكرة القدم

تسلمت الامانة العامة باتحاد كرة القدم برقية من الاتحاد العربي تفيد بدعوة كافة اللجان المساعدة للاتحاد العربي الى عقد اجتماعها في الرياض يومي ١٤ و١٥ مايو المقبل.. الجدير بالذكر ان محمد جميل عبدالقادر والدكتور حنا قعوار عضوان في اللجنة الاعلامية واللجنة الطبية عن الاردن .

الاردن يشارك ببطولة سيد نصير للاثقال

وصلت برقية الى اتحاد رفع الاثقال من نظيره المصري يدعوه فيها للمشاركة في بطولة سيد نصير الدولية لرفع الاثقال التي ستقام في شهر اكتوبر المقبل، وسيبحث الاتحاد هذه الدعوة في جلسته المقبلة، وعلمت القبس ان الاتحاد سيرفع الى مؤسسة رعاية الشباب رغبته بالمشاركة في هذه البطولة .

اليونان تقابل البانيا في اكتوبر المقبل

اثينا (ي ب): اعلن الاتحاد اليوناني لكرة القدم ان مباراته ضد منتخب البانيا بالمجموعة الاوروبية الاولى بتصفيات كاس العالم سوف تقام يوم ١٦ اكتوبر المقبل، وان المنتخب اليوناني سوف يلعب ايضا مباراة ودية دولية ضد منتخب بلغاريا في صوفيا يوم ٢ مايو المقبل .

وكان مقررا اقامة مباراة اليونان والبانيا امس (الاربعاء) ولكنها تاجلت بسبب وفاة الزعيم الالباني انور خوجة الاسبوع الماضي .

ريبيك يخلف البروفيسور بنادي ليفركوزين

تقرر ان يقوم اريك ريبيك مدرب كرة القدم بنادي بروسيا دورتموند الالماني الغربي بتدريب فريق نادي باير ليفركوزين اعتبارا من الموسم المقبل بدلا من بروفيسور الكرة «ديتمار كرامر».

اتحاد الرغبي النيوزيلندي يتحدى رئيس الوزراء

ويلنغتون (اب): اعلن اتحاد الرغبي النيوزيلندي انه سوف يقوم بجولة في جنوب افريقيا في وقت لاحق من هذا العام على الرغم من الاحتجاجات الحكومية وطلب رئيس الوزراء ديفيد لانغ عدم القيام بهذه الجولة. وقد اتخذ الاتحاد هذا القرار بالاجتماع الذي حضره ١٨ عضوا واستمر ٤ ساعات، ويذكر ان اخر جولة لفريق الرغبي النيوزيلندي الى جنوب افريقيا كانت عام ١٩٧٦ وبسببها قاطعت الدول الافريقية اولمبياد مونتريال بالعام ذاته، وعندما رد الزيارة فريق جنوب افريقيا الى نيوزيلندا عام ١٩٨١ شهدت البلاد اسوأ اعمال عصيان مدني احتجاجا على الزيارة .

وفي كانبيرا حيث يقوم رئيس الوزراء النيوزيلندي باجراء مباحثات مع بوب هوك رئيس الوزراء الاسترالي قال لانغ ان الحكومة لاتملك سلطة ايقاف الجولة .



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار العنوان البرقي: قبس - تلكس: ٢٢٣٧٠ الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

من وحي الناس

سنـــاء النبـــوءة والرمـــز

سناء يا زهرة الاقحوان .. سرقت نفسك من شقوق الزمان .. خطاك جمر من الغضب انضجه تراب الجنوب.

سألوك لماذا تذهبين الى الشهادة ؟ قلت كي ارنو الى الناس الذين استشهدوا «للدم يا اللي روى الارض» ما عدت اطيق مناظر الذبح اليومي لشعبي العربي ... ما عدت اطيق هدم البيوت على اهلها .. اشلاء الجثث من اطفال وشباب ومن كل الاعمار والذباب يحوم حولها والشارع ايتام وارامل فيكف لا اخلع نفسي واخرج من وجودي الضيق الى وجودي المطلق لالتحق باصحابي الشهداء أصدقاء الحلم والشمس والشرف العربي المنتهك. غزو وسبي لكل شيء حتى الاثداء تدلي بشهادتها!

اسمعوني واذكروني تتفجر سناء المرأة والجسد والحب والعقل والتاريخ والتراب والزمن الاتي وتدور الكلمات في ذاكرتها في كمون التصميم الملتهب والبأس الجامح. كلاب ... من تقصد ؟ ... أوغاد ... من تقصد ؟ ... خونة ... من تقصد ؟ ... ساعيش بينكم ايها الثوار بعد ان افارقكم حتى اضع حذائي بدل الورد او الشاهد على قبورهم ... من هم ؟

سناء الرمز والنبوءة ..

حرب الجنوب انقلاب في التفكير وفي الذهنية العربية ... يظهره توهج الثوريين في الصمود والاستبسال في القرى والمخيمات وتكسيرهم للاوامر والقيود العتيقة.

فقد اخذت الحرية تشق طريقها عبر الجلود الميتة وتشبثها بالبندقية وبكل ادوات القتال وبريق العيون وكهرباء الاصداغ وحبور الدم في النسوغ والنساء عصين العادات ورفضن السكون ورفضن الحجاب ... اصواتهن دون تصدع ... انه جزء من زحف يسير بخطى واثقة نحو نظام جديد لينعتقوا من العار ... لقد جمّلهم الانتصار جمالا جديدا ومبتكرا وطازجا وحيا.

سناء النبوءة والرمز ...

استشهادك ورفاقك وكل حرب الجنوب جعلت العلاقة بيننا وبين الصهيونية واضلاعها المهشمة علاقة مواجهة وان البحث عن صيغ للتعايش وعن الاعترافات المتبادلة والدخول في الشرعية الدولية من باب الغاء الذات، فما عادت تعني الا العبث وزرع الاوهام. فاليقين الراسخ لا يمكن ان يكون هناك تعايش بين العقلية اليهودية التي تحمل احقاد قرون وصيتها وبين اي مواطن على وجه الكرة الارضية.

فخلفية الفكر اليهودي الصهيوني تقوم على فكرة ان كل الامم وكل الشعوب معادية لليهود ومتآمرة عليهم والبيت الاسرائيلي لا يطمئن الا على دمار الاخرين ... تحكمت فيهم هذه العقلية وطبقوها على الفلسطينين والجنوبيين يا سناء .

سناء النبوءة والرمز ... ان استشهادك الانتحاري ومثلك الكثيرون جعلت الاكباش العربية العليلة لا ترى الا خيال البيت الابيض تهز قرونها وهي ترى الدخان والدم والاشلاء والبطولات المخيفة على شاشات التلفزيون فتلوى اعناقها من الرعب والمعنى يشق ... يشق الغلالة ويدور حول المائدة فقد تنتشر هذه العدوى او ان تتفتح وتكبر انها أحوال آل ثمود .

سناء النبوءة والرمز ... احبابك مثلك ساروا في ضوئك ساروا جسد الارض يداعبهم والشمس تخيط لهم ثوبا قمحيا فلن تستطيع الحرب المعلنة او الحرب الخفية من تصفية البندقية لابادة شعب، وطمس القضية في خرافة الارض مقابل السلام ... ارض من ؟ وسلام مع من ؟

يا لذل يهود ... ويا لذل عرب الساقية ... اكسروا على رؤوسكم البيض ... ويا ابناء العرب الثوار باسم الشهداء والانتحاريين وبسناء لا تغيبوا عن مساندة المقاومة بكل شيء اي شيء فسناء ورفاقها فجروا الممرات الضيقة وعبدوا الطريق بالدم لياتي الزمن بتقاطيع الشعب كنهر يصرخ انا الحياة.

يقول صديقي ..

- الذين اتوا ليضيئوا ... يموتون، والشمس تسطع على صحرائنا العربية. انها لحظة الخرافة انها رعشة الوصول الى اول المسافة.

خالد السعد

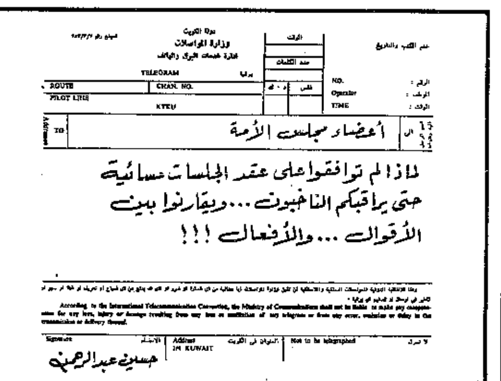
الحدود يفتتح مهرجان السينما العربية بباريس

● افتتح بباريس امس المهرجان الثالث للسينما العربية بعرض شريط الفنان السوري دريد لحام[الحدود].

ويتضمن برنامج المهرجان تكريما للسينمائي المصري يوسف شاهين وستقدم كل افلامه الشهيرة.

ويشتمل مهرجان السينما العربية كذلك على تكريم للسينما الجزائرية وخاصة للممثلة الجزائرية كلثوم التي واكبت تطور الفن المسرحي والسينمائي في الجزائر منذ جيلين.

وحنالي ..



دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM

الى: أعضاء مجلس الأمة

لماذا لم توافقوا على عقد الجلسات مسائية حتى يراقبكم الناخبون ... ويقارنوا بين الأقوال ... والأفعال !!!

According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable, or make any compensation for any loss, injury or damage resulting from any loss or mutilation of any telegram or from any error, omission or delay in the transmission or delivery thereof.

Signature الامضاء: حسين عبدالرحمن
Address IN KUWAIT العنوان في الكويت
Not to be telegraphed لا تبرق

اكثر الاطفال مرحا



صار الطفلان الانكليزيان انتوني وجاين والكر من اكثر الاطفال سعادة بعد ان فازا بلقب كانا يحلمان به الى جانب فوزهما بمبلغ ١٠٠٠ جنيه استرليني. فقد وقع الاختيار عليهما من بين ١١٠٠ متنافس ومتنافسة ليفوزا بلقب أكثر طفلين مرحاً في بريطانيا لعام ١٩٨٥. وما ان فازا باللقب ، حتى غمرتهما فرحة كبرى، وينوي انتوني واخته شراء كومبيوتر منزلي بالمبلغ الذي فازا به.

ادفـــع



كيف يمكن اعادة فيل الى مكانه ؟ ليس هناك من طريقة سوى الدفع وهذا ما تفعله مدربته في حديقة شيسنغتون البريطانية.

بالراديو - رويتر

فيروس الايدز متعدد الاشكال

قال باحثون امس في اول مؤتمر دولي يعقد بشان مرض نقص المناعة المكتسبة المعروف باسم «ايدز» ان الفيروس المسبب للمرض القاتل يوجد في ١٠٠ شكل مختلف، الامر الذي قد يعوق عملية انتاج مصل له.

وابلغ روبرت جالو الباحث في معهد السرطان الوطني الاميركي المؤتمر المنعقد في مدينة اتلانتا الاميركية انه عثر على ١٠٠ شكل مختلف للفيروس وان نسبة تصل الى ٢٠ بالمائة من المادة الوراثية في الفيروس يمكن ان تختلف من شخص الى اخر.

وقال ان تغير خصائص الفيروس بهذه الدرجة له اثار مهمة على جهود الباحثين الذين يحاولون انتاج مصل لمرض الايدز.

اغراق صندل كبير لتوطين الاسماك بدبي

قررت احدى الشركات العاملة في دبي تقديم هدية الى الاسماك الموجودة في مياه الخليج قبالة دبي .

والهدية هي مسكن كبير يمكن لعدد ضخم من الاسماك اتخاذه ماوى لها تدخل وتخرج وتبيت فيه وتتكاثر فيه دون اي عقد او مطالبة شهرية او سنوية بايجار اضافة الى انه مسكن ليس عليه منازعات او من يطلب اخلاءه او هدمه .

فبعد ٢١ سنة خدمة لصندل عائم كبير تملكه شركة «ماكدرموت» قررت الشركة احالته الى المعاش وكان امامها حلان الاول ان تبيعه كحديد (خردة) والثاني ان تقدمه هدية لاسماك المنطقة .

وهذا الصندل الكبير ينتمي الى اول جيل من المنشآت البحرية العاملة لدى هذه الشركة بدبي .

وقد جرت عملية انزال هذا الصندل الى اعماق الخليج تحت اشراف سلطات حرس الحدود والسواحل حيث تم سحبه الى نحو ٢٠ كيلو مترا في مواجهة منطقة جبل علي التي يقع بها ميناء جبل علي ليهوي هناك الى القاع بعد تفجيره مع قاطرة بحرية قديمة انتهت ايضا مدة خدمتها .

وقال مدير عام حرس الحدود وخفر السواحل العقيد سيف الشمفار ان هذا الصندل الذي سيستقر على قاع الخليج على عمق نحو ٢٠ مترا سيتحول الى ماوى لمجموعة كبيرة من الاسماك على اختلاف انواعها واحجامها .

وذكر انه اشرف على اغراق اكثر من ٥ الاف سيارة خردة في تلك المنطقة التي لا تعيق الملاحة ومشيرا الى انه ليست هناك اية علامات تحدد المكان الدقيق للمعدات الغارقة حتى يبقى الموقع كمختبر بحري ولمنع الإفراط في صيد الاسماك التي تتجمع حول الحطام بهدف توطين الاسماك في هذه المنطقة التي تكاد تخلو منها حاليا .

ازدحام على القمة

يتسبب متسلقو الجبال بازدحام حركة المرور وهم يشقون طريقهم الى المعسكر الذي يقع على ارتفاع ١٧٥٠٠ قدم من جبل افريست لقضاء اجازتهم ، ويبلغ عدد الذين ياتون الى هذا المعسكر ما يقرب من ٢٠٠ شخص اسبوعيا .

ومن شدة اقبال متسلقي الجبال على تسلق قمة افريست فقد تم حجز تسلقه من كافة الجوانب حتى عام ١٩٩٥ .

ورغم ان هذا الجبل يبلغ ارتفاعه ٢٩٠٢٨ قدما كاعلى جبل في العالم الا انه ليس الاصعب من حيث التسلق .

وحتى هذا التاريخ بلغ عدد الذين وصلوا الى قمة جبل افريست ١٦٥ شخصا ، ومع ان ٦٩ شخصا لاقوا حتفهم اثناء محاولتهم التسلق استمر الناس من عشاق تسلق الجبال في المحاولة .

بصراحه أنا خايف.. لأنو معيش غير إنت وزوجتي بيشجعوني عالمشاركه بالمفاوضات مع إسرائيل.. وبيني وبينك زوجتي بتكرهني وناويه تتخلص مني !!!

■ ناجي العلي ■

التحقيق في وفاة خادمتين .. هندية وفلبينية

□ كتب عباس ناظم :

● تحقق النيابة العامة لمعرفة ملابسات وفاة خادمتين بالرابية وسلوى يوم أمس الاول .

ففي منطقة الرابية القت الخادمة وندي راكيل دي غورمان وهي فلبينية الجنسية وعمرها «٢٩ عاما» بنفسها من الدور الخامس من شقة مخدومها حيث توفيت وابلغ مخدومها فادي ج. وهو لبناني الجنسية المحققين ان خادمته كانت قبل القاء نفسها بايام حزينة وكئيبة.

● وفي منطقة سلوى ما زال تحقيق النيابة العامة مستمرا مع علي م. وهو كويتي الجنسية لمعرفة ظروف وفاة خادمته ليلى كوري وهي هندية الجنسية وتبلغ من العمر ٢٧ عاما والتي عثر عليها مخدومها جثة هامدة في غرفتها بمنزله.

خلـــع نميري عن العملة السودانية

قرر المجلس العسكري الانتقالي وقف العملة الورقية التي تحمل صورة الرئيس المخلوع نميري واستبدالها بصورة نقدية اخرى.

وقالت وكالة الانباء السودانية ان سوار الذهب استدعى محافظ بنك السودان بالنيابة مهدي الفكي الذي قدم شرحا لموقف البلاد من العملة الورقية التي تحمل صورة نميري .

وتم خلال الاجتماع عرض عدة نماذج للعملة الورقية المطروحة لانتقاء المناسب منها مع الاخذ بالاعتبار لعاملي قلة التكاليف وسرعة التنفيذ حيث دعا المجلس الانتقالي البنك الى الاسراع في تنفيذ هذا المشروع المهم.

من جهة اخرى نقلت مجلة «المصور» المصرية لسوار الذهب قوله ان نميري سيقدم الى القضاء شانه في ذلك شان جميع أقطاب النظام السابق.

نامت اسبوعا متواصلا امام الناس!

من المحتمل ان تكون سيدة المانية قد ضربت رقما قياسيا عالميا في النوم المتواصل بواسطة التنويم المغناطيسي تم مؤخرا على يد الخبيرة في العلوم النفسانية الالمانية ارسولا دورينغ، اذ غطت هانا هرشمولر من مدينة الين والبالغة من العمر ٢٠ عاما اسبوعا كاملا وعشر دقائق على التوالي في نوم عميق.

والفريد في الامر ان السيدة هرشمولر انمت سباتها على مرأى من المارة وهي راقدة وراء واجهة زجاجية لمتجر بيع الاثاث والانوار مسلطة عليها طوال الوقت. وعند الساعة المحددة لايقاظ النائمة تجمع حشد غفير من الفضوليين امام الواجهة لمراقبة يقظة السيدة هرشمولر التى كان رد فعلها الاول عدم تصديق ان أسبوعا كاملا قد ولى منذ صحوها الاخير.

وكانت السيدة الالمانية تتناول الطعام والشراب طيلة فترة نومها دون ان تعي بذلك على الرغم من ان الخبيرة النفسانية كانت تردها الى شبه يقظة لهذا الغرض.

ومما يذكر ان كتاب (غينس) البريطاني الشهير الذي يدون جميع الارقام القياسية في مختلف مجالات الحياة في العالم لم يسبق ان سجل اي رقم قياسي في النوم المتواصل بل فقط فيما يتعلق بالارق حيث ادعى رجل اسباني مولود في عام ١٩٢٥ انه لم يذق طعم النوم منذ عام ١٩٥٤ مكتفيا بغفوات قصيرة بين الفينة والاخرى.

ليل لندن يخيف النساء

ذكر استطلاع للرأي نشر في لندن امس ان غالبية النساء البريطانيات اللاتي يعشن في لندن يخفن من البقاء في شوارع العاصمة حتى وقت متاخر من الليل.

واضاف ان حوالي ثلاثة ارباع نساء لندن يحاولن تجنب البقاء وحيدات في شوارع لندن اثناء الليل.

واشار الى ان العديد من النساء يخشين الانتقال في المواصلات العامة ليلا وان نسبة ٥٠ بالمائة من اللاتي سئلن اجبن بانهن لا يشعرن بالامان اذا ما استخدمن مترو الانفاق في لندن ليلا.

استزراع مادة وراثية من مومياء فرعونية

تمكن علماء غربيون من استزراع مادة وراثية استخلصت من خلايا مومياء فرعونية يعود تاريخها الى سنة ٢٤٠٠ قبل الميلاد وذلك بطرق خاصة.

وسيتم نشر تفاصيل استزراع هذه المادة التي تعرف طبيا بمادة دي.ان.ايه في مقالة بمجلة «نيتشر» العلمية اليوم الخميس.

وتعد هذه اول مرة يجري فيها استزراع مادة «دي.ان.ايه» المتواجدة في نواة جميع الخلايا البشرية وذلك بعد استخلاصها من جثة بشرية قديمة بحيث استطاعت ان تكرر نفسها. وكانت جامعة «اوبسالا» في السويد قد اجرت ابحاثا بخصوص هذا الموضوع.

وتقول المجلة المذكورة ان الطرق الهندسية والفنية التي استخدمت لاعادة انتاج مادة (دي.ان.ايه) من جثة بشرية قديمة جدا سيكون لها تاثير كبير على علم الاثار القديمة ودراسات التطور الحضاري.

عيب

الا نجد الا القليل من الشبابيك في مبنى الخارجية الجديد تطل على البحر حيث المنظر الجميل .. اذن ما الفائدة من وضع المبنى على البحر؟ كان الاجدر ان يكون المبنى في مكان اخر حيث يستفيد من مكانه اناس يحبون البحر .. والجواب معروف .. هذه غلطة مستشار اجنبي، العيب ليس في المستشار .. يا ذاس العيب فيكم لانكم تعودتم الا تستشيروا واذا اشاروا عليكم لا تسمعون.

طبق طائر فوق لشبونة

شاهد عدد كبير من الاشخاص جسما طائرا مجهولا (طبق طائر) مساء الثلاثاء الماضي جنوب غربي لشبونة وذلك لمدة اكثر من ساعة . وقد غير الجسم الطائر الذي كانت تنبعث منه اضواء مبهرة احيانا باللون الازرق الفضي واحيانا باللون الاحمر موقعه عدة مرات قبل ان يختفي في الافق . واكد احد موظفي المراقبة الجوية في مطار لشبونة شاهد هذه الظاهرة ان الرادار لم يسجل شيئا .

وقد طلب برج مراقبة المطار من طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الداخلية البرتغالية (تاب اير) تغيير طريقها في محاولة للحصول على معلومات أكثر عن هذا الجسم المضيء . وصرح موظف المراقبة بان قائد الطائرة حلق فوق منطقة جنوب غربي لشبونة قبل هبوطه الا انه لم يسجل اي شيء غير عادي . وهو يرى انه قد يكون المكوك الفضائي ديسكوفري .

١٠١ ساعة متواصلة في شغل الابرة

ذكرت وكالة الانباء السويدية ان السيدة ماج ليس يوهانسن ظلت تمارس اشغال الابرة «التريكو» لمدة ١٠١ ساعة متواصلة محققة رقما قياسيا عالميا سجل في موسوعة جينيس .

وقد بدأت السيدة ماج ليس يوهانسن في ممارسة اشغال الابرة يوم الخميس الماضي مع خمس دقائق راحة تسمح بها اللوائح بعد كل ساعة شغل .

اكتشاف مغارة نهرية في المغرب

اكتشف فريق من الخبراء الاسبان يضم علماء وجيولوجيين مؤخرا مغارة بالقرب من مدينة اغادير جنوب المغرب تعتبر ثاني اكبر مغارة في افريقيا . وتبلغ مساحة هذه المغارة ١٢٢٤٥ مترا مربعا اكتشف منها حتى الان ٧٥٠٠ متر مربع .

وصرح رئيس فريق الخبراء الاسبان فالسيرو ان الغريب في هذه المغارة وجود نهر جوفي يجري تحتها والبحيرات الموجودة بها والبالغ طولها ٢٠٠ متر .

وقال اعضاء الفريق اضطروا الى قطع هذه البحيرات بزوارق مطاطية .

الجو

● تظل درجة الحرارة حول المعدل والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.

● حالة البحر: خفيف الموج.

● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٣٣، الاحمدي ٣١، فيلكا ٣٢ درجة مئوية.

● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢٨ بالمائة، الاحمدي ٣٢ بالمائة، فيلكا ٤٥ بالمائة.

الطقس

أعلى مد :
١٢ ظهرا ١٢ ليلا
أدنى جزر :
٦ صباحا ٦ مساء

القبس
الخميس ١٩٨٥/٤/١٨م
Thursday, 18/4/1985
No. 4645 العدد ٤٦٤٥ -
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٤٠٣٨ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

استراتيجية نصل السكين

بدأت دمشق تتحدث عن استراتيجية «نصل السكين» التي تعتمدها اسرائيل في لبنان، فالاحداث التي اعقبت «الانتفاضة» قد تكون ترجمة ميدانية للتهديد الذي سبق واطلقه اسحق شامير واعتبر فيه ان بيروت ستدفع غاليا ثمن تخليها عن اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣، مشيرا من طرف خفي الى ان الرئيس امين الجميل ارتكب خطيئة العمر حين امتنع عن توقيع هذا الاتفاق باعتباره الغطاء الوحيد الذي يؤمن له الاستمرار في منصب الرئاسة، اما وقد تخلى عنه بكل هذا «الطيش» فينبغي ان يستعد للرحيل.

وقال شامير هذا في كلام الى جاليات يهودية اوروبية التقاها اخيرا وتسربت مقتطفات من الاحاديث التي جرت الى بعض العواصم العربية، فوزير الخارجية الاسرائيلية يعتقد انه ما من قوة تستطيع ان تجمع الشظايا اللبنانية الا اسرائيل لانها تعرف العمق اللبناني جيدا. اما السوريون فعاجزون تماما عن هذه المهمة لانهم ما برحوا يستخدمون وسائل اصبحت جزءا من الماضي، لابل انها تزيد في التمزق اللبناني. ويذهب شامير الى ابعد من ذلك عندما يقول ان الازمة اللبنانية تجاوزت دمشق (لا يقول انها تجاوزت تل ابيب). من هنا فان المبادرة السورية، وهي مبادرة للسيطرة – كما يقول شامير – تعتبر بحكم الميتة لانها تنطلق من مبدأ الوصاية على لبنان، هذه الوصاية التي استمرت منذ عام ١٩٤٣، لكن الظروف تغيرت كثيرا. لقد ازدادت تعقيدا واتساعا، وهي بالتالي تتطلب جهودا اكثر تعقيدا واتساعا.

على كل، كانت هناك اكثر من جهة لبنانية، وعلى رأسها ريمون اده، قد حذرت من السياسات المقفخة التي تعتمدها اسرائيل والتي قد تؤدي الى قيام «اتفاق» على الارض هو اسوأ بكثير من الاتفاق الذي قام على الورق وظل على الورق.

شيء من هذا يحدث الآن، فمع ان جميع الوزراء الاسرائيليين يكنون كراهية خاصة لارييل شارون، ربما باستثناء اسحق شامير، ويعتبرونه كتلة من الافكار المقيمة (فيما تصفه صحيفة «هاآرتس» بالقنبلة الموقوتة داخل الحكومة).. نجد ان ما يجري اليوم هو تطبيق عملي لافكار وزير التجارة والصناعة، وان كان تطبيقا متقطعا، فشارون يقول بالحزام الامني الذي يمتد على عمق ٥٠ كيلو مترا تقريبا، ويبدو ان الحكومة الاسرائيلية قد تبنت هذا المبدأ من خلال توسيع نطاق خطوط التماس، وبالتالي توسيع نطاق الحرب الاهلية زمنيا ومكانيا، بحيث تبقى الى الابد وتشمل كل الارجاء اللبنانية، او على الاقل تلك المناطق التي يمكن ان تنطلق منها «العمليات الارهابية» ضد اسرائيل.

ولا شك ان دماغا هائلا هو الذي خطط لدورة الدم الجديدة، فانقلاب سمير جعجع شكل الارضية السياسية والنفسية المناسبة، أي انه وضع يده على القرار المسيحي الذي قد يعبر، بطريقة او باخرى، عن اعتراضه على ما يجري في الجنوب، فيما بات القصر الجمهوري في بعبدا رهينة عسكرية وسياسية على السواء. واذ ذاك تم اطلاق الشرارة شرقي صيدا، وكانت الحجج واهية للغاية، ان لم نقل كاريكاتورية للغاية.

والحقيقة ان مناطق شرقي صيدا تشكل امتدادا لواقع قائم في اقليم الخروب (القطاع السني من الشوف الذي يمتد الى الساحل)، فقد تم الاحتفاظ بجيوب لـ «القوات اللبنانية» في تلك المنطقة، وهذا ما يحول دون الاتصال العسكري بين قوات الحزب التقدمي الاشتراكي، واي قوات اخرى، وبين الجنوب مع ان بامكان هذه القوات تنظيف المنطقة من تلك الجيوب خلال ساعات، لكن حسابات اقليمية معينة، هي التي تحول دون ذلك. وعلى كل، فانه في الاتصال الاخير الذي جرى بين السيد وليد جنبلاط والسيد مصطفى سعد، الامين العام للتنظيم الشعبي الناصري في صيدا، والذي لا يزال يعالج في بوسطن بعدما فقد بصره، كان هناك تأكيد على الحسم وتجاوز تلك الحساسيات التي عملت فعاليات معينة على تسويقها وبالفعل، فان دبابات الحزب التقدمي الاشتراكي خرجت من مخابئها استعدادا لاجتياح قواعد «القوات اللبنانية» وحالما تتوافر الظروف المناسبة لهذه العملية.

الدفرسوار المخيف

لكن مناطق شرقي صيدا ليست امتدادا للواقع القائم في الاقليم فحسب، بل انها امتداد للتجمع المسيحي القائم في جزين، وبقاء «القوات اللبنانية» في هذه المنطقة بعد او خلال الوجود الاسرائيلي يعني السيطرة الاستراتيجية على البقاع الغربي وايضا على الساحل الجنوبي. لايحتاج الامر الى اكثر من بطاريات مدفعية كي يتم التحكم بكل هذه المناطق. هذا ما يحدث الان بالنسبة لصيدا اولجزء من خط الساحل، وسيحدث ما هو اكثر بكثير عندما تنسحب اسرائيل من البقاع الغربي، انه الدفرسوار المخيف.

وثمة امر خطير تكشف عنه «القبس» هنا، وهو ان الاسرائيليين الذين يستعدون للانسحاب من قمة الباروك التي يصفها الخبراء عادة بانها سقف الشرق الاوسط والتي تتأهب قوات الحزب التقدمي الاشتراكي للسيطرة عليها. قد نقلوا حشودا من القوات اللبنانية الى مرتفعات «تومات نيحا» القريبة المقابلة، وهذه المرتفعات التي تطل على البقاع الغربي (وايضا على جزين وجوارها) لن تؤدي فقط الى اشغال قوات الوزير وليد جنبلاط في معارك خلفية وطويلة وصعبة، وهو ما قد يحول بينه وبين تحرير اقليم الخروب، وانما ايضا الى التحكم بالقرى الاسلامية في البقاع التي تتحدث الان عن حشود لـ القوات اللبنانية تهدف الى فرض واقع معين على المنطقة بعد الانسحاب الاسرائيلي، مع ان هذه المنطقة التي تسكنها اغلبية اسلامية كانت فيما مضى مثالا للتعايش بين الطوائف المختلفة.

وتكشف «القبس» ايضا انه عندما زار العماد ميشال عون، قائد الجيش اللبناني، اخيرا دمشق، طرح مسالة حلول وحدة من الجيش في قمة الباروك بعد اخلائها من قبل الاسرائيليين، لكن الوزير وليد جنبلاط كان قد قطع الطريق على اي اتجاه من هذا القبيل عندما شكك في فعالية الجيش التي تستخدم، في الكثير من الحالات، كغطاء لـ القوات اللبنانية، وكما يجري في سوق الغرب، ملاحظا ان – الوحدات الوطنية – في الجيش تحرم حتى من البنادق، وهذا ما كشفت عنه احداث صيدا، كما كشفت عن تلك الناقلات الثماني والعشرين التي استقدمت من ثكنة ابلح في البقاع لارسالها الى منطقة الزهراني (للحؤول دون تمديد خط التماس الى قرى مسيحية في تلك المنطقة، ومنها مغدوشة والمجة والمصرية..) فقد كانت هذه الناقلات عبارة عن عربات حديدية مقفلة لا وجود لاي سلاح وحتى رشاشات خفيفة، فيها. وفضلا عن ذلك، فان تواجد القوات اللبنانية في «تومات نيحا» يلغي اي عملية بحث في مرابطة الجيش اللبناني في قمة الباروك التي سبق واختارتها القيادة العربية الموحدة (ايام الفريق علي علي عامر) مركزا لاقامة محطة رادارية كبرى وبالفعل فقدتم انشاء هذه المحطة التي مالبثت اسرائيل ان دمرتها.

وبما دمنا في حديث العماد عون، فاننا نشير هنا الى ان العماد مصطفى طلاس، وزير الدفاع السوري، عرض عليه، ولدى لقائهما الاخير، ان تقوم دمشق بتزويد الجيش اللبناني بما يحتاجه من الاعتدة، لكن العماد عون طلب اعطاءه بعض الوقت كي يدرس هذا الموضوع مع المراجع المختصة، فيما ابلغت القوات اللبنانية من يهمهم

– البقية على الصفحة ٣٢ –

العودة الاميركية من ثقب الباب!

يقترح جون كنيث غالبريث ساخرا اعطاء اجازة مفتوحة للمفكرين، فالايديولوجيون لم يعودوا يصلحون لهذا العصر الذي تستهلكه التفاصيل، ومن الافضل ترك الامور للبراغماتيين، فهم وحدهم القادرون على الحد من الهذيان. هذا الكلام لا يعجب الرئيس ريغن، بالطبع، لان الواقع هو الحاضر، كما يقول صديقه الكسندر سولجنستين، اما الخيال فهو المستقبل. وما تحتاج اليه الولايات المتحدة، في الوقت الحاضر، كـ «حالة فوق التاريخ»، هو الافكار التي تتخطى «موتنا الحالي». والمثير ان يكون هذا الكلام لزبغنيو بريجنسكي الذي طالما وصفه بعض المحللين الكبار بانه الرجل الذي لا يبارح غرف الزجاج قط. انه رجل المختبرات الذي يفتقد اللهجة الالهية، تلك التي يتميز بها مهندسو العصور.

لكن التحليلات التي تكتب حاليا في الصحف المتخصصة تشير الى نزعة نحو الواقعية بدأت تتبلور في عقل الرئيس رونالد ريغن. صحيح انه اطلق مشروع «حرب النجوم» واسمه الرسمي «مبادرة الدفاع الاستراتيجي»، أي انه امر بحفر الخنادق في الفضاء، لكن الصحيح ايضا انه بدأ حوارا جانبيا مع ميخائيل غورباتشيف: انها المحاولة الاولى للهبوط الى الواقع بواسطة المظلة، اذا لم يفعل ريغن هذا في الاسرع الممكن، فان عملية الارتطام ستكون مدوية ومأسوية.

من هذه النقطة بالذات ينطلق البراغماتيون بحثا عن لحظة الوعي في عقل الرئيس ريغن. وفي ما يتعلق في الشرق الاوسط يكاد يكون مدهشا ان نرى جماعة بروكنغز تتفق مع جماعة جورجتاون حول قناعات معينة لا يستطيع الرئيس ريغن الخروج عليها، ففي الفضاء يمكن التلاعب بالخيال الى اقصى الحدود، اما على الارض التي تحكمها الاسلاك الشائكة فلا مجال الا للحقيقة. هكذا قال هارولد ساوندرز: «المعضلة هي في ان نكون على اقرب نقطة من الحقيقة».

هذه القناعات يمكن تلخيصها على الوجه التالي:

١ – شاءت الاقدار ان يكون الشرق الاوسط بعيدا، جيولوجيا، عن خط الزلازل، لكن الذي يدخل الى – العمق الجيولوجي – للاحداث يلاحظ ان ثمة زلزالا آخر يتشكل في الافق، فالمنطقة في حالة تحول، ولا يستطيع رجال الشرطة الى ما لا نهاية ابقاء التاريخ خارج.. التاريخ.

الشرق الاوسط يتآكل، وهذا يعني ان المساحات المؤهلة للانفجار هي في تصاعد تدريجي، ولم يعد بامكان الثروة ان تلعب دور الكابح الاوتوماتيكي، اذ لا بد لها من ان تترهل كاي ايديولوجيا طاعنة في السن. هذا ما يحدث الان، والثروة تبدو الان كما لو انها القنبلة الموقوتة التي توضع داخل العقل.

٢ – هناك في قاموس الراسمالية عبارتان: «خط الجرائم» و «خط الضعف». انهما القناتان اللتان تندفع عبرهما الاحتمالات السوفيتية، ولا شك ان التآكل السياسي والاجتماعي وحتى النفسي في الشرق الاوسط سيخلق الظروف الموضوعية للنفاذ السوفيتي، خصوصا اذا ما عرفنا ان الاتحاد السوفيتي لن يكون بحاجة الى اكثر من زلة قدم حتى يصبح على ساحل المحيط الهندي.

الاستراتيجيات المفخخة

نشير هنا الى ما قاله ستانلي هوفمان – جورجتاون – من ان الوجود السوفيتي في افغانستان يعني ان موسكو دخلت عصر – الاستراتيجيات المفخخة –، فالثلوج هي المكان المناسب لتخزين الافكار الى الوقت المناسب. وفي نظر هوفمان فان دولة مثل باكستان تعتبر ساقطة

– البقية على الصفحة ٣٢ –

م. ع.

بطلة من الجنوب

مثل بريق الشمس الساطع لمع اسمها، فاحرق اعداء امتها وادفأ قلب وطنها الموجوع. استشهاد عروس الجنوب سناء محيدلي استجابة لاستغاثات اطفال جنوبها ولنداءات تراب وطنها المدنس باقدام الصهاينة المحتلين.

عروس الجنوب عرفت طريقها الصحيح فاختارت كفن العنفوان لانها رأته انصع بياضا من ثوب زفافها المطرز، وآمنت بان الموت ليس نهاية الحياة بل بدايتها.. انه الحياة كلها.. لا سيما وانها رفضت الاستشهاد برصاص الاعداء.

فعند كل مفرق جنوبي زهرة اسمها سناء... وفي كل قلب عربي من المحيط الى الخليج ترنيمة عشق اسمها سناء.. وفي روح كل مناضل روح سناء... وفي باحة السناء الكلي تمثال شامخ للكرامة كتب تحته: عروس الجنوب الشهيدة سناء يوسف محيدلي!

أقصى التمنيات

«تخفيض البندقية»... مقابل فرصة السلام

بقلم: راكان المجالي

في مخيم الوحدات في عمان كان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يتحدث الى جمهور من سكان المخيم عن الاتفاق الاردني – الفلسطيني وعن آفاق التسوية للقضية الفلسطينية وامكانية اعادة اسرائيل للاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ بموجب قرار مجلس الامن ٢٤٢، مؤكدا ان عودة الارض هي هدف كل عمل عسكري او تحرك سياسي.

وهذا الكلام بالنسبة لسكان المخيم الذين حافظوا على كيانهم لاثبات انهم شردوا من ديارهم عام ١٩٤٨ يصرون على ان يستمروا بهذا النهج حتى التحرير او النصر.

وقال شيخ جليل لابو عمار، فلسطين لا تحرر الا بالدم والتضحيات وليس بالاتفاقات ولا بالمقابر. وقاد هذا الحديث الى الحديث حول الكفاح المسلح في الاراضي العربية المحتلة ورد ابو عمار قائلا: «ان الكفاح المسلح واقعيا غير ممكن الآن في الاراضي المحتلة لان ثلث السكان في السجون وثلثهم من الشباب قد هجروا الاراضي وسافروا خارج الوطن المحتل والثلث الباقي هم النساء والاطفال والشيوخ».

وتحدث ابو عمار عن فرصة السلام التي لا تعوض والتي سيقود لها الاتفاق الاردني الفلسطيني والاعتماد على مصر لتقوم بدور مهم من اجل فتح الطريق نحو التسوية.

في مثل هذا الوقت الذي كان ابو عمار يقوم بنشاط مكثف في عمان من اجل الدفاع عن اتفاق ١١ فبراير وعن استراتيجية منظمة التحرير الفلسطينية وهي العمل من خلال الاردن، كان في الوقت نفسه يهاجم سوريا بشكل عنيف لم يسبق له مثيل في المرات الماضية.

وفي الوقت نفسه الذي كان يبحث فيه عن ايجاد حل [illegible] الفلسطينية كانت الفعاليات السياسية والشعبية والنقابية في الاردن تصدر بيانا مهما موقعا من حوالي ١٠٠ شخصية [illegible] بينهم ٢٠ شخصية من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني تؤكد فيه كل الانجازات الثورية لمنظمة التحرير الفلسطينية والعمل الفلسطيني ضمن مؤسسات منظمة التحرير الفلسطيني، هذا البيان من جهة كان تأييدا لجبهة الانقاذ الفلسطينية التي انشئت في دمشق بل هو في ذاته اشد بكثير من برنامج جبهة الانقاذ نفسها.

وفي الاردن بالذات كان هنالك اعتبارات تتعلق بوجود هذه الشخصيات في الاردن وليس لابو عمار بد من جعل هذه المعارضة محدودة. ويقول السيد ياسر عرفات، «يقولون عنا اننا اصبحنا ثورة مضادة ويقولون عنا اننا القينا البندقية ونقول لهم ان البندقية ليست هدفا بحد ذاتها وانما هي لتحقيق نتائج للوصول الى حقوقنا، وكانت البندقية هي وسيلتنا لايصال صوتنا للعالم ونحن كنا نعلم منذ البداية بانه لو جند كل الشعب الفلسطيني فهو غير قادر على تحرير فلسطين بالسلاح لان جميع الدول العربية وجيوشها المتطورة غير قادرة على مواجهة اسرائيل ولذلك كانت الثورة عملا من اجل كسب اعتراف العالم بالشعب الفلسطيني وعندما حصلنا على هذا الاعتراف جاء الوقت الان لجني الثمار، من خلال فهم الواقع والحرص على تحقيق النتائج».

اضاف «ان فيتنام قاتلت ثم جلست الى طاولة المفاوضات وكل قتال له نتيجة هو الاتفاق والتفاهم والحصول على نتيجة».

من جانب آخر كانت اسرائيل تناقش بشدة تفسير البند الوارد في كمب دايفيد حول القرار ٢٤٢ وحول عبارة ممثلي الشعب الفلسطيني بمناسبة زيارة وفد الكونغرس الاميركي وزيارة مورفي المنطقة الذي يطرح انه في النتيجة اذا تنازلت المنظمة عن مطالبتها بازالة اسرائيل فان الولايات المتحدة الاميركية لا ترى ما يمنع من الاعتراف بها.

الفلسطينيون الاخرون

والمناقشة حول البند (ب) من اتفاق كمب دايفيد الذي ينص «ان تتفق مصر واسرائيل والاردن على وسائل اقامة سلطة الحكم الذاتي المنتخبة في الضفة الغربية وقطاع غزة وقد يضم وفدا مصر والاردن فلسطينين من الضفة الغربية وقطاع غزة او فلسطينيين اخرين وفقا لما يتفق عليه». وكلمة فلسطينيين اخرين هي التي تثير الان جدالا عنيفا بين الولايات المتحدة الاميركية وبين اسرائيل، فاسرائيل من جهتها لايمكن ان تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية حتى لو تنازلت الى اقصى حدود التنازل الان هنالك وعد اميركي بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بعد تقديم تنازلات اكثر، ولكن اسرائيل تعتبر الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية من المحرمات حتى لو تنازلت المنظمة عن كل شيء وهي تطلب ان تتنازل المنظمة عن وجودها وعندما توافق المنظمة على تشكيل وفد فلسطيني من خارجها ليكون الى جانب الوفد الاردني في المحادثات مع الولايات المتحدة الاميركية، وهذا من وجهة نظر قيادة المنظمة مرونة سياسية.

ويقول ابو عمار بهذا الصدد بان كل فلسطيني هو عضو في منظمة التحرير الفلسطينية بموجب ميثاقها ولكن رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي قال بعد لقائه الاول مع ابو عمار، ان عرفات قال بسان الاتفاق الاردني الفلسطيني يعني التاكيد على وحدة الضفتين والاتصالات المصرية الاميركية الاسرائيلية تقوم على حقيقة واحدة وهي ادخال دور المنظمة في دور الاردن للوصول الى نتائج.

والمهم اننا عندما نستعرض الاحداث نجد ان المطلوب في كل مرة تقديم تنازلات اكثر من قبل قيادة المنظمة حتى تستطيع ان تاخذ مكانا في اطار التسوية.

واهم ما اتفق عليه في عمان كما هو معروف هو تشكيل الوفد الفلسطيني الذي سيدخل الى جانب الوفد الاردني في مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة الاميركية للتوصل الى صيغة للحل التي يمكن ان يجري التفاوض عليها مع الجانب الاسرائيلي.

وفي لقاءات ابو عمار مع اعداد كبيرة من الفلسطينيين، اكد ان الهدف الاول لمنظمة التحرير الفلسطينية هو اعادة الاراضي المحتلة ولذلك فان المنظمة قررت ان لا تضيع فرصة السلام الراهنة وقال، انه متأكد بان الاردن مخلص من اجل عمل شيء من اجل القضية الفلسطينية وتنازلت تشكيل الحكومة الاردنية الجديدة، بما تضمنته تركيبتها من زعامات فلسطينية وما تحمله من احتمال التوجه الى سوريا، ورقة يستعملها الاردن من اجل اقناع ابو عمار بالسير في الاتفاق الاردني الفلسطيني واتخاذ خطوات عملية تمثلت في تشكيل وفود مشتركة من الجانبين لزيارة عدد من الدول العربية والاجنبية.

المهم ان زيارة ابو عمار الاخيرة لعمان كانت مهمة من وجهة نظره فهي كما اكد خطوة مهمة الى الامام لدفع جهود السلام.

ويراهن ابو عمار على دور مهم سوف تقوم به مصر بقيادة الرئيس حسني مبارك من اجل اعتراف من قبل الولايات المتحدة الاميركية بمنظمة التحرير الفلسطينية وهو اقصى ما تتمناه المنظمة. كما يؤكد على اهمية الدور الذي ستقوم به مصر للضغوط على اسرائيل لترتيب البيت الاسرائيلي بعد ان اصبح البيت العربي مرتبا الى

– البقية على الصفحة ٣٢ –

اليس سلوم

زهرة طالعة من ركام الحرب لتغني للحب





● اليس سلوم

وسط عشرات الشعراء الغارقين في النثر
ظهرت "أليس" لتكتب شعراً حديثاً على الطريقة الخليلية

حدث أدبي جديد في لبنان يشكل شذوذاً على القاعدة المتبعة منذ سنوات ..

فتاة لبنانية في العشرينات من عمرها تكتب الشعر العربي حسب أصوله : موزوناً وعلى الطريقة الخليلية المعروفة ، أو بحسب الاجتهادات السائدة منذ مطلع الاربعينات ، اي وعلى طريقة بدر شاكر السياب ورفاقه (نظام التفعيلة) . وقد اصدرت حتى الان مجموعتين شعريتين احدثتا دوياً في بيروت . ومرجع الدوي سببان لا سبباً واحداً : الاول انها الشاعرة الوحيدة في لبنان الان التي لا تكتب بالعامية اللبنانية ، او باللغة الفرنسية ، او بأسلوب قصيدة النثر ، بل بعربية فصحى عن سابق تصور وتصميم . والسبب الثاني ان الفتاة الشاعرة جريئة الى ابعد حدود الجرأة في تناولها لموضوعاتها الشعرية. فهي تكتب عن الحب ، كما عرفته ، وتصوره تصويراً عارياً مقترباً من مشاهده حتى ورقة التين او ورقة التوت وهي في كل ذلك تعيد الى الاذهان شعر نزار قباني الاولى وروايات ليلى بعلبكي ، وظاهرة ليلى بعلبكي قبل ربع قرن .

الفتاة تدعى اليس سلوم واصلها من مدينة طرابلس في شمال لبنان وهي تحضر الان شهادة ماجستير في الادب الفرنسي الذي تتقنه كما تتقن الادب العربي . وقد سبق لها أن عملت في الصحافة المحلية في طرابلس قبل ان تنتقل الى بيروت للعمل في الصحافة ايضا وتتابع دروسها الجامعية . وقد قالت ((للقبس)) ان علاقتها مع الادب والشعر بدأت باكراً . في الثالثة عشرة من عمرها بدأت تستيقظ انوثتها ومعها بدأ يستيقظ شيطان الشعر . وقد استسلمت له في البدء فبدأت ((تخرطش)) على دفاترها المدرسية ما يوسوس لها به ذلك الشيطان الرجيم من مشاعر واحاسيس طفولية ساذجة . وعندما بدأ يتسرب الى قلبها شيطان اخر هو شيطان الحب ، بدأت تجربتها تنمو وتتطور مع الوقت . ولانها جعلت من نزار قباني مثلها الاعلى، فقد استجابت لتحريضه على ((السفور)) الشعري والسفور الفكري معاً . فكان مما كتبت في تلك المرحلة المبكرة :

نم على صدري كطفل ليس يكبر
لا غني لك احلى الاغنيات
عن حبيب صار طفلا في حياتي
قصة لم تك في بالي لتخطر
عد صغير السن في حضن صبية
كن رضيعا من جديد فوق صدري
وتعلم من غرامي كل أمر
فمن العشق تكون الابجدية

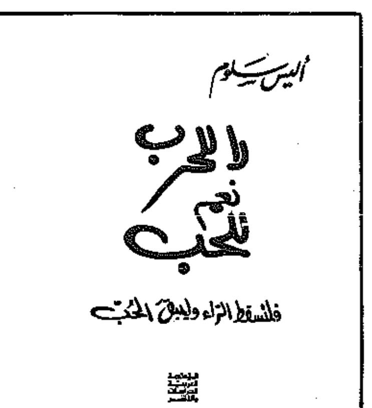
قبل ان تصل الى مرحلة الشعر ((الفصيح)) ، كان من الطبيعي ان ترطن اليس سلوم بالعاميات والمحكيات . كتبت في بداية مراهقتها اشعاراً باللهجة العامية اللبنانية كما كتبت بعض القصص والحكايات . وعندما وصلت الى مرحلة الدراسة الثانوية اسعدها الحظ بان كان استاذها في مادة الادب العربي شاعراً لبنانياً معروفاً هو الدكتور خريستو نجم الذي كان ايضا من كبار المعجبين بنزار قباني وقد كتب عنه فيما بعد اطروحة دكتوراه عنوانها النرجسية في ادب نزار قباني (في شعره كما في نثره) . ويعود لخريستو نجم الفضل في توجيه اليس سلوم ورعايتها في هذه المرحلة : فقد حببها باللغة العربية ، وبالشعر العربي ، وعلمها اوزان الشعر ، وصقل موهبتها حتى باتت في زمن النثر ، وفي زمن الشعر المنثور تكتب شعراً صرفاً لا نثر فيه ولا نثرية، وهذه فضيلة كبرى في لبنان الان اذ بالرائج ، عند الشعراء الذكور ، قبل الاناث ، كتابة الشعر نثراً لا شعراً ، واعتبار قصيدة النثر المكتوبة نتيجة لذلك ، ارقى اشكال الحداثة الشعرية . ولو أراد احدنا ان يحصي عدد الشعراء الشبان الذين يكتبون الشعر الحديث موزوناً، او بحسب اسلوب الشعر الحر او شعر التفعيلة ، لوجد ان عددهم ضئيل جداً قياساً على عدد الشعراء الناثرين. وفي منطقة النساء عندنا ، لا توجد شاعرة لبنانية واحدة تكتب الشعر العربي بحسب أصوله . وهنا فضيلة اليس سلوم الاولى والجوهرية .

الفضيلة الثانية لاليس سلوم انها تنقل الى قصائدها ما يمور في نفسها من مشاعر ورؤى ، ساذجة حيناً ، وعميقة حيناً اخر . فلهذه الجهة لا يمكن ان تتهم من اولئك الدخلاء على الشعر ، انها تكتب شعراً جاهلياً او عباسياً . فهي في الواقع تكتب شعراً حديثاً يعبر عما تجده هي، كما يعبر عما يجده جيل لبناني كامل ترعرع في الحرب وشرب كؤوسها المرة حتى الثمالة . صحيح أنها بعض قصائدها تنقل لواعجها هي ، ولكنها في قصائد كثيرة تعبر عن قضايا اجتماعية وانسانية : انها تتحدث عن ((عزام)) الفتى اللبناني الذاهب الى الجنوب للمشاركة في تحرير وطنه من الاحتلال الاسرائيلي، وتتحدث عن الاب الغاضب من ابنته لانها اعلنت على مجتمعها العصيان وخرجت على التقاليد ، الى اخره ..

واليس سلوم تعبر عما تجده احيانا باسلوب شاعري جميل يختزن رؤى لطيفة وطريقة مبتكرة في البث والنجوى:

اتي اليك ضائعة
كلي شجن
احمل روحاً جائعة
الى وطن
اجيء من بين الخراب
وفي يدي
حقيبة من الشباب
فيها غدي
يلبسني عري الاثنين
بلا خجل
ولا اعي غير الانين
غير الامل
في داخلي صدى رهيب
هل تسمعه ؟
يقذف ايامي لهيب
هل تطفئه ؟

واليس سلوم تشكل في الواقع فضيحة لجيل كامل من الشعراء الجدد الذين فلسفوا عجزهم عندما قالوا ان اوزان الشعر العربي وطريقة العرب في الشعر قد استهلكت ولم يعد بامكانها ان تعطي شعراً ، فها هي فتاة في العشرينات من عمرها ، دون ان تنضج بعد بما فيه الكفاية ، فنياً وروحياً وثقافياً ، تنطق شعراً لا نثراً وتقول الشعر دون ان يشعر قارئها بانها تقع في التقليد او السلفية او الرجعية ، بل على العكس ان قصائدها شهادة على ان الشعرية العربية هي اسلوب الشعر في اطار اللغة العربية ، وان هذه الشعرية نضرة ومتجددة وترفل دائما في ثوب قشيب .



● غلاف المجموعة الثانية

حملت المجموعة الشعرية الاولى لاليس سلوم عنوان: (صممت أن اهواك يا سيدي) .. وحملت المجموعة الشعرية الثانية عنوان : ((لا للحرب نعم للحب/فلتسقط الراء وليبق الحب)) . وقد ورد في مقدمة ((صممت ان اهواك يا سيدي)) كلمات لها تقول فيها :

((انا ابنة هذا الوطن النازح من نفسه منذ ثماني سنوات .. كنت في الرابعة عشرة من عمري حين بدأ اللا امن يقيم في وطني، تفتحت مراهقتي على صور الموت واصوات القذائف .. كبرت مع الخوف .. مع الوجع .. وكبر في صدري جوع كبير الى الحب ، في زمن اللاحب . ولبنتي مشاعري براعم تبحث عن الامان كي تنشر عبيرها بين الناس . الشاعرة في تمخضت عن نفسها في فترة الحرب لذا جاء شعري مشوباً بمسحة الحزن العميق، ولان على قصائدي شبح الهروب من الحاضر والماضي الى الاتي الحامل في طياته الشعور بالاستقرار والحب والفرح)) .

اما مقدمة ((لا للحرب نعم للحب)) ، فقد تضمنت ما يلي : ((نحن ابناء زمن قلبه قاس لا يؤمن بالحب . نحتاج الى شعر يعدنا بالحب وهذه الحب يشيع السلام في نفوسنا الضائعة ، والتائهة في تلك الايام ، الباحثة عن السعادة . نحتاج الى شعر ، لكن الى شعر الايام الباحثة عن السعادة . نحتاج الى شعر ، لكن الى شعر نفهمه ويفهمنا ، نحتاج الى شعر يخفق فيه نبض الشباب وحيوية الامل . نحتاج الى شعر يملك وعوداً بالفرح تأخذنا حروفه الى عالم اجمل ، يخفف من احزاننا ويمسح بحنان تعب الاقدار عن جبيننا ، يهتم بنا ، ويفكر بنا ، ويكون واحداً منا))

وهكذا نفهم ان اليس سلوم شاعرة (طبيعية) لديها بوصلة الشعر . ان للشعر عندها وظيفة محددة هي ان يجلب للقلب البشري الفرح والتعزية والامل ، وليس نفقاً يزاعجاً او كابوساً كما تحول عند الكثير من الشعراء ثم انها تقوم الشعر الصافية وابداعاً وجمالاً ، ولا تهمه العربي واصول نظمه ، ما يحتويه هذا الشعر من طاقة غير ذلك . وقد قالت (للقبس) ان ما حببها الى الشعر جمالية هائلة . قالت انها فتشت عن الجمال في زمن القبح وعن الاصول في زمن الفوضى ، وعن الحرية في زمن الاباحية فوجدت كل ذلك في الشعر العربي .

واضافت اليس سلوم ان مجموعتها الشعرية الاولى تتضمن جرأة شديدة في البوح سببها العمر .. كانت في السابعة عشرة عندما كتبت اكثر قصائد ((صممت ان اهواك ..)) .ولكنها بعدان وطئت العشرين صارت اكثر رصانة واقل طفولية ومباشرة معاً . ((الشعر له حق وانا صادقة في كل ما اكتبه)) . ولذلك جاءت مجموعتها الثانية (رقيقة) باعصاب القارئ اكثر من المجموعة الاولى ..

وهناك ميزة ثانية في المجموعة الثانية (لا للحرب نعم للحب) هي انها تتضمن ثورة الفتاة الشرقية بوجه (شهريار) الشرقي . وقد قالت (للقبس) ان نزار قباني هو محرضها الاول في هذه الثورة . لقد كتب نزار يوماً متسائلاً عن لسان المراة وهل اكلته القطط ؟ فارادت ان تثبت ان المراة الشرقية موجودة ، وانها تستطيع ان تعلن ثورتها بالاصالة عن نفسها بعد ان اعلن نزار ثورة المراة بالنيابة عنها .. وفي بعض شعرها وقفات نزارية واضحة . فهي تقول مثلا في : لا للحرب ، هذه الابيات:

لماذا يظن أبي
باني مجرد أنثى تباع وتشرى
بسوق النساء
لماذا يظن زواجي قضاء ؟
لماذا يظن بان البلية
لكوني فتاة صبية
واني حلوة
يقال علي ..

قالت اليس ان هذه القصيدة والقصة .. فوالدها يحتج على مساطاتها للشعر وهو يرى أن المراة خلقت فقط للمنزل وللزواج وفي الواقع ليس هذا راي والدها وحده ، بل راي كل الاباء في الشرق . وهي تضيف ان حالها مع والدتها ليس بافضل من حالها مع والدها .. ولكنها ناضلت بقوة حتى حصلت على حقوقها .

تدرس اليس سلوم اليوم في الجامعة اللبنانية للحصول على اجازة ماجستير في الادب الفرنسي . وهي تعتقد ان بامكانها عن طريق هذا الرافد الثقافي الاجنبي أن تغني شعرها وان تطور تجربتها . وقالت انها تعي جيداً الطريقة المثلى للتعامل كشاعرة مع المناهل الثقافية الاجنبية ، ان الطريقة المثلى برأيها هي طريقة الياس ابو شبكة وصلاح لبكي ويوسف غصوب وسواهم من الشعراء الذين شربوا من مناهل الغرب ، ولكن ليعودوا ويسكبوا كل ذلك في قوالب الشعر العربي لا في سواها من اساليب الشعر المستحدثة ، كقصيدة النثر ، ان صح ان هذه الاساليب يمكن ان تولد شعراً عربياً .

تجربة اليس سلوم ، حتى الان ، تجربة محدودة ، وهناك الكثير من الملاحظات الفنية وغير الفنية بصددها ، ولكنها بلا شك تجربة فتاة واعدة فيما اذا تابعت واعطت الشعر ما يوجبه الشعر على طلابه ومريديه .

بيروت ــ من : جهاد فاضل

مداخل ومخارج

كتاب يتولى الجمع بين نصوص غير متشابهة

الدكتور احمد بيضون يعرف بان ثمة قليلا نطق به وضمنه كتابه ((مداخل ومخارج)) . ولكن اين يكمن هذا القليل ؟ هل في توزع الكتاب على اربعة او خمسة نصوص ونقدها والخروج من ثمة باحكام قاسية حولها ؟ أم بتناوله لعدد من النصوص ــ المقولات التي لا رابط منطقيا بينها ، وبالاحرى انها لا تشترك في هم واحد موحد ؟ اذ ــ وهنا ملحوظة اولى ــ جمع المؤلف ، حول مائدة واحدة ، فرنسوا شاتليه احد مؤلفي ((تاريخ الايديولوجيات)) ، وميشال فوكو في كتابه ((المراقبة والعقاب)) ، وهنري شارل بويش في كتابه ((طلب العرفان)) . يضاف الى هؤلاء ثلاثة من العرب الاقحاح هم : وضاح شرارة في ((حروب الاستتباع)) وطلال الحسيني في مجموعته الشعرية ((هذا هو الماء هذا هو الحجر)) ، وعلي الزين في دراسته الشيعية ((فصول من تاريخ الشيعة في لبنان)) .

ومع تبجيلنا لجميع النصوص التي خاض فيها المؤلف فاننا نعتقد بانه ليس من مبرر موضوعي يجمع فيما بينها ويجعلها ذات مادة واحدة او متشابهة . ولكن لنتجاوز ذلك الى اعتبار ان القليل الذي قدمه المؤلف في كتابه هو الاستنتاج ــ الذي بات معروفا الى حد كبير ــ بان مفهوم الايديولوجيات غث ما لم يطابق نظام الممارسة كله لا قشرته وحسب ، وانطلاقا من هذا الاستنتاج القديم الجديد ، يتاهب للدخول الى جوف النصوص التي تقدم ذكرها والخروج ، تاليا ، بنظرة جديدة حولها .

تاريخ الايديولوجيات

المبحث الاول في كتاب ((مداخل ومخارج)) يتعلق بكتاب ((تاريخ الايديولوجيات)) الذي يقع في ثلاثة اجزاء والذي الفه قرابة خمسة وعشرين باحثا بينهم واحد ممن عرفوا فيما بعد بالفلاسفة الجدد في فرنسا ، هو : اندريه غلوكسمان ، واثنان عربيان كتبا عن الاسلام ، الاول : احمد حسناوي ، والثاني : محمد علال سيناسور .. اما ادارة التاليف فكانت لفرنسوا شاتليه الذي تكرس اسمه منخلال كتابين مهمين هما : (التكون الفكر التاريخي في اليونان)) و ((افلاطون)) .

وتجدر بنا العودة الى الكتاب لمعرفة كيف يرى مؤلفوه الى الايديولوجية بحد ذاتها . وكلما نقف على ذلك في الصفحات الاولى ، حيث ان هذا الاسم (الايديولوجية) سوف يطلق على كل نظام متماسك الى هذا الحد او ذاك من الصور والافكار والمبادىء الخلقية ، وايضا من الحركات الجماعية ، وبنى القرابة وتقنية البقاء (ومن الكلام الاسطوري او الفلسفي ، ومن تنظيم السلطات ، ومن المؤسسات والنصوص والقوى التي تضعها المؤسسات موضع الفعل ، وهو نظام غايته ان يضبط داخل جماعة او شعب او امة او دولة ، علاقات الافراد بمن ينتمين اليهم وبالغرباء وبالطبيعة وبالخيال وبالرمز وبالالهة والامال والحياة والموت) ــ من المقدمة ــ ص٣٧.

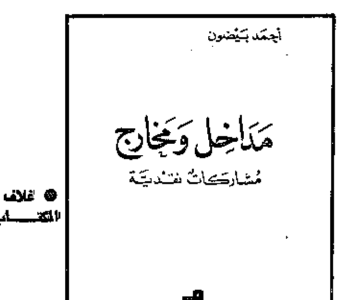
ربما تبين لنا ، هنا ، ان اتساع رقعة الاهتمام الذي سيحتله هذا النظام ــ الايديولوجيا ــ قد يؤدي الى بلبلة في صفوف المؤلفين . الا ان هؤلاء ارتأوا حلا للخروج من هذا المأزق ،وذلك بان اصبح محور السلطة هو الجامع فيما بين ابحاث الكتاب كافة (مركزها ، مصدرها ، ادائها ، معاييرها ، تركيبها ، واطرافها) . ولكن هؤلاء المؤلفين انفسهم سوف يلهثون وراء حل اخر لمشكلة اخرى . انها ــ اي المشكلة ــ وكما يقول بيضون ، في توزيع الفوارق داخل الايديولوجيات وبينها ، الفوارق التي تتحدد بها ايديولوجية مختلفة عن سواها . ولعل هذه المشكلة ، او الاشكالية ، ادت في الوقت عينه الى طرح السؤال التالي : كيف ينبغي توزيع فصول كتاب ((تاريخ الايديولوجيات)) ؟ هل يعتمد التقسيم الزمني او الجغرافي او الاثنان معا ؟ .

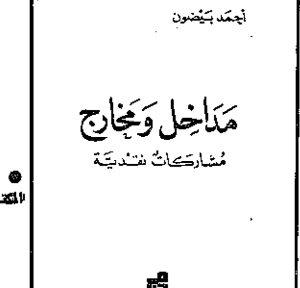
ولا يجد مؤلف ((مداخل ومخارج)) مناصا من القول ، تايبدا لمؤلفي الكتاب انفسهم ، بان اساس المشكلة لا تذعن للجغرافية كما لا تطيع التاريخ دائما . اذ نجد ان الديانة اليهودية مثلا عاشت جنبا الى جنب ، والى فترة طويلة، مع ديانات مصر القديمة . وقد انقرضت هذه بينما ظلت اليهودية ، وهي لا تزال حية ونشطة حتى يومنا هذا . اضافة الى ذلك ، وعلى رقعة ضيقة من الارض ، عاشت المدينة ــ الدولة اليونانية وماتت ، في الوقت الذي ترك لنا الاسلام ايديولوجية سلطة لا تزال حتى الان مثار جدل واخذ ورد في اكثر انحاء العالم .

وعلى اي حال ، فطالما ان جهدنا منصب على التعريف بكتاب ((تاريخ الايديولوجيات)) فليس امامنا الا القول بان هذاالكتاب ، على ضخامته ، لا يقدم نظرة جديدة ازاء الايديولوجيات وتاريخها ، بل هو عمل توثيقي مرجعي ليس الا . ولعل اهميته ، تكمن في هذه النقطة بالذات .

المراقبة والعقاب

ومن ((تاريخ الايديولوجيات)) ينتقل الدكتور بيضون لابداء رأي في كتاب ميشال فوكو ((المراقبة والعقاب)) فيلاحظ ان هذا الكتاب لا يزال في حركة بحث هائلة الخصوبة . انها ما زالت ، ومنذ سنوات عديدة ، تنخر الصورة السائدة لاصول السلطة الاجتماعية واشكالها . والى ذلك فان هذه الحركة تنمو خارج الماركسية وداخلها. وما يمكن ملاحظته ، فيما يختص بهذه الخصوبة في البحث، المتولدة من كتاب فوكو ، أنها لا تكترث بالقوالب الفكرية (الرسمية) .





● غلاف الكتاب

ان اصول هذه الحركة لا بد وان تضرب عميقا حتى تصل الى صفحات خلفها ماركس ، وكان كتبها في الفترة التي تفصل بين دراستيه ((المسألة اليهودية)) و ((الايديولوجية الالمانية)) بالاضافة الى بضع صفحات كتبها غرامشي .

يبين ميشال فوكو في ((المراقبة والعقاب)) ان لا معنى ــ من جهة النفس ــ للفصل فيما بين المعرفة والسلطة، في مجتمع ما. فالمعرفة تنتج السلطة وتستهلكها،والعكس صحيح ايضا . ولسوف نجد هذه الجدلية القائمة بين المعرفة والسلطة في اغلب كتب فوكو وليس ، وحسب ، في كتاب ((المراقبة والعقاب)) .ولكن ما هي القيمة الاولى والرئيسية التي يمكن ان نستشفها من كتاب فوكو ؟ انه سيخبرنا اولا ان النفس قد دخلت ذات يوم الى حيز العقوبة . كان ذلك في اواسط القرن الثامن عشر (قبل ذلك الوقت كان الجسد يظهر عاريا في ساحة العدالة ، وكانت هذه الاخيرة تعمل فيه ادواتها) . ولربما تمكنا من اكتشاف امر اخر عند فوكو ، اذ يرى ان اكتشاف ((الانسان)) تم على يد الثورة الفرنسية . ففي كل جسد بشري بتنا نرى ملامح واضحة لهذا المفهوم (الانسان)، حتى في جسد المجرم سعى المصلحون الى تبين ملامحه ورؤيتها بوضوح . وبذا رفعت البورجوازية نفسها ، وبواسطة هذا الاكتشاف ، الى مصاف الطبقة المسيطرة القديمة . في البدء ، حسب فوكو ، كان البورجوازي ، الذي ينفرد بامتيازات من مثل العقل والنظام ، المثل الاعلى للانسان الجديد . ولما كانت البورجوازية لم تقدم نفسها على انها ذات صفات تحدد لها (جوهراً)منفرداً عن سائر البشر (بل قدمت صفاتها على انها الجوهر العام ، فقد كان يكفي ان تزاح ((القشور)) عن اي كائن بشري وأن تقوم ((الالتواءات)) لينكشف تحتها جوهرة العام : الانسان .. اي البورجوازي) .

درس في العرفانية

يخصص المؤلف فصلا حول مفهوم العرفانية مستوحى ــ من كتاب ــ في طلب لعرفانه ــ لهنري شارل بويش . ان هذا الكتاب القيم في موضوعه ينطوي على اخبار مثيرة عن تلك الحركات التي نمت على اطراف الاديان وعند زواياها ، انها ــ كما يسميها هنري بويش ــ الحركات العرفانية .

ان الجزء الاول منه يتضمن نصوصا لها ارتباط بمصادر العرفان الاولى : نشأته ، مذاهبه ، علاقاته مع المسيحية الاولى ومع افلوطين . اما الجزء الثاني فقد افتتحه مؤلفه بترجمة لانجيل توما عن القبطية ، الذي يقول عنه بويش انه انجيل ــ منحول ــ ذو نزعة عرفانية. وما تبقى من هذا الجزء سوف يخصص لشرح هذا الانجيل العرفاني والتعليق عليه .

اما فيما يختص بالعرفان كظاهرة او مذهب فان هنري شارل بويش يحيلنا الى اليونان لنجد ان الكلمة (العرفان) هي ترجمة للكلمة Gnosis اليونانية . اما (ترجمتها) العربية فهي غنوص ، وصارت كمذهب تعرف بالغنوصية. وقد اشاع لهذه اللفظة العربية كتاب معاصرون بحثوا في تاريخ الفلسفة بينهم عثمان امين وعبد الرحمن بدوي وابراهيم مدكور . ويعرف لنا بويش هذاالمذهب انه (معرفة شيء ما ــ قد يكون الله او احدى خواصه ــ ولكن هذه المعرفة تكون منذ البداية ، مباشرة مطلقة ، ومفارقة للايمان البسيط الساذج . انها معرفة بالحياة والنور ، وهي نفسها حياة ونور) .

ان اهم النصوص العرفانية عثر عليها في مصر . وهي تعود الى الحقبة الهيلينية ، كما انها يونانية منقولة الى القبطية . ولعل وجود هذه النصوص في مصر طرح مشكلة في غاية الصعوبة ، فما هي جذور هذا المذهب ؟ اهي شرقية أم غربية ؟ اذ اجمع عدد كبير من المؤرخين للفرق العرفانية على ان هذا المذهب ليس سوى هرطقة نخرت الديانة المسيحية بسبب من ــ الحفريات ــ التي اجراها الفكر اليوناني .

الا ان ثمة من يذهب ،من بين المدافعين عن المسيحية ، الى ان الهرطقات اليهودية هي التي كانت وراء افكار العرفانيين وتجلياتهم ، في الوقت الذي تشير فيه بعض الروايات الى ان سمعان ، اول العرفانيين ، كان منضما الى فرقة من السامريين شايعت يوحنا المعمدان ، وان تاسيس هذه الفرقة سبق ظهور المسيح .

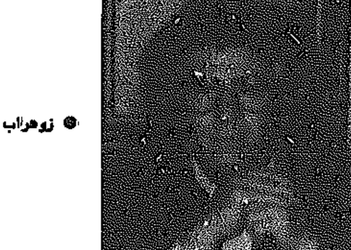
على أي حال فان الشواهد التاريخية العديدة التي يقابل بويش فيما بينها ــ خاصة بين فلاسفة اليونان وآباء المسيحية الاول من جهة ، وبين العرفانيين من جهة اخرى ــ سوف توضح ، ولو على صعيد نظري ، ان العرفان لم يصدر البتة عن منابع يونانية او نصرانية ، وانما هو سابق لكل من الفلسفة اليونانية والديانة المسيحية .

سمير أبو همدان

معرض جديد للفنان اللبناني زوهراب

اقام الفنان الارمني زوهراب معرضه السابع عشر . وكان قد عرض قبل اليوم في لبنان وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة والى كل مكان كان ينقل ماساة نفسه وماساة البيئة التي يعيش فيها وتنتظره معارض جديدة في الولايات المتحدة ولكنه ، كما قال (للقبس) ، متردد في الذهاب الى اميركا والسبب النفقات الباهظة التي يتحملها الفنان خلال رحلة فنية مثل هذه لا تعود عليه بالنفع الكثير . وهو يقول انه عرض في نيويورك وبوسطن خلال العام الماضي ولكن تكاليفه المالية فاقت ما اعطاه معرضه هناك . ثم انه يخاف من الطائرات والطائرة بين مدينة اميركية ومدينة اميركية اخرى ، هي وسيلة التنقل الشائعة هناك .

ونسال زوهراب عن اسعار لوحاته الجديدة ، فيقول انه عندما عرض لاول مرة في اوتيل بريستول ببيروت سنة ١٩٧٢ كان سعر لوحته مائتي ليرة اما اغلى سعر للوحته في معرضه الجديد فهو ١٢ الف ليرة ولكنه يقول ان هذا السعر هو الثمن الفعلي الواقعي للوحة من الناحية الفنية البحتة . وفي رايه ان اللوحة التي باعها سنة ١٩٧٢ بسعر مائتي ليرة لابد ان يكون سعرها اليوم، وبعد مضي اثنتي عشرة سنة ، خمسة الاف او ستة الاف ليرة .



● زوهراب

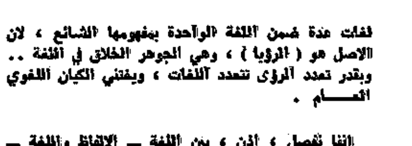
وبالطبع فان زوهراب يرى ان سواه من الفنانين يبالغ في تسعير لوحته، فلان مثلا الذي يسعر لوحته بثلاثين الف ليرة هو شخص يبالغ في هذا السعر بنظر زوهراب ولاينكر زوهراب ان يكون هو نفسه واقعا في المبالغة احيانا وهو يرى ان الذي سيضع حداً لهذه الفوضى في التسعير انما هو نظام ((ألفا ليري)) او الصالة . فعندما تنشأ عدة غاليريهات لبنانية عصرية على الطريقة الاوروبية يستطيع كل من يشتري من احدى هذه الصالات لوحة ما بسعر معين أن يعود فيبيعها لهذه الصالة بنفس السعر الذي اشتراه منها على الاقل وقد يربح احيانا . في حين ان الذي يحصل حاليا بالنسبة لمن يشتري من الفنان انه لا يستطيع اذا رغب بالتخلي عنها لهذا الفنان ، وبنفس السعر على الاقل ان يتخلى عنها .

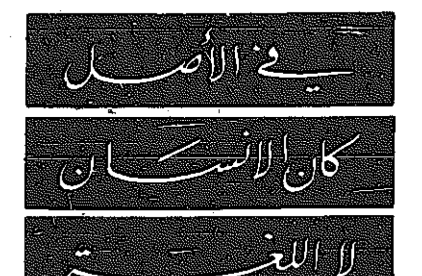
وعندمانسال زوهرابعن ((اقتصاديات)) اللوحة التشكيلية اي عما تكلفه فعلا ثمن قماش والوان وحبر وخشب ، يكتفي بالابتسام ويجيب : ولكن هذا حديث اخر ..

بيروت ــ القبس

الرؤيا

هي الجوهر الخلاق في اللغة





الكلمة – الحقيقة .. لم تعد موجودة في اغلب الاحيان .. انها تتسع بحيث لا تعني شيئا ، وتضيق بحيث لا تعني شيئا ايضا . وبين الاتساع والضيق .. افكر دائما بهذا الضياع لمغزى الكلمة .. ما معنى ان يطالب المرء العرب بالكتابة وهو يعلم انهم يكتبون ويكتبون منذ الاف القرون .. اذن .. انه يعني شيئا اخر (بالكتابة) .

ما معنى ان تكون مدينة عربية ما كبيرة مجرد خمسة احرف او اربعة او ثلاثة ؟ اين يوجد كيانها .. شوارعها .. معارضها .. بيوتها .. اناسها .. فعالياتها ؟ ان لها كل هذا .. ولكنها غير موجودة .. ابسط الغاز هذه التساؤلات .. فالكلمة تتحول الى هباء حين لا تدل على فعل يحول الحياة .. والمدينة ذاتها لا وجود لها حين لا تفعل شيئا يضيف الى حضارة الانسان جديدا .. حين لا تضيف شيئا الى معاني الحرية والعدل الى كرامة الانسان .

نتداول الكلمات : هذه الاداة السحرية التي اعتمدها الانسان ذات يوم لتفهيم السماء ، واثبات العقول ومقاومة الاعداء .. ونتداول مع الكلمات شيئا اخر نطلق عليه اسم « الظلال » . هذا الموروث الذي وضع الكلمات في المطلق ، فلم تعد حية تتحرك معنا ، انما اصبحنا احياء تتحرك بين جدرانها واسلاكها .

وبين الكلمة – الفعل ، والكلمة – الظلال ، نتساءل : اليس من المجدي امام اللغة الواحدة تمني زوال الجدران والاسلاك ؟ اليس من المجدي ان يتحرك البشر في الحياة اولا ؟ .

« هل انت ايتها الكلمات اساطير ؟

هل انت تشبهين آس الموتى ؟ » .

ان الاجابة بالايجاب على هذه التساؤلات المأخوذة بالسر ، تجعل الكلمات اكثر حقيقية من الاشياء التي تدل عليها ، او الافكار التي تعبر عنها . انذاك تكون الكلمات هي الحقيقة لا الاشياء التي تصفها .. لذلك يصبح ابداع القصيدة مثلا نوعا من اعادة تنسيق الكلمات ووضعها في شكل غير مألوف لكي تقدم وجوها والوانا مختلفة من اسطورية الكلمة .

وهذا ليس ما اعنيه بالكلمة – الحقيقة . فان صحت الحقيقة الكلمة ، فهي تصح الا بما تدل عليه .

في الاصل لم تكن اللغة بل الانسان

انظر الى آلاف الصفحات المطبوعة ، واتساءل : اين هي اللغة التي تملك ما يشير الى خصوصيتها .. الى حقيقتها ؟ اللغة التي تدل على قائل معين ؟

انني – في الغالب – لا اجد لغة ، بل الفاظا يمتلكها الجميع بنسب متساوية . اننا نرث الابجدية . هذا صحيح .. ولكن ، هذه الادوات الصماء ليست شيئا بذاتها ، ليست شيئا دون من يستخدمها .

قال احد الكتاب : « اننا لا نغير حياتنا ، بل منظومات الفاظنا » .. وكانت المناسبة : حديثا عن الثورة الثقافية، لنلاحظ هذا التعبير : منظومات الالفاظ .. ولكن ، الحياة، ما العلاقة المفترضة ؟ !

حين تبلغ حركة ما مداها ، وحين نطمئن الى ما نعرفه، يصبح من المشروع اطلاق هذا السؤال .. الاشارة .

المجهول ليس بعداً زمانيا او مكانيا في الامام ، بل هو اللحظة نفسها ، في اليوم المعقد الذي تجتمع فيه الانهار كلها .

في الاصل لم تكن لغة .. كان الانسان وكانت الحركة في اتجاه مجهول يولد كل يوم .

الان : اللغة ظاهرة انسانية .. ولادة ثانية .. هكذا في الاصل .

انها مظهر الحركة الانسانية في اتجاه الكشف والاقتراح .. فكيف تحولت الى مظهر يستعبد خالقه ؟ كيف انفصل ابتكار اللغة عن الجماعة واصبح ابتكارا فرديا ؟

نعتقد ان الجانب العملي في النشاط الانساني قد ساهم في تعميم اللغة على نطاق الجماعة ، شانها في ذلك شان اي اكتشاف او اختراع لا يظل ملكا للفرد ، بل يميل دائما الى الانتظام في جماعة او تميل الجماعة الى الانتظام فيه .

وهذا ليس تقليلا من اهمية الجانب العملي في الحياة، وانما هو اشارة الى ما يطرأ احيانا على الينابيع من جفاف حتى تستنزف .. وما يطلبه البحث من ينابيع اخرى جديدة من مغامرة .

اكتسبت اللغة بالتعميم على مستوى الجماعة ، بعدا في الزمان ، وحولها التقنين الى اطر جاهزة الاستعمال ، سهلة ونهائية . فما كان يقصد به ان يكون محافظة على تراث اللغة في الماضي ، اصبح قانونا لكل لغة لم تولد بعد .. وهنا مكمن التناقض – الميلاد ، فبما ان نهائية الحياة لم تقرر بعد – والاصل لانهائيتها – اصبح من الواضح ان اللغة – المطلق ، ما هي الا التعبير عن ميل انساني نحو المحافظة والبقاء في حدود الراهن والمعروف .

هذا التناقض لا يمكن حله بوساطة الجماعة ، الا اذا انحصرت مهمة تجديد اللغة باستبدال الالفاظ ، كما تفعل المجامع اللغوية ، وهي مهمة ضئيلة قياسا بمهمة صنع الدلالات الجديدة . ان هذا التناقض لا يحل الا على مستوى خبراء اللغة : الادباء المبدعين .

ان تبتكر لغتك ، معنى ذلك : ان تخرج على تقليد طويل .. وعلى امان مريح ، وليس ادل على هذا الخروج من طبيعة الخبرة الادبية . انها التجسيد الحي للنزوع الانساني : باللغة – الرؤيا .. فليس حقيقيا اننا نتكلم لغة واحدة .. وليس حقيقيا ان من المستحيل ميلاد لغات عدة ضمن اللغة الواحدة بمفهومها الشائع ، لان الاصل هو (الرؤيا) ، وهي الجوهر الخلاق في اللغة .. وبقدر تعدد الرؤى تتعدد اللغات ، ويغتني الكيان اللغوي العام .

اننا نفصل ، اذن ، بين اللغة – الالفاظ واللغة – الرؤيا ، فاتهام العرب بالجاهلية في فترة من فترات تاريخهم ، لم يكن لانهم لا يملكون اللغة الفخمة ذات الدوي والرنين ، وانما لانهم لا يملكون ما يكون هذه اللغة : الرؤيا الخلاقة للانسان والكون .. ومن الغريب ان يظل المقياس الجاهلي لقيمة اللغة : الفصاحة والجزالة – اي ما يشكل القشور – سائدا حتى اليوم .. رغم انه يتاظر ببعض المصطلحات الحديثة مثل : اللفظة الموحية والللغة الموسيقية ، لتغطية الخواء الفكري .

ما هي الرؤيا الابداعية ؟

يقع في وهم الانسان الحديث احيانا انه يحل مشكلاته بتغيير مسمياتها ، والامثلة على ذلك كثيرة لدينا ، في السياسة والاقتصاد والاجتماع . لقد قضى العرب اكثر من نصف قرن وهم يغيرون منظومات الفاظهم ، يستبدلون كلمة بكلمة وشعارا بشعار ، هذا الاسلوب البدائي في التعامل مع القضايا الحياتية ، هو نفسه الاسلوب السحري الذي تتحول فيه الكلمة الى تعويذة لطرد الارواح الشريرة ، ورغم كثرة التعاويذ ، ما زالت الارواح الشريرة هادئة مطمئنة ، المطلوب اذن : الخروج على هذا المفهوم البدائي للكلمة – رغم فوائده السياسية للبعض – وطرح المسألة ضمن اطار ابداع الرؤيا الجديدة .. ما نعنيه هنا : ان لكلمة الابداع مفهوما غامضا ، ولذا سهل على الكثيرين اطلاقها عشوائيا ، ولكن مقاربتها للرؤيا تزيدها وضوحا .. فكثيرا ما تاخذنا من انفسنا دون ان ترجعنا غرائب الفاظ كاتب ما ، او طريقته في نظم الكلمات ، لتتولد منها صور مدهشة . ولكن هذه طريقة واحدة فحسب ، اما ما هو اهم من توليد الصور والدهشة ، وما يبقى بعد كل هذا ، فهو التساؤل عن المغزى .. وهذا التساؤل يضعنا في مواجهة المسألة الفاصلة بيننا وبين كلمات الكاتب ، اننا نلتقي في نقطة لا هي نقطة الخاص في رؤيته ، ولا هي نقطة العام ، بل هي تكوين جديد .. يمزج بينهما ، انها النقطة التي تلتقي وتفترق فيها ملايين الاشياء المعقدة .

فلنقل ان هذه النقطة هي المجتمع او هي عالم المجتمعات البشرية .. وفي هذه النقطة لا بد ان يطرح التساؤل عن المغزى .

هذا الجانب المهم هو لب المحاكمة النقدية للكلمة : ماذا تكشف او تقترح الكلمة ؟

في هذه الدائرة ، وبهذا السؤال ، جردنا الكلمة من مفهومها البدائي ، حين عدنا بها الى الاصل .. وجردناها من مفهومها الجماعي حين عدنا بها الى الرؤيا الشخصية .. انها هنا لا تملك الا ان تعني شيئا ، وشيئا خاصا ، ويتناسب اقترابها من درجات الحقيقة تناسبا عكسيا مع ابتعادها عن الجماعية ، وهو امر طبيعي في بداية تفجير التناقض – الميلاد ، لان اللغة السائدة تؤكد التنكر للنتوءات . انها سيل يطغى على الارض فيغمرها ، انها لغة الكل الهادىء . وهي بهذا لغة الحس العام ، لا لغة المغامرة المتحركة وراء الحس العام .

فان كان الجبل والشجر والوردة اشياء قديمة قدم الانسان ، فان معناها تغير على مر العصور بفعل الانفعال البشري .

لناخذ مثلا على ذلك : كانت السيادة للكلمة التي ترجع حق الملوك في الحكم الى تفويض الهي في فترة من الزمن، وكان النتوء الذي ظهر على سطح هذا الايمان كلمة اخرى ترفض هذا الارجاع ، و « ترى » موضوع الحكم رؤيا مختلفة .

في وقت ما ، لم تجد الرؤيا الا قلة تؤمن بها . وما ذلك الا لان ادراك الحقيقة الوليدة لا يمكن ان يتم بشكل جماعي . انها اشد من ذلك ، انها تحتمل العزلة ، وتكاد هذه العزلة الفذة ان تكون الرفيق الدائم لميلاد الرؤيا . ليست العزلة الخاوية ، بل العزلة المشغولة. عزلة الصحو على اللا امان ، على القلق .. عزلة ترى العالم يتكون من جديد . عزلة تنأى بالروح عن ان تصبح مرآة عاكسة ، او مسافة على سطح الاشياء ، وهذه هي مغامرة الفكر في التقاط زاوية جديدة للنظر .

الكلمة – الحقيقة ، تولد دائما كي تهب الافاق الجميلة للجميع ، ولكن ميلادها مقلق ورهيب ، جماله العزلة والقلق . والاطلال على مجهول تحجبه رتابة الحياة اليومية والفكر الراكد النائم ، وتحجبه ابعاد تمتد على السطح دائما ولا تغوص عميقا .. حيث تتوحد الكلمة بالفعل .. وحيث تتلاحم اجزاء الانسان ..

ليلى السايح

بيروت .. بيروت .. الوظيفة النفسية للكتابة والمتلقي

بيروت حالة نادرة .. ان اخذناها في سياق الموروث العربي اظهرت حالة من التشقق العجيب لم تشهده مدينة عربية اخرى وان اخذناها في سياق التاريخ المعاصر وقد اصبحت ادلته عالمية الاتجاه والمصير اظهرت حالة من الانسجام مع منطق المدن الاخرى ، بدءا من « كانتون » ومرورا « بمدريد » ووصولا الى « مكسيكو » . !

اي انها حالة نادرة فقط في الوضعية العربية ، في هذا المجال الحضاري لثقافة ما زالت تتغذى على ذكرياتها . والندرة لا تعني النفاسة فقط ، ولا خصوصية الامتياز بل قد تعني بالقدر نفسه ، التارجح بين حالتين ، القيمة او اللاقيمة المطلقة ، ذلك ان موضوع بيروت ليس موضوعا ملقى يستطيع ان يلتقطه كل من سافر اليها ، او اقام هناك ، او مر مرورا عابرا .

كما انها ليست موضوعا جاهزا يستطيع ان يستهلكه كل من امتلك قدرة شراء الدليل السياحي او حشد اكوام المطبوعات ، انها موضوع انساني ، ينتمي الى الانسان، اي انها ما يستطيع ان يصنعه الانسان بها ، وبوساطتها وبواسطة امتيازه الشخصي .

انها الموضوع وجهاز الالتقاط ، التجربة والوعي ، او هي النقطة التي تتحول فيها بيروت الى اختبار ذي طابع شخصي .

وهنا الخطورة في كل عمل ابداعي يتاسس على هذه الندرة ، وهذا اللاتحدد بالاحرى ، بين نقطتين ، نقطة منجذبة الى سياق الموروث الثقافي العربي ، ونقطة منجذبة الى سياق الموروث العالمي .

سنهمل هنا تلك البيانات التبسيطية التي جعلت بيروت صنو المدن العالمية وحروبها الاهلية في العصر الحديث ، لسبب بسيط ، وهو ان دخول بيروت من مداخل العام والشائع ، سيكون دخولا الى مدينة وهمية مركبة من حرب المتاريس الباريسية ، واجهاض الانتفاضة الصينية ومجانية الموت المكسيكية .. الى اخر ما هنالك من ادلة .

وسنركز على تلك الكتابة التي حاولت ان تعيد تركيب بيروت كحالة نادرة في الرواية ، رواية « صنع الله ابراهيم » « بيروت .. بيروت » .. ان اول ما يفاجئنا في هذه الكتابة ليس النص بحد ذاته ، بل النص بعلاقته بحالة الندرة هذه، وسنرى ان الكتابة تخضع لسايكولوجية الكاتب قبل ان تخضع لموضوعية الحالة . او ان حالة الكاتب والموضوع هي في الفن نقطة واحدة يهيمن عليها الانسان .

كتابة من وراء الزجاج !

يعترف الكاتب « صنع الله ابراهيم » في روايته « بيروت بيروت » اعترافا ضمنيا بان اقترابه من بيروت جاء في سياق الصدفة ، ليس بسبب ان الشخصية الاساسية في روايته هي هناك فقط لاسباب لا علاقة لها « ببيروت » النادرة ، وانما بسبب هيمنة وظيفة المراقبة على هذه الشخصية . مراقبة بصرية هي بمعنى من المعاني مشروع استكشاف عرفته رواية الموجة الجديدة في فرنسا : الان روب غرين وناتالي ساروت .

هذا الثابت في شخصية الكاتب لم تخلقه حالة « بيروت» بل كان مخلوقا منذ روايته ، تلك الرائحة .. وقد وجد الكاتب نفسه بسبب هذا الثابت يقوم باختبار اخر لمنظور وسايكولوجية ولدت في خضم تجربته في الستينات : تجربة قرائية ، واختبارية لاشكال الحياة المصرية في ذلك الزمن. لم يتبدل الان هذا العالم ، ولا تبدل الكاتب ، وحين التقى ببيروت ، التقاها ملقاة يستطيع اخذها كل من امتلك ان يكون هناك ، ان معناها اي دلالتها ليست مما يتفاضل فيه الكتاب ، بل التفاضل في الصياغة . وقد نحسب هذا التقاء غير واع باطروحة « الجاحظ » الشهيرة . المعاني مطروحة في الطريق ، وانما الامر امر سبك وصياغة .. وما الى ذلك .. ولكن الوضع هنا يختلف .

حسنا .. ما الذي ينتج عن ذلك ؟ !

كان « كامو » قد احسن التعبير عن حالة الاحساس باللامعنى ، حين ذكرنا بتلك اللحظة التي نراقب فيها انسانا يتكلم بالهاتف من وراء الزجاج . اننا لا نسمع كلمة مما يقول هو ، او الاخر في الطرف الثاني من الخط ، ولكننا فقط نبصر ايماءاته .. وحركاته .. تلك التي تبدو لنا بلا دلالة في مثل هذا الموقف

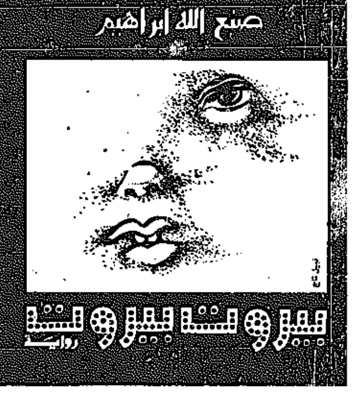
هل اراد « صنع الله ابراهيم » تقريبنا الى مثل هذا المشهد ؟ ! وهل هذا مقصود ام هو تعبير عن سايكولوجية خاصة تكونت قبل حالة بيروت ، وستظل بعدها ؟

ان طبيعة المشهد من وراء الزجاج تفرضها التقنية التي استخدمها ، اي ان « اللامعنى » الكامن في حالة بيروت تابع بالضبط من هذه التقنية .

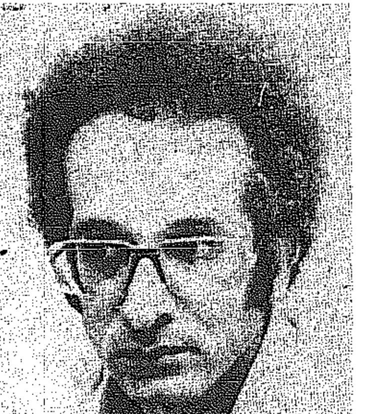
قد يكون الكاتب بريئا من « القصد » .. ولكننا هنا لا نتحدث عن النوايا ، بل عن كتابة ، هي بمقاييس الحداثة نص مخلوق يقوم بنفسه ..

بيروت هنا اذن – الحالة النادرة – دخلت في سياق فكري اعطاها مصيرها ، اي انقذها من التشبيه ومحاولات المماثلة التي تنسب احيانا الى الالتباسات الايديولوجية، ولكن ماذا كان هذا المصير ؟

سؤال يقف بالبداهة امام هذه المحاولة ، وعنوانها « بيروت بيروت » اي الوجه الاخر لبيروت ، او الوجه الذي رآه الروائي لبيروت . انه يطرح جانبا سياق بيروت التاريخي الممثل في البيانات السياسية ، سواء كان سياقا خاصا بعربية بيروت او سياقا خاصا بعائلتها ، ليصلنا بسياق اخر ، سياق يعتقد الكاتب انه يصلنا ببيروت حقا وراء كل الالتباسات الايديولوجية ، منذ هذه النقطة تتجرد بيروت من « القتال » (المعاني) ، ويسهل هذا الامر بتقنية جلافة « الاشياء » و « تشييء » الاحياء .



● غلاف الرواية ..



● صنع الله ابراهيم ..

والتفصيل الذي بيدوغوريا فقط لتعبيق هذا الاحساس « باللاشيء » ، اي ذلك « السيناريو » الذي وضعه الكاتب ليكون المشهد الذي نراه من وراء الزجاج . اننا هنا نشهد عدة فواصل زجاجية ، الاول يفصل الراوي نفسه عن الناس في بيروت ، عن المقهى والشارع والحواجز ، ودور النشر ، والثاني يفصل هؤلاء عن سيناريو الحرب الذي يفرغ الكاتب لتسجيل مشاهده على الورق .

واخيرا ذلك الفاصل الذي يفصل هذا السيناريو عن « العالم » .

ما نشاهده اذن هو هذه العوالم الثلاثة : الخرساء ، رغم الحوارات القصيرة والمقتضبة ، والاشارات التي حاول فيها الكاتب ان يصلنا ببعض الاحداث المعاصرة ، لحتى هذه الحوارات تبدو مصممة لتاكيد هذا (اللامعنى) الشامل الذي يلف « بيروت » بيروت الاخرى التي خلقت على الورق .. ويلفنا ايضا . !

الحذف .. والاضافة !

يجب ان يضاف ان هذه محاولة لخلق الحالة النادرة ، بعيدا عن السايكولوجية المضادة للرواية العربية ،وبعيدا عن سايكولوجية التلقي المعتاد ، ويجب ان نعترف بان حالة التوتر بين هذا النص والقارىء تقع بالضبط في نقطة تحدي القناعات العامة ، واشاعة حس جديد بهذا المستوى من الوجود .

ولكن كما قلنا ، الى اين يصل بنا هذا الخلق ؟ .

ان الطرف الذي يتجه اليه يبدو بعيدا للوهلة الاولى عنا ، فهو يجرد (بيروتنا) من (خصائصنا) ويجردنا في نفس الوقت من بيروت سواء كانت واقعا متخيلا ، اوحلما تماثل بينه وبين عواصم المتاريس العالمية ، انه بعبارة مختصرة يحذف .. ولا يضيف ، وشيئا فشيئا ، ومع اطراح القبعة عن التمثال ، وازاحة الصدر الذي يمثله درع الفارس ، وانتزاع الراس الذي تمثله البطيخة ، وحذف البطن الذي يمثله اناء الطبخ .. تنتصب « بيروت » عمودا من الصلب البارد .. !

لقد قام « جياكومتي » ذات يوم بما يشبه هذا العمل امام تمثال لبيكاسو ، وحين قذف بكل ما كدسه بيكاسو على تمثاله ووصل الى الحامل الاساس . همس في اذنه .. « هذا هو التمثال بكل نقائه » .

ليست المسالة اذن ان الروائي يتعمد هنا فارقا في « الاشياء » بهدف نفي انسانيتنا ، بل بهدف العودة الى الانسانية الاصيلة مجددا .

وهكذا فان عددا من « القراء » قد يحتج كما احتج بيكاسو على ضياع الجهد الذي هدف في اقامة التمثال الجميل ، وقد يكون « صنع الله ابراهيم »قد فتح بنهجه ووضعيته الخاصة مجالا للنقد السائج الذي ظهر حول هذه الرواية ، الا اننا نرى في النهاية ان « العمود » المجرد من الصلب قد لا يكون هو (بيروت) بمعنى تلك التي حلمنا بها ، او تخيلنا وجودها على الخارطة ،ولكنه قد يكون هو الاساس الذي يظل مجرد اشارة الى ما يمكن ان يوجد .

ان اسوا الكتابات في حالة بيروت تلك التي استولت على الممكن ، فاضافت الى الركام ركاما ، والى الاوهام وهما . فاكدت القناعات الشائعة عن اهمية وتاريخية واصالة هذه التفاصيل التي تعج بها (بيروت) .. وتبرعت باضافة الكثير من المماثلات والمشابهات لتعميق هذا الوجود الزائف . ولم يكن هذا من الفن بشيء ، حتى حين ارتفعت هذه الكتابات واكتسبت قيما خيالية .

ولعل هبوط قيم مثل هذه « الاسهم » يؤكد حقيقة بارزة وهي ان تضخيم القيمة لم يكن الا نتيجة « المضاربة » السياسية، حيث تكتسب الاشياء احجاما لاتعبر عن قيمتها الحقيقية ، وانواع المضاربات التي شهدتها اسواق الثقافة لم تكن سياسية فقط ، بل كانت جملة مركبة من نشاط الوساطة والمتاجرة ، والسمسرة .. وكل ما يخطر او لا يخطر بالبال . « بيروت بيروت » الان بحاجة الى موازٍ اخر ، الى « ثقافة الثقافة » والى « انسان الانسان » والى « وعي الوعي » وهذا هو حال « الحالات النادرة» التي تتارجح بين القيمة .. واللاقيمة المطلقة . وبين الاعلى والاسفل ، وبين النبالة والابتذال .

محمد الأسعد

الرق .. ماضيه وحاضره في طبعة جديدة منقحة

ضمن سلسلة كتب (عالم المعرفة) الثقافية التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، صدر هذا الشهر الكتاب الثالث والعشرون بعنوان : « الرق ماضيه وحاضره » من تأليف الدكتور عبد السلام الترمانيني.

وهذا الكتاب سبق ان صدر في هذه السلسلة ، وهذه هي طبعته الثانية بعد ان نقحت وزيد في مادتها .

جاء الكتاب في ثلاثمائة وثلاث وستين صفحة من القطع المتوسط ، اشتملت على اربعة عشر قسما .

القسم الاول عرض المؤلف لنشوء الرق ومصادره وموقف الفلسفة والديانات اليهودية والمسيحية والاسلامية منه .

اما القسم الثاني فتطرق الى طوائف الرقيق ، وعددها كالتالي : الارقاء بالاسر ، الارقاء بسبب الفقر ، الارقاء بسبب الجريمة ، الارقاء بالخطف ، وعرض لموقف الاسلام من اسرى الحرب والاسترقاق بسبب الفقر والجريمة .

القسم الثالث من الكتاب تناول عمل الرقيق ومعاملته فتحدث عن عمله في الجاهلية والاسلام وموقف الاسلام من معاملة الرقيق .

وتناول في القسم الرابع موضوع العتق في الاسلام ، وعدد طرائقه كما يلي : العتق بامر الشرع ، بارادة السيد ، لقاء المال (المكاتبة) ، بالوصية (التدبير) ، بامر الحاكم .

كما عدد اسبابا اخرى لاسقاط حالة الرق .

ويتناول القسم الخامس ثورات العبيد ، اما القسم السادس فتناول تجارة الرقيق واسواقه ، والخصاء والخصيان .

وفي القسمين السابع والثامن ، تطرق المؤلف الى تقنين الجواري والمركز القانوني والاجتماعي للرقيق .

وعرض في القسم التاسع لاثر الرقيق في الاسرة والمجتمع اليوناني والروماني ، واثره في الاسرة والمجتمع العربي.

في القسم العاشر تحدث عن زوال الرق في اوروبا ، والرق الاسود ، وصيد الزنوج ، وموقف الكنيسة من استرقاق الزنوج ، وعمل الزنوج ومعاملتهم وثورات الزنوج .

وتطرق في القسم الحادي عشر الى المناداة بالغاء الرق ومنع الاتجار بالرقيق ، والتيارات الفكرية المعارضة لاسترقاق الزنوج ، واثر هذه التيارات في الميدانين : السياسي والاقتصادي ، وتحدث عن مراحل الغاء الرق ، فارخ لها بالثورة الفرنسية كمرحلة اولى ، واما المرحلة الثانية فكانت من الثورة الفرنسية الى حرب الانفصال الاميركية ، والمرحلة الثالثة كانت من حرب الانفصال الاميركية الى قيام عصبة الامم .

وفي القسم الثاني عشر تحدث عن تحرير العبيد في الولايات المتحدة الاميركية ، ونشوء الولايات المتحدة . وقانون عام ١٧٩٢ بشان استرداد العبيد الهاربين ، وانتخاب ابراهام لنكولن رئيسا للولايات المتحدة . وحرب الانفصال ، وتوقيع وثيقة تحرير العبيد واثره في انكلترا، .. ثم ينتهي باغتيال لنكولن . وفي الجانب الثاني من هذا القسم تناول المؤلف الاتفاقات الدولية بشان تحريم الاسترقاق وتجارته .

وفي القسم الثالث عشر تحدث عن استمرار ظاهرة الرق ، وصورها الحديثة في الاستعمار والتمييز العنصري، والفصل العنصري ، والعنصرية الاسرائيلية والاسترقاق الجنسي ، والاسترقاق بالتضليل والخداع ، وبالخطف ، وبالتبني والشراء ودور المخدرات في الاسترقاق الجنسي، واسترقاق المدنيين والاحداث في اسواق العمل .

اما القسم الرابع والاخير فتناول الوضع الحالي ووسائل مكافحته .



قضايا الناس

الاخصائيون الاجتماعيون بالصحة

يطالبون بالمساواة في بدل طبيعة العمل

من الغريب آن نجد ان الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمستشفيات وزارة الصحة العامة والمعينين على الدرجة الفنية التخصصية هم الفئة الفنية الوحيدة التي لا تاخذ بدل طبيعة عمل اذا قارناهم بنفس زملائهم الذين يعملون في دور الرعاية الاجتماعية بوزارة الشؤون . ويأخذون بدل طبيعة عمل . مع ملاحظة ان الحالات المرضية المحولة لدور الرعاية نفسها معظمها قد تعامل معها الاخصائي الاجتماعي بالمستشفى . ولا نجد فرقا في التعامل .

كذلك ما هو تفسير « ديوان الموظفين بالموافقة على صرف بدل طبيعة عمل للعاملين في الخدمات الطبية في مستشفى الطب النفسي سواء كانوا فنيين أو اداريين اعتبارا من ١–١–١٩٨٥ (ومن ضمنهم الاخصائيون الاجتماعيون العاملون فقط في الطب النفسي) . فلماذا لا يعمم ذلك على باقي الاخصائيين الاجتماعيين بالمراكز الطبية الاخرى طالما لهم اتصال مباشر مع المرضى ويؤدون المهنة نفسها .

وقد قامت وزارة الصحة العامة مشكورة بمخاطبة الديوان منذ مدة طويلة في هذا الامر لانصاف هذه الفئة . لكن الديوان لم ياخذ الموضوع ماخذ الجدية ولا نعرف له تفسيرا . مع العلم بان كثيرا من الاخصائيين يترقبون أمل الانصاف منذ عشر سنوات وأكثر فلماذا هذا التقاعس وهذا الاهمال لحقوق هذه الفئة .

والذي نرجوه من السيد رئيس ديوان الموظفين هو الرد على هذه الشكوى وانصاف هذه الفئة بما يتسم مع العدالة والحق .. وذلك بعد الرجوع الى كتاب الديوان المؤرخ في ٥ يناير ١٩٨٥ م الموجه الى وزارة الصحة والذي يقضي بالموافقة على صرف بدل طبيعة عمل لبعض الفئات وحرمان الفئات الاخرى ..

الاخصائيون الاجتماعيون بوزارة الصحة

نظرة حزن

في عينيك
احس بلمحة حزن
تاخذني نحو خيال هائم
تاخذني نحو الاهواء
نحو الشوق الجامح في صدري
في عينيك
تاه الفكر .. وتاه القلب ... وتاهت كلماتي
في عينيك احلام ورديه
في عينيك نظرات فتيات العالم
رغم قساوة هذا العالم
في عينيك المح حزنا ممزوجا بالامل
القادم عبر متاهات الدنيا
في عينيك امضي نحو الآفاق
استشف لمحة حزن
لمحة صدق مكتوبة فوق الاوراق .

كريم داخل

وجهة نظر : المرأة والبرلمان

قضية دخول المرأة الكويتية للحياة السياسية ، شغلت الكثيرين في السنوات الاخيرة ، ومطالبة المرأة بحق العضوية او الانتخاب في البرلمان اصبح قضية العصر عند الكثيرين ولا أدري لماذا تتهافت المرأة للدخول في صراعات هي في الاصل من اختصاص الرجال ، فمن منا ينكر بان الرجال قوامون على النساء في كل شيء ؟ ! اعتقد لا احد ينكر ذلك الا في مجال تربية الابناء التربية الصالحة ، وتخريج الرجال الذين يكونون كفوا لدخول البرلمان او الحكومة وقيادة البلاد الى ما فيه خير الجميع . ومع ذلك فاننا نرى المرأة تتخلى عن هذه الوظيفة العظيمة وتطالب بما دونها وهي لا تملك حق المطالبة بها ذلك لاننا لن نختلف ابدا في ان اختلاط الرجل بالمرأة محرم في شريعتنا الاسلامية السمحة الا لضرورة فلماذا هذه المخالطة المتعمدة اذن؟! وما ضرورة دخول المرأة للبرلمان واختلاطها بالرجل ؟ ! ان هؤلاء اللواتي يطالبن بذلك ، انما يسعين الى ابراز صورهن واخبارهن في الصحف والمجلات لان المظاهر البراقة تسحرهن وتاخذ بعقولهن ، وعندما تسأل الواحدة منهن عن تربية ابنائها ومصيرهم ، لا يعرف لذلك اجابة محددة ، لان المربيات هن اللواتي يؤدين مثل هذا العمل بدلا منهن .

فلكل هؤلاء اقول : آن بيوتكن اولى لكن ، ولسنا بحاجة الى وجودكن في البرلمان لتمثيلنا ، ففي رجالنا الف خير وبركة !

نبراس الحياة

إلى شركة المواصلات .. مع التحية

اقتراحان لتوفير الخدمة في ٣ مناطق

نحن قاطني منطقتي العمرية والرابية الذين ليس لنا سوى وسيلة النقل الجماعي « باصات شركة المواصلات » على الخط رقم ٢٠ ، نشكو من ان عدد باصاته قليلة جدا وبسبب هذا ننتظر على الاشارات ما يقرب من الساعة !..

وكذلك فان موعد انتهاء السير على هذا الخط هو الساعة ٩ مساء .. ولذلك نقترح على المسؤولين في الشركة هذين الامرين :

— تغيير مسار احد الخطين ٢١ او ٢٢ « تغييرا محدودا جدا ولا يؤثر على أية منطقة » ليتجه الى شارع الغزالي حتى تقاطع الرابية ، فيتجه يمينا حتى شارع المطار ليسير في سيره الطبيعي . ويكون بذلك قد خدم مناطق الرابية والعمرية والفروانية الملاصقة للعمرية .. والمناطق التي ينقطع عنها وهي اشارة المطار وشارع الفروانية .. فيها خطوط عديدة وهي ٣٩ و ٢٢ او ٢١ ومن الشارع الرئيسي خطوط ٣٢ و ١٠١ و ١٠٥ والخط المكيف .

— اعادة النظر في الخط رقم ٤٢ ، فاذا كان بالامكان انحداره يمينا داخل العمرية والرابية بدلا من خيطان التي بها اعداد كبيرة من الخطوط او انحدار خط الخدمة المشتركة وذلك بما ترونه مناسبا .. والسلام .

احمد عبد الباقي حافظ



بترحلك بشوار ...؟!

وقفة مع النفس

استرجع الذكريات ، تلوح لي علامات غد بعيد ، أؤمل نفسي بمستقبل مجهول ، وينتهي بي المطاف الى حيث الابتداء ، والجا الى قلمي انفس فيه عن آلامي .

في بدايتي استعدت ذكراك ، من حيث بدانا الى ان انتهينا ، وكل منا انتهج طريقا فرض عليه غير قانع به .

بعد الفراق ، حمل كل منا للاخر صورة مثالية ، حبنا حكم عليه بالاعدام، حاكمنا ظالم جائر لم يقتص من نفسه قلوبنا ، وضعت في زنزانة محكمة ، وعقولنا تائهة بين نداء محكمة انفت من قضاة قساة القلوب وبين استجابة الروح ، وجهوا لصدورنا سهاما نالت من قلوبنا ، فاحدثت جروحا عميقة ، فلا جدوى من تضميد الجراح !

انطلق بحبال الامل ، اجري وراء سراب خادع ، اتوزع بين اتخاذ راي صائب وبين الانجراف وراء الاماني الهاربة ، حياة باردة .. تكاد تتجسد من المعاني السامية ، الم يعتصرني ، شوق الى حياة مفعمة بالحركة يحتضنني .

واظل اتمنى .. واغرق في بحر الامنيات !
واظل أعيش على الامل الضعيف المبتغى من ذكرى فانية ،
اجر حبال الامل لاصل لنهاية خافية
اتحسس الطريق لبداية السقوط في الهاوية
واشعر بانني شاة تساق الى الجزار ، شعور يعتري جسدي ، وعقلي تائه مجبر بلا خيار ، لم يبق لي الا الانتظار ، لا تملك نفسي الوقوف امام الاجبار .
قف : ايها الجبروت الطاغية
فالى متى تظل في تحد مع الزمن
تنزع من الروح صفاء الامن
فياعلنا بانتكون اتيتك ضارعة بالدعاء
راجية استجابة شفاء
من مرض عالم يمضي نحو اراقة الدماء ..

سهيلة

الاختلاف في الرأي .. ظاهرة صحية

قرأت في بعض الصحف المحلية ردا على مقال الدكتور يعقوب الحجي ، والذي كانت غايته منه خدمة هذا الوطن وصالح هذه الامه . وما قاله الدكتور لم يكن عاما او متعلقا بادارة المرور فقط ، لكن هناك الكثير من الذين استغلوا مناصبهم ومراكزهم لمصالحهم الشخصية . ولم يرد الدكتور في نقده كرها ولا عدوانا ، لكنه ابتغى المحبة والاخلاص ، وكم اسعدني المقال ، حيث اثبت ان بيننا رجالا مخلصين متفانين في حبهم لوطنهم ، ووددت لو وجدت هذا التفاني وهذا الاخلاص في ردود من ردوا عليه . اننا لا نريد شعبا مثاليا فاضلا ، لكننا نريد ان نكون اصحاب حق ... عدالة ، فليكن نقدنا بعيدا عن التحامل وعن السلبيات ، وان ناخذ بآراء الآخرين مهما كانت مخالفة لنا ، اذ ان اختلاف الراي لا يفسد للود قضية ، وهو ظاهرة صحية في المجتمع .

مروة المهلب

حق الفتاة .. وتسلط الأهل !

الفتاة في مجتمعاتنا المرشح الاول لتكون ضحية الزواج ، ذلك لانها لم تملك بعد حق الاختيار أو مجرد حق الموافقة في كثير من الاحيان . بينما باستطاعة الرجل اختيار الزوجة التي تناسبه وقد يتبعها باخريات باعتبار ان ذلك من حقه كرجل ! وكم هو قاس على الفتاة ان تجد نفسها مع رجل لا تعرفه أو لم توافق عليه في البداية زوجا لها !

وكثيرا ما يصم الاباء آذانهم عن اراء بناتهم ، ويرفضون حتى مجرد اعتراضهن أو تساؤلهن في امرهن ! وليعلم هؤلاء بان ديننا السمح قد بين ان من حق البنت رؤية الزوج وابداء رايها فيه ، وان على الاباء الاخذ بهذا الراي ان كان سديدا . فالى متى نغمض اعيننا عن هذا الحق المشروع ؟ .

انني لا ادعو الى ترك الحبل على الغارب ، وفرض رأي الفتاة على ذويها ، فهم أكثر منها خبرة ومعرفة بالرجال ، لكنها وبحكم كونها المعنية الاولى في الامر تملك حرية الراي في امرها ، اذ كثيرا ما تغري الاهل المناصب والنظرة المادية ، وتكون نتيجة ذلك وبالا على بناتهم . ثم لماذا نجلس الى بناتنا ونستمع الى شكاويهن عندما يتركن بيت الزوجية هاربات ، بينما لم نكلف انفسنا الجلوس اليهن والاستماع لارائهن قبل الزواج المفروض؟!

انني اطالب ان يكون الامر مشتركا بين الاهل وبناتهم وان نحكم عقلنا وضميرنا عند وضع بناتنا في حياتهن الجديدة . وليكن هدفنا الاول مصلحتهن وسعادتهن .

صالح فالح الحسيب

معارك جامعية !

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » آية من آيات الله جل جلاله ، حيث امرنا فيها بالتمسك بدينه وسبيله ، وامرنا فيها بالاتحاد وعدم التشتت ، لكن ما اراه الان على الساحة العربية يتناقض مع اوامر الله جل جلاله ، والاسوأ من ذلك تناقض هذه الاوامر النبيلة مع الوضع في جامعة الكويت ، ففي هذه الايام بالذات تشتد الصراعات والنزاعات بين طلبة الجامعة !.

عجبا .. ما الذي يثير هذه النزاعات والمناقشات الحادة والجارحة بينهم؟! ما ذلك الشيء الجلي الذي يتسابقون من اجل الحصول عليه ؟ ! ليتني اعلم الشيء الذي ترمي اليه كل جماعة وطائفة منهم ، أي شيء ذلك الذي يفرقهم ، ويزرع الحقد في قلوبهم ؟!! ما الذي يجعلهم يفترون على بعضهم ويدينون ويحتقرون ذاتهم ؟ ! لماذا كل هذه الحروب ؟ ! الا تكفينا الحروب التي يعيشها عالمنا العربي ؟. لماذا يا طلبة الجامعة ؟ .. نؤكد لاعدائنا باننا اتفقنا على الا نتفق ، فاصحوا يا شباب العرب ، فشعوب الدنيا تسير الى الامام ونحن ساكنين نشغل انفسنا بمعاداة كل منا للاخر ، والتعصب لطائفة ضد الاخرى .. تمهيدا لحروب جديدة بيننا .

انني ادعو كل طالب وطالبة في جامعة الكويت وفي كل الجامعات العربية بان ننسى خلافاتنا وعراكنا وتعصبنا حتى نحقق وضعا افضل لامتنا العربية.

سعاد محمد سعد المكاري
كلية الهندسة والبترول

حب بلا حدود

لم اكن اعلم ان النفس تستطيع ان تعاني ما عانيته من الالام المبرحة ، فقد طال بي الليل حتى ظننت آن ليس له صباح ، وكنت كيفما انقلب ارى حولي ظلمة لا يبددها الا نور حبك وشماع قلبك .

اهواك ولو استطعت ان اطير اليك لانظر الى وجهك الوضاء واسمعك خفقان هذا الفؤاد الرازح تحت اثقال الهموم لفعلت .. احبك واحسب فيك هدوءك .. وحلاوة حديثك .. واحب نفسي لانها تحبك ، هذه اماني فتى يحبك فلا تسخري منها ، انه يحبك اليوم اكثر من امس .

فتمثليني واقفا معك وعيناي تنظران الى عينيك ، نقف صامتين صمتا ابلغ من النطق .. ترى هل ياتي يوم يتحقق فيه هذا الحلم ؟ !

انني مقيم على عهدك وفي لك ، ما دام لي قلب ينبض ، ولك اجمل تحية.

باسم الحبيب

عتب الأجداد

« الكرمل يبكي ، والسهل ينادي ، والجبل حزين منهار ، .. تسال عن ذلك الزمن القديم ، حين كان جدي يحرث تلك الارض الطيبة ، يذود عنها باسنانه يعطيها فتعطيه ، تضمه لصدرها وتحميه .كان حين يصيبه المرض ويتغيب عنها تبكي دموعا حراقه : فهو جزء منها وينتمي اليها فلا يهون عليها فراقه ولو ليوم واحد . وجدي كان يحب ارضه . يؤمن ان الارض هي الكرامة للانسان ، وهي الملاذ له حين تلفظه الاراضي الغريبة .

جدي كان يفقه هذا ، ولذا فو يضحي من اجل ارضه بكل ما يملك . زارني ذات ليلة في المنام ، وما اجمل ان تحلم بالاجداد العظماء !! »

كان جدي يبكي ، سالته عن سر بكائه فقال : انني لا ابكي على حالكم اليوم ، لاابكي لانكم اصبحتم ضعفاء لا تملكون انفسكم ، لا ابكي لانكم تحالفتم مع الاعداء وجعلتم زمنكم ، زمنا للشيطان ، بايديكم تذهبون للتهلكة. ولا ابكي على جراحكم المثخنة ، واياكم الحالكة الاليمة ، وانفسكم التائهة في بحر الظلمات . ولكنني ابكي على ارضي التي حضنتني وغمرتني بعطفها وحنانها ، فحين اردنا انا وصحبتي ان نرد الجميل لهذه الارض تركنا لها ذريتنا ليعلوا من شانها ، ولم نكن نعلم اننا قد جنينا عليها فبالله عليكم كيف تتركونها بيد الاعداء ؟ وهل تسلم الام وليدها لزوجة ابيه لتمنحه الحنان والامان ! كم هو جميل آن تدفن في ارضك الطاهرة ، ولكن ما اصعب ان تدوس الاقدام النجسة على قبرك فتشعر ان الحياة لم تعد هي الحياة ... فها هم ينبشون قبورنا ، ومن عظامنا الصامدة القوية يبنون منازل للفاحشين ويطلونها بدمائنا الحرة النقية التي لم تلوثها الميكروبات المنتشرة في كل مكان. فبئست حياتكم السوداء ! متى تستيقظون ؟ !

ان في ارضكم كرامتكم فمتى تعقلون وتفقهون ؟ واخذ جدي يردد الكثير من العبارات الجارحة التي تحرك الجبال وخجلت من الرد على جدي ، بماذا ابرر له تخاذلنا عن الوصول الى حقوقنا ؟ !

استيقظت من منامي صباحا لاستقبل يوما جديدا ... وفتحت النافذة ، ولكن السماء ما زالت سوداء ملبدة بالغيوم ... وتحيب ارضي يرن في اذني ، فمتى نسمع ... ، ومتى نجزع ؟ !

سناء سعيد صبح

هل أنت أب مثالي ؟!

عزيزي الآب :

اذا كنت تريد لابنائك الصلاح والسعادة وخدمة المجتمع فارجوك ان لا تتزوج اكثر من واحدة . لا تتزوج سوى «ام عيالك» فواحدة تكفي وسوف تشعرك بالسعادة اكثر مما تشعرك بها غيرها من النساء مهما كان عددهن . فانا اقول ذلك لانني عانيت من اثار هذه المشكلة الا وهي تعدد الزوجات فصدقني يا عزيزي ان السعادة لن ترفرف على بيت فيه زوجتان أو اكثر وفيه «درزن عيال» لان كلا منهما ستغرس الحقد في قلوب ابنائها ضد الاخرى وابنائها واولادك سوف يكره كل منهم الآخر ، وسوف تدب الغيرة بينهم وابناء المدارس سوف يتشردون ، فلا مكان للمذاكرة ولا ام تراعي مصالحهم وتسكت اخوانهم عنهم ولا اب يحكم البيت ويربي العيال بل خالة «قرن» على رؤوسهم ليل نهار هي وعيالها حتى لا يتمكنوا من استذكار دروسهم ويتفوقوا على أولادها ، «والاولاد الكبار الساكنين في الثانوية العامة» والجو غير مهيأ للمذاكرة وصوت التلفزيونات تملأ البيت ، وصراخ الصغار مع خناق الام والخالة يكاد يجعل البيت ينفجر ، والنهاية معروفة ومتوقعة الا وهي الرسوب والتشرد ، فارجوك ايها الاب حتى لا تحكم على اولادك بهذه النهاية المؤلمة ، وحتى لا تكون انت السياف الذي يقطع رؤوسهم ، ارأف بهم واكتف بواحدة « وخلي بالك من عيالك » ، وحاول ان تفهمهم وترشدهم وكن لهم الصديق والآب ، علمهم الدين وتاريخ العرب ، علمهم كيف يدافعون عن قضيتنا ، اغرس في نفسهم حب الوطن وحب المقدس ، علمهم الشجاعة وقول الحق ولو على النفس ، علمهم ان الله معهم اذا عملوا بدينه وساروا على نهجه واقتدوا برسوله ، علمهم تاريخ اجدادنا وما عانوه ليوصلونا الى ما نحن فيه ، علمهم كل هذا ، عندئذ لا شك انك ستكون الاب المثالي الذي يفخر كل طفل ان يقول لك انت ابي ، اني اقول كل ذلك لاني عانيت المشكلة واخواني عانوها وما زلنا نعانيها جميعا فياليت كل اب يستجيب لندائي !

الكاتبة الصغيرة – ع.

التلفزيون والامتحانات !!

من المفروض ان ينتبه تلفزيون الكويت الى ضرورة التقليل من المسلسلات الاجنبية والعربية ومن نقل المباريات الرياضية في هذه الايام ، خاصة وان الطلاب يقفون على أعتاب نهاية العام الدراسي وهم بحاجة ماسة الى تكثيف الجهود والصفاء الذهني استعدادا لامتحانات اخر العام .

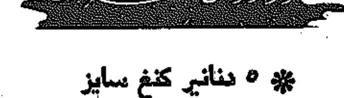
لقد عاد الطلاب الى المدارس بعد اجازة نصف العام الدراسي وذاكرتهم بحاجة الى اعادة بناء «وترميم» ، علاوة على ما تبقى من المنهج موزع على شهري مارس وابريل ، وانني لذلك ادعو تلفزيون الكويت الى المساهمة في اعادة بناء التلاميذ وذلك عن طريق توجيه البرامج التعليمية المركزة المناسبة لهؤلاء وحبذا لو ان التلاميذ انفسهم يظهرون نوعا من المسؤولية وذلك عن طريق وضع الجداول الدراسية المنظمة للمذاكرة وتوزيع جهدهم بحيث يعود هذا التوزيع عليهم بالخير والفائدة .

عبد السلام العبيدي



توضيح

يهم القبس أن تؤكد أن علياء العقاد كاتبة موضوع (أسيرة الوحدة) في صفحة (قضايا الناس) في العدد ٤٦٢٨ هي غير علياء أحمد العقاد زوجة محمود يونس .



ردود خاصة

٭ ٥ دنانير كنغ سايز

● القارىء عبد الوهاب النقيب :

— اقدر لك اهتمامك بمحاربة التدخين ، ونصيحتك للمدخنين بالاقلاع عن هذه المادة الضارة .. لكنني لا اعتقد ان اقتراحك ممكن التطبيق ، فانت تقترح على الحكومة ان تفرض ضريبة لا تقل عن خمسة دنانير على المواطن لدى كل مرة يشتري فيها علبة سجاير !

واذا طبق مثل هذا الاقتراح مثلا ، فماذا افعل امام هذا الحشد من الرسائل التي يثير نصفها في نفسي عواصف من الهم لا يطفئها غير التدخين ؟ هل تقترح علي ان اطالب كل صاحب رسالة متعبة ان يرفق بها خمسة دنانير بالفاتر.

٭ رسالة الى زهرة المدائن

● القارىء اياد عرابي :

— مع محبتنا وشكرنا لك على ثقتك ومساهمتك ، نطلب منك ان تزيد الخط وضوحا ، وان تباعد بين السطور وان لا تكثر من التشطيب .

اما مقالتك الحالية (رسالة الى زهرة المدائن) فستنشر قريبا بعد اجراء شيء من التعديل في الصياغة عليها .. وفي انتظار كتاباتك الجديدة .

٭ خائن !

● القارئة « م. ماجد » :

— بامكانك ان تحسني اسلوبك بكثرة الكتابة .. وبمواصلة القراءة .. ونحن نشكرك على ثقتك ، ونرجو ان نتلقى منك دائما كل جيد يمكن نشره .

ونشير عليك بان تحذفي كلمة (خائن) من توقيعك لانه غير ذي جدوى .

٭ أين أنت ؟

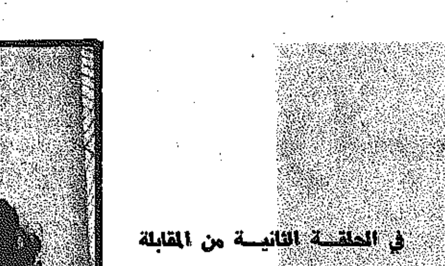
● القارئة سناء الحمصي :

— اين انت ؟ مضت مدة طويلة لم نقرأ لك فيها احدى قطعك الجميلة . لقد شهدنا بجودة اسلوبك وغنى افكارك وقابليتك على التطور ، فلا تقفي في اول الطريق .. لك تحياتنا .

٭ دوامة الزمن

● القارىء سعيد الشاتلي :

— سعدت كثيرا بردك على ردي ، والتي توضحك لخلفية فكرة خاطرتك (دوامة الزمن) . ارجو ان تعيد كتابتها بشكل يستوفي الفكرة وبذات الاسلوب الجيد الذي كتبت به الرد .. ونحن في الانتظار .



المناضلة نادية خياط لـ القبس [٢]



في الحلقة الثانية من المقابلة مع المناضلة الفلسطينية نادية خياط ، تتحدث عن التحديات بين السجناء والحراس الاسرائيليين وسلطات السجن وعن هدم الاسطورة الاسرائيلية وعن كل ما جرى خلال مدة الاعتقال .

التحدي

هدم الأسطورة الإسرائيلية

الغاز

وفيما بعد اكتشفنا انه قد رش علينا ٣ كيلوات من الغاز وقد عرفنا ذلك من خلال معرفة أن هذه الكمية هي التي تزود بها فرقة رش الغاز عادة . وقد عادت الفرقة من عمليتها بعد أن رشت كل الكمية علينا وقبل فترة من رشنا استخدمت ذات الكمية في رش المناضلين في سجن بئر السبع الذين يبلغ عددهم ٤٥٠ سجينا اما نحن فقد رشت علينا نفس الكمية علما ان عددنا كان ٣٠ سجينه فقط .

وحين كانت تجري عملية التفتيش الوحشية في صباح اليوم التالي اكتشفنا ان وجوهنا قد احترقت وكذلك رقابنا . وقد انتفخت جلودنا كما لو كنا قد حرقنا بزيت حار ، واصواتنا اختفت هي الاخرى نهائيا ولم يعد في مقدورنا ان نتكلم .. ولم يعالجونا الا بعد اربعة ايام من رش الغاز وقد عالجونا بواسطة مرهم دهن لنا بشكل جماعي ودون تشخيص كل حالة على حدة لمعرفة مدى ملاءمته مما تسبب في مضاعفات لدى الكثير من المناضلات حيث ادى الى زيادة حدة الالتهابات الناجمة عن حروق الغاز كما امتدت بقع الحروق لاجزاء اخرى من الجسم .

والواقع أن رائحة الغاز كانت مازالت منتشرة في الغرف التي رشت . وحين جاء الطبيب لزيارتنا في اليوم الرابع ورغم انه زود بكمامة خاصة الا انه لم يستطع الاقتراب من غرفنا . وبعد ١٧ يوما من عملية الرش جاء لزيارتنا وفد من النواب التقدميين في الكنيست الاسرائيلي وقد دخلت عضوه من الوفد الى غرفنا ولكنها لم تستطع البقاء لاكثر من دقيقتين فقط وقالت وهي تغادرنا : استغرب كيف انكم مازلتن احياء حتى الآن . ولم تتمكن من الحديث معنا اكثر ، مع أن هذا كان هدف زيارتها .

● كيف عرف اعضاء الكنيست بعملية رش الغاز ؟

— من محامينا الذين اثاروا ضجة كبيرة وفضحوا الامر في مؤتمرات صحفية ، وقد جاءت مظاهرات قامت بها نساء فلسطينيات الى خارج السجن، وشاركت في هذه المظاهرات نساء يهوديات ايضا من الاحزاب التقدمية مثل حركة « السلام الآن » والحزب الشيوعي وحركة لي ايتامل التروتسكية. وقد خرجت بمظاهرتان كبيرتان ضد اجراءات العدو التعسفية داخل السجون .

(في هذه الظروف تم اطلاق سراحنا)

● لنعد الآن الى قضية المناضل زياد ابو عين .. ماهي العلاقة بين تسليم الولايات المتحدة له لاسرائيل وتحويل محاكمتكم الى محكمة مدنية .. ؟

— زياد أبو عين كان من ضمن خليتنا ولكنه تمكن من الهرب الى الولايات المتحدة الاميركية التي ارادت ان تسلمه لاسرائيل في حين انه كان يحق له ان يطلب اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة لانه مناضل مطلوب بتهمة سياسية . ومن أجل تلافي ازدياد نطاق الضجة العالمية على عملية تسليمه تم تحويل القضية من امام المحكمة العسكرية الى المحكمة المدنية ، كي تفقد القضية طابعها السياسي ويتم تسليم المناضل ابو عين باعتباره مجرما مدنيا عاديا او هذا ماحدث .

● كيف جرى تحويل القضية الى المحكمة المدنية ... ؟

— حضرنا امام المحكمة العسكرية في القدس مرتين فقط تم خلالهما فقط بحث كيفية تحويل القضية الى المحكمة المركزية في تل أبيب ولم توجه لنا التهم من قبل المحكمة العسكرية .

وقد تمت عملية التحويل بعد حوالي خمسة اشهر من اعتقالنا ، وبالطبع فقد كانت الولايات المتحدة متواطئة في مسألة تسليم المناضل أبو عين ، حيث انها هي التي نصحت اسرائيل بتحويل القضية الى محكمة مدنية من أجل تبرير تسليمه .. بل انني علمت بان ضباطا من المخابرات الاسرائيلية — الموساد — هم الذين القوا القبض على زياد في شيكاغو .

— وبعد ان اعطت اسرائيل كل هذه الاهمية لقضية المناضل زياد ابو عين فاننا لم نستغرب ان يعيدوه من مطار اللد الى السجن يوم اطلاق سراحنا رغم ان اسمه كان مسجلا في قائمة تبادل الاسرى .

شكليا

● وكيف تم تكييف قضيتكم من — جريمة — عسكرية الى — جريمة — مدنية في القضاء الاسرائيلي ؟

— تمت عملية التحويل من ناحية الاسم والناحية الشكلية فقط . اما الحكم الذي صدر علينا فقد استند الى احكام القانون العسكري . وكمثال فان الحكم بالسجن المؤبد ، بموجب القانون المدني يقضي بالسجن الفعلي لمدة ٢٥ سنة فقط . اما نحن فقد طبق علينا القانون العسكري حيث السجن المؤبد بموجبه يقضي بقضاء ٩٩ سنة في السجن ، وقد حكمت انا بالسجن المؤبد وفوقها ٢٠ سنة ايضا .

● الله يطول عمرك ..

— ضحكت وقالت .. كنا في الواقع نجلس نحسبهم ونختار من اين نبدأ من المؤبد أم من العشرين سنة .. وكنا نقول مازحين ، لنبدأ من المؤبد في البداية وبعد انتهائه لن تكون هناك مشكلة مع سنوات ((الفراطة)) .

● هل كنت تأملين ان تخرجي من السجن في يوم من الايام بعد هذا الحكم بـ ١١٩ سنة ؟

— الواقع ان الامل كان موجودا دائما .. لم نكن نعرف متى يمكن ان نخرج من السجن ، ولكن الامل كان موجودا . نحن عملنا من اجل الشعب والثورة ولا يمكن ان ننسى الثورة مناضليها .

● هل كان يحصل احتكاك بينكن وبين السجينات الاسرائيليات ؟

— طبعا ، فقد كن معنا في السجن نفسه ، وان لم يكن معنا في ذات الغرف .

● كيف كان يحدث الاحتكاك اذن .. وما هي نوعيته ؟

— ولو عبر النوافذ رغم عملية التعبئة التي كن السجينات اليهوديات يتعرضن لها قبل الدخول الى السجن . فقد كان يقال لهن في ادارة السجن اننا ارهابيات ومخربات وما الى ذلك . وهذا الى جانب التعبئة الصهيونية في الخارج .

بعد هذه التعبئة كانت السجينة الاسرائيلية حين تدخل الى داخل السجن تظل تتأمل بنا وتستغرب كيف اننا آدميات . وان لنا اشكالا مثل اشكال الناس . وكنت انا اتذكر حين ارى سجينة يهودية تتأملين ما كان يقال من قبيل تشويه صورة العربي بان له ذيلا وقرونا ، وعلمت فيما بعد انه كان يقال للسجينات الاسرائيليات بالفعل اشياء من هذا القبيل وان اسنان السجينة الفدائية بارزة الى الامام وانها متوحشة ويمكن ان تنهش او تعض اي انسان تراه .

ولكن معاملتنا الانسانية كانت تغير من هذه النظرة لنا . فقد كنا نقضي الوقت بالدراسة والتعلم والاشياء المفيدة . وكان هذا يدفع السجينة الاسرائيلية للمجيء الى شباك غرفتنا وتشرح لنا فكرتها السابقة عنا وكيف انها اكتشفت ان حقيقتنا مغايرة لما قيل لها ، حيث اننا فتيات مثقفات واعيات وبعضنا جميلات وبعضنا اجمل منهن كما كن يقلن لنا .

وكنا نحن نستغل هذا الحديث كمدخل لتنفيذ عملية التعبئة ضدنا التي كن يتعرضن لها ، وكنا نحن نفهمهن بالمقابل اننا نعرف انه توجد من بين اليهوديات الطيبات والجيدات .. ثم نتطرق فورا الى مناقشة القضية الفلسطينية ونشرح لهن لماذا نحن نقوم بالعمليات الفدائية ضد مؤسسات الدولة الصهيونية ، وكنا ندفعهن الى التساؤل .. هل يحق لنا أن نفعل ذلك أم لا ..!

تعاطف

● حالات التعاطف التي حدثت معكن .. هل كانت تعبر عن تعاطف انساني أم عن تعاطف سياسي أم تعاطف مختلط ؟

— الحالتان .. التعاطف الانساني والتعاطف السياسي. وكان حتى التعاطف الانساني يفقد ادارة السجن عقلها ويجعلها تعاقب السجينات الاسرائيليات بسبب تعاطفهن معنا .

● ما هي اشكال التعاطف التي كانت تحدث .. وكيف كان التعاطف يتحول الى سلوك ؟

— تتمتع السجينة الاسرائيلية بحقوق كثيرة مثل التنقل بين الغرف والذهاب الى العيادة أو ادارة السجن ، ومختلف انحاء السجن. وكان بعض السجينات الاسرائيليات يهربن لنا بعض الحاجيات الضرورية مثل : الماء الساخن والصحف وراديوات الترانسستور التي كن يخاطرن باعطائنا اياها ولفترات طويلة رغم العقوبة الكبيرة التي من الممكن ان تنزل بهن أن اكتشف الامر .. وقد حدث ذلك فعلا ، وكانت بعض السجينات الاسرائيليات يجازفن بمساعدتنا رغم تأكدهن من ان العقاب ينتظرهن.

اما التعاطف السياسي فقد كان يتم من خلال نقل الاخبار ذات الصيغة السياسية والتي يسمعنها من خلال تجولهن وترددهن على ادارة السجن . وكن ينقلن لنا الخطوات أو الاجراءات التي تفكر ادارة السجن بالاقدام عليها اتجاهنا وكنا نحن نحتاط لذلك باتخاذ خطوات معينة أو ان نسلك سلوكا معينا لمجابهة خطوات الادارة وكان هذا يفيدنا في الكثير من الحالات .

الحرمان من الامتيازات

● ما هي العقوبات التي كانت تفرض على السجينات الاسرائيليات عند التعاطف معكن .. ؟

— ان يحرمن من الامتيازات التي يتمتعن بها .. وكانت هذه الامتيازات تشمل اضافة الى ما ذكرته سابقا الحصول على الملابس وزيارة الاهل خارج السجن مرة كل ثلاثة اشهر ، لمدة ثلاثة ايام . وحضور حفلات وتلقي دروس داخل السجن .

● هل حدث ان خدمتكن بعضهن بالاتصال بالخارج ؟

— حصل ان اتصلن مع اهلنا ،ولكن لم نكلفهن بالاتصال مع تنظيماتنا — لان الثقة لم تكن مطلقة رغم اننا كنا نخضعهن لاختبارات نجحت بعضهن فيها كان تطلب من احداهن ان تنقل رسالة عادية باعتبارها رسالة خطيرة. وكانت الرسالة تصل بسلام . ولكننا لم نثق بهن الى درجة تكليفهن بعمليات حقيقية ، غير ان هناك حالة نجحت صاحبتها في الاختبارات المتعددة وكلفناها بمهمات حقيقية بعد ذلك .

● هل حاولت ادارة السجن ان تستخدم بعض السجينات اليهوديات للتجسس عليكن ؟

— حدثت محاولات ولكنها لم تنجح لاننا في الاساس لم نمنحهن ثقتنا الا في اضيق الحدود ، وكنا نأخذ اكثر مما نعطي في تعاملنا معهن ، وكنا نراقب اليهوديات اللواتي نتعامل معهن باستمرار كما كنا نستكشف حقيقة اي سجينة حتى من خلال الشرطيات .

● لو اعتبرنا ان هذا التعاطف هو من الانعكاسات الايجابية لوضعكن من السجينات اليهوديات في سجن واحد ، فماذا عن الانعكاسات السلبية لذلك ؟

— كل السجينات الاسرائيليات محكومات في جرائم مدنية مثل جرائم المخدرات والقتل والسرقات والتزوير وغيرها ، وبالتأكيد انه ليس من اللائق ان توضع المناضلات الفلسطينيات وهؤلاء في سجن واحد . وكنا نحن ندخل اليهن من باب التحاورهن بتقديرنا للظروف الاجتماعية التي جعلتهن يرتكبن هذه الجرائم . وذلك في محاولة للحصول على تعاطفهن الانساني معنا .

ولكن ، وبغض النظر من اي شيء فانه لا يجوز ان تكون المناضلة الفلسطينية والعاهرة الاسرائيلية في مكان واحد . ونحن كنا نطالب باستمرار بالفصل بيننا وبين المجرمات . واود ان اشير الى انه نتيجة لنضالاتنا داخل السجن ارغمنا ادارته على اختيار أفضل الاسرائيليات مسلكيا او اللواتي يردن منهن متابعة دراستهن ليكن في القسم الذي كنا فيه .

● وهل حصلت اشتباكات او عمليات تبادل ضرب بينكن وبين سجينات يهوديات ؟

— حصلت بعض الحالات مع سجينات اسرائيليات متشبعات بالفكر الصهيوني .. صحيح اننا جميعا كنا سجينات غير ان هذه الحالات حدثت حين كان يحدث موقف سياسي له صلة بحياتنا في السجن او بموقفنا مع الادارة .

● السجانات .. هل تعاطف بعضهن معكن ؟

— تعاطف عدد من السجانات معنا بالفعل .. وقد تحول هذا التعاطف الى سلوك خاصة من قبل السجانات الجدد اللواتي كن يحببن ان يأتين الى قسم السجينات السياسيات ، لانه كان يتسم بالتنظيم الناجم عن المستوى الثقافي المرتفع للنزيلات في هذا القسم على العكس من الاقسام الاخرى التي كانت تسودها الفوضى المتوقع حدوثها من قبل المجرمات المسجونات في هذه الاقسام. فهناك فرق بين التعامل مع مناضلة مثقفة والتعامل مع مجرمة .

وقد كانت السجانات يقمن بدوريات على مختلف الاقسام وكن يلاحظن انه في قسمنا لا يمكن ان يرين واحدة منا لا تحمل كتابا تقرأ فيه او تخوض في نقاش جاد مع الاخريات او تدرس .. ولم تكن توجد اي واحدة منا تنام اكثر مما يجب .. لقد كنا نتمنى أن تكون عدد ساعات اليوم اكثر من ٢٤ ساعة كي نتمكن من انجاز اشيائنا .

ونتيجة لهذه الدينامكية التي رأينها فقد استقالت الكثير من السجانات ، خاصة الجدد منهن ، نظرا لانهن لم يتمكن من الاستمرار في عملية اغلاق الابواب وتنفيذ الاوامر الصارمة علينا كالالات الطيعة في ايدي ادارة السجن عن غير اقتناع ونحن علمنا كنا عليه من ثقافة ووعي وانسانية ، وقبل أن يستقلن بيوم كن يبلغننا باننا نحن اللواتي دفعنهن الى الاستقالة .

● هل اتصلت بعض السجينات مع السجانات اللواتي استقالوا خارج السجن بعد انتهاء احكامهن ؟

— لا اعتقد . لان السجانة تظل في النهاية سجانة .. ثم أن حالات الاستقالة كانت تتم نتيجة لتعاطف انساني وليس نتيجة لتعاطف سياسي ، وان كنا نبلغ بهن من خلال النقاش السياسي الى مرحلة التحييد .

النقاش السياسي ممنوع

● وهل حصل اي نقاش سياسي معكن اثناء التحقيق ؟

— كانت النقاشات السياسية معدومة معنا اثناء التحقيق لاننا نحن في الأساس كانت تهمتنا سياسية . غير ان الاسئلة التحقيقية التي كانت توجه لنا كانت ذات صيغة سياسية كان يسألننا .. مارايك في الكفاح المسلح، ما رايك في الحل السلمي ويكتفون بالحصول على اجاباتنا دون اعطاء اي فرصة للنقاش .

● هل هذا يعني ان رجال التحقيق هم نموذج اسرائيلي يريد الحل السلمي .. ؟

— كانوا يقولون ذلك ، وكذلك السجانات غير اننا كنا نناقش في اتجاه انهم هم الذين لا يريدون السلام .

● هل للسجن علاقة بمستوى ثقافتك الحالي .. وتحديدا هل خرجت من السجن بمستوى ثقافي أفضل من المستوى الذي دخلت السجن به .

— طبعا .. لقد خرجت اكثر ثقافة ووعيا وعمقا في فهم الامور وهذا يعود الى القراءة المركزة والتحليل المتعمق للاشياء، والنقاشات التي كانت تدور داخل السجن وبالفعل فان لوضعنا في السجن فضلا كبيرا في صقل شخصيتي الحالية .. لان السجن بالفعل كان ساحة نضال مملوء بالخلايا النموذجية ، كانت كل واحدة منا تعرف واجبها وتعرف حقها الذي يجب ان تحصل عليه .

● ماذا كانت الواجبات داخل السجن .. ؟

— الانسانة المتعلمة المثقفة كمثال كانت تدرك ان من واجبها تعميم المعلومات التي لديها على الاخريات .. وكذلك الحال بالنسبة لاي شيء كانت تمتلكه الواحدة منا . وكنا نوفر الراحة والهدوء لانفسنا خاصة اللواتي واصلن دراستهن في السجن ، فهناك الكثير من المناضلات حصلن على الثانوية العامة داخل السجن .

وكنا نتوزع الادوار داخل السجن بشكل رائع فكانت توجد بيننا الأم والطفلة . والمعلمة والطبيبة والامية .. وهؤلاء جميعا كن يعلمن ويتعلمن .

● انت ماذا كان عملك قبل ان تسجني ؟

— كنت مدرسة علوم ورياضيات ، وكنا نتعلم من بعضنا انا مثلا كنت اعلم الام واعلم الطفلة وكنت اتعلم في ذات الوقت منهما . وقد كنا نتعلم الاشياء الايجابية من بعضنا او نقضي على السلبيات التي كانت تظهر بيننا .

وقد شكلنا داخل السجن لجانا للعمل .. كانت لدينا لجنة اجتماعية ولجنة ثقافية ولجنة مركزية ولجنة مشتركة من مختلف التنظيمات للتنسيق داخل السجن . وكانت كل لجنة تقوم بعملها وكانت تجري عملية تقييم لعمل كل لجنة أو كنا نعقد جلسات تثقيفية وجلسات تنظيمية أو كانت لدينا لجنة لمقابلة الادارة وبحث الامور المتعلقة بنا ، وكانت هذه اللجنة مشتركة من قبل كل التنظيمات .

الخلاصة انه لم تدخل السجن مناضلة امية الا وخرجت تقرأ الجريدة .

الطفلة

● وما هي قصة الطفلة التي اشرت اليها ؟

— هذه الطفلة السجينة هي ابنة المناضلة السجينة نابه » التي لا تزال في السجن حتى الآن وقبل ان تسجن كانت تقيم في الكويت . وقد ألقي القبض عليها وهي حامل وولدت وهي في السجن ، وقد ألقي القبض عليها هي وحماتها وابنة حماتها بتهمة حيازة اسلحة وحكمن جميعا غير ان حكمها كان الاكبر حيث حكمت بالسجن لاربع سنوات في حين حكمت حماتها بسنتين ونصف وحكمت ابنة حماتها لسنتين .

وينتظر ان تنهي فترة حكمها خلال اشهر .

ورغم انها ولدت في السجن الا انها اسمت طفلتها (ثائرة) واتمنى لو احمل لهذه الثائرة صورة الآن ، لقد امضت ثائرة عامين في السجن معنا . وكنا امهات لها ، كانت طفلة بثلاثين اما .

وهذه الطفلة لم تفلت من عقاب السجن . ففي احدى المرات عضت شرطية من رجلها وكان عمرها في ذلك الوقت سنة ونصفا فقط .. كانت الشرطية تعاقب امها واغلقت عليها الباب مبعدة اياها عن طفلتها فهجمت الطفلة الثائرة على الشرطية من الخلف وعضتها من رجلها .ونتيجة لهذه العضة صرخت الشرطية برعب . وقد اتهمت الام بانها التي دربت ابنتها على العض وهددت بانه اذا تكررت حالة العض من قبل ثائرة فانه سيتم ابعادها عنها.

والواقع انه حين اخرجت هذه الطفلة من السجن بعد ان اتمت العامين من عمرها اقمنا مناحة حزن داخل السجن لفراقها .

في احدى المرات احضرت احدى السجانات طفلها معها . وحين رأته ثائرة اخذت بالصراخ بعنف فقد كانت تعتقد انها الطفلة الوحيدة في العالم كله حيث لم يسبق لها ان رأت اطفالا من قبل .

وكانت طفلة ليست مثل بقية الاطفال . كان ممنوعا ان تدخل لها العاب او اي شيء باستثناء الملابس .

● وما هو العقاب الذي كان ينزل بالطفلة .. ؟

— بحرمانها من امها . كانوا يأخذون امها الى السجن الانفرادي لعدة ايام وهذا في الواقع عقاب للام ايضا ويظهر التمييز بوضوح في كيفية معاملة اطفال السجينات الاسرائيليات في الاقسام الاخرى ، فام ثائرة لم يكن مسموحا لها باستخدام شوكة طعام من اجل دعك الفواكه لاطعامها ، اما اطفال الاسرائيليات فكانت تعدلهم وجبات الطعام بواسطة الخلاط الموجود في مطبخ السجن، وكانت ثائرة تعطي نصف كوب حليب في اليوم فقط . وكنا نحن نعطيها حصتنا من الحليب وهي عبارة عن وجبة واحدة في الشهر فقط . وكنا نعطيها وجبتنا من الفواكه ايضا .

وكانت ثائرة تتحدى السجانات برفع شارة النصر باصبعيها كما كانت تحتفظ بصورة لياسر عرفات قطعناها لها من مجلة .

والواقع أن اكثر شيء كان داخل السجن هو تحقيق حياة افضل للسجينات وهذا تطلب منا نضالات طويلة والسجون الاسرائيلية في الوقت الحالي ، وبفضل هذه النضالات ورغم رداءتها فهي افضل بكثير مما كانت عليه في بداية الاحتلال . وبالطبع فقد دفعنا ثمن هذه النضالات العديد من الشهداء الذين اضربوا عن الطعام حتى الموت وواجهوا الادارة باجسادهم العارية . ومن الاضرابات الطويلة التي حققت مطالب ضرورية لحياة افضل داخل السجون اضراب سجن عسقلان وسجن بئر السبع في بداية السبعينات . وكان اول شهيد فلسطيني في السجون الاسرائيلية الشهيد عبد القادر الفحم . وقد استشهد خلال اضراب عن الطعام استمر ٤٥ يوما حيث أصر على خوض الاضراب مع المناضلين الاخرين ، وعلى تحدي ادارة السجن من اجل تحقيق مطالب كل السجناء والتي كانت تتلخص في توفير احتياجات اساسية من حق السجين توفرها لديه مثل فرشة للنوم والورق والاقلام . لقد كانت تتم التحريات على القلم داخل السجن في البداية كما يتم التحري عن القنبلة اليدوية في الخارج .

وما زالت نضالات مناضلينا مستمرة داخل السجون الاسرائيلية حتى الآن . ويحاول العدو الصهيوني مابين فترة واخرى أن يعيد مناضلينا لعمليات الاخضاع والاذلال وفي المقابل فان مناضلينا مصرون على انتزاع الحقوق من العدو الصهيوني حتى لو واجهوا الموت والتعذيب والامراض المزمنة ، باستمرار نفس التحدي الطويل موجود ومتوفر لدى مناضلينا .

وقد سقط العديد من الشهداء الفلسطينيين داخل السجون الاسرائيلية واثناء والنضال ، لاشك ان العالم كله سمع عن اضراب سجن نفحة في سنة ١٩٨٠ الذي سقط لنا فيه الشهيدان راسم حلاوة وعلي الجعفري . وقدقتلا عمدا من جراء اعطائهما الوجبة الاجبارية بواسطة الانبوب الذي يفترض ان يدخل من الانف او الفم الى المعدة عبر البلعوم . وتتكون الوجبة الاجبارية من نصف كاس من الحليب ، وبدلا من صب الحليب في معدتيهما جرى سكبه داخل الرئتين عبر المريء مما ادى الى استشهادهما على الفور وكانت عملية قتلهما مقصودة وقد تمت بعد ١١ أو ١٢ يوما من بدء الاضراب وبعد ان رشوا المناضلين بالغاز وضربوهم وعذبوهم ونقلوهم الى المستشفى .

وكان يتم الاطعام الاجباري بطريقة تؤدي الى تلوث المناضلين ومرضهم حيث كان الطاقم الطبي الذي تحضره ادارة السجن يتولى اطعام كل المناضلين بانبوب واحد غير معقم . وكان يسحب من معدة احد المناضلين وهو ملوث بالدم ليدخل الى معدة مناضل آخر وهو على حالته هكذا وهذا يؤدي الى زرع الامراض في اجساد المناضلين .

● والذين كانوا يقومون بهذه العملية .. هل هم اطباء فعلا .. أم اي كلام ؟ .

— هم اطباء اسرائيليون معباون. والطبيب الاسرائيلي عموما لم يكن يعالج المناضل الفلسطيني بعيدا عن روح التعبئة السياسية المعادية .

واريد ان اقول ان الانسان الفلسطيني او الانسان العربي يتصور أن غرف التحقيق الاسرائيلية هي عبارة عن اسطورة لا يمكن تحديها الا أن تجارب المناضلين الذين صمدوا وتحدوا المخابرات الاسرائيلية ورجال التحقيق هدمت هذه الصورة الاسطورية المرسومة في اذهان الناس .

ان ارادة المناضل الفلسطيني تستطيع ان تتحدى اسطورة المخابرات الاسرائيلية . وغرفة التحقيق في حقيقة الامر هي عملية صراع بين ارادتين .. ارادة المناضل وارادة محققي المخابرات الاسرائيلية الذين يسعون الى تفريغ مناضلينا من محتواهم النضالي وتحويلهم الى عالة على المجتمع . وتتم متابعة تنفيذ هذه داخل السجون من خلال مختلف الممارسات . وقد ادرك المناضلون واستطاعوا ان يتحدوا كل المخططات الهادفة الى انتزاع ثقتهم من انفسهم . واريد أن أؤكد ان المناضل الفلسطيني ، وبغض النظر عن طول أوقصر الفترة التي يقضيها في السجن فانه يخرج منه اقوى ارادة واكثر اصرارا على التحدي واكثر دقة في المعاملة واكثر ثورية وتجذرا وعمقا . يخرج انسانا يعمل من خلال تخطيط واع ومن خلال ايمان راسخ ومبدأ قوي .

ان الامر الذي يفعله العدو الاسرائيلي انه يعمل من خلال زج الالاف من الفلسطينيين في السجون انه يعمل على بناء ابناء شعبنا البناء الثوري الاصيل داخل معتقلاته.

● هذا الوجه المشرق والمثالي للنضال في الداخل .. كيف تتفاعل وتتعاطين مع الصورة الحقيقية للثورة بعد خروجك من السجن ومن الارض المحتلة ؟

— الحقيقة اني اتعامل مع الثورة ومع هذا الواقع في ضوء الصورة التي كانت في ذهني وانا في الداخل . ان الانسان الذي لديه نقاء ثوري لا يمكن ان يتقبل اي خطأ مهما كان بسيطا وليس على مستوى اخطاء كبيرة ، ويعمل من خلال قناعاته على تغيير واقع فاسد . ونحن نؤمن ان الثورة فعلا هي عملية تغيير في واقع فاسد. فاذا تخلى الانسان النقي عن هذه المهمة يكون قد تخلى عن اشياء كثيرة وعن قناعاته ومبادئه .

والمناضل يجب ان يضع امام ناظرية دائما صورة المناضل الشهيد والمناضل الاسير وان يعمل من خلال نظرية لدماء الاول وعذابات الثاني ،والشهيد والاسير هما انقى ائتين في الثورة .. اي ثورة . ومن خلال هذا النقاء يجب ان ينطلق اي نقد او عمل او تغيير .

هذا هو النهج الذي يجب ان يسير عليه المناضلون الذين وجدوا ان الحقيقة لا تنسجم مع النقاء الثوري الذي لديه والمناضل يجب ان يعمل من خلال قناعاته . وكلما التقي مع ام شهيد او ام اسير اشعر انني يجب ان اظل سائرة في النهج الصحيح .

د . شروق طارق .

حرب تدمير الارادة

الحرب النفسية قديمة قدم الانسانية ، وهي قد بلغت اوج ازدهارها في عصرنا الحديث ، فقد ساعدت وسائل الاتصال الحديث على سرعة التوجيه والتاثير ، والفعل ورد الفعل . وهي حرب بكل ما في كلمة الحرب من معان تعيش في السلم والحرب ، وينتصر فيها طرف وينهزم فيها طرف اخر ، ولكنها تبقى سجالا ، ولا تضع اوزارها ابدا فهي الحرب الدائمة التي اذا نشبت لا تتوقف ابدا .

لا بد من تعريف الحرب النفسية فهي حسب احد التعاريف « التاثير على الراي العام » او على سلوك السكان ، او الجيوش التابعة للعدو بغية التوصل الى كسر ارادته او شلها في النضال والمقاومة ، او في تعريف اخر : « هي منظومة التدابير التي تهدف الى القضاء على الروح المعنوية والسياسية والنفسية للسكان والقوات المسلحة ، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى » .

لوحظ منذ اقدم العصور ان النصر والهزيمة في الحرب يتوقفان على الحالة النفسية للعسكريين وعلى معنوياتهم . لقد عني القادة العظام ، والمفكرون في العصر القديم بالروح المعنوية وبحالة الروح المعنوية لجيوش اعدائهم . بعد ادراك هؤلاء لاهمية الروح المعنوية جرت اولى المحاولات للتاثير على العدو ، بالاخطار ، والارهاب النفسي والانهاك التي تودي بامكانات جنود العدو المعنوية الى الحضيض . ولكنها كانت محاولات موقتة ، وضعيفة وقليلة الفاعلية .

لقد كتب المنظرون العسكريون : كلاوزفيتز ، وجوفر ، وسوفوروف وغيرهم من المنظرين العسكريين عن الحرب النفسية وعن ضرورة اضعاف الروح المعنوية للعدو في الحرب . وكثير منهم قالوا عن حق : « ان السلاح المعنوي ان لم يصب مقتلا جسديا في العدو ، فانه يجعله ضعيفا ، وخائرا ، ضعيف الثقة ، ومترددا غير قادر على الحسم » .

وهذا كله يكون مقدمة للنصر المادي المؤزر على مثل هذا العدو خائر المعنويات ، في القرن التاسع عشر ناقش عدد كبير من المفكرين مسائل « حرب الارادات » و « النصر المعنوي » .

وقال الهروي (٦١١ هـ — ١٢١٥ م) مخاطبا الامير : « ان عليه ان يرسل المرجفين الى عسكر عدوه ليزعجوا قلوب الجند بالاراجيف على بلادهم وخراب ضياعهم . وموت اهاليهم ، وكثرة الاراجيف المزعجة والاحلام الردية فان ذلك يوهن شوكتهم ، ويشوش همهم ، ويضعف قلوبهم » . (التذكرة الهروية في الحيل الحربية ص١١١) .

حوض البحر الابيض المتوسط الذي تعود اليه جميع الحضارات في العالم . هو في الوقت نفسه معهد الحرب النفسية . ان ادخال المعنويات في سلوكيات الحرب ، واعتبار معنويات العدو هدفا تكتيكيا ، واستخدام الروح المعنوية ، وتقوية العزيمة لتغطية قلة الوسائط المادية ، او قلة المؤونة القتالية بعبقرية استخدام السلاح النفسي ، الذي يوازي القوة ، كانت بالنسبة الى روح سكان حوض البحر الابيض المتوسط الذين يعتبرون التجارة بين البشر ضرورة اساسية ، وذات اهمية تفوق الحرب نفسها . لذلك فقد اهتم سكان حوض البحر الابيض المتوسط بفن استخدام المكائد الحربية اذ به يكون الاقتصاد بالقوى ، وتحقيق هدف الحرب دون خوضها .

في العالم القديم يوجد كتاب ذهبي للحرب النفسية مليء بالمكائد هو « التوراة » فقد استطاع جدعون وهو يخوض الحرب ضد اعدائه الذين يفوقونه عدة وعددا ، الاستنجاد بالمكيدة والمحايلة لاخافة العدو وارهابه ، فاوقع الاضطراب في صفوفه ، وكان هذا الاضطراب هائلا بحيث هاجمت قواته ، نفسها ، وسقطت اسوار اريحا في يد جدعون . وكانت وسيلته الى ذلك « ان قسم الثلاثمائة رجل الى ثلاث فرق ، وجعل ابواقا في ايديهم كلهم ، وجرارا فارغة ، ومصابيح في وسط الجرار .. فجاءوا ، وضربوا الابواق وكسروا الجرار التي بايديهم ، وامسكوا المصابيح بايديهم اليسرى .. وضرب الثلاث المئين بالابواق . وجعل الرب سيف كل واحد بصاحبه .. فهرب الجيش » (٧ — ١٥) .

تاريخ روما مليء بالحرب النفسية وقد ذكر لنا المؤرخ الروماني بلوتارك منها قبسا : اذ انه عندما كان ملك الاتروسكيين يمد العدة اللازمة لمهاجمة اراضي روما ارسل الرومان البطل موتسي ليتسللا الى معسكر الاتروسكيين فبدأ بمحادثتهم لاثنائهم عن مهاجمة روما ، مدة طويلة ، ولكن الملك الاتروسكي قال له في النهاية : « يجب ان تستسلم روما » . عندما شعر موتسي بانه قد استنفذ جميع الحيل ، والنصائح دون فائدة . هجم على موقد النار وادخل يديه فيه لتحترق امام بصر الملك دون ان يصرخ ، او يتحرك له ساكن . عندئذ شعر الملك بقوة الروح المعنوية التي تاخذ بنفوس الرومان الذين يمكن ان يكونوا على شاكلته . فخاف من مغبة مهاجمة مثل هؤلاء الرجال الشجعان واقلع عن عزمه ونجت روما من السقوط .

في هذه المأثرة التي قصها علينا بلوتارك فكرة فلسفية هي ان الروح المعنوية العالية التي تتحلى بها قوات الصديق هي في الوقت نفسه عامل يشل ارادة العدو في النضال ، ويوصل الى النصر المؤزر .

يحدثنا هيرودوت المؤرخ اليوناني الشهير ان الاثنيين وهم يجهدون لمنع الهيلينيين المهاجمين من الاد ، والذين كانوا يرزحون تحت الاحتلال الفارسي الذي فرضه ملك الفرس كسيركس ، والذين كانوا يقومون بهذا الهجوم بأمر من كسيركس ضد اخوتهم وابناء قبيلتهم الاثينيين . ونقشوا لهم رسالة على الحجر ووضعوها عند مورد الماء الذي يستقون منه ، ويسقون ضيوفهم . وكانت الرسالة تقول : ايها اليونانيون انكم تخطئون بمهاجمتنا ، والمحاربة مع قاهريكم ، وتساعدون البرابرة على استرقاق الاد . اهربوا بسرعة الى جانبنا ! حتى اذا كان ذلك غير ممكن ، او متعذرا فلا تحاربونا ؟ فتوسلوا الى الرجال السمر — الفرس — ان يحجموا عن ذلك . فاذا لم تستطيعوا هذا ولا ذاك ، اذا كنتم مقيدين بالهدف الصعب ، ومقسورين ، وغير قادرين على طلب ذلك ، فقاتلونا قتال المتخاذلين ، والجبناء حتى ننتصر .

يقول هيرودوت ان الاثنيين قد تصرفوا على هذا النحو بحساب معين :

اولا : ان يقاتل ابناء جلدتهم ، وقبيلتهم معهم والى جانبهم .

وثانيا : اذا علم بذلك كسيركس ، فانه ببساطة سيحجم من استخدامهم في قتال الاثنيين على الاقل . وفي هذا اضعاف له على كل حال .

من الواضح رؤية ان حسابات الاثنيين كانت تقوم على اضعاف الروح المعنوية في قطعات القوات الفارسية ، والى التخلي عن استخدام قسم من هذه القوى في المعركة .

لقد شاهدنا هنا عملا تخريبيا للروح المعنوية للعدو على الطريقة القديمة او استخداما واضحا لعناصر الحرب النفسية كطريقة ناجعة لاضعاف الروح المعنوية للعدو .

في رايي ان الحرب النفسية في العصر القديم شكل من اشكال المكائد العسكرية التي اشتهرت في تلك العصور .

وفي العصور الوسطى والاقطاعية كان التاثير المعنوي على العدو ياخذ اشكالا دينية ، ويعبر عن الافكار الايديولوجية السائدة في ذلك العصر . فقد كانت السلطات الدينية في زمن السلم وخاصة في زمن الحرب تشن الحروب تحت لواء القضاء على — الهرطقة — والمحافظة على — طهارة العقيدة — واصدار صكوك الحرمان الديني ، وصكوك الغفران ، وانزال العقاب السماوي ، واللعنة الابدية بحق كل من « يعمل ضد الايمان الحقيقي » .

اما في العالم الاسلامي فقد اتخذت عقيدة الجهاد في سبيل رفع راية الاسلام مكانتها ، واصبحت تقوم على قواعد واضحة مرسومة ، ترسخت جذورها في غزوات الرسول عليه الصلاة والسلام ، وفي الفتح الاسلامي . وقد وجدت الحرب النفسية مكانا لها في محاولات بيزنطية وفارس لتحريض جماهير الشعوب ضد العرب المسلمين وتنظيم ثورة مضادة عن طريق الحرب النفسية والدعاية المضادة ، واتخاذ العرب المسلمين اساليب جديدة في الحرب النفسية عن طريق الردع النفسي ويتلخص في محاولة القضاء على اوكار التامر ، واشغال القوى المحركة للثورة المضادة عن طريق نقل المعركة اليها مع اتخاذ التدابير الوقائية وبث الدعاية التي تفت في عضد المناوئين للقوات الاسلامية عن طريق تخفيض الضرائب ، والغائها في بعض الاحيان وعن طريق الدعوات الدينية للدخول في الاسلام .

وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « نصرت بالرعب » وهو مبدأ من اهم مبادىء الحرب النفسية . وقد تم تطبيق هذا المبدأ . بالصدق في القول والتصميم على تحقيق الهدف فكان ذلك سببا في احباط ارادة القتال لدى خصوم المسلمين لمجرد وصولهم نذيرا او وعيدا .

قتل قادة الخصم منذ اللحظات الاولى للقتال وكان لذلك انعكاسات نفسية سيئة في مسيرة المعركة التي يقتل فيها القائد وفي مسيرة العمليات التالية بحيث اصبح القادة يعرفون ان مصيرهم الحتمي هو القتل عند اصطدامهم بالمسلمين ، وكان خوف القادة ينعكس بدوره على المقاتلين (مقدمة ابن خلدون ص ١٣٥) . وفي رسالة لمروان بن محمد الى ابنه عبد الله على لسان عبدالحميد الكاتب قوله : « مر جندك بالصمت ، وقلة التلفت عند المصاولة ، والا يظهروا تكبيرا الا في الكرات والحملات وعند كل زلفة يزدلفونها .. فاما وهم وقوف فان ذلك من الفشل والجبن » . وهذا مبدأ من مبادىء الحرب النفسية التي تملي على القائد الالتزام باقصى درجات الحزم وضبط النفس .

من اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم في الحرب النفسية « الحرب خدعة » وقوله ايضا « ورب حيلة انفع من قبيلة » .

قال الهرثمي صاحب المأمون في مختصر سياسة الحروب (ص ٦٥) : « ابلغ المكائد في قتال العدو مصانعة الاشراف ، وادخال التهمة عليهم ، واصطناع السفلة ، ولتطرح الاراجيف — الاشاعات — فيما تحتاج الى تطريحه (اي المبالغة بالاخبار والاشاعات) ومن تدبيرك فان في ذلك خلفا لم يكن منك » . وقد استخدمت الحرب النفسية في موقعة صفين بين جندي علي ومعاوية فحين اشرف علي على النصر ابتكر معاوية وعمرو بن العاص التحكيم ، ورفع القرآن الكريم على الرماح وضروب الحيل الاخرى ، التي ادت الى انقسام جند علي وعقد التحكيم . وقد استخدم فيها عمرو بن العاص الحرب النفسية باشد قواعدها .

في العصور التي سادت فيها دواوين التفتيش الكنسية للدعوة الكاثوليكية في اوروبا ، كانت اساليب الحرب النفسية اخذة في التطور على اساس العقائد الدينية ، والوعد والوعيد . لقد استخدمت في الصراع السياسي والمسلح ، اساليب التزييف الديني من قبل الباباوات المتعاقبين الذين كانوا يقومون بجميع الاعمال باسم الدين ، وكانوا يصمون اعداءهم « بانهم اعداء الله » . وما كان يحدثه ذلك من تاثير نفسي على الشعوب .

لقد تطور النضال النفسي تطورا كبيرا مع ظهور الانسان الحديث ، والازمات الكبيرة التي رافقت ذلك : ازمة السلطة الدينية ، واشتداد الارهاب الوثني الجديد ، والصراع المدني ، والديني الاخذ في الاشتداد . والعودة الى المنافع المادية بعد سقوط مفهوم الحق المطلق الابدي ، والملكية المطلقة ، والتوازن بين الاسر المالكة ، ونضال « فلسفة التنوير » لتحقيق دنيوية الدولة وعلمانيتها . وكانت كلها تحاول الضغط على المعنويات ، الامر الذي احدث ثورة تكنولوجية كان من نتيجتها ظهور الطباعة وظهور الاناجيل المطبوعة ، والصحف ، والكتب واصبحت الطباعة سلاحا نفسيا في القرن الثامن عشر واخذت دورا رائدا . وظهر مكيافيلي بكتاب الامير الذي هو في الواقع مرجع اساسي للحرب النفسية ، وفتح آفاقها علميا .

وظهرت تاثيرات الحرب النفسية في نفي البروتستانت الفرنسيين الى هولاندا تحت ضغط الكاثوليك النفسي واستخدامهم لمبادىء الحرب النفسية .

الحرب النفسية كمضاعف للعنف

لقد احدثت الثورة الفرنسية مبدأ الحقوق العامة الحديثة ، والسيادة القومية ، وحقوق الشعب وفي ظهور شعار الحرية او الموت و « بما ان الجميع احرار فيجب ان يكونوا جميعا جنودا » ، كما قال مؤسس جيش الثورة الفرنسية دوبوا غرانسيه . وعندما هاجمت النمسا فرنسا الثورة فقد ذكر قادة الثورة « بانها ليست حربا بين امة وامة ، بل هي دفاع عادل لشعب حر ضد اعتداء ملك مستعد » . وقد ظهر طابع الثورة الاممي في القانون المتخذ عام ١٧٩٢ والذي يقضي انه باسم الشعب الفرنسي انه سيهب الى نجدة ، اخوة جميع الشعوب التي تناضل في سبيل حريتها . لقد جاء الثوريون الفرنسيو بلغة ، وبمواضيع وبتكتيك الحرب النفسية :

فالحرب هي مقاومة العدوان ، والفتوحات ليست الا من اجل التبشير بالحرية . والحرب النفسية ضرورية لتطوير السيادة القومية في الدفاع وفي الهجوم . بعد قرن من الزمان قام فوش باعلان صيغة «النصر = الارادة» .. واصبحت الحرب خلال مائة وخمسين عاما تعني : كسر ارادة العدو بارادة اقوى واشد صلابة .

لذلك فان تعبئة المعنويات تملي على السلطات المدنية المسؤولة عن توحيد الموارد لتقديم التصورات الاستراتيجية التي يضعها القادة العسكريون .

ان الحرب النفسية في مثل هذا الواقع يجب ان تحدث الوهن والاضطراب في معنويات العدو وعلى المستوى التكتيكي والاستراتيجي .

هنا نجد الاختلاف بين مبادىء الحرب النفسية الكلاسيكية ، ومبادىء الحرب النفسية المعاصرة التي سادت منذ الحرب العالمية الثانية .

كان علينا ان ننتظر الثورة الروسية عام ١٩١٧ ، وبدايات الجيش الاحمر لنجد انطلاقا جذريا في الحرب النفسية ، ولتاسيس الدولة السوفيتية الحديثة ، ولظهور المنعطف الديالكتيكي الذي يقودنا من كلاوزفيز الى لينين .

كانت الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ — ١٩١٨) اول صدام عسكري تستخدم فيه على نطاق واسع ، وسائط النشر للتاثير على العدو ، وفي هذه الحرب ايضا استخدمت وسائط وطرائق الحرب النفسية التي كانت تستخدمها الدول ضد بعضها بعضا . كان الحلفان المتعاديان :

— الحلف الانكليزي — الفرنسي — الروسي ، والحلف النمساوي — الالماني — الايطالي .. يعملان على تعزيز الروح القومية في الداخل ويلجآن الى الديمغوجية الاجتماعية ، والقومية ، والدينية ، اعتبر كل حلف انه جر الى الحرب جرا من الطرف الاخر ، وانها حرب للدفاع عن الوطن وليست حربا هجومية . وكان كل طرف يغطي اسباب الحرب العالمية الحقيقية بادعاءات كاذبة .

كان الحلفان المتحاربان قد توصلا الى استنتاج اساسي : هو ضرورة تعزيز التاثير المعنوي على العدو . وبدأت اركانات الجيوش تنشىء فروعا ووحدات خاصة لخوض — حرب الكلمة — لتحريض افراد العدو ضد قادتهم ، استخدمت انكلترا اكثر من غيرها الحرب النفسية عن طريق وسائط النشر . القيت ملايين المناشير بواسطة الطائرات على مواقع القوات المعادية . وقد شكلت القيادة الانكليزية هيئات خاصة لتغذية الصحافة الاجنبية في الدول الاخرى باخبار عن سير الحرب حسب الرواية البريطانية . واصدرت الحكومة البريطانية مجلة «الحرب المصورة» والمنشورات الاخبارية ، والافلام العسكرية عن اوضاع الحرب في الجبهات القتالية .

قامت الحكومة الفرنسية بتوزيع المنشورات على السكان وعلى القوات المعادية . القت مصلحة الدعاية التابعة للجيش الفرنسي في الحرب العالمية الاولى على الميدان الالمانية ٣٠ مليون نسخة منشور جوي وجريدة ، ومجلة . في نهاية الحرب خطت دول الحلفاء الخطوات الاولى في تشكيل ادارة تضليل قوات العدو . وهكذا كانت للحرب النفسية التي شنتها دول الحلفاء دور كبير في انكسار المانيا وحلفائها في الحرب العالمية الاولى .

حاولت المانيا وحلفاؤها شهر حرب دعائية ضد الحلفاء (انكلترا وفرنسا وروسيا) باستخدام طرائق الكذب والتضليل والخداع مثلا تضمنت المناشير الالمانية الملقاة من الجو فوق الجبهة الشرقية عام ١٩١٥ ، ان القوات الالمانية الفرنسية في الغرب قد سحقت تماما ، وان القوات الروسية قد انسحبت ، وانه لا يجب متابعة التضحية ، وبذل الدماء ، وانه من الافضل لهم الوقوع في الاسر حيث الراحة والعناية . كما القت منشورات عن الفقر والجوع في مؤخرة القوات ، وعن الامراض المعدية المنتشرة بين السكان .

رغم كل ذلك لم تستطع الحرب النفسية في الحرب العالمية الاولى بلوغ اهدافها في خفض الروح المعنوية بين القوات رغم انها اول حرب تستخدم فيها وسائل تخريب معنويات القوات المعادية . استخدمت لاول مرة في هذه الحرب وحدات مدربة بصورة خاصة للدعاية ، وصممت تجهيزات والات التحريض المطبوعة ، وشكلت هيئات — الحرب الكلامية — كانت مجالات عملها في بعض الاحيان واسعة عريضة .

الا ان الهيئات الحكومية لم تشن دعاية مضادة حقيقية للدعاية التي كان يشنها الطرفان المتحاربان ضد بعضهما .

الحرب العالمية الثانية

ظهرت الحرب النفسية في الحرب العالمية الثانية كتنظيم للعنف . التعبئة المعنوية هي في الحقيقة مضاعفة للعنف القتالي . الحرب النفسية في عصرنا الحالي هي التي بدأت مع بداية الحرب العالمية الثانية بصورة عامة ومع دخول الولايات المتحدة الاميركية بصورة خاصة في تلك الحرب . فقد عبأت الولايات المتحدة معظم رجال علم الاجتماع الاختصاصيين من اجل اهداف ثلاثة :

— رفع معنويات القوات المسلحة .
— تقديم المعلومات للراي العام .
— مهاجمة معنويات العدو على الارض .

كانت هذه هي الاهداف الثلاثة للحرب النفسية الاميركية .

اما العقيدة الالمانية في الحرب النفسية فقد كانت تعتمد على العقيدة النازية : النضال المستمر ، وفي جميع اللحظات على الجبهة الداخلية والخارجية على حد سواء ، وقيادة الدولة الالمانية نحو النصر ضد قوى الشر وخاصة ضد « اليهود » .

عهد بامر الحرب النفسية النازية الى العقيد بلو .. وكان قبل الحرب العالمية الثانية مديرا للمخابر النفسية في وزارة الدفاع الالمانية وقد جمع آراءه في الحرب النفسية في كتاب له صدر عام ١٩٣٥ بعنوان الدعاية ، ووزع فقط على القادة الكبار . وكانت نظريته تجمع بين المناهج الاجتماعية والتحليل النفسي ، واهتم بنظرية ارضاء الغرائز الاساسية ، ووضع على اساسها جدولا بالقيم الخاصة بالروح الالمانية وقال : ان الدعاية يجب ان تتاسس على الانفعالات القومية . وكان يعتقد بضرورة معرفة حوافز النفس الالمانية ، وكانت طريقته في التحليل تقوم على ترابط الحوادث الاجتماعية باللاشعور لدى اي شعب .

وكان قد اضفى على النظرية النازية القومية الاجتماعية نظرية نفسية خاصة تقول : « لا توجد حقيقة مطلقة » ، ولا توجد الا حقائق خاصة بكل دولة على حدة . وان « القادة هم الناطقون باللاشعور الجماهيري » ، وان دور الداعية هو تحديد هوية هذا اللاشعور الجماهيري وحثه وتحريضه حسب الغاية التي تريدها وهو ما اطلق عليه « اسقاط اللاشعور » .

لم يكن « بلو » منظرا فقط ، وكان اثناء الحرب مديرا للادارة الثقافية للجيش الالماني ، وكان يملك استقلالا ذاتيا في عمله ، ووضع تحت تصرفه وسائط غير محدودة ، وكان تحت امرته علماء في الجيوبوليتيك — الجغرافيا السياسية — واساتذة جامعيون ، واطباء ، وفلاسفة ، وعلماء نفس وصحافيون واختصاصيون . وكان يشرف على الروح المعنوية للجيش الالماني بتغذيته المستمرة بالمعلومات — الشرطية — التي تقدم للجندي الالماني يوما بعد آخر ، اسباب نضاله في القوات المسلحة .. وقد انتحر عام ١٩٤٥ .

كانت آلة الحرب النفسية الالمانية ثقيلة جدا وتعتمد ايضا على نظريات غوبلز ووزارته طيلة ايام الحرب ، وعلى اعمال روبنتروب في وزارة الخارجية وعلى شرطة الـ س.س لهملر ، وعلى الاستخبارات الالمانية (ابو يهر) للاميرال كناريس ، ووزارة الاقتصاد لغورينغ .

كانت وزارة الدعاية تقسم الى فروع : فرع النشر ، والاذاعة ، والسينما ، والدعاية النشطة ، وكانت الجهود موجهة لدعم المعنويات الداخلية اكثر منها للخارجية . اقامت ما سمي بالتواصل النفسي بين العمال والعسكريين ، والتوحد بين العمال والجنود ولهذا فقد انتجت مؤسسات الدعاية : افلام الاخبار ، والريبورتاجات التي كانت ترسل الى الجبهة لتعرض على الذين اخذت لهم ، والبرامج الاذاعية لرسائل من العمال وللجنود وبالعكس بين فاصلين موسيقيين ، والجرائد العسكرية ، والمكتبات المتنقلة المليئة بالكتب التي تصدرها وزارة الدعاية ، ولجنة الدفاع عن الادب النازي . وكانت تهدف جميعا الى خلق ايديولوجية متماسكة .

في تلك الاثناء كانت الحرب النفسية لدى الحلفاء تاخذ شكلا دفاعيا . ووجه الانكليز دعايتهم كما يوجهون سياستهم عن طريق وزارة الاعلام التي رات النور في الحرب العالمية الاولى . وكانت تهدف الى خلق — المحارب النفسي — وكان الهدف من خلق المحارب النفسي ان يخدم السياسة الرسمية في نجاحاتها واخفاقاتها وحتى في هزائمها ، ولاعطاء الامل لمن يعيشون تحت الاحتلال النازي وسميت تلك السياسات الدعائية بالدعاية البيضاء .

اما الدعاية السوداء — السرية — لدى الحلفاء فكان لا يعلم بها الا قلة من الافراد وكانت توجه من قبل السيد ريشار كروسمان احد اعضاء قيادة الجنرال ايزنهاور . وكان قائد الحرب النفسية البيضاء والسوداء على حد سواء وصاحب نظرته — المحارب النفسي — الذي يعتمد على حرف V ويعني النصر الذي عممه تشرشل مع سيجارة الشهير وكانت الـ بي . بي . سي . الاذاعة البريطانية الشهيرة تطبق هذه النظرية في دعايتها .

يقسم الحرب النفسية الاميركية في الحرب العالمية الثانية بالربط بين الحرب النفسية — بالحرب الصليبية في اوروبا — (على اساس عنوان مذكرات الجنرال ايزنهاور) ، وتقوم العقيدة الاميركية في الحرب النفسية على عقدة الايمان ، او الحريات الكبرى الاساسية التي تصب في الاسمنت الاجتماعي ، لطريقة الحياة الاميركية الجاهزة للتصدير .

كان الاميركيون يريدون قيادة الحرب النفسية بطريقة حياتهم نفسها ، ومشاعرهم الدفاعية نفسها ، الامر الذي اعطى لهذه الحرب طعما اصيلا .

انشأ الاميركيون — ادارة معلومات الحرب — مؤلفة من فرعين : الفرع الوطني ، والفرع الاجنبي . والاخير قسم الى قسمين : الاول في سان فرانسيسكو للبحر الهادىء واسيا ، والثاني : في نيويورك لاوربا . وكانت هذه الادارة ترمي الى تقديم مكونات واهداف اميركا في الحرب ، وقامت السينما الاميركية بمجهود كبير لصالح هذه الادارة فاصدرت سلسلة : « سير الزمن » و « لماذا نحارب » وشكلت للقوات المحاربة خارج الولايات المتحدة « مكتب الخدمات الاستراتيجية » O. S. S. الشهير ، وكان يضم اشهر رجال العلم في الجامعات ورجال الاعمال . وكان لرئيس الولايات المتحدة مكتب خاص يتابع للخدمات الاستراتيجية .

وشكلت في القوات المسلحة الاميركية ادارة الحرب النفسية وكانت تراقب المعلومات المدنية والحرب النفسية التكتيكية في الجيش . وشكلت هذه الادارة وحدات الحرب النفسية في ميادين القتال . وانشات وحدات متحركة للحرب النفسية تنقل مع القوات في الميدان ، قادرة على انتاج الافلام ، والمونتاج ، وطبع المنشورات ، والاذاعة المتنقلة ، ومكبرات الصوت للتحريض الدعائي للتوقف عن مقاتلة الاميركيين وقد استخدمت ضد اليابانيين في الجزر الكثيرة في المحيط الهادىء وفي غابات بورما .

استفادت ادارة الحرب النفسية من القنبلة الذرية ، فاطلقت ما سمي بحملة « كبس الازرار » والتي تابعتها الولايات المتحدة في كوريا بعد الحرب ، وكانت ادارة رئيسية للحرب الباردة ضد الاتحاد السوفيتي .

الحرب النفسية للاتحاد السوفيتي في الحرب العالمية الثانية ، كانت موجهة من قبل الحزب الشيوعي نفسه ، وكانت اللجنة المركزية تراس ادارة الدعاية والتحريض التي كانت تركز بصورة مطلقة على التعبئة الدائمة للراي العام وكانت تستند على المكاتب السياسية المنتشرة في كل مكان والتي وضعت تحت تصرفها المطابع والصحف والاذاعات والسينما واطلق عليها ستالين « وسائط الاتصال بين الجماهير والحزب » .

في الجيش الاحمر شكلت الادارة السياسية للقوات المسلحة « التي كانت تتولى توجيه الحرب النفسية .. وكانت مهمتها العناية بالشروط النقابية والمعنوية للمواطن السوفيتي ، والمقاتل السوفيتي . وقد قرن العمل للحرب النفسية بالعمليات الاستراتيجية والتكتيكية وكانت مهمة الحرب النفسية واقعة على عاتق « كوميساريي الشعب» المبثوثين في كل مكان » .

وكان من اعظم مهام الحرب النفسية السوفيتية العمل على تخريب معنويات العدو الالماني وقد اخذ ذلك طرقا ثلاث :

— اعمال الوحدات الخاصة في مؤخرات العدو الالماني .
— العمل التكتيكي الجبهي في الجيش .
— التاثير السياسي على اسرى الحرب .

وكانت هناك صلات واسعة بين الحرب النفسية السوفيتية والحرب النفسية للحلفاء ضد المانيا واليابان .

ظاهرة الحرب النفسية

بعد الحرب العالمية الثانية برزت ظاهرة الحرب النفسية كحقيقة توجب العناية الدائمة بها . والحرب الباردة كانت احدى اكبر ثمارها . تلك الحرب التي استمرت عقدين كاملين بين الاتحاد السوفيتي والغرب .

استخدم مفهوم « الحرب النفسية » في علم الاجتماع الغربي ، وفي العلم العسكري على نطاق واسع ، ونطاق ضيق على حد سواء . في النطاق الواسع الحرب النفسية تماثل النضال النفسي وقد عبر عن ذلك البروفسور الاميركي لشوكاس المختص في الدعاية قائلا : « ان الحرب النفسية تعني تدابير التاثير الدعائي في وعي الانسان ، وايديولوجيته ، وعواطفه » .

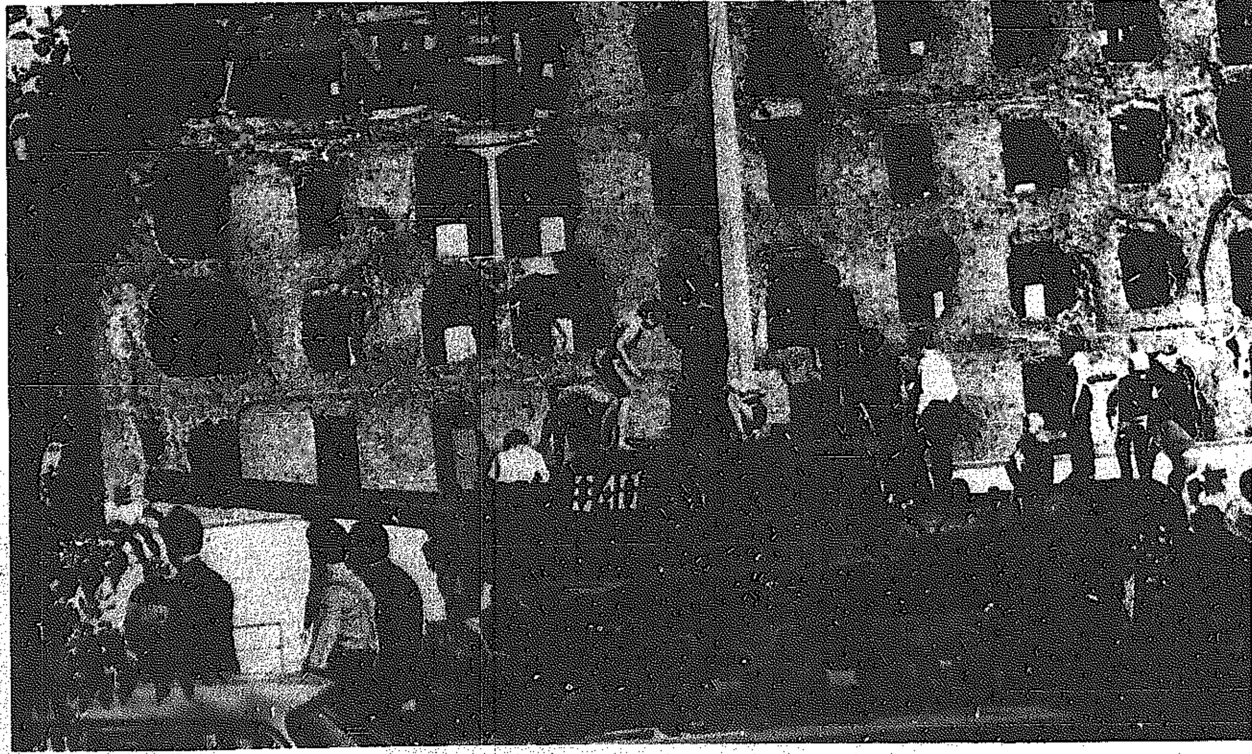
ويشاركه الراي كبار منظري الحرب النفسية الغربية من امثال : دوغرتي ويانوفيتش والاينبرجر ، وهاد وغيرهم الذين يعتقدون انها الطريقة الشاملة للتاثير بالكامل في جميع حقول وعناصر الوعي الاجتماعي الا انهم كقاعدة — لا يستخدمون مفهوم الحرب النفسية بمفهومها الواسع الا في الاداء بقرائن للنظريات العسكرية وللمفاهيم العسكرية — الاستراتيجية . ان كل ذلك يبرز اهمية الحرب النفسية بين مجموع العناصر المادية ، والمعنوية لخوض الحرب الحديثة .

اما في النطاق الضيق فقد استخدم مفهوم الحرب النفسية في التاثير على حقل علم النفس العام . يعود ذلك قبل كل شيء الى الفهم الموسع لعلم الاجتماع في حقول علم النفس الاجتماعي . وكذلك الاتجاه الكبير نحو نفسنة العمليات المعنوية ، التي تظهر في كثير من المجتمعات ، والمجموعات . كتب العلماء الاميركيون الذين الفوا كتاب : «الحرب النفسية الصليبية» ان التركيبة النفسية للانسان ضعيفة ، وهشة ، وهنا يجب ان نوجه جهودنا لاختراقها سياسيا وايديولوجيا ، ومعنويا (الحرب النفسية — سيزبوك باتيمور ١٩٨٢ ص ١٥) .

اعتمدت في القوات المسلحة الاميركية عدة انظمة وكتب ارشادية للاعداد النفسي للافراد في القوات الصديقة والعدوة على حد سواء . وقد نصت على انه بواسطة الوسائط النفسية يمكن ان تؤثر سياسيا وايديولوجيا على وعي البشر . وان اكثر مكان يمكن فيه السيطرة على الانسان هو نفسيته هونفسيته وعواطفه واحاسيسه . لذلك يمكن تحقيق نجاحات كبيرة في حالة التوجه الى الاحاسيس النفسية اكثر من غيرها » .

يرى العلماء الاميركيون وعلى راسهم العالم الاميركي الاستاذ في جامعة كاليفورنيا . غ . شيللر في كتابه «استقطاب الادراك» . ان العالم الحر لايملك ايديولوجية بوحدة مؤثرة وملزمة لذلك يجب ان نهتم بالعالم النفسوي

● هتلر



● جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية .. !

● ايزنهاور

للانسان باحاسيسه ، ومشاعره وانه باستخدام الظاهرة النفسوية يمكن قيادة الوعي العام لكثير من الدول والشعوب .

لقد وجهت الاجهزة الدعائية الغربية للتاثير على دول وشعوب العالم الاشتراكي عبر ما سمي بالاقنية النفسية ومد الجسور النفسية لتخريب الايديولوجية الشيوعية ، والقضاء عليها في نفوس المؤمنين بها ولكن ذلك لا يتم مباشرة، بل عن طريق ادخال «الايديولوجية الستيريووية» في وعي الناس بواسطة مختلف انواع التكوينات النفسية والغرائز ، والاوهام .

ينادي علماء الحرب النفسية الاميركيون بشن الحرب النفسية في زمني السلم والحرب على حد سواء . مجالها في السلم واسع وعريض ، فهي تشمل اشكال الوعي السياسي ، والمعنوي ، والقانوني ، والجمالي ، وفي الحقل الثقافي . وهي توجه الى مختلف المجتمعات والجماعات : الانتاجية ، والعلمية ، والروحية ، والعسكرية ، في زمن السلم توجه الحرب النفسية للتاثير على الكمون المعنوي السياسي في النظام الاجتماعي المعادي او المراد التاثير عليه .

توجه الحرب النفسية في زمن الحرب الى الاتجاه الاساسي وهو شل ارادة الكفاح لدى الافراد العسكريين والسكان المدنيين للعدو وذلك عن طريق استخدام :

— التخريب المعنوي — السياسي عن طريق التخويف من الموت او التدمير .

— تغيير القيم المعنوية ، والروحية لدى العدو لتسهيل التاثير عليه .

— التضليل السياسي ، والاجتماعي والفردي .

ميكانيكية الحرب النفسية

توجد في العالم الغربي والشرقي على حد سواء مراكز لبحوث الحرب النفسية تقوم بوضع المفاهيم الاستراتيجية لهذه الحرب والطرائق استخدامها وتحقيقها . اسرائيل تملك ايضا مركزا ضخما لبحوث الحرب النفسية . ذكر العالم النفسي الاسرائيلي « انتال رئيس مركز البحوث الحرب النفسية الاسرائيلية عام ١٩٨١ . ان الحرب النفسية ضد العرب من اهم عناصر السياسة الاسرائيلية ومن اهم طرائق تعبئة الاسرائيليين لدعم السياسة الاسرائيلية العدوانية والتدخلية » .

استراتيجية وتكنيك الحرب النفسية

تخطط حاليا عمليات الحرب النفسية على اعلى مستويات السلطة السياسية فهي في عصر الرئيس ترومان دعت « بالحرب التي لا هوادة فيها ضد كل ما خلف الستار الحديدي » واطلق عليها فيما بعد « بالحرب الباردة » . في عام ١٩٥٧ ظهرت عقيدة ايزنهاور ، « الرفض المطلق للشيوعية » . في عام ١٩٦٩ ظهرت نظرية الرئيس نكسون « التدخل في جميع ارجاء العالم » للحيلولة دون انتشار الشيوعية ولمناهضة الحركات التحررية في العالم . ثم جاء كارتر عام ١٩٧٦ بنظرية : الدفاع عن الانسانية وحقوق الانسان ، وحريته . اما الرئيس ريغن فقد اعلن في بداية الثمانينات « حملة صليبية » ضد الشيوعية ، والايديولوجية الماركسية — اللينينية .

تتحقق استراتيجية الحرب النفسية حسب راي الرئيس ريغن بالتفوق على الاتحاد السوفيتي عن طريق زيادة ومضاعفة القوة العسكرية واضعاف المعسكر الاشتراكي وهي تتمتع بخصائص :

١ — الاتجاه العسكري في شن الحرب النفسية .

٢ — خلق الازمات في العالم الاشتراكي .

٣ — التخريب السري والمكشوف للمعنويات في العالم الاشتراكي ، عن طريق وكالة الاستخبارات الاميركية

● تشرشل

(سي . آي . آي) واضعاف الدعاية الشيوعية بجميع السبل .

اما تكتيك الحرب النفسية فيقوم عن شن الحرب الدعائية حسب تغير المواقف اليومية او الاسبوعية واستخدام اساليب الحرب النفسية لتحقيقها مثل ارسال مجموعات تخريب دعائي الى بولندا ، والذين قبض على معظمهم والاذاعات الفجائية التي توجه الى بولندا عند قيام المظاهرات المؤيدة للتضامن . وغيرها .

الاستقطاب والتضليل

ونعني بالاستقطاب والتضليل السيطرة النفسية على الروح المعنوية للافراد وقيادتهم مما يتطابق مع التفكير الستيريوي (المجسم) ولهذه العملية مستويات ثلاثة :

١ — تقوية القيم ، والايديولوجيات ، والمعايير التي نريدها في تفكير الافراد وسلوكهم .

٢ — تغيير الاراء بالنسبة الى الاحداث والعمليات ، والحقائق بحيث يؤثر على الوضع السياسي ، والعلاقات العاطفية بالنسبة الى ظاهرة معينة .

٣ — التغيير الجذري للقواعد الحيوية عن طريق ايصال المعلومات ، والمعطيات الجديدة والدرامية .

وتلعب السلوك في علم النفس دورا كبيرا في مجال الاستقطاب النفسي .

مناهج الحرب النفسية

تستخدم مراكز الحرب النفسية الاسرائيلية ضد العرب دوما مناهج الغش والتدليس على اساس الوثائق ، والشهادات العلمية التي لا تقبل الدحض والتكذيب :

اخذ معهد الدراسات الاستراتيجية « الصهيوني في الاونة الاخيرة ينشر دراسات عن اسرائيل ، وقوتها العسكرية وعن القوة العسكرية للدول العربية ، عن استراتيجيات الدول العربية ضد اسرائيل واستراتيجية الاتحاد السوفيتي العسكرية ضدها . فهي في مظهرها تبدو موجهة الى اسرائيل ، وخاصة الى العسكريين ولكنها اخذت طريقها الى النشر المنظم باللغة الانكليزية ، الامر الذي لم يكن معهودا في السابق واخذت المجلات والجرائد العربية تنشرها بمجرد نشرها في اسرائيل وكانها وثائق حقيقية ، لا تقبل الشك . ان مثل هذه البحوث عادة تنشر واذا نشرت فانها توزع على نطاق ضيق وتحت ارقام سرية وتسريبها يقع تحت طائلة المسؤولية .

فنجد فيها تهويلا حول « القوة العسكرية السورية المتنامية » مدعمة بالارقام ، والتسميات والمراجع الوهمية .

ونشرت الاباطيل عن القوة النووية للمفاعل الذري العراقي وعن اخطاره عن طريق الصحافة الغربية الاميركية . فنشرت مجلة «فيغارو ماغازين» الاسبوعية كل الدعاوي الصهيونية رغم علمها بحقيقة المفاعل الذي كانت فرنسا تقوم ببنائه في العراق .

كما تذيع الاذاعة الاسرائيلية اكاذيب تسندها الى شخصيات فلسطينية موجودة في اسرائيل ، حتى انها تجرى معهم احاديث على الهواء ، وهي في الحقيقة ليست باصواتهم ، وتزور الرسائل الصادرة عن الفلسطينيين الموجودين في فلسطين والمناطق المحتلة منها .

والبي بي سي . لو قمنا بتحليل لاذاعة صوت اميركا وصوت اسرائيل من اورشليم القدس باللغات المختلفة لوجدنا ان الوثائق المذاعة (مثل رسائل العرب الى ذويهم، السياسية بين السائل والمجيب ، وتعليقات على الانباء وغيرها) لوجدنا ان معظمها يستدر حقائق كاذبة . اذ ان العاملين على توجيه الحرب النفسية يعرفون ان معظم المستمعين سياخذون الامور على علاتها ولن يتحققوا من هذه المعلومات .

وسائط شن الحرب النفسية

من اهم وسائط شن الحرب النفسية هي وسائط الاعلام الجماهيري التي تمتاز بواسطة الاستقطاب الوعي الجماهيري ، ولتوجيه الجماهير ، والضغط المعنوي عليها ، ونجد ان هذه الوسائط في الغرب وخاصة في الولايات المتحدة الاميركية والتي تحت سيطرة ما يطلق عليه رئيس تحرير جريدة لوموند اسم « الامبريالية الاعلامية » التي وضعت معظم الجرائد والمجلات تحت سيطرة رجال اعمال يملك كل منهم مئات المؤسسات الصحفية ويديرها بنفسه، وقد يمتد الامر الى شراء مؤسسات صحفية في اوروبا واوستراليا وغيرها من بلدان العالم الحر .

لقد قدم التقدم العلمي — التكنولوجي امكانات توسيع قدرات الانسان في بث المعلومات ونشرها . لقد سيطرت في الولايات المتحدة على الاذاعة والتلفزيون والصحافة ، ودور النشر رجال من اصحاب البلايين يوجهونها في الوجهة التي يريدون . لقد اصبحت قوة الاعلام قوة سياسية مهمة للوصول الى السلطة .

لقد سيطرت احتكارات الاعلام الجماهيري ، ووجهت على اساسها الحرب النفسية .

اذ تسيطر الاحتكارات على الصحافة ، والاذاعة والتلفزيون ، والسينما حسب الشكل التالي :

— ٨٠ بالمائة من الصحافة اليومية .

— ٩٠ بالمائة من دور الاذاعة .

— ٩٥ بالمائة من محطات التلفزيون .

— ٩٥ بالمائة من الانتاج السينمائي .

ان اكثر من ٨٥ من المعلومات التي تصل عبر الاثير الى الصحف تصل اربع وكالات انباء في العالم هي : اسوشيتد بريس، ويونايتد بريس انترناشينول ورويتر فرانس بريس، وهي تقدم المعلومات الى ١١٠ دولة من دول العالم يزيد حجمها في اليوم عن ٤٠ مليون كلمة . تسيطر الصهيونية سيطرة كاملة على هذه الوكالات فقد ذكرت جريدة « جويش كرونيكل » ان المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة لا تسيطر على نصف المجلات والجرائد وعلى اكثر من نصف محطات الاذاعة ، وعلى معظم مراكز المراسلة خارج الولايات المتحدة . ومثل هذا في الدول العربية الاخرى اذ تملك المنظمات الصهيونية اكثر من الف مؤسسة اعلامية في ٦٧ دولة من دول العالم . وبذلك تسيطر هذه المنظمات الصهيونية سيطرة تامة على وسائط الاعلام في العالم الغربي والعالم الثالث ، وعلى جميع الاخبار بحيث تقع جميعها تحت سيطرتها التامة .

في كتاب « الانسان المستقطب » الذي صدر في المانيا الاتحادية : « ان الانسان الذي يقع تحت تاثيرات الالة النفسية غير قادرة على التفكير المستقل . اذ تفكر عنه وسائط الاعلام الجماهيري ، وتتخذ له القرارات ، والتقديرات ، وتحصل له على الاستنتاجات وعلى الشكوك والرغبات والاهتمامات دون تدخل ارادي منه » .

لقد اصبحت وسائط الاعلام الجماهيري قوة هائلة لذلك فقد عدل مسيرو الحرب النفسية استخدام هذه الواسطة بكامل امكاناتها القصوى . لذلك تعمل مراكز البحث على دراسة العمليات الاعلامية بهدف استبعاد الحقائق الصارخة . فقد ذكر العالم تشوكاس الاميركي انه من اجل نجاح الاعلام الجماهيري يجب مراعاة عدد من الظروف التي لا يمكن نفيها : الروح العملية للزيادة القصوى للمواطف في كل مجالات الاعلام ، التحديد الدقيق الجهة التي توجه اليها المعلومات ، جمع تكتيك التاثير النفسي، الى الواقعية القصوى في اعطاء المعلومات » .

بهذا الشكل تستخدم وسائط الاعلام الجماهيري في الحرب النفسية التي يشنها الغرب واسرائيل بغية التاثير الايديولوجي والسياسي ، والمعنوي على الجماهير العربية .

اجهزة الحرب النفسية

المؤسسات الحكومية للدعاية : في عام ١٩٥٣ اسست في الولايات المتحدة « وكالة المعلومات الاميركية » بقانون خاص الحقت عام ١٩٧٧ بادارة الاتصال الدولي ثم عاد الرئيس ريغن ففصلها عام ١٩٨٢ واعاد الامر الى ما كان عليه فلماذا ؟ :

— لم تحقق شعبية لا في الداخل ولا في الخارج .

— بسبب تعاونها مع وكالة المخابرات الاميركية سي آي اي اختلطت الامور واصبح الاعلام مهزوزا ومحكوما عليه سلفا .

— الاخبار المضللة الموجهة الى الخارج اصابت بالتضليل الداخل .

— الفشل في التاثير على العالم الاشتراكي وعلى معظم دول العالم الثالث .

— تعاونها مع مجلس الامن القومي الاميركي ومع مختلف مؤسسات التخطيط الاستراتيجي افقدها شخصيتها ولم تعد تسيطر على اسلوبها الاعلامي .

تعتبر هذه الوكالة الهيئة الرئيسية الحكومية لشن الحرب النفسية في العالم الغربي كله ، وحتى داخل حلف شمالي الاطلسي وبين دوله ، كتب العالم الاجتماعي تشيز في مجلة « نيوز اند وورلد ريبورت » في ٧ يناير ١٩٨٢ وكان في بداية عام ١٩٨٢ في ادارة الوكالة يعمل (٨٠٠٠) داعية «عالي الاختصاص» في شؤون المعلومات وفي اعمال تنظيم وتحقيق الاعمال الايديولوجية ضد الدول الاخرى وكانت الوكالة تنفق عليهم (٥٠٠) مليون دولار . وصلت نفقات الدعاية السياسية الخارجية والحرب النفسية ٧ مليارات دولار في العالم .

في بريطانيا شكلت عدة هيئات حكومية . المجلس البريطاني ، ومركز المعلومات المركزي ، شركة الاذاعة البريطانية لشن الحرب النفسية .

المراكز الاجتماعية للحرب النفسية

تعمل في الحرب النفسية الى جانب المؤسسات الحكومية سلسلة من المراكز الاجتماعية للحرب النفسية وهي تتلقى الدعم المالي من ميزانية الدولة . وهي توجد باشكال مختلفة ، شركات او اتحادات ، او مجالس ، او معاهد، لجان برامج .. الخ . وهي تعد بالمئات في الولايات المتحدة من اهمها :

المعهد الروسي في جامعة كولومبيا . وقد اسسه روكفلر يخرج هذا المعهد الاختصاصيين في دراسة جميع مناحي الحياة الروسية : في الاقتصاد ، وعلم الاجتماع والعسكري والثقافي والعلمي وغيرها . ان اكثر من ٧٠ بالمائة من الخريجين في الدراسات العليا المتعلقة بالاتحاد السوفيتي يتخرجون من هذا المعهد .

معهد هوفر للحرب ، والثورة والسلام في جامعة ستينفورد في الولايات المتحدة اسسه هوفر بعد قيام الثورة البولشفية وهو مركز بحوث علمية كان الهدف من تاسيسه « كشف تعاليم كارل ماركس بجميع الامكانات النظرية والوسائط العلمية» . وهو موجه كلية لمحاربة الايديولوجيا الاشتراكية القائمة على الماركسية — اللينينية — وهو على صلة مباشرة بادارة الرئيس ريغن .

معهد قضايا الشيوعية

اسس هذا المعهد في جامعة كولومبيا في الستينات وهو يدرس التغيرات التي تحدث في العالم والمتعلقة بالشيوعية في جميع انحاء العالم ، والاممية الاشتراكية . وهو يعمل تحت شعار هدف اساسي هو اعداد برامج وتوصيات حول مختلف انواع التخريب الايديولوجي ، والنفسي وهو يقدم الكثير من الدراسات والمساعدات وخاصة في مسائل بولندا وافغانستان . وكان برئاسة بريجنسكي .

معهد السياسة الروسية

وقد شكل في ولاية ماساشوستس عام ١٩٤٨ وهو يدرس عمليا السياسة الداخلية والخارجية للاتحاد السوفيتي وهو يهتم بالمعضلات الاجتماعية ، والمعنوية والاقتصادية في الاتحاد السوفيتي ، والبحث في نواحي الضعف في النظام الاجتماعي والحكومي واعداد التوصيات للادارات الخاصة لتوجيه الحرب النفسية ضد الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية . وهو قريب الصلة بالبنتاغون ، بوكالة الاستخبارات الاميركية وهو الذي اعد للرئيس ريغن عام ١٩٨٢ ما اعلنه في مؤتمره الصحفي في لندن عن « الحملة الصليبية » ضد الاتحاد السوفيتي ، والشيوعية العالمية و « الحملة الصليبية في سبيل الحرية » . وقاد هذا المعهد هذه الحملات بنفسه .

ومن هذه المؤسسات شركة «رند كوربوريشن » في ولاية كاليفورنيا . وهي شركة قطاع خاص ولكنها تمول من قبل الميزانية الفيدرالية وتنفذ طلبات الحكومة وخاصة البنتاغون ووكالة الاستخبارات ، ووكالة المعلومات الاميركية . ويعمل في هذا المعهد علماء كبار مثل كاهن اليهودي مخترع القنبلة النترونية . وكورن سكرتير الدكتور كيسنجر ، ووزير الدفاع السابق في حكومة كارتر شليسنجر .

في هذه الشركة وضعت الاستراتيجيات الكبرى للدعايات الاميركية ومفاهيم استخدام القوات المسلحة ، ونظرية الحرب النفسية الكلية .

ومن المعروف ان هذا المعهد هو الذي طبخ معاهدة كمب دايفيد وهو يشرف على مجلة «هذا العالم» الاسبوعية وهي ملحق الاحد لجريدة « سان فرانسيسكو كرونيكل »

وقد وضع كاهن في هذه الشركة مشروعه القائل ان الصدام النووي ممكن ، وهو غير مميت للولايات المتحدة وانه يمكن تحقيق الانتصار فيه . وهو الان من اقرب المقربين للرئيس ريغن .

وتعمل الشركة على بحوث التامين الدعائي للمفاهيم العسكرية ، وبواسائط تعزيز الاعداد السياسي للمدنيين في العالم العربي والضغط السياسي على دول العالم الثالث ودول العالم الاشتراكي . وقد بين مدير الشركة العام رويس ان المهمة الرئيسية لشركة « رند » هي تحليل مسائل الامن القومي للولايات المتحدة الاميركية في مفاهيمه المختلفة ، التكنولوجية ، والاستراتيجية ، والاجتماعية والمعنوية .

من اشهر منجزات شركة « رند » الامر الخاص الذي اصدره الرئيس ريغن عام ١٩٨٢ والمتعلق بامكانات النصر في الحرب النووية الشاملة والتي خصص لها ١٨ مليار دولار لاقامة انظمة « قيادة الحرب النووية الطويلة » الاستراتيجية . ان الدراسات التي تقوم بها شركة «رند» من اخطر الدراسات التي تمس امن العالم كله .

ومن اشهر المراكز العلمية للحرب النفسية في العالم «معهد الدراسات الاستراتيجية» الانكليزي . ومركزه لندن . وهو مختص بتحليل المعضلات العسكرية ، ونسبة القوى في العالم وتطور العقائد والمفاهيم الاستراتيجية في العالم . وهو تحت ستار البحث العلمي ، يقدم نظريات عن تفوق الاتحاد السوفيتي ، في القوة العسكرية وعن النمو السريع لهذه القوة وبشكل اقوى من نمو قوة حلف الاطلسي العسكرية . وهو يقلل في دراساته من القوة العسكرية لاسرائيل ويضخم امكانات الدول العربية وتسليحها . ويميل في دراساته الى تبرير السياسات الدفاعية الاسرائيلية بسبب سيطرة الصهيونية على هذا المعهد .

ومع الاسف لقد اصبح هذا المعهد مصدرا موثوقا لكثير من المجلات التي تعنى بالشؤون الدفاعية وللمؤسسات الدفاعية العربية . وقد قمت بمقارنة بين ما يقدمه من معلومات عن قوة الجيش السوري وحقيقة قوة هذا الجيش فوجدت فيها كثيرا من المغالطات والاخطاء وكذلك الامر بالنسبة لما يقدمه من معلومات عن القوات المسلحة الاسرائيلية فهو يغفل اشياء كثيرة ويبرز نواحي لا اهمية لها ، موجهة بشكل كبير . ويشاركني الرأي عدد كبير من الاختصاصيين العرب في الشؤون العسكرية الذين شعروا بالاخطاء الفادحة التي يقع فيها هذا المعهد عمدا . وهناك وحدات خاصة للحرب النفسية تابعة لوكالة الاستخبارات الاميركية لا نجد مجالا لبحثها في هذا المقال .

العمليات النفسية

تقوم العقيدة الاسرائيلية في الحرب على مبادىء عقيدة الولايات المتحدة الاميركية وهي تنص على :

١ — تامين التفوق من جانب واحد على الدول العربية مجتمعة .

٢ — المواجهة المباشرة القائمة على مبادىء خوض حرب كاملة ضد الدول العربية المحيطة باسرائيل ، كل على حدة او مجتمعة بما ذلك استخدام السلاح النووي .

٣ — نقل الحرب الى اراضي الدول المجاورة .

٤ — الحرب الخاطفة مع استخدام القوات المسلحة بانواعها الثلاثة . مرة واحدة لتحقيق مبدا سحق القوات المسلحة المعادية باقصر مدة زمنية .

٥ — الابتعاد عن الحرب الطويلة الامد مهما كان الثمن .

دور الحرب النفسية في العمليات القتالية

تقضي التعليمات التي تصدرها القيادة الاسرائيلية لشن الحرب النفسية بما يلي :

١ — يجب على القيادة النظر الى العمليات النفسية كواسطة مستقلة مهمة للتاثير الروحي والمعنوي على افراد الجيوش العربية المعادية ، والمدنيين بهدف تسهيل تنفيذ العمليات القتالية التكتيكية والاستراتيجية . والقيادة الاسرائيلية مسؤولة عن جاهزية وقدرات الوحدات في شن العمليات النفسية ضد العدو وتقام هذه العمليات على مناهج التضليل ، بالتنسيق مع الموساد والاستطلاع العسكري الاسرائيلي .

٢ — تنفذ الحرب النفسية حسب الاسس الرئيسية مع استخدام وسائط الدعاية ومناهج التاثير النفسي بحيث يمكن التوصل الى تغيير توجهات القوات وسلوكيتها حسب المصالح الاسرائيلية ، والاستراتيجية الصهيونية .

٣ — تنفيذ المهام المحددة للعمليات النفسية بكل دقة وهي :

— التاثير اللازم على السكان المدنيين .

— تمويه خطط عمل القوات الاسرائيلية .

— تنظيم المقاومة الداخلية في صفوف البلاد العربية التي هي في حالة حرب مع اسرائيل عن طريق اثارة النعرات الطائفية ، وتقوية الاقليات ودعمها بالاسلحة والاموال .

— التاثير النفسي على الدول العربية المعادية التي تقف مواقف شبه حيادية ومنعها من تقديم العون والمساعدة للدول العربية المحاربة لاسرائيل .

— التاثير المعنوي على حلفاء اسرائيل عن طريق اللوبي والمنظمات الصهيونية الموجودة فيها ودفعهم الى تاييد اعمال اسرائيل العسكرية .

— مقاومة الدعاية العربية داخل اسرائيل وخاصة الحملات الاذاعية ، والتلفزيونية والقمر الاصطناعي العربي ونتائج استخدامه .

— القيام باعمال عسكرية محدودة ضد بعض الدول العربية الضعيفة لاظهار شدة الباس الاسرائيلي والتاثير النفسي عليها .

٤ — اثناء خوض الاعمال القتالية يجب الاهتمام بعدد من العوامل تؤثر على نجاح العمليات النفسية .

— معرفة ايديولوجية الدول العربية بطوائفها المختلفة واحزابها واتجاهاتها الايديولوجية ، وثقافتها ، ونواحي الضعف والقوة في الروح المعنوية، والخصائص القومية .

— من اجل تامين فعالية العمليات النفسية يجب ارسال وحدات نفسية متخصصة في مؤخرة العدو من اجل القيام باعمال ذات طابع دعائي من اليهود الذين يتقنون اللغة العربية ، والذين سبق لهم العيش فيها وتنظيم اعمال التخريب ، والارهاب من اجل القضاء على ارادة العدو في النضال وخاصة في اوساط المدنيين ، واضعاف الثقة بقوات العدو .

لقد امكن الحصول على هذه الوثائق التي تؤكد هذه البنود الاربعة المعتمدة في القيادة الاسرائيلية ومنها استقيناها . وهي تتوافق مع اتجاهات الحرب النفسية الغربية الى حد في زمن الحرب .

لقد توجهت اسرائيل في كثير من الاحيان الى شركة «رند» الاميركية المختصة بالحرب النفسية الانفة الذكر لرسم سياستها في الحرب النفسية . بالاضافة الى مؤسسات الحرب النفسية الموجودة في جامعات اسرائيل والتي ذكرنا انفا .

العمليات النفسية الاستراتيجية

هي العمليات النفسية الموجهة الى الدول العربية بمجموعها والى الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية المساندة للدول العربية في صراعها ضد الصهيونية وتهدف الى احداث الشقاق بين هذه الدول ، وايقاع الفرقة بينها ، ولتحريض الدول الاشتراكية لايقاف مساندتها للدول العربية . وهي تنفذ بجميع اجهزة الدعاية والتحريض الموجودة لدى الصهاينة في اسرائيل وفي الولايات المتحدة الاميركية على حد سواء وبواسطة اجهزة المخابرات الاسرائيلية ، والاميركية وادارات الاستطلاع العسكري ، وبواسطة القطعات والوحدات الخاصة بالحرب النفسية الاسرائيلية والاميركية عبر الاذاعات والتلفزيون مثلما جرى في لبنان عام ١٩٨٢ حيث استعانت اسرائيل «بالقوات اللبنانية» الموجودة في لبنان في تنفيذ حربها الدعائية .

وفي الاذاعات الحرة ، والتلفزيون التي اقامتها للقوات العميلة في لبنان بقيادة لحد وغير لحد والتنسيق بينها وبين اذاعة الكتائب .

وفي العمليات المباشرة النفسية التي تقوم بها الولايات المتحدة في بولندا ، وفي افغانستان خير مثال على الحرب النفسية الاستراتيجية .

توجد في الولايات المتحدة واسرائيل كوادر وتشكيلات للحرب النفسية تتالف من منشات تعليمية — عسكرية .

يوجد في مركز التدريب العسكري جورج كندى (في فورت برينغ) في الولايات المتحدة مدرسة للحرب النفسية وفي المانيا الاتحادية مدرسة مماثلة في اديسكيرخن ، وفي اوساروم في بريطانيا .

اما في اسرائيل فتوجد مدرسة للحرب النفسية ضمن «معهد التحليل النفسي الاسرائيلي» والذي اصدر نشرات وكتبا في الحرب النفسية واصدر كتاب الاسس النفسية للحرب النفسية عام ١٩٧٣ برئاسة رفائيل موشيسي . وهو في نفس الوقت مركز لابحاث الحرب النفسية . وهو يخرج اضخم رجال الحرب النفسية وباحثيها وعلمائها في اسرائيل . ويدرس فيها الاختصاصيون انظمة الدول العربية وخصائصها القومية والمذهبية ، والدينية ، وطرائق واساليب التضليل ، واعمال التخريب النفسي والقومي لاضعاف الكمون المعنوي السياسي للشعب العربي . تنشر ابحاث كثيرة عن التحريض النفسي للعسكريين الاسرائيليين في مجلة « الجندي » الاسرائيلي .

تدرس في معاهد الحرب النفسية اساليب التعامل مع السكان المحليين في المناطق المحلية ، ومعاملة الاسرى ومعسكرات الاعتقال .

الحرب النفسية المضادة

الحرب النفسية المعادية مهما كان مصدرها يجب ان تعامل بحرب نفسية مضادة لان خطرها لا يقل عن خطر السلاح نفسه .

اهم عمل هو القيام بالدعاية المضادة . انني اري اننا قد اهملنا حتى الان الحرب النفسية ضد اسرائيل شر اهمال . ان اقوى اذاعة ضد اسرائيل وباللغة العبرية هي اذاعة مصر ولكنها اصبحت بسبب اتفاقات كمب ديفيد مقيدة ببرامج معتدلة وحسب سياسة الانفتاح على العدو الاسرائيلي .

اما اذاعة الاردن فهي اكثر تاثيرا على اسرائيل ، وكذلك برامجها التلفزيونية التي تستمر نصف ساعة وتقتصر على الاخبار .

بينما توجه سورية اذاعة الى اسرائيل بالاضافة الى البرامج باللغة الفرنسية والروسية والانكليزية التي تؤثر في الراي العام الاسرائيلي الذي يتحدث بهذه اللغات . ولكنها لا تكفي . انني ادعو في هذا المجال الى قيام اذاعة ضخمة ومحطة تلفزيون كبيرة بين سوريا والاردن والمملكة العربية السعودية تبث بالعبرية ، واللغات السائدة في اسرائيل وموجهة بصورة كاملة الى الشعب اليهودي في اسرائيل والى الشعب العربي فيها وتبث طيلة اربع وعشرين ساعة . على اساس سياسة موحدة يمكن ان تشرف عليها اجهزة الجامعة العربية او هيئة عربية موحدة مستقلة تمول من قبل الدول العربية مجتمعة ، وتشن الحرب النفسية المضادة الى اسرائيل وتقدم الحقائق الى الشعب في اسرائيل . ضمن سياسة اعلامية هادئة تخاطب العقل الاسرائيلي الصهيوني المعقد . وتخاطب المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ويمكن الاستعانة بمراكز البحوث الفلسطينية المختلفة وانشاء مراكز بحوث نفسية لتوجيه الحملات الدعائية الى اسرائيل ، ولا بد ان يكون تاثيرها كبيرا على اسرائيل .

لقد اصبح لدينا طبقة جيدة من المثقفين الذين يتكلمون العبرية بطلاقة ، وكذلك العلماء النفسيون القادرون على شن العمليات النفسية ضد الانسان الاسرائيلي ولحثه على نزع روح العدوان منه، واشعاره بغربته في اسرائيل والحث على زيادة الفرقة في الداخل بين طبقات الشعب الاسرائيلي وبين الشرقيين والغربيين ولتقديم الحقائق حول اسطورة الهالوكوست والاضطهاد النازي لليهود .

وتاليف الكتب بالعبرية وايصالها الى الشعب في اسرائيل انه مشروع جبار وعظيم الفائدة ، والنتائج ارجوا ان يجد الاذان الصاغية له .

واخيرا :

اعداء العرب كثر ، وحضارتنا في حاجة للتعريف بها وانساننا العربي بحاجة الى تحسين صورته في اعين العالم . واعداؤنا شرسون ويحاربوننا بحرب نفسية لا تتوقف في الحرب والسلم ، وفي الليل والنهار تقوم على العلم والبحوث العلمية الكثيرة .

مليارات الدولارات تنفق لغسل عقولنا لتحقيق المشروع الاسرائيلي والامبريالية الاميركية وغير الاميركية .

كيف نخلي الساحة امام الحرب النفسية التي تشن ضدنا ، ولا نعمد الى شن حرب مماثلة ، فنحن نملك كل الامكانات والقدرات .

والله من وراء القصد .

المقدم : بسام اسطيفه



● بقية .. بعد الاجتياح

صدمة الجبابرة بانتظار الفرج

خمس سنوات مضت على حرب الخليج . وهكذا تكون قد دامت حتى الان سنة واحدة اكثر من مدة الحرب العالمية الاولى ، وبلغت من الشراسة والعنف حدا لا مثيل له في التاريخ المعاصر ، كما تعبأت لها اعداد هائلة من الجنود واستخدمت فيه احدث الاسلحة التقليدية واكثرها تنوعا . فتحشد الايرانيون ، مثلا ، ٨٠ الف جندي من حراس الثورة لكي يغزوا على متن قوارب وزوارق مستنقعات الحويزة في جنوب العراق . لقد كان هجوما ضخما ومفاجئا مكن قوات الخميني في بداية المعركة من التوغل مسافة ثلاثين كيلو مترا داخل الاراضي العراقية . بتعبير اخر ، ذاك كان اعمق اختراق « للخطوط المعادية » منذ اندلاع الحرب بين البلدين المتجاورين .

بعد أن كان الخبراء الاستراتيجيون للجيش العراقي يشتكون من « رتابة » حرب المواقع هذه ، فاذا بهم يحشدون لوقف التقدم الايراني في منطقة المستنقعات الممتدة على مساحة ١٢٠٠ كيلو متر مربع ولمنع العدو من قطع الطريق الاستراتيجي بين بغداد والبصرة ، كل ما يملكونه من قوى : خمس فرق كاملة وعدة الوية مصفحة والالاف الغارات الجوية والجيش الشعبي (المكلف عادة بالدفاع المدني) وحتى نخبة الحرس الجمهوري الذي يشكل الحرس الخاص للرئيس صدام حسين .

لما كانت طبيعة الارض لا تسمح باستخدام المصفحات والاعتدة الثقيلة ، فقد راهن الايرانيون طوال الهجوم على تدفق الموجات البشرية ان « حرب المستنقعات » هذه ، المخطط لها منذ زمن طويل والمهيأة منذ بداية شهر مارس مع انتقال هيئة الاركان الايرانية الى قاعدة خاتام في الجنوب ، قد عبأت ثماني فرق من حراس الثورة . وكانت « صدمة الجبابرة » التي انتهت في اسبوع واحد بسقوط نحو ٣٠ الف قتيل لدى الجانبين ! واذا كانت ايران قد اعلنت عن سقوط ١٢ الفا بين قتيل وجريح في صفوف العراقيين ، فان خسائرها مذهلة حقا . وقد صرح احد كبار مسؤولي وزارة الخارجية الاميركية لصحيفة « نيويورك تايمز » قائلا : « لا اظن أن الايرانيين انفسهم يعلمون كم فقدوا من البشر في هذه المعركة ، لكننا نقدر هؤلاء بعشرات الالاف » . الحقيقة ان لواء الغدير ابيد بصورة شبه تامة ، بينما قضي على اكثر من نصف اعداد فرق الامام الحسين وعاشوراء والنجف ، هذا فضلا عن الجرحى الذين يتعذر احصاؤهم والذين نقلوا بواسطة الطائرات والقطارات والشاحنات الى جميع مستشفيات ايران ، بما فيها تلك الواقعة على بعد ٢٠٠٠ كيلو متر من الجبهة !

لكن المعركة لم تنحصر قط في منطقة المستنقعات التي زرعت بالجثث ، بل امتدت الى تنب العاصمتين المتحاربتين اللتين اصبحتا يوميا هدفا لقصف جوي او لصواريخ ارض ـ ارض . وبينما تهدد وزارة الدفاع الايرانية بمواصلة اطلاق صواريخها بعيدة المدى « حتى لا تعود بغداد اكثر من كومة انقاض » ، يعلن ناطق بلسان الحكومة العراقية ان قصف طهران سيستمر حتى « يقبل القادة الايرانيون بالسلام » . أخيرا ، ينوي رئيس وزراء الجمهورية الاسلامية ان يوسع دائرة الخطر الجوي لكي تشمل منطقة الخليج بكاملها ، ردا على العراقيين الذين هددوا باعلان المجال الجوي الايراني منطقة نزاع .

لكن قرع طبول الحرب كان يترافق بتعبئة دبلوماسية ايضا ، خصوصا من الجانب العراقي . فبينما كانت المعارك على اشدها في الجنوب والغارات الجوية متواصلة بكثافة ، قدم الى بغداد الملك حسين والرئيس حسني مبارك بغية التعبير عن « دعمهما الكامل » للرئيس صدام حسين . وهذا بحد ذاته حدث مهم ذو دلالة وابعاد ومضاعفات : ذلك ان هذا اللقاء كان الاول من نوعه بين الرئيسين المصري والعراقي منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد توقيع اتفاقية السلام المصرية ـ الاسرائيلية سنة ١٩٧٩ . وقد كرس هذا اللقاء من جهة اخرى عودة العراق الى نادي « البلدان العربية المعتدلة » حسب التسمية الغربية .

ثمة حلفاء آخرون لم يتخلفوا في ساعات المحنة هذه عن اظهار « تضامنهم الكامل » مع بغداد . وفي طليعتهم بلدان مجلس التعاون الخليجي الستة ، التي وجهت نداء الى طهران لانهاء حالة الحرب « التي يعاني منها الشعبان » في اسرع وقت ممكن . حتى أن نائب رئيس الوزراء الكويتي عرض على زعماء ايران التوجه شخصيا الى عاصمة الجمهورية الاسلامية من اجل البحث عن اية صيغة لانهاء النزاع .

يبقى السؤال : هل ستقتنع ايران الخميني بالانتقال الى التفاوض ، بعدما هزها حمام الدم الجديد هذا ، عديم الجدوى ، وبعد أن ازدادت عزلتها على الصعيد الدبلوماسي ام سيبقى التشبث والعناد والتضحية بارواح الابرياء منهج قادتها في الفكر والعمل ؟ .

يبدو انه من الباكر جدا ـ رغم ما حصل ورغم انقضاء خمس سنوات على الحرب ـ اعطاء جواب على هذا السؤال . ولا شيء يشير حتى الان الى ان « معركة المستنقعات » أو « حرب المدن » هي اخر الحروب . وخير دليل على ذلك اصرار ايران على الاستمرار في اشعال الجبهات الى جانب قبولها بوقف « حرب المدن » ليس الا . بكلام اخر ، انها تريد مواصلة القتال ، لكنها تريد أن تفرض على الخصم ساحة المعركة التي تناسبها هي وشكل القتال ونوعه اللذين ترى انهما يكسبانها الحرب . وعليه ، يبقى المنطق ذاته هو السائد والموجه ، ولو ادخلت بعض التنقيحات الظاهرية التي فرضتها الوقائع والاحداث الاخيرة تحت ضغط النتائج الميدانية على الارض

لماذا الاستمرار في هذا النهج ؟ الحقيقة ان مرشد الثورة الايرانية لا يمكن ان يسمح لنفسه بفقدان الاعتبار عن طريق التراجع عن وعده باقصاء



● صدام حسين

« المجرم صدام » واسقاطه ، لكن بقاء حالة الحرب يساعده على تبرير صعوبات الحياة اليومية وحالات الفقر والحرمان في ظل ايران الفوضى التي يحكمها آيات الله . لذا ، ما زالت الحرب مستمرة . غير أن ثمة عناصر أخرى تجيز الاعتقاد بأن الاحداث الرهيبة للنصف الثاني من شهر مارس الماضي تسجل منعطفا في تاريخ هذا الصراع . فالعراقيون يعتقدون فعلا ان تسارع الاحداث على النحو الذي حصل (قصف المدن والهجوم البري الايراني الفاشل) سوف يسهم في حلحلة الوضع والخروج من المأزق. اذا كانت دوافع قصف المدن الاخير ذات طابع استراتيجي ، فان الامر يتعلق باستراتيجية سياسية أو نفسية . كان لا بد من كسر طوق حرب المواقع التي تدوم منذ سنتين على حدود طولها ١٢٠٠ كيلو متر ، تمتد من الشمال الى الجنوب عبر جبال وعرة وعلى طول انهر صعبة الاجتياز ومستنقعات شاسعة زادتها اتساعا مائة كيلو متر من البحيرات الاصطناعية المنشأة في شمال البصرة . لقد اختار العراقيون بالفعل الدفاع البري الثابت . في المقابل ، لم تقع الهجومات العظمى التي ما انفكت طهران تعلن عنها منذ سنتين ، لانها متعذرة . فكان لا بد اذا من حرب بديلة : وقد اختار الخميني القصف الجوي ، الذي يسمح باصدار بلاغات ذات منحى واحد . لكن ذلك لم يكن كافيا ، ففتحت حرب بديلة ثانية في الجنوب تنطوي على قطع الطريق بين بغداد والبصرة . ونتيجة هذه الاخيرة معروفة بدورها.

على الصعيد العسكري الصرف ، يبدو أن التفوق العراقي امر ثابت ، حتى ولو كان بمقدور العزم الانتحاري وضخامة الاعداد الايرانية ان يكبدا بغداد في كل هجوم جديد خسائر فادحة . الواقع ان جيش العراق ـ الذي كان عيبه الكبير قلة الحركية ـ استطاع ان يتطور بسرعة . فمع حفاظه على خطوط دفاعية منعلة ، ها هو يظهر قدرته على ان يرسل في ثمان واربعين ساعة ، بمساعدة الوف حاملات الدبابات ، فرقتين مصفحتين لسد اية ثغرة قد تفتح في اي مكان من الجبهة . اما في مجال الطيران ، فلا يمكن ايضا انكار التفوق العراقي ، حتى ولو بدا الطيارون الايرانيون اكثر اهلية عموما . ذلك ان بغداد تملك أكثر من ٥٠٠ طائرة مقاتلة شغالة مقابل نحو ٩٠ طائرة فقط لدى الايرانيين . هذا ما تبقى لهم من سلاح الجو الرائع (الثالث في العالم بفضل ما يزيد على ٦٠٠ طائرة !) الذي انشأه شاه ايران في غضون السبعينات ، وذلك بالرغم من تزويد الاميركيين لهم (وكذلك الاسرائيليين) بقطع الغيار سنة ١٩٨٠ على امل الابقاء على اتصال مع طهران . لكن الولايات المتحدة تراجعت عن هذه المسايرة ازاء تصلب الخميني وشدة حقده للاميركيين ، فانهار سلاحه الجوي تماما . واليوم ، لا تخرج طائرات الامام من مرائبها الا بصورة افرادية او في ـ اسراب ـ من طائرتين فقط ، فتلقي قنابلها من مسافة عالية وبعيدة عن الهدف ثم تلوذ بالفرار .

اما العراق فهو في صدد التفاوض مع باريس على « صفقة العصر » ، التي هي عبارة عن عقد بقيمة ٥٠ مليار فرنك فرنسي ، يمكن أن تشتري بغداد بموجبه بمقدار ما اشتراه جميع زبائن فرنسا سوية عام ١٩٨٤ ، تتناول الصفقة طائرات ميراج ٢٠٠٠ (٤٨ طائرة بقيمة ٢٧٥ مليون فرنك الواحدة) وتسليم صواريخ اكزوسيت عوضا عن تلك التي اطلقتها بغداد سابقا ضد ناقلات النفط وبعض الاهداف العسكرية الايرانية . كما يريد العراقيون الحصول على صواريخ رولان المضادة للطائرات ، بغية تعزيز الدفاع عن مدينة بغداد . ان الصفقة مهمة للغاية بالنسبة الى شركات صناعة الطيران الفرنسية مما حث الصناعيين على ممارسة ضغوط على الحكومة الفرنسية حتى تقوم ببادرة ايجابية على الصعيد المالي ، لان العراقيين يطالبون بقروض طويلة الاجل ويريدون أن يدفعوا ثمن معظم الاسلحة نفطا . لقد كانت هذه المداولات المالية موضوع محادثات باريس بين نائب رئيس الوزراء ، وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ، والرئيس ميتيران ووزير خارجيته رولان دوما . اما الشروط التقنية فقد سويت قضيتها اثناء زيارة اخرى الى فرنسا قام بها اللواء عامر ، احد كبار مسؤولي سلاح الجو العراقي .

باختصار ، كلفت حرب الخليج العراقية ـ الايرانية حتى الان نحو ٦٠٠ الف قتيل ، ثلثهم من العراقيين ، والثلثان من الايرانيين . لكن العراق يعد ١٤ مليون نسمة وايران ٤٣ مليونا . وهكذا ، تعوض طهران بعدد المقاتلين عن عدم كفاية معداتها واعتدتها التي شاخت بسبب ضغوط الاتحاد السوفيتي على جيران ايران للحد من تحويل السلاح اليها . اما العراق فهو يتلقى تموينات عسكرية مستمرة من الاتحاد السوفيتي (منذ معاهدة ١٩٧٢) وفرنسا (بالسوبر ـ اتندار خصوصا) والولايات المتحدة (منذ نوفمبر ١٩٨٤) ، كما تمكنه طائرات « الاواكس » الموجودة في المملكة السعودية من التقاط كل ما يتحرك او يطير او يبحر لدى الخصم .

وهكذا ، يواجه ٧٠٠ الف جندي مسلحون بالمطاردات ـ القاذفات وبالطوافات الهجومية وصواريخ ارض ـ ارض .. وارض ـ جو .. وارض ـ بحر .. وبمدفعية ذاتية الحركة نحو مليون و ٢٠٠ الف ايراني مزودين بسلاح اكثر قدما واقل فاعلية . مع هذا ، فالخبراء يعتقدون ان ميزان القوى العسكرية الحالي يميل لصالح استقرار الجبهة وتوقف التصعيد الجاري حاليا ، مع عدم امكانية انتصار طرف على اخر ، كما هي الحال منذ خمس سنوات .

هذا ما تعرفه طهران وبغداد ، كما يعرفه السوفيت والاميركيون الحريصون على استقرار الخليج بقدر حرصهم على عدم تمكين احد المتحاربين من الفوز . وبانتظار الفرج ، تتلقى البصرة يوميا نصيبها من الصواريخ والقنابل الايرانية . اما الطائرات العراقية فتقصف يوميا ايضا المدن الايرانية .. وفي مستنقعات الحويزة ، يقتل كل يوم ما بين اربعة وخمسة الاف رجل !

العودة الأميركية من ثقب الباب

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ ـ

ـ مستقبليا ـ لانها قد تكون حقل الصراع المباشر ودون ان نغفل ذلك ـ اللسان الماركسي ـ الذي يمتد عبر بلوشستان والذي يعتبر الطريق السوفيتي السري باتجاه المياه الدافئة . وكان جيفري ريكورد قد اخذ بعين الاعتبار ـ المربع التركي ـ في سياق حديثه عن الاهتمام السوفيتي بالدومينو الاسيوي بعدما اقفلت اوروبا الغربية ابوابها بواسطة الصواريخ النووية متوسطة المدى .

٣ ـ ان الترابط الاستراتيجي بين الاتحاد السوفيتي وسوريا يزداد وثوقا . ولا شك ان الولايات المتحدة تنظر باهتمام الى تجاوب دمشق مع نصيحة اميركية اخذت شكل التمني بارجاء البحث باي تعاون نووي ـ غير عادي ـ مع موسكو (اقتصر التعاون حتى الان على اتفاق يقوم الاتحاد السوفيتي ، بموجبه ، ببناء محطة نووية لتوليد الكهرباء في سوريا) .

ولقد كان هناك اختبار ميداني لهذا الترابط عندما حطمت الصواريخ السوفيتية الصنع طائرتين اميركيتين فوق الاراضي اللبنانية ـ اجل فوق الاراضي اللبنانية وهذا الامر له دلالته البالغة ـ لكن اشياء كثيرة حدثت منذ ذلك الحين ، فيما تعمد الاميركيون ، لاشكالات سلبية متعددة، عدم أعطاء السوريين اي فرصة للحفاظ على توازنهم الدقيق في لعبة الاستقطاب .

٤ ـ ان سوريا ، بحكم موقعها الجغرافي وبحكم ديناميكيتها السياسية ، تشكل عائقا مهما في وجه اي اندفاع اميركي . حدث هذا تحديدا في لبنان ، حيث اعادت المدافع السورية رجال المارينز الى اماكنهم على متن السفن العملاقة ، وهكذا سقط اتفاق ١٧ مايو ، وبدأ الاسرائيليون تراجعهم على الارض .

ما حدث بالنسبة للبنان قد يحدث بالنسبة للاردن ، فثمة حدود طويلة يمكن ان تصل اليها الدبابات في اية لحظة ، كما ان عوامل التفجير في الداخل تظل جاهزة ، وهذا هو حال كل بلد عربي يتعرض لمثل هذا المستوى من البرمجة . اذا لا بد من الاتفاق مع سوريا اولا . ومثل هذا الاتفاق لا يمكن ان يحصل الا عبر الجولان . والرئيس الاسد قال هذا لكل الاميركيين الذين التقاهم ، وان كان يعتقد ان مرتفعات الجولان هي جزء من الامن العربي العام .

خبراء جامعتي (بروكينغز وجورجتاون) ينصحون بالانطلاق في اي تسوية من مرتفعات الجولان ، لان الدخول من اي باب اخر يعني الدخول الى المستحيل . انه يعني ايضا بناء الظروف المناسبة امام الاتحاد السوفيتي كي يتمدد نوعيا ، وهذا ما يستتبع التمدد كميا في هذه المنطقة الهشة . وهؤلاء الخبراء يعتقدون انه لو شاء الكرملين توسيع مساحة نفوذه في الشرق الاوسط لاستطاع ان يفعل ذلك في الحال ، لكنه يترك للولايات المتحدة ، في الوقت الحاضر ، امر مواجهة التآكل الذي تعاني منه المنطقة ، حتى ان اسرائيل بالذات لم تعد صالحة للقيام بالدور الذي تقتضيه المصالح الاميركية ، صحيح انها تمتلك القوة التي تمكنها من شل اي محاولة التغيير، ولو كان التغيير بعيد المدى (كبناء المجمعات النووية مثلا) ، لكن الصحيح ايضا انه كلما ازدادت الهراوة الاسرائيلية ضراوة خف التأثير الاميركي ، خاصة بعد تجربة جنوب لبنان ، فقد اكتشف العرب ـ كعب اخيل ـ في هذه ـ الاسبارطة ـ المعاصرة ، والكثيرون الان يعتقدون ان مواجهات التجارية مع اسرائيل ستؤدي الى شل كل فاعلية للتفوق التكنولوجي .

ولا شك ان ورقة ـ الانتفاضة ـ التي قام بها سمير جعجع كانت اخر الاوراق التي استهدفت دفع دمشق الى الخيار المستقبلي ، ففي الوقت الذي كانت فيه اسرائيل تنسحب من ـ الوحول ـ كانت هناك برمجة دقيقة لزج سوريا في مواقف يائسة ، لكن السياسة السورية كانت تقول ببرودة القمل البطيئة على عملية اخذت هذا الشكل الصاعق . وكان الرئيس الجميل قد تحفظ كثيرا ، وقبل قيام ـ الانتفاضة ـ على اجراء وقائي لاحتواء اي تحرك محتمل لسمير جعجع ، وعندما حدثت ـ الانتفاضة ـ ونشأ الوضع الجديد كان لا بد من دفع هذا الوضع نحو الاهتراء السياسي ـ وحتى العقائدي ـ قبل الانقضاض عليه عسكريا .

وفي اللقاءات الاخيرة التي عقدت بين سمير جعجع وجهات اسرائيلية ، ابدى الاول مخاوفه من استعدادات سوريا للقيام بعمليات عسكرية صاعقة بعدما مهد المؤتمر المسيحي لمثل تلك العمليات ، او بالاحرى بعدما قدم التغطية الروحية والزمنية المناسبة للخيار العسكري السوري .

السوريون في الزهراني ؟

هنا لا بد من القول ان وضع دمشق دقيق للغاية ، فالاميركيون يقولون الا مانع لديهم من عودة القوات السورية الى منطقة الزهراني ، اي الى البوابة الجنوبية المتقدمة ، باعتبار ان هذه القوات وحدها هي المؤهلة لاحباط اية محاولة ترمي الى توسيع عملية الفرز الديموغرافي . ولا يستطيع احد أن ينكر دورا سوريا فعالا في الحفاظ على التوازنات الديموغرافية في منطقة البقاع حيث مستوى الحساسية لا يقل حدة عن منطقة الجنوب .

الاميركيون لوحوا من بعيد بالقبول ، لكنهم كانوا يريدون ثمنا لذلك موافقة دمشق على ـ خطوات مبدئية ـ للمباشرة في الاجراءات التقنية الخاصة ببدء الحوار بين اسرائيل واطراف عربية معينة .

وهنا تركز واشنطن على نقطة حساسة ، فقد ابلغت دمشق ان شمعون بيريز يبدي مرونة واضحة حيال ـ حل عقلاني ـ للضفة الغربية ، بحيث يقوم هناك نوع من الكيان الذاتي الخالي من اي فعالية عسكرية حاضرا ومستقبلا ، لكن مجرد القبول بفكرة الكيان يعتبر خطوة متقدمة للغاية لا يمكن الحصول عليها عندما تنتهي فترة الخمسة والعشرين شهرا الاولى ويحل اسحق شامير ، ان لم نقل اريل شارون ، في منصب رئيس الحكومة .

وفي رأي واشنطن فان بيريز مستعد للذهاب في الخيار الى حدوده القصوى ، حتى لو اضطر الى تفكيك الائتلاف الذي يربطه بالليكود ، فهو واثق من ان التفاعلات السياسية التي حصلت في الاشهر السبعة الماضية خلقت حوله نوعا من الاكثرية المحتملة داخل الكنيست ، والمهم بين الناخبين ، فقد اكدت استطلاعات الرأي ان شعبية بيريز في ارتفاع مستمر فيما تسجل شعبية القيادات الاخرى ، ومن بينها اريل شارون انخفاضا دراماتيكيا .

بالطبع ، هناك من يقول ان هذا التطور يعود الى الوضع في جنوب لبنان ، حتى اذا ما اقتربت الاصابع الدبلوماسية من الضفة الغربية ، فسيعود الاسرائيليون في الحال الى الخيار التوراتي ، هذا فيما يشيع اريل شارون في اوساط حيروت وايضا في اوساط الحركات الدينية المتطرفة انه لا يزال يملك بالمبادرة حيال اي قرار تتخذه الاكثرية الحكومية بصدد « يهودا » و « السامرة » ويرى فيه انتقاصا من ـ الوعد الالهي ـ ، لا بل انه يذهب في التفصيل الى ابعد من ذلك عندما يهدد باحتلال مبنى الحكومة ، وهو يعتقد انه يملك الامكانات لفعل ذلك ، وان كان ابا ايبان يعتقد ان شارون تحول الى عبء سياسي رث ، وبدلا من ان يفسح امامه المجال لاعلان ترشيح نفسه رئيسا للوزراء في الانتخابات المقبلة (وهو يقصد ضمنا أن يصبح رئيسا للحكومة في النصف الثاني من ولاية الكنيست الحالي) ، على الجهات المختصة ان تسارع الى محاكمته باعتباره مهندس الكارثة . فليس مئات الجنود هم الذين ماتوا في تلك المغامرة العبثية التي اعطيت اسما براقا هو « عملية سلامة الجليل » . المصداقية البسيكولوجية هي التي ماتت ولا داعي للتزلج الى ما لا نهاية فوق الوهم ، وهو في الحقيقة تزلج فوق الدم .

الجولان .. منطقة مجردة

مورفي يريد هذه المرة ان يدخل الى الشرق الاوسط من الابواب الخلفية ، ويقال من ثقب الباب ، فهو يعتقد ان من يتحرك في هذه المنطقة هو كمن يتحرك داخل صندوق زجاجي ، انه يشاهد بالعين المجردة فيما تفترض العملية الدبلوماسية البقاء بعيدا عن الاضواء ، وبشكل خاص هذه المرة ، فهو لن ياتي للاستطلاع كما انه لن ياتي بسلسلة من الافكار التي تبحث عن روابط لها في هذه العاصمة او تلك ، بل انه ياتي بمشروع متكامل يتعلق بالاراضي العربية التي احتلت في حزيران ـ يونيو ١٩٦٧ وبقيت تحت الاحتلال لغاية الان . الجولان يحل في المرتبة الاولى ، وهناك في الاوساط الاميركية من يتحدث همسا عن اقتراح يقضي باعلان هذه المرتفعات منطقة مجردة تحل فيها قوة متعددة الجنسيات باعتبار ان مثل هذه القوة تملك فعالية اكبر في حماية اي اتفاق بهذا الخصوص .. وبالطبع فان الاميركيين يرفضون ، بشكل قاطع ، اي مشاركة سوفيتية في هذه القوة ، فالهدف الاساسي هو تنظيف المنطقة من « الظل القفقاسي » .

لكن الذي بات مؤكدا انه كلما انطلقت العملية الدبلوماسية في المنطقة انطلقت العملية العسكرية في لبنان . وهنا تلتفت الاوساط السياسية باهتمام بالغ الى الكلام السوري حول وقت الحسم الذي حان ، فالمؤتمر المسيحي الذي عقد في بكركي يوم الثلاثاء ٩ ابريل الجاري ، وفر التغطية المعنوية على الاقل بعدما لاحظ البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش ، ان اضعاف رئاسة الجمهورية بالصورة التي تم فيها لدى حصول ـ الانتفاضة ـ يعني تقليصا ماسويا لفعالية المؤسسة المسيحية ، والمقصود المؤسسة السياسية ، في لبنان ، وكان لا بد من تدارك هذا الامر باسرع وقت ممكن حتى لا يتحول الضعف الى ... امر واقع .

وليد جنبلاط يعتقد انه لا يستطيع الانتظار طويلا ، فمنطقة الشوف التي تبدو ، للوهلة الاولى ، وكأنها تتحكم بالخريطة الاستراتيجية للبلاد ، لن تعود كذلك اذا ما استمر الوضع على ما هو عليه ، لا بل ان زعيم الحزب الاشتراكي يعتقد انه في حالة حصار ما دام الاسرائيليون، و[illegible] ، قد زرعوا ـ القوات اللبنانية ـ في اكثر من مكان . وهذه ـ القوات ـ تشكل السوار الحديدي بدءا من مرتفعات تومات نيحا قبالة الباروك ، وصولا الى سوق الغرب فالطريق الساحلي وجيوب الاقليم التي تشكل امتدادا لمناطق صيدا والشرقية .

أقصى التمنيات .. تخفيض البندقية مقابل فرصة السلام

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ ـ

الاتفاق الاردني الفلسطيني .

واكد أن مصر تصر على ان المفاوضات مع الجانب الفلسطيني يجب ان يسبقها اعتراف اميركا اولا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، والولايات المتحدة الاميركية التي اجرت مفاوضات مع السيد ياسر عرفات من خلال وفد الكونغرس الاميركي الذي كان في عمان وتحدث مع ابو عمار بصراحة حول عدد من النقاط التي يطلب من منظمة التحرير الفلسطينية ان توافق عليها قبل ان تعترف الولايات المتحدة الاميركية بها وفي مقدمتها الاعتراف باسرائيل والتنازل من نطاق عمل منظمة التحرير الفلسطينية . والمهم أن ابو عمار الذي تراس اخيرا اجتماعات اللجنة التنفيذية واجتماعات اخرى مع اللجنة المركزية لحركة فتح في بغداد لا يريد ان يأخذ موافقة على الاتفاق الاردني الفلسطيني الذي يبدو انه قطع خطوات لتنفيذه انما يريد ان يجند كل طاقات المنظمة في سبيل تنفيذ هذا الاتفاق كما اتفق على ذلك مع الاردن . ويريد ان يشرك الجميع معه في التحرك المقبل الذي سيترتب عليه تشكيل وفود وحملة اعلامية وسياسية على المستوى العربي والدولي من اجل شرح هذا الاتفاق والدفاع عنه.

هذه هي الخطوات التي يامل ابو عمار بان يستطيع تنفيذها حتى يتمكن من تنفيذ ما اتفق عليه مع الاردن وحتى تكون هناك خطوات ايجابية تتمشى مع الخطوات الاميركية الموجودة في المنطقة من وجهة نظر الولايات المتحدة الاميركية . ومن خلال زيارة مورفي فان كل شيء ممكن ، وان تحقيق جهود سلام ممكن وان جهود السلام يمكن ان تتحرك بدون سوريا وهذا امر يتطلب من الاطراف المشاركة في التسوية ان تبذل جهودا صعبة لمواجهة اي معارضة سورية وربما معارضة دولية من قبل الاتحاد السوفيتي والمجموعة الاشتراكية التي اعلنت عن معارضتها لهذا الاتفاق واعلنت عن معارضتها للسير في نهج التسوية كما هو مطروح الان .

الذي في النهاية لا بد من التاكيد على ان زيارة ابو عمار الاخيرة لعمان لم تكن لتاكيد الاتفاق وانما للسير في خطوات عملية في هذا الاتفاق .

استراتيجية نصل السكين

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ ـ

الامر انها ستمنع بالقوة مرور اي اليات سورية ، ولو كان يقودها عسكريون لبنانيون .

يمكن القول هنا ان السلطة اللبنانية في المناطق الشرقية ورغم كل الظواهر والشكليات التي لا تقنع احدا ، اصبحت رهينة في يد « الانتفاضة » التي تمكنت ليس فقط من استقطاب الفعاليات العمالية والطلابية ، وانما ايضا الفعاليات العسكرية ، فعندما سئل العماد عون في دمشق عن السبب الذي حال دون الجيش والتصدي لقوات سمير جعجع وهي تدخل الى بيروت الكبرى التي يطبق فيهما الجيش الخطة الامنية الشهيرة ، كان الرد بان القيادة خشيت من تمرد بعض الوحدات اذا ما اعطت اوامر بالتصدي .

لكن ما تقوله اوساط مطلعة هو ان القيادة اعطت اوامرها فعلا في الساعات الاولى من « الانتفاضة » ، لكن الضباط رفضوا الانصياع لهذه الاوامر ، لا بل انهم هددوا بالانضمام الى حركة جعجع ، كما انهم منعوا ، في وقت لاحق ، ارسال دبابات « م ـ ٤٨ » الى الجنوب . وهذا هو حال السلطة في لبنان .

ولا شك ان العلاقات اللبنانية ـ السورية تمر اليوم في مرحلة دقيقة ، فالسوريون طلبوا ارسال كتيبة او اكثر من اللواء الثامن الذي يرابط في سوق الغرب (وهو لواء مختلط ومجهز تجهيزا جيدا) الى الجنوب لتفادي احتمالات اضافية تبدو في الافق ، وكانت الحجة السورية ان هذا اللواء ليس هو الذي يحول دون قوات الحزب التقدمي الاشتراكي والاندفاع باتجاه القصر الجمهوري ، بل انه القرار السوري، وهذا الامر بات معروفا للعامة والخاصة، لكن الحكم الذي لا يستطيع مواجهة هذه الحقيقة خرج بحجة أخرى مثيرة مفادها ان هذا اللواء ، ضمانة لابد منها لمنع قوات سمير جعجع من الوصول الى القصر ، علما بان جعجع يستطيع الوصول الى هناك ساعة يشاء، الا ان التمهيد باقتحام القصر عندما تحين الظروف المناسبة، فالرجل يعتقد أن بقاء الحكم ، كما هو عليه الان ، يشكل له غطاء نموذجيا ، بدلا من أن يكون هو ، اي جعجع ، في المواجهة وما تحمله هذه المواجهة من مخاطر .

البدائل العسكرية

ولكن اذا كان جعجع سعيدا بضعف السلطة لانه يعرف كيف يستثمر هذا الضعف لصالحه ، فهذا ليس حال الوزير نبيه بري الذي يعتقد انه لابد من حسم الامور ، وبالسرعة اللازمة ، فالتراقص السياسي لم يعد مسموحا به في هذه اللحظات الدقيقة والحرجة ، واذا كان للحكم ان يثبت مصداقيته فعلا ، ينبغي أن يضع كل اسلحته في خدمة تحرير البلاد من الاحتلال الاسرائيلي ومن وكلاء هذا الاحتلال اما اذا كان الحكم عاجزا عن القيام باي دور « فليسمح لنا باتخاذ ما نراه مناسبا » وبالفعل ، فان الوزيران بري وجنبلاط وضعا بدائل عسكرية معينة ستظهر قريبا على الارض اذا ما بقيت السلطة على ترهلها الحالي ، فمواجهة الخيار الاسرائيلي لا تنحصر في الاعتماد الكامل على الخيار السوري ، بل لابد من خطوات لبنانية معينة كي تتشكل المصداقية لذلك الخيار .

والواقع ان السوريين، ومنذ اليوم الاول لـ « الانتفاضة» شعروا بدقة الموقف وبدقة التوقيت ، ولم يكن هناك من مجال للعتاب ، فقد حذروا الرئيس امين الجميل اكثر من مرة من الخطط التي يعمل سمير جعجع على تنفيذها ومن اتصالاته المستمرة مع اسرائيل ، طالبين رفع الغطاء عنه كي تتم اعادته الى حجمه الطبيعي . لكن الرئيس اللبناني كان يؤكد دائما ان جعجع يتحول تدريجيا الى جزء من الماضي . ولا شك ان الرئيس الجميل تعرض لخدعة كبرى من قبل « صديقه » ايلي حبيقه ، مسؤول المخابرات في « القوات » والذي لعب دور حصان طروادة في مناطق بيروت الشرقية ، اذ كان قد اعد رجاله للخطة المناسبة، بعدما كان قد ضخ كمية هائلة من الاشاعات التي تقول ان مسودة الاتحاد الكونفدرالي بين لبنان وسوريا قد وضعت ، وان الجيش السوري يستعد للدخول الى المناطق الشرقية بعدما تم الاتفاق على تشكيل قيادة عسكرية مشتركة . وكان ان مقاتلي جعجع مشوا فوق هذه الاشاعات الى قلب الاشرفية ، العرين الكتائبي في بيروت الشرقية .

ضربة ضد سوريا

السوريون ينظرون الان بحذر شديد الى التطورات اللبنانية ، وهم يعتقدون انه لابد من خطوات عسكرية معينة للحؤول دون حصول تدهور تتعذر السيطرة عليه . لكن احد الاسباب التي تجعلهم اكثر حذرا حيال خطوات من هذا النوع ، هو معلومات وردت من عاصمة غربية تعرف عادة بدقة المعلومات التي تحصل عليها ، وهي تقول ان ما تقوم به اسرائيل في لبنان ليس انسحابا ، بقدر ما هو تجميع للقوات، وذلك استعدادا للقيام بضربة عسكرية تتوافر لها التغطية الاميركية المناسبة ، ضد سوريا .

وفي نظر السوريين ، فان التاكيدات الاسرائيلية على الانسحاب ثم توجيه الانظار الى مسائل اخرى لاتعدو كونها جزءا من الحيلة البسيكولوجية التي تحتاج اليها اسرائيل لبناء كل ظروف المفاجأة . او لم يقل موشيه دايان ان « سلاحنا الاكثر تطورا هو المفاجأة » ، وان كان في مكان اخر ، وبدافع الصلف ـ وربما الحقيقة ايضا ـ قد قال « ان افضل مفاجأة يمكن ان تستخدمها ضد العرب هي ان تستخدم المفاجأة السابقة » .

هذا يشكل قسما كبيرا من المبادرة السورية في لبنان والتي تعتبرها دمشق مبادرة عربية . وبكل معنى الكلمة ، في مواجهة المبادرة الاسرائيلية . في هذه الحال ، لابد من الوصول الى موقف عربي موحد حيال الموضوع اللبناني ، فسقوط لبنان لابد ان يؤدي الى تفتت المنطقة العربية ، وكل شيء يوحي بان امورا خطيرة يجري تحقيقها الان . وهنا تنشط الاتصالات الدبلوماسية السورية مع اكثر من عاصمة عربية فاعلة لتشكيل قوة عربية مشتركة تعمل في الاماكن الحساسة من لبنان ، فيما يبدو ان هناك دولا اوروبية تدعم هذا الاتجاه ، وقد ابلغت دمشق بذلك .

اذا نجحت الاتصالات السورية ، ولا ينكر احد مدى حساسيتها في هذه المرحلة بالذات ، فان قمة عربية مصغرة قد تعقد في وقت قريب للبحث في الخطوات التنفيذية ، ولكن ما اكثر ما يختلف العرب عندما يكون الاتفاق هو طريق الخلاص الوحيد .

١٠٠ عائلة

تحكم اسرائيل عسكرياً واقتصادياً

.. المقال التالي بقلم الكاتبين الاسرائيليين أوديد ليفشيتن واتي رونيل وقد نشر في عدد شهر كانون الثاني / يناير الماضي لنشرة I & P Israel & Palestine Political Report الصادرة عن دار ماغيلان في باريس ، مع الاشارة الى انه تلخيص لكتاب بعنوان « ذوو الامتياز » The Privileged لمؤلفيه شلومو فرينكل وشيمون بيكلر. وقد نشر المقال لاول مرة باللغة العبرية في صحيفة « ال هاميشمار» بتاريخ ١٧ شباط / فبراير عام ١٩٨٤ قبل اعادة نشره منقحا وباللغة الانكليزية في النشرة المذكورة اعلاه . وفي ما يلي ترجمة للمقال عن اللغة الانكليزية ..

ثمة مائة عائلة واسمة الثراء في اسرائيل تمارس سيطرة مباشرة على المقدرات الاقتصادية ، وسيطرة غير مباشرة على سياسة الدولة ووسائط الاعلام . وكتاب « ذوو الامتياز » يقدم عرضا لهذه العائلات التي يبدو ان التفريق بين اليهودي السفاردي واليهودي الاشكنازي لا يدخل في اعتبارها. والعائلات التي يتناولها الكتاب ، وعددها مائة ، هي ثرية حقا وصاحبة امتياز انها تتواجد في كافة فروع الاقتصاد وتستثمر ارتباطاتها العسكرية والسياسية من اجل تكديس المزيد من الثراء والسطوة .

ويقول الكتاب ان العائلات المذكورة تشكل في ما بينها مجتمع نخبة مغلقا وتزوج ابناءها وبناتها لبعضهم البعض وتتبادل الجيل بأن تمنح العقود التجارية لبعضها البعض ـ نخبة لا تتوانى عن استخدام الوسائل المشروعة وغير المشروعة على السواء في سعيها للاستئثار بالمزيد من الثروات في الوقت الذي تعمل فيه بجد لسد الطريق الى القمة امام أي شخص اخر.

ويشير فرينكل وبيكلر الى ان لون البشرة غير ذي اهمية في قمة هرم المجتمع الاسرائيلي هذا ، وفي قاعدته ، « فعندما تكون في القمة لا فرق اذا كان اسمك ريكاناتي او روبنشتاين ، كاراسو او مشيفليز (هذه اسماء عائلة سفاردية (شرقية) واشكنازية (غربية) . والشيء نفسه يقال لمن هم في القاع . فاذا كنت عجوزا تعيش في كوخ صغير وتحصل بالكاد على ما يكفيك من الضمان الاجتماعي ، فلا فرق اذا كنت سفارديا ام اشكنازيا واذا كانت هناك اية مشكلة عرقية في اسرائيل ، فانها موجودة في الطبقة الوسطى . هذه ، اذن طريقة صالحة لتقسيم البروليتاريا .

ويخصص المؤلفان قسما كبيرا من كتابهما لتحليل الادوار التي تلعبها الجماعات الاثنية في القمة . في الولايات المتحدة القمة محجوزة للانغلو ساكسون البروتستانت البيض (ومن هنا جاءت عبارة (واسب)) (WASP) التي اصبحت دارجة في اللغة المحلية الاميركية والتي يشار بها الى طبقة النخبة هناك ، اما هنا في اسرائيل فان الامور تختلف قليلا بسبب الظروف التاريخية . والخرافة المسلم بها ان اليهود السفارديم (الشرقيين) هم فقراء والاشكنازيم (الغربيين) اغنياء . ان ملخص الواقع مختلف تماما : هناك عائلات سفاردية قديمة متعددة بين العائلات المائة التي تشكل القمة ولا يستثنى منها عائلتا ريكاناتو وكاراسو : وفي القمة نجد ايضا اسماء مثل شيلوش ورجوان ومطالون وحاكمي ومغربي ويوهانانوف والبشاروطوقانلي واخرى كثيرة .

((القمة))

الحد الفاصل هو عام ١٩٤٨ ، عندما انشئت دولة اسرائيل . ويقول بيكلر وفرينكل ان اولئك الذ ن كانوا اغنياء قبل ذلك التاريخ بقوا على غناهم حتى يومنا هذا . والذين اصبحوا اغنياء في وقت لاحق منبوذون من القمة . ولا يعتبر المؤلفان ((في عداد من هم في القمة)) ، مثلا ، الصناعي الحديث النعمة الذي افتتح ثلاثة محلات لبيع الاحذية واقتنى فيلا ليسكن فيها . ان ((القمة)) تعني ثروات وممتلكات تقاس بالملايين وبالاعمال التجارية المعقدة على نطاق دولي ـ سواء في قطاع التمويل والصناعات وتجارة الاسلحة والتامين والاستيراد ـ والتصدير .

بين السكان اليهود في فلسطين القديمة كانت هناك عائلات لم تصل الى المكانة التي وصلت اليها الا بعد انقضاء اجيال عديدة ، والبعض منها تكيف مع التحولات التي حدثت مبكرا كتنامي المؤسسة الصهيونية ـ الاشكنازية وسيطرة حزب الماباي ، وخسارة مدينة القدس لدورها لصالح تل ابيب انضمت تلك العائلات الى الفاعليات السياسية الجديدة : اما الى حزب العمل في اليسار او الاصلاحيين والايرغون في الجناح اليميني .

يقول بيكلر : ((احتفظ السفارديم بالموقع الطليعي حتى الاربعينات. وخلافا للاعتقاد السائد لم تكن الاسواق اليهودية والعربية منفصلة حتى ذلك الوقت وكانت للسفارديم كل افضليات التكلم باللغة العربية والتمتع بالعلاقات الطيبة مع العرب . وقد حقق هؤلاء سرا ارباحا ضخمة من صفقاتهم مع العرب)) .

وبين الاشكنازيم كانت هناك عائلات ثرية روسية والمانية الاصل دخلت ميدان الاستيراد والميادين التجارية الاخرى التي ربطتها بالبريطانيين وبوجه خاص ابان الطفرة الاقتصادية التي حدثت اثناء الحرب العالمية الثانية .

واستفاد اصحاب مزارع الحمضيات الاثرياء (الروس) من تشغيل العرب. وانضم معظمهم الى اليمين السياسي، مثل الاصلاحيين. والحزب الصهيوني العام ، ولكنهم كانوا يشكلون عنصرا معتدلا داخل اوساط الجناح اليميني

وبعد اقامة دولة اسرائيل فقد السفارديون الاغنياء الذين لم يتكيفوا مع المؤسسة الجديدة ، كعائلتي شيلوش ومطالون مثلا ، بعضا من قوتهم . وحدث نفس الشيء لعائلات ثرية قديمة من اصل روسي والماني وللاسباب نفسها . وليس هناك ما يدعو الى الاسف على هؤلاء .. فبدلا من ان يكونوا من بين ٣٠ اغنى عائلة وجدوا انفسهم بين ٧٠ اغنى عائلة .

ويقول المؤلفان انه ليس هناك اغنياء جدد بالمعنى الصحيح بين العائلات المتربعة على القمة ، والشواذ هنا يثبت القاعدة العامة. خذ مثلا السفاردي شلومو اين هو الذي تسلق من القاع الى القمة والذي يشار اليه في الكتاب باسم ((سيندريللا)) . انه ليس ((كبيرا)) حقا رغم انه استطاع الوصول الى قمة قطاع التامين (مضافا اليه تجارته العقارية) ، والذي استطاع عن طريق المناورات الحذقة وغير البريئة تماما من الوصول الى الكنيست الاخير . ومع ذلك ، فمكانه هو في حواشي القمة وعلى الخط الفاصل بين اثرياء ((القمة)) والاثرياء ((المتوسطين)) .

والشاذة عن هذه القاعدة بالنسبة للاشكنازي هي عائلة بورنشتاين المالكة لشركة تيمبو والتي جاءت الى اسرائيل بعد الحرب دون مال ، واليوم ، وبعد تلقي مساعدات سخية من الحكومة تترأس عائلة بورنشتاين مجمعا صناعيا ضخما ينتج المرطبات والزجاج ومنتوجات تبريد المواد الغذائية . وموقع بورنشتاين في القمة هو نفس موقع الياهو .

تضافر الجهود مع الهيستدروت

ثمة افتراض بان مجابهة تقوم بين الصناعات الخاصة وبين الشركات التي يملكها الهيستدروت ، او الاتحاد العمالي الاسرائيلي . ولكن بيكلر وفرينكل ينفيان ذلك ويزعمان ان المعسكرين قد تعاونا مع بعضهما البعض . وحتى في الثلاثينات كان لشركة سوليل بونيه التي يملكها الهيستدروت شركاء من القطاع الخاص ، لمصانع نيشر مثلا .

ويقول بيكلر : ((ان عقيدتهما الاساسية متماثلة . انها قائمة على المقولة الفيزيوقراطية بان الثروات الوطنية نابعة من الارض ، ونقطة الجدل الوحيدة هي من سينتفع اكثر بهذه الثروات ، العمال ام المالكون الخاصون))

وجرى تقاسم الموارد بطريقة تعاونية : بعد حرب ١٩٤٨ اعطيت الاراضي الزراعية بمعظمها لمستوطنات الكيبوتزيم والموشاف . ولكنه في ما بعد عندما جرى فرز الاراضي الحضرية من أجل اقامة مشاريع الاسكان جرى تقسيم الممتلكات وفقا لمعادلة ثابتة : ٦٠ بالمائة للشركات الخاصة ، و٢٠ بالمائة للهيستدروت و ٢٠ بالمائة للحكومة .

انذاك، كان الجميع يتحدثون عن الاقتصاد الحر والقوى المتحكمة بالسوق، ولكن كل ((قوى السوق)) هذه كانت هناك موجودة اصلا ـ في مفكرة وزير المالية بنحساس ساپير الصغيرة والشهيرة . انه هو الذي قرر من سياخذ ماذا وكم .

عندما حصل بن امي على اراض في اشدود ، حصلت شركة سوليل بونيه على العقد لبناء المرفأ . تابير ، من الحزب الصهيوني العام اليميني ، ثم التعاقد معه لبناء قسم من البلدة فيها اعطي مستثمرون يهود من الخارج عقودا لبناء الاقسام الاخرى . كان يجري تقاسم الاشياء على الدوام . شركة (اطلنتيك) مثلا، كانت ملكا لريدور ، احد زعماء حيروت، والهيستدروت

ويستطرد بيكلر قائلا : ((ولم تكن الارتباطات مقتصرة على الامور المتعلقة بالعمل)) ، بل تعدتها الى العلاقات الشخصية ايضا . ان ((الطبقة الجديدة)) المنضمة للاركان المسيطرين على التحالفات المالية تالفت من افراد من نفس العائلات الثرية . فمثلا ، دافيد هاكوهين ، زعيم حزب العمل ، رفض الانتقال الى القطاع المصرفي لايمانه بان المستقبل هو لاشتراكية الدولة على غرار الاشتراكية البريطانية وبانه من الافضل الالتحاق بالطبقة الجديدة من اداريي الدولة)) .

ويضيف فرينكل : ((لقد جعل ساپير من الاغنياء اغنياء اكثر دون ان يخلق اي غني جديد . فبعد أن جعل ريكاناتي غنيا ، فضل الاعتماد على بنك الخصومات الذي يملكه ريكاناتي ، على البنك التابع للهيستدروت)) .

ويمر الكتاب مرور الكرام بحركة الكيبوتزات . ولكنه يعطي لمحة عابرة على علاقات كيبوتز ميشماروت مع الاخوة سخاروف لان الطرفين كانا شريكين في صناعة الاشغال الخشبية .

افيون اسرائيل

لقد ذكر ماركس ان الدين هو افيون الشعوب .

ويعطي بيكلر مثلا على ذلك مستشهدا بتطوير بلدة بيت شيمان ، كانت الكيبوتزات والصناعات الخاصة تستغل العمال هناك . ولكي تبقى الناس المستغلين راضين بهدوء ، قامت الحكومة الاسرائيلية ببناء عدة سيناغوغات في البلدة . وحتى اليوم ، هناك ٧٠ سيناغوغا في البلدة (١٣٥٠٠ نسمة)) وهذا ، كما يقول بيكلر ، مثل واحد .. فالظاهرة نفسها موجودة في اوراكيفا حيث يوجد معمل للسجاد يملكه ساپير ، وفي كريات غات ، حيث توجد مصانع بولاك . انهم يرسلون الناس ليصلوا لكي لا يطالب عمالهم بالاجور العادلة ولكي لا يهاجموا اولئك الذين يجنون الارباح .

الكتاب يبحث في شؤون اقتصاد القمة على مدى الستين سنة الماضية ـ ماضيا وحاضرا ـ والحديث مع بيكلر وفرينكل يصبح قاتما عندما يتطرق البحث الى المستقبل . ان قلقهما الرئيسي هو ان الاقتصاد الاميركي قد يبتلع الاقتصاد الاسرائيلي . وهما يخشيان ان تسفر الاتفاقات التجارية المعقودة مع الولايات المتحدة الى تغيير وجه الاقتصاد الاسرائيلي تماما .

(ج . ب)

سقوط المعاقل الغربية





● اندرياس باباندريو ● قسطنطين كرامنليس

يوم التاسع والعشرين من اذار ـ مارس الماضي ، استكمل رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو انقلابه الذي كان قد اطاح في بدايته برئيس الجمهورية السابق قسطنطين كرامنليس ، وذلك بانتخاب البرلمان للمرشح اليساري والوحيد للرئاسة خريستوس سارتزيتاكيس ، بنسبة الثلثين المطلوبة ، اي بـ ١٨٠ صوتا من اصل ٣٠٠ صوت هي مجموع اصوات نواب اليونان .

وانتخاب الرئيس سارتزيتاكيس اثار مشكلة دستورية غير موجودة في حقيقتها ، اختلقها حزب المعارضة الرسمي ((حزب الديمقراطية الجديدة)) (الذي هو حزب الرئيس السابق كرامنليس) ، اذ ان هذا الحزب اعترض على مشاركة رئيس البرلمان يوانيس الفيراس في الانتخاب ، بالرغم من كونه تسلم منذ استقالة كرامنليس في ١٠ اذار ـ مارس منصب رئيس الجمهورية بالوكالة

ولكن الواقع ان ليس في الدستور او في القوانين اليونانية ما يمنع مشاركة رئيس المجلس بالانتخاب وبممارسة حقه الطبيعي كنائب ، وان كان يشغل منصب رئيس الجمهورية بالوكالة ، خصوصا وانها وكالة موقتة لفترة اجراء الانتخابات فحسب . ولهذا فقد جرى تنصيب الرئيس الجديد بشكل طبيعي بعد يوم واحد من انتخابه وبدأ فورا في ممارسة سلطاته الدستورية ، بالرغم من اعتراض حزب كرامنليس .

واذا كان رئيس الوزراء باباندريو قد ضمن بهذه الخطوة الاخيرة لحزبه الاشتراكي ((باسوك)) السيطرة على الرئاسات الثلاث في الدولة : رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة ورئاسة مجلس النواب ، فهو يرى انه ما زالت امامه خطوة اخرى لا بد منها قبل ان يستطيع القول انه قد ملك كل زمام الامور في اليونان .

والخطوة الاخيرة التي يسعى اليها باباندريو اليوم هي تعديل الدستور اليوناني الذي وضع في العام ١٩٧٥ ، والذي منح رئيس الجمهورية (خلافا لكل الانظمة البرلمانية في العالم) سلطات واسعة نسبيا ، مثل صلاحية حل البرلمان ، واجراء الاستفتاءات الشعبية ، واعلان حالتي الطوارىء والحرب ، والتوجه مباشرة الى الشعب في حالات معينة متجاوزا بذلك الحكومة والبرلمان .. الخ .

وكان كرامنليس ، الذي يعتبر ابو الدستور اليوناني الحالي ، قد وضع هذه السلطات الواسعة في ايدي رئيس الجمهورية يوم كان رئيسا للوزراء، وكان يستعد للصعود الى رئاسة الجمهورية ، مع خشيته المسبقة من نجاح كان يراه محتملا في المستقبل لليسار اليوناني (وهو ما تحقق في العام ١٩٨١) .. لذلك كان يريد ان تبقى لرئيس الجمهورية كلمته في التسيير المباشر لشؤون البلاد .

ومعروف عن كرامنليس ، الذي اتى به الاميركيون بعد ان اسقطوا حكم الكولونيلات الفاشل والدموي في العام ١٩٧٤ ، انه رجل الغرب عموما ورجل واشنطن بالمطلق داخل اليونان . ومنذ وصول حكومة اندرياس باباندريو الى السلطة في العام ١٩٨١ ، بعد ان حصل حزبه على ١٦٥ مقعدا من اصل ٣٠٠ في البرلمان ، والنزاع بين رئاسة الجمهورية الموالية لاميركا ورئاسة الحكومة الداعية الى التحرر من القيود الاميركية ، على اشده . ولكنه نزاع كانت فيه الغلبة في معظم الحالات للحكومة اليسارية التي تحظى بتأييد ودعم قويين في مجلس النواب .

والواقع ان المواقف العديدة التي وقفتها الحكومة اليونانية ضد السياسات الاميركية المختلفة في انحاء العالم ، انطلاقا من الشرق الاوسط ومرورا باميركا اللاتينية ، مع رفضها ، مثلا ، ادانة الاتحاد السوفيتي لاسقاطه طائرة التجسس الاميركي الكورية المدنية .. الخ ، اثارت حفيظة اميركا بشكل جدي ضد باباندريو وحكومته ، حتى ان المسؤولين الاميركيين اتهموا باباندريو بانه يبدو وكانه ((واحد من قادة العالم الثالث او دول الكتلة الشيوعية)) .

شعرة معاوية

ومع ذلك ، فقد حافظ باباندريو خلال السنتين الماضيتين خصوصا على شعرة معاوية بينه وبين واشنطن من جهة ، وبينه وبين دول اوروبا الغربية من جهة اخرى ، مبقيا على اليونان عضوا في حلف شمال الاطلسي أم في السوق الاوروبية المشتركة ، بالرغم من معارضته لسياسة كل من المجموعتين من داخلهما .

وبالرغم من ان باباندريو وحزبه كانا قد وصلا الى السلطة واعدين الناخبين بالغاء القواعد الاميركية التابعة لحلف الاطلسي والموجودة في الاراضي اليونانية ، وباخراج كل القواعد الاجنبية من اليونان ، فان باباندريو اضطر اثناء وجوده في الحكم الى اتخاذ مواقف أكثر اعتدالا نسبيا ، فوافق على التجديد لبقاء هذه القواعد مع تحصينه لشروط مراقبتها من قبل اليونان وللشروط المالية المفروضة على هذه القواعد ، لان وجود كرامنليس في السلطة كان يشكل ما يشبه الكابح لسياسات باباندريو التي تراها واشنطن ((متطرفة يسارا)) .

ومع بقاء اليونان داخل السوق الاوروبية المشتركة ، وهي العضوية التي بذل كرامنليس الكثير من الجهد في حينه للحصول عليها ، فقد كان وجودها مزعجا لبقية دول السوق ، خصوصا وان حكومة باباندريو كانت تعرقل الكثير من اعمال الجماعة الاوروبية بسبب تخلف هذه ، نتيجة للازمة المالية التي تمر بها السوق ، عن سداد المبالغ المنصوص عن تقديمها لبلدان الجنوب الاوروبي ، واليونان على راسها ، لمساعدتها في تنمية اقتصاداتها المتخلفة للحاق بشقيقاتها الاوروبيات .

وقد عارضت حكومة اليونان ، وبقيت تعارض حتى اللحظة الاخيرة ، اي حتى نهاية اذار ـ مارس الماضي ، انضمام اسبانيا والبرتغال الى بلدان السوق الاوروبية المشتركة لان منتجاتهما الزراعية تنافس انتاجها . ولم توافق حكومة باباندريو على انضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق المشتركة الا بعد ان حصلت على ٢٠٠٠ مليون وحدة نقدية اوروبية ((ايكو)) (حوالي ١٤٠٠ مليون دولار) على مدى سبع سنوات ، مقابل الخسائر التي تترتب عليها نتيجة لدخول اسبانيا والبرتغال الى السوق .

والى هذه الازعاجات المتوالية التي تسببها حكومة باباندريو للعواصم الغربية عموما ، ولواشنطن بشكل اخص ، فان امتناعها منذ اكثر من سنة عن المشاركة في مناورات حلف الاطلسي ، نتيجة لخلافاتها مع تركيا حول السيادة على بعض جزر بحر ايجة ، ثم توجه باباندريو الى زيارة موسكو في ١١ شباط ـ فبراير الماضي ، وتوقيعه فيها لعدد كبير من الاتفاقات الاقتصادية والتقنية ، جعل كيل واشنطن يطفح بما فيه من استياء من هذا ـ التطرف ـ اليوناني المضاد للغرب .

وهذا ما ادى بالمسؤولين الاميركيين الى الاعلان في منتصف شباط/فبراير الماضي عن ان الولايات المتحدة تفكر جديا بالغاء القواعد الخاصة بقواتها ، والموجودة في اليونان ، اذا ما نجح الحزب الاشتراكي اليوناني ((باسوك)) مرة اخرى في الحصول على الاكثرية في الانتخابات النيابية المقبلة .

ولكن احدا لم ياخذ هذا ـ التهديد ـ في حينه على محمل الجد ، باعتبار ان واشنطن كانت تتوقع ان يتم تجديد الولاية لرجلها القوي داخل اليونان ، رئيس الجمهورية ذو الصلاحيات الواسعة قسطنطين كرامنليس ، بشكل شبه ميكانيكي ، وكان هذا هو التصور السائد داخل اليونان نفسها ايضا حتى عشية استقالة كرامنليس المفاجئة .

وقد اصبح معروفا انه حتى قبل استقالة كرامنليس بثمان واربعين ساعة ، كانت كل المؤشرات تدل على ان هناك اتفاقا ضمنيا بينه وبين باباندريو على تجديد ولايته ، باكثرية ساحقة من الاصوات تشمل اصوات الاشتراكيين واصوات حزب كرامنليس ، ((حزب الديمقراطية الجديدة)) ، اي باكثرية تصل في حدها الادنى الى ٢٧٦ صوتا من اصل ٣٠٠ وبتخلف الشيوعيين وبعض المستقلين فقط .

ولكن باباندريو علق تأييد حزبه للتجديد لكرامنليس بموافقة الرئيس المسبقة على الحد من صلاحيته ، وتعديل الدستور بما يضمن ذلك . وادى رفض كرامنليس لهذا الشرط الى تفجير الموقف ، واستقالته ، وطرح ((باسوك)) لمرشحه البديل الذي اصبح اليوم رئيسا للجمهورية : خريستوس سارتزيتاكيس .

انقلاب ذو نتائج استراتيجية

ويجمع المراقبون الدبلوماسيون ، الذين يتفق معظمهم في ان ما حصل في اليونان هو اشبه بانقلاب دستوري ، على ان نتائج هذا الانقلاب لن تكون ذات طابع داخلي محصور في حدود اليونان ، بل ستكون لها انعكاساتها على التوازن الاستراتيجي الدولي ، وخصوصا في المنطقة المجاورة مباشرة لليونان ، اي في شرق البحر الابيض المتوسط ومداخل البحر الاسود عند بحر ايجة ومضيق الدردنيل .

والواقع ان انتخاب الرئيس الجديد ، الاشتراكي سياسيا ، والقاضي النزيه الذي هزت قصة عناده في ملاحقة مسؤولية السلطة عن اغتيال المعارضين السياسيين (أيام كان كرامنليس رئيسا للوزراء) العالم كله ، بعد ان تجسدت قصته في فيلم ((زد)) الشهير ، يعني ان رئيس الحكومة ورئيس الحزب الاشتراكي ، اندرياس باباندريو ، قد قبض فعلا على كافة السلطات في اليونان ، واصبح الحاكم والحكم فيها .

ولا يشك هؤلاء المراقبون في ان الانتصار الذي حققه باباندريو على ((المجموعة الاميركية)) التي يتزعمها كرامنليس بعد صراع عنيف وسريع ، سوف يسمح له بتحقيق انتصار مماثل في الانتخابات النيابية المقبلة هذه السنة ، سواء جرت مبكرة كما تطلب المعارضة أم في وقتها بعد اشهر قليلة ، بل ان بعض المراقبين الغربيين يتوقع ان يكون الانتصار الاشتراكي المقبل ساحقا .

ماذا يعني هذا كله ؟

المعروف ان اليونان كانت تشكل ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، احدى اهم القواعد الاميركية التي حصلت عليها الولايات المتحدة بموجب اتفاقات يالطا الشهيرة ، في شرق المتوسط وجنوب اوروبا في آن معا . ومن المعروف كذلك ان اتفاقات يالطا هي التي منعت الشيوعيين اليونانيين، كما منعت الشيوعيين الايطاليين في حينه ، من الوصول الى السلطة اذ كان هناك احتمال كبير لذلك يومها .

ومنذ ذلك الحين وواشنطن حريصة على ان تبقى اليونان ذلك البلد التابع المخلص لها ، وان اضطرت اليونان نفسها الى التضحية بمصالحها القومية (وخصوصا في نزاعها مع تركيا البلد التابع الاخر لواشنطن) على مذبح ولائها لاميركا .

ولكن باباندريو ، الذي عاش لاكثر من عشرين سنة من حياته في اميركا قضى معظمها استاذا للاقتصاد السياسي في جامعاتها ، عرف كيف يتخلص تدريجيا من دور التبعية هذا ، الى حد ما ، دون ان يتيح ((للعدو))الاميركي مجال الرد بعنف عليه ، بل ان واشنطن اضطرت خلال السنتين الماضيتين الى القبول بشروط اللعبة التي صاغها باباندريو نفسه ، فراحت تحاول استرضاءه (وخصوصا بالضغط على تركيا لحل المشكلة القبرصية) بدلا من ان تواجهه بالعنف الذي اعتادت واشنطن ان تجابه به الخارجين على ارادتها من الحلفاء .

ومع ذلك ، فان اسقاط باباندريو لاخر ركن من اركان النفوذ الاميركي داخل اليونان ، الرئيس السابق قسطنطين كرامنليس ، وبالشكل الذي تم فيه ، قد يكون له اكبر الاثر على موقف ادارة الرئيس ريغن من اثينا الاشتراكية بعد اليوم . ولكن المراقبين لا يتوقعون من هذه الادارة المغامرة بطبعها ان تتحرك قبل الانتخابات النيابية اليونانية المقبلة ، ويعتقدون ان واشنطن ستحاول اطلاق سهمها الاخير خلال تلك الانتخابات لاعادة الامور الى نصابها الاميركي . فان فشلت ، اصبح الباب مفتوحا أمام كل الاحتمالات.

ولكن العديد من الدبلوماسيين الغربيين يعتقدون ان الوقت فات فعلا بالنسبة لواشنطن ، وان اليونان بدات تحولها عن الخط الاميركي جديا ، بل هي تكاد تكون وصلت المرحلة النهائية من هذا التحول ، بالرغم من استمرار بقائها داخل حلف الاطلسي والسوق الاوروبية المشتركة . وهذا يعني كون ما كانت تخشى واشنطن ان يكون ، اي اصابة الجناح الجنوبي الشرقي للحلف الضعيف اصلا ، بالشلل الكامل .

والكثيرون يتوقعون من واشنطن الا تسكت عن هذا التحول الانقلابي ، ولكن القلائل يغامرون بالتنبوء بما ستفعل !.

زوال الكادرات الستالينية

في ظل الظروف الدولية الراهنة ، يدور سجال داخل القيادة السوفيتية حول الخيارات المطروحة ، التي تتناول احداها مسالة الردع النووي ومفاهيم الضربة الاولى ، بينما تتناول الثانية بناء استراتيجية تكنولوجية واقتصادية . تعتبر موسكو ان القضية مرتبطة بالامكانات المادية اكثر من ارتباطها بمستوى التطور التكنولوجي والعلمي .

اما الولايات المتحدة فلا تخفي هواجسها ورغباتها في اركاع الخصم الكبير وذلك عبر زجه في سياسة سباق التسلح ، وهي تعتقد انه غير مهيا لمجاراتها في هذا المجال ، وعبر سياسة العقوبات والمقاطعة من ناحية اخرى ، لكن الاتحاد السوفيتي خرج منتصرا في مشروع الغاز الاوروبي كما في معاهدة القمح ، بل يمكن القول ان واشنطن هي التي ركعت ، في مسالة حظر بيع القمح الى موسكو . ذلك انها تراجعت عن قرار الحظر ووقعت فوق ذلك ، اتفاقا يحرم عليها العودة اليه مرة اخرى .

الموضوع الثالث في المواجهة هو ما اسمته واشنطن الدفاع عن حقوق الانسان . وقد تنبهت موسكو لهذه السياسة الداعية الى زعزعة المجتمع في المعسكر الشرقي عبر بعض الصهاينة ، واستخدمت في مواجهتها نقاط القوة التي تملكها . رغم انها مثل باقي بلدان حلف وارسو ، تعاني من تنامي تيار مناقض لفكرة الاكتفاء الذاتي الاقتصادي ، ويدعو بالتالي الى قيام علاقات منفتحة مع بلدان العالم كافة .

النجاح على المستوى العسكري يتطلب تطويرا للوضع الاقتصادي . هذا ما يعرفه اسياد البيت الابيض او الكرملين . اما ريغن فقد قرر ان يستثمر امكاناته المادية والتكنولوجية الى حدها الاقصى ، في سبيل تحديث اسلحة الفضاء وتطويرها ، واحراز التفوق ، بواسطتها ، على الاتحاد السوفيتي. وقد بات من الصعب على السوفيت الا يقبلوا التحدي ، لان امنهم مهدد بالصواريخ الاوروبية ، وقوتهم العسكرية اصبحت على المحك ، والخطر يهدد دول المعسكر الشرقي ، وافغانستان تشكل نقطة استنزاف حادة . والاصعب من ذلك هو اقناع الشعب السوفيتي بان عليه تقديم المزيد من التضحيات المفروضة عليه .

الاوساط الاوروبية التي تراقب العلاقات السوفيتية الاميركية ، عن كثب في توترها ، وفي انفراجها ، ترى ان ما يسمى ((بهجمة السلام)) التي اطلقها اندروبوف قد فشلت ، وكان من الواضح انها انتهت بنشر الصواريخ الاميركية فوق اراضي اوروبا وباطلاق فكرة حرب النجوم الريغنية .

الخبراء بالسياسة الشرقية ينطلقون من زاوية مختلفة ويقولون ان الاتحاد السوفيتي اقام توازنا على المستوى الدولي ، ولن يسمح له بان ينهار . لذلك اوقف المفاوضات مع الولايات المتحدة ، ريثما يتخذ اجراءات موازية لاجراءات واشنطن ، فيستعيد موقعه حول الطاولة استنادا الى موقعه على الخارطة السياسية العسكرية . وهذا ما قد حصل فعلا .

نحو انهاء الاشتراكية الهادئة :

كان بريجنيف ، بحق ، رجل ((الاشتراكية الهادئة)) لانه وفر الامن الاجتماعي للمواطن ، وقضى على الصراعات ، وعمل على رفع مستوى المعيشة ، وطور القدرة العسكرية ، والغى الخوف الذي ميز فترة عهد ستالين . مع مجيء اندروبوف تزعزعت هذه الثقة .

لاول مرة يتقهقر الاقتصاد السوفيتي منذ الستينات ، كان ذلك عام ١٩٨٠ بينما شهد عام ١٩٨٤ نهوضا جديدا على مستوى الحقول الانتاجية . وتلحظ الخطط الاقتصادية لعام ١٩٨٥ جملة من المسائل من شانها ان تؤدي الى رفع نسبة الاستثمارات بقيمة ٥ر٥٪ . ومن الصعب جدا قياس تطور القدرة الشرائية هناك رغم ارتباطها الرواتب . مع ان السوفيت يشترون البرافدا باثنين كوبيك ، أي ٢٪ من الروبل ، وهو السعر نفسه الذي بيعت فيه النسخة الاولى من الصحيفة ، ايام لينين .

التيار الاصلاحي :

بالرغم من خمول البيروقراطية ، فان المعارك الصامته التي قد تحصل بعد تشيرننكو لن تكون ذات طابع شخصي . وعهد حكم ((المسنين)) لن يكون ابديا ، ذلك ان الكادرات الستالينية هي في طريقها الى الزوال ، وان تجديد الكادرات بدا في صفوف القاعدة ، وهذا ما عبر عنه مجيء غورباتشيف . ومن الثابت ان هناك تيارا يدعو الى الاصلاح ، بدا يظهر ، وان نقاشا سياسيا بدا يطفو على السطح ، وافضل مثال على ذلك النقاش حول مسالة ((البرنامج الغذائي)) ، وتطوير وتحديث التكنولوجيا الزراعية بحيث يتمكن الاتحاد السوفيتي من زيادة مساحة الاراضي المستثمرة وتامين ريها ، وذلك من اجل تزويد البلاد بمحاصيل من الحبوب تكفي الاستهلاك المحلي خمسة عشر عاما .

على المستوى الايديولوجي ظهر ، بوضوح ، اهتمام الصحافة بتطلعات الشبيبة وطموحاتها ورغباتها في تقليد الغرب وذلك من اجل تفادي نمو تيارات لا تقف رغباتها عند حدود التجديد بل تتعدى ذلك الى نوع من الانحلال الخلقي الذي يعبر عن نفسه ، ليس فقط في السخرية من التراث الادبي بعد الثورة ، بل بكل المخزون التاريخي السابق على عام ١٩١٧ .

ان ورشة النقاش التي اطلقها اندروبوف انعكست ، بشكل ملموس ، على طبيعة الكتابة الصحفية ، حيث بدات وسائل الاعلام بالاشارة الى القانون الجديد ، ((عقد العمل)) ، الذي يرمي الى تعزيز الديموقراطية في المؤسسات وهو ما افسح في المجال امام عدد كبير من العمال لان يعبروا عن ارائهم ، ولان يطالبوا بعرض حقوق العمال صراحة عبر الصحف .

في هذا المجال يمكن الاشارة الى وجود مجموعات كبيرة تطمح الى التغيير والاصلاح ، واخرى تفضل البقاء على ما هي عليه . تتمثل الاولى بالكادرات التي تستفيد من اعادة توزيع السلطة في المؤسسات ، بينما تتمثل الاخرى ببيروقراطية الوزارات ، وبالقسم الاكثر سلبية والاقل اهمية من العمال . تناولت الشكاوى عبر الصحف ، وفي باب بريد القراء ، المؤسسات والنقابات والحزب والمحاكم ، الوزارات ، المشاريع الصناعية ، الخدمات الصحية، وعبرت هذه الشكاوي عن وجود ازمة ، وعبرت من ناحية اخرى من اجواء، من ديموقراطية شانها ان تخرج الحلول الى النور. في مقابل التدمير الذاتي للبشرية تدور نقاشات معمقة عبر الصحف حول كيفية تطوير التكنولوجيا الحديثة في خدمة الحياة الانسانية ، اي في خدمة الطب والتعليم والفنون وكافة اشكال الثقافة والغذاء الخ .

يبقى المجتمع السوفيتي على كل حال غامضا ، في العديد من جوانبه بسبب قلة الاحصاءات ، وبسبب التكتم الشديد الذي تتميز به الدبلوماسية . انه الثلج ام برودة الاعصاب ؟ على كل حال ، يبقى مستقبل الديموقراطية مرتبطا بمدى حرص غورباتشيف على تطويرها .

الانقاذ من الليبرالية المتوحشة



الانقلاب العسكري في السودان جاء في وقته.

— في وقته داخليا ، اذ ان ظروف هذا البلد الشاسع المساحة والوافر الثروات والمهدد ، مع ذلك ، بالجوع والانهيار والتقهقر ، لم تعد تحتمل أسلوب عمل نظام للحكم يعزل نفسه عن اية متطلبات للانقاذ والتنمية ، ويراهن على القوة العسكرية وحدها « نحل » مشاكل البلاد والشعب ، واذا « بالضربة القاضية » ينتقاها الحكم ورئيسه على يد القوة العسكرية بالذات .

— وفي وقته عربيا ، اذ ان الملحق السوداني لكمب دايفيد لم يعد قادرا على العيش طالما ان كمب دايفيد الاصلية تعيش ازمة خانقة وينعكس مازقها على جميع المعنيين . واذا كانت ظروف بلد مثل مصر ، بمؤسساته المستقرة وبنيته الديموغرافية والدينية المستقرة ايضا يستطيع ان يتحمل ، ولو في ظل صعوبات فائقة ، نتائج وانعكاسات كمب دايفيد على اقتصاده وحياته السياسية والاجتماعية وعلاقاته بمحيطه العربي ، فان السودان لا يستطيع التحمل ، ولاسباب لا تحصى ، وكان لابد ان تنتهي ماساة التحاق هذا النظام بمسيرة «الحل» الاسرائيلي لقضية المنطقة .

— وفي وقته افريقيا ، اذ ان سياسة نميري اسهمت في اضاعة الكثير من الجهود الهادفة لتحسين اوضاع القارة الافريقية وخاصة بالنظر الى النزاعات الدائمة مع جيرانه من كل صوب . هذا عدا اشتراك الحكم السوداني في تسهيل التغلغل الصهيوني في القارة السوداء والتشجيع على انجاح العديد من المشاريع المرتبطة باسرائيل : فاذا كان نظام نميري قد اسهم ، نسبيا ، في تلك الظروف الجديدة الناجمة ، في القارة الافريقية ، عن التطبيع المصري — الاسرائيلي في العام ١٩٧٩ (ذلك ان الاتفاقية المصرية — الاسرائيلية شجعت العديد من الدول الافريقية على اعادة العلاقات مع اسرائيل ، او دفعتها الى تعزيز روابطها باسرائيل على كل صعيد ..) ، فان لجوء السلطات السودانية الى عملية نقل اليهود الاثيوبيين « الفلاشة » الى فلسطين المحتلة ، باشراف المخابرات الاميركية ، كان بمثابة القمة في هذا النهج ، هذا مع العلم بان هذه السياسة لم تدر على الشعب السوداني اية فوائد عملية حتى ان الاميركيين امتنعوا ، كما هو معروف عن تقديم اي دعم حقيقي للاقتصاد السوداني وللشعب الذي تاكله المجاعة والجفاف والازمة الاقتصادية والاحتكارات .

مليون جنيه يوميا

— والانقلاب جاء في وقته في ما يتعلق بالحروب الاهلية في السودان ، وخاصة في الجنوب . صحيح ان قائد الانقلاب الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب كان قد قاد العمليات ضد حركة الانتفاضة في الجنوب السوداني ، وصحيح انه عندما عين وزيرا للدفاع في شهر مارس الماضي اعتبر بعض المراقبين ان نميري بهذا التعيين قد اختار « الحل العسكري » للصراع في الجنوب .. غير انه بمجرد حصول الانقلاب هدأت جبهة القتال الجنوبية ، ولو موقتا ، وابدت القيادة الجديدة رغبتها في الحل السلمي للازمة وذلك جنبا الى جنب مع تعهداتها بتوفير حياة ديمقراطية للبلاد في وقت قريب . وفي كل حال فقد اكدت هذه القيادة بان الهدف الاساسي من الحركة هو انقاذ وحدة البلاد وسلامة اراضيها . وهي قد الححت الى ان توقف العمليات العسكرية ضد الثوار في الجنوب سيوفر على خزينة الدولة ، المنهارة اصلا ، اكثر من مليون جنيه يوميا .

جوع وتبعية .. وانفاق غير مثمر

— اما على الصعيد المالي والاقتصادي فالانقلاب جاء في وقته واكثر . وليس من قبيل الصدفة أن يكون اول اجتماع عقده سوار الذهب بعد الاعلان عن خطوته ، هو الاجتماع بحاكم البنك المركزي ، والتقارير المتوفرة والتي سبق أن ركزت عليها « القبس » في تحقيقات ميدانية ، تؤكد بان الجوع المدقع الذي يضع عشرات الوف العائلات على حافة الموت ، ليس اسبابه الوحيدة هي الجفاف وضعف الموارد وضآلة المساعدات الخارجية ، وانما يعود بشكل اساسي الى سياسة النظام التي يغطي عليها بعبارة « تطبيق الشريعة الاسلامية » والى الصفقات الضخمة المتاتية من العائلات المحظوظة او المقربة من اوساط الحكم ، والى النفقات العسكرية الضخمة وتشغيل مئات الالوف في مهمات بوليسية وعسكرية لا طائل تحتها ، والى التبعية المتزايدة للخارج في المضمار الاقتصادي والانمائي والتي ازدادت حدة وخطورة في ضوء فشل عشرات المشاريع الحيوية الضخمة التي بلغت تكاليف بعضها مليارات الدولارات ، وامتناع الحكم عن السماح « للجنوبيين » بتكرير النفط المكتشف في (بانتيو) الجنوبية . وقد اعطى الكاتب الفرنسي اريك رولو لوحة عن المجاعة وارتباطها بفضائح الحكم ، فقال في صحيفة « لوموند » اثر جولة قام بها في السودان ان مواسم الهجرة الجماعية للسكان تجري في ظروف مرعبة ، حيث أن كثيرات من الامهات يرجونك ان تاخذ اطفالهن او ان تبادلهم لقاء كيس من الذرة . كما ان موارد زراعية كبرى ، مثل الذرة ، هي اليوم في تدهور فاضح . وهناك مصانع ضخمة كلفت مليارات الدولارات ولم يات انتاجها في المستوى المطلوب ..

قمع للعمال .. و«ليبرالية متوحشة»

ويضيف الصحافي الفرنسي المعروف بان التشريع الجديد الذي يتذرع بـ « الشريعة الاسلامية » يحرم الفوائد المصرفية ، ويستغله بعض الزبائن للامتناع عن دفع جميع الديون القديمة (والقانون هو بمفعول رجعي !) . وقد استبدلت الضرائب على الدخل ، التي كانت تؤمن موردا لا باس به ، بالزكاة وهذه سيصعب كثيرا اقتطاعها ، كما انها متدنية جدا بالمقارنة مع الضرائب السابقة . وقد تضخمت الديون الخارجية بشكل مخيف نتيجة لهذه السياسة ، فازدادت خلال عشر سنوات من ٦٠٠ مليون دولار الى تسعة مليارات ، اي ما يعادل مجموع الناتج الوطني الخام .. اما على صعيد معيشة الفئات الشعبية ومطالب المنتجين والعمال ، فان اعتماد عقوبة الاعدام كعقوبة على القيام باضراب مطلبي ، لم يحل اية مشكلة بل زادها تعقيدا : فهناك قمع الى اقصى الدرجات ضد الفئات المسحوقة ، وهنا كذلك ايضا ، بحسب تعبير رولو ، « ليبرالية متوحشة تسمح باثراء غير مشروع وسريع لاقلية صغيرة من اصحاب الامتيازات » ، وهناك نحو ٤٠٠ شخص في دوائر الدولة وهيئاتها التنفيذية والتشريعية ينالون ، الى التعويضات العينية الكبيرة ، اجورا شهرية تراوح بين الف واربعة الاف جنيه سوداني ، بينما يتقاضى العامل في القطاع العام ما بين ٣٠ و ١٤٠ جنيها ، واللازم ٢٢٥ جنيها ..

هذه المعضلات ، وغيرها الكثير ، زاد في هولها ما قام به النميري بضغط من الولايات المتحدة الاميركية ، من تقليص للدعم الرسمي للمواد الاستهلاكية ، وما الى ذلك من التدابير التي تؤدي الى محاولة حل الازمة الخانقة الناجمة عن سياسة الحكم ، على حساب الفئات الفقيرة بدل ان يصار الى حلها على حساب جميع الاوساط المستفيدة من الازمة وعلى حساب المشاريع العقيمة والانفاق العسكري الاسطوري والصفقات ذات الصلة بجماعة الحكم ..

امكانيات الحكم الجديد

هل سيتمكن الحكم الجديد ، وحكومته التي يغلب عليها الطابع العسكري ، من ازالة التركة المرهقة ومآسي السنوات العجاف ؟

الجواب ليس بالامر السهل . لا على الصعيد الاقتصادي والانمائي ولا على صعيد اعادة وحدة البلاد وتماسكها ، ولا في ما يتعلق بالديمقراطية والحقوق الشعبية ، ولا في السياسة الدفاعية والخارجية ولا سيما في مجال العلاقة بمصر والعلاقة بالولايات المتحدة والروابط بنهج كمب دايفيد » ..

شيء واحد يبدو واضحا منذ الساعة ، وهو ان السياسة السابقة لم تعد تصلح لحل اية معضلة ، بل على النقيض من ذلك فهي ستؤدي في حال الاستمرار بها ، الى الانهيار الكامل ، والتغيير يجب ان يكون شاملا حتى يؤتي ثماره نظرا للترابط الشديد بين المهمات في الحقل الداخلي والخارجي ، وفي الاقتصاد والسياسة والمجتمع . وهذا ما يركز عليه اكثر من خبير مختص في الشؤون السودانية . والاحزاب وتيارات المعارضة سواء في الجنوب ام في الشمال طرحت على نفسها اسئلة كثيرة حول ما اذا كان الحكم الجديد سينتهج سياسة تغيير جذري وشامل ، وما اذا كانت السلطة ستنتقل فعلا الى المدنيين في فترة ستة اشهر كما وعد بذلك الفريق اول سوار الذهب ، وما اذا كان الحكم سينتهج سياسة مستقلة فعلا في ما يتعلق بالمحاور الراهنة وبالدول المحيطة به ..

ملاحظات وتوقعات اولية

وفي هذه النقطة الاخيرة فقد لاحظ المراقبون الامور الاتية :

اولا — ان الافكار الرئيسية التي طرحها الحكم الجديد تضمنت تحسين العلاقات مع مصر ولكنها لم تتضمن تأييد السياسة المتبعة سابقا والناجمة عن حماسة الرئيس جعفر نميري لاتفاقيات كمب دايفيد وما اليها .

ثانيا — لقد ركز الفريق اول سوار الذهب على رأب الصدع مع الدول الافريقية المجاورة (المقصود اثيوبيا والجماهيرية الليبية) لكن الكلام اقتصر على ما فسره المراقبون بحسن الجوار .

ثالثا — لا يبدو ان الحكم الجديد سيكون ميالا الى اتباع نهج الارتباط بالاستراتيجية الاميركية في العالم العربي وافريقيا على النحو الذي كان قائما في ايام نميري . وعلى الرغم من تلميحات الاميركيين التي جاءت بشكل استلحاق للموقف ، والقائلة بان واشنطن ترحب بالتعاون والتنسيق مع الحكم السوداني المستجد ، غير أن طبيعة الحركة الشعبية العارمة التي هزت السودان وكان من بين نتائجها حصول ما حصل على صعيد السلطة ، انما هي من النوع الذي يتنافى مع اي ارتباطات جديدة مشابهة لارتباطات النميري .

رابعا — ان منطق الحياة بالذات فرض على العديد من الدول التعامل مع الواقع السوداني الجديد ، بناء لحسابات خاصة او اعترافا بالامر الواقع او حتى لا يدفعوا الحاكم الجديد الى سياسة عدائية مكشوفة مع هذه الدولة او تلك .. وفي المقدار نفسه يمكن القول ان منطق الحياة سيفرض على سوار الذهب وزملائه في مجلس الثورة الذي قام بمهمات حكومة موقتة ، او في الحكومة المنوي تشكيلها ، ان ينفذوا خطا جذريا في العديد من المسائل المطروحة :

— فعلى الصعيد الاقتصادي فالصدام سيكون ليس فقط مع اجهزة الحكم التابعة لنميري ، لفشلها واسهامها في تجويع الشعب بل سيكون حتما مع مجمل القوانين والقيم التي بنى عليها النظام في المدة الاخيرة .

— وعلى صعيد الحريات الديمقراطية سيكون على الحكم البت بسرعة في اتجاه موقف واضح ينسجم مع مجمل وعودة الفئات والقوى والاحزاب ، والحركات الطلابية والجنوبيين .. ومن الواضح ان لجوء العسكريين الى التشدد والقمع من جديد « وكبديل » من القمع الذي كان سائدا من قبل ، سيؤدي الى تعقيد الامور وسيدفع بفئات واسعة ممن ايدوا الانقلاب الى الانقلاب عليه .

— وعلى صعيد العلاقة مع الدول العربية ومع قضية الشرق الاوسط ، فان تسارع التطورات واشتداد « الهجمة » الصهيونية على كل صعيد ، وبدعم مكشوف من الولايات المتحدة الاميركية ، سيدفع الى الاختيار في وقت قريب .. خاصة وان الاطماع الاسرائيلية التي نفذ بعضها من خلال السودان ستاخذ مجراها الى « التبلور » و « التفجر » هذه المرة في وجه النظام القائم في السودان .

— وهناك ، طبعا ، مسالة الاختيار بشان السياسة الدفاعية والتوجه المطلوب للجيش ، ودور العسكريين في المسائل العامة .

السباق المحموم

بين التفجيرات الأمنية والمعالجات السياسية

طلب رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل شخصيا من الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية السيد بريان اوركهارت ان تحدد اسرائيل موعدا نهائيا لتنفيذ المرحلة الثالثة من الانسحابات وذلك كي يكون لبنان على بينة من هذا الموضوع ويتصرف بوضوح تفاديا لاشكالات كثيرة قد تحصل وتتسبب بمضاعفات امنية وسياسية هو بغنى عنها .

وطلب الرئيس الجميل ان تقوم المنظمة الدولية بدور بارز على هذا الصعيد انسجاما مع الدور الذي حددته لها القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي اعتبارا من العام ١٩٧٨ حتى اليوم وتمشيا مع المهمة التي تقوم القوات التابعة للامم المتحدة في الجنوب .

الملاذ الاخير :

وتاتي المشاورات اللبنانية — الدولية ، التي بدأت في بيروت مؤخرا بين كبار المسؤولين اللبنانيين وبين السيد اوركهارت في محاولة لتدارك الاستحقاقات الصعبة التي بدأ يواجهها لبنان في الجنوب بالتنسيق والتعاون مع المنظمة الدولية التي اصبحت الملاذ الاخير للبنان .

ويسعى المسؤولون من خلال العودة الى «ملاذ» الامم المتحدة الحصول منها على اربعة اهداف هي :

اولا : ان تقوم الامانة العامة بمبادرة ديبلوماسية مباشرة بين لبنان من جهة واسرائيل من جهة اخرى لتنسيق كل المواضيع العالقة بين البلدين في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا .

ثانيا : ان تبادر المنظمة الدولية عبر السيد اوركهارت ، او معاونه جان كلود ايميه ، او اي موفد دولي آخر الاتصال باسرائيل لمعالجة احداث مدينة صيدا الاخيرة بعدما وجدت الحكومة اللبنانية صعوبة في معالجتها او حسمها بالطرق العسكرية بعدما تبين لها ان ميليشيات «القوات اللبنانية» تستند الى دعم اسرائيلي كبير .

وخلال المحادثات التي جرت مؤخرا في القصر الجمهوري ابلغ الرئيس امين الجميل وعلى مسمع من الرئيس رشيد كرامي السيد اوركهارت بان احداث صيدا اما ان تحل بالطرق الديبلوماسية او لا تحل لان اسرائيل قد قررت عمليا تنفيذ سياسة الفرز الطائفي في الجنوب التي تؤدي في النهاية الى تفتيت لبنان .

ثالثا : ان تسعى المنظمة الدولية الى التفاهم مع اسرائيل حول السبل الواجب اعتمادها لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي بتاريخ ١٩ مارس (اذار) ١٩٧٨ بعدما وضع لبنان تصورا لتنفيذه عن طريق تامين انتشار القوات التابعة للامم المتحدة ما بين جنوب الليطاني وحتى الحدود الدولية مع اسرائيل وذلك مع بدء تنفيذ المرحلة الثالثة من الانسحابات الاسرائيلية لتمكين الجيش اللبناني من فرض السلطة والسيادة اللبنانيتين في هذه المنطقة .

رابعا : درس الوضع الحدودي مع اسرائيل بعد انسحابها من لبنان على ضوء اتفاق الهدنة المبرم بين البلدين منذ مارس (اذار) ١٩٤٩ ، والتاكد من مصير هذا الاتفاق ومعرفة ما اذا كان صالحا لاحكام العلاقات اللبنانية — الاسرائيلية الحدودية وفق مضمونه القانوني أم يفترض صياغة اتفاق جديد برعاية الامم المتحدة واشرافها بتوافق مع المستجدات .

صراع اقليمي :

وعودة لبنان الى الامم المتحدة بررها المسؤولون اللبنانيون بانها عودة الى المنطق لمواجهة الصراع الدائر في الجنوب بعدما اخذ منحى اقليميا بالمشاركة العملية للقوات الاسرائيلية من جهة والقوات الفلسطينية المدافعة عن مخيماتها التي تتعرض لاعتداءات متكررة من جانب «القوات اللبنانية» من جهة اخرى ، هذا بغض النظر عن سياسة المحاور العربية التي عادت ترخي بثقلها على الواقع اللبناني بشكل عام وعلى الواقع الجنوبي بشكل خاص .

وخلال الزيارة المفاجئة التي قام بها الموفد الشخصي للرئيس السوري اللواء محمد الخولي الى قصر بعبدا مؤخرا قال الرئيس الجميل نحن نفهم جيدا دوافع الشقيقة سوريا الى حسم الاوضاع بالطرق المناسبة في الجنوب والداخل ، وهذا من حقها علينا لان امنها اصبح الى حد بعيد من امن لبنان وخصوصا في هذه المرحلة ، ولكن كان بوسعنا ان نطمئن الجميع وسوريا في الطليعة الى امكاناتنا الفاعلة والقادرة على الحسم لو كان الشأن شأنا لبنانيا ، ولو كان ما يجرى على الساحة اللبنانية هو بين اللبنانيين دون اي متدخل او دخيل خارجي ، اما ان يكتسي الصراع فورا عباءة عربية — عربية من جهة وعربية — اسرائيلية من جهة اخرى فهذا أمر خارج عن حدود طاقاتنا ومحدودية امكاناتنا بالرغم من اننا غير مقصرين وغير متهاونين لاننا لا ندع برهة تمر الا ونجند فيها الطاقات ونشد العزائم للفصل بين الخطوط الكثيرة المتداخلة والمعقدة توخيا للانقاذ الذي نسعى اليه جميعا . وقال ايضا : نحن لا نبرىء اسرائيل بدخولها على خط الميليشيات التابعة « للقوات اللبنانية» في منطقة صيدا .

خطة لبنانية — سورية :

وكشفت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان الرئيسين امين الجميل ورشيد كرامي لم يدعا اللواء الخولي من مغادرة بعبدا الا بعد الاتفاق على خطة سياسية — امنية لمواجهة التطورات بقيت تفاصيلها حتى الساعة بعيدة عن الاضواء .

الا أن المعلومات التي رشحت من هذه الخطة تمحورت حول عناوين ثلاثة عريضة هي :

اولا : استمرار الحكم والحكومة في موقع الانسجام الذي ينبثق منه القرار الموحد والنظرة الواحدة لمعالجة الامور بالتنسيق والتعاون المستمرين مع دمشق .

ثانيا : افساح المجال امام المعالجات السياسية للقضايا المحلية المتداخلة اقليميا لفترة اسبوع او اكثر بقليل .

ثالثا : اللجوء الى التعاطي عسكريا مع الفئات المتطرفة والتي يشكل تطرفها خطرا على وحدة البلاد وأمنها وبالتالي على امن سوريا .

سباق محموم :

وتقول المصادر الديبلوماسية انه فور مغادرة اللواء الخولي الاراضي اللبنانية بدأ الرئيس الجميل اتصالات سريعة خصوصا مع قيادات الصف المسيحي لمعالجة ظاهرتين تعتبرهما سوريا خطرتين على امنها مستقبلا .

الاولى : احتواء «انتفاضة» القوات اللبنانية التي ظهرت في المناطق الشرقية اعتبارا من ١٢ مارس (اذار) الماضي وذلك عن طريق قرار مسيحي واضح يعبر عن قناعات جميع القيادات الروحية والسياسية والفاعليات المسيحية في البلاد من المواضيع والقضايا المصيرية .

والثاني : معالجة وضع «القوات اللبنانية» في منطقة صيدا ، واتخاذ موقف واضح من اسرائيل ورهاناتها في لبنان .

وسعى البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش ، ووزير المال الرئيس كميل شمعون ووزير الهاتف السيد جوزف الهاشم وغيرهم للعمل على عقد مؤتمر وطني مسيحي يضم اكثر من ٦٠ شخصية روحية وسياسية ويمثلون جميع الطوائف والاحزاب والتنظيمات السياسية والنقابية المسيحية في لبنان لاتخاذ مواقف واضحة من القضايا الاتية :

اولا : الموقف من اسرائيل واطماعها في لبنان ومخططاتها بدءا من الجنوب .

ثانيا : الموقف من الخيار العربي للحكم والعلاقات مع سوريا .

ثالثا : الموقف من مشاريع الكانتونات واللامركزية السياسية والتقسيم .

رابعا : الموقف من سياسة الدولة منذ لوزان حتى اليوم .

وقال الرئيس كميل شمعون انه على ضوء الاتصالات التي جرت ، والاجتماعات التي عقدت علنا وبعيدا عن الاضواء يمكن القول بان القرار المسيحي سيكون في نهاية المطاف ايجابيا ولمصلحة لبنان الواحد الموحد السيد الحر المستقل المتعاون مع شقيقاته العربيات وفي مقدمتها سوريا .

واوضح شمعون انه اذا كانت النيات صافية فان المقررات التي سيخرج بها المؤتمر الوطني المسيحي ستغلب الخيار السياسي على الخيار العسكري وتصب في خانة الحلول السياسية الهادفة الى الانقاذ .

وبانتظار انعقاد المؤتمر المسيحي وصدور المقررات المطلوبة عنه ، وبانتظار انعقاد المؤتمر الوطني الاسلامي وصدور المقررات المطلوبة عنه ايضا لبلورة مشروع وطني مشترك لمواجهة الخيارات الاسرائيلية في لبنان يبرز عامل التفجير كمؤشر مقلق للغاية بعدما اقدمت قيادة «الانتفاضة» في «القوات اللبنانية» على قطع طريق الشمال نهائيا عن حاجز البربارة امام المواطنين الذين يضطرون لقطع طريق طولها اكثر من ٥٠٠ كلم للوصول الى اعمالهم في بيروت او العودة منها الى عاصمة الشمال .

ورافق هذا الاجراء عودة خطوط التماس في قلب العاصمة بيروت الى الاشتعال وسقوط القذائف العشوائية مجددا على المناطق السكنية الامنة في بيروت الكبرى وسقوط ضحايا بريئة .

استحقاقات ثلاثة :

وبالرغم من التفسيرات التي اعطاها بعض السياسيين المعترفين من ان هذه المظاهر الامنية المستجدة والقلقة ليست بالخطيرة لانها تدخل في اطار سياسة «شد الحبل» التي تمارس على الساحة اللبنانية بين الخيارين العربي والاسرائيلي ، او في اطار سياسة ممارسة الضغوط المسبقة على القيادات المسيحية والاسلامية لاتخاذ القرارات المناسبة والتي تتلاءم مع مصالح كل فريق من الفريقين الاقليميين المتواجهين في لبنان فان آخر المعلومات الديبلوماسية التي وصلت الى بيروت من واشنطن ونيويورك اشارت بان الوضع في لبنان قد دخل فعلا مرحلة التخوف من الانفجار الكبير الذي قد يرافق استحقاقات ثلاثة داهمة هي :

اولا : التجديد لقوات الامم المتحدة الموقتة العاملة في الجنوب فترة ستة اشهر اخرى اعتبارا من ١٨ الجاري وسط خلافات عميقة في وجهات النظر اللبنانية — الاسرائيلية حول دورها مستقبلا .

ثانيا : جولة مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السيد ريتشارد مورفي الوشيكة في المنطقة وما تنطوي عليه من ابعاد سياسية وديبلوماسية تتصل بالوضع في لبنان والشرق الاوسط .

ثالثا : تنفيذ المرحلة الثالثة من الانسحابات الاسرائيلية من الجنوب والبقاع الغربي مع ما قد يرافق ذلك من اتساع خطير لاشتباكات صيدا التي لا تزال محتدمة وذلك لتنفيذ مخطط اسرائيل الرامي الى احداث فرز سكاني — طائفي في الجنوب يصار الى تعميمه مستقبلا على كل لبنان ، واستطرادا على دول اخرى في المنطقة .

سبل المعالجة :

ولتدارك مخاطر هذه الاستحقاقات يرى الرئيس رشيد كرامي انه لا بد من الاعتماد على الحلول الاتية بسرعة ودفعة واحدة .

اولا : الاتفاق على ارسال الجيش المجهز عدة وعددا الى منطقة صيدا لحسم الوضع عسكريا ، او بالتفاهم الوطني بين الفاعليات المعنية على مخرج نهائي مقبول .

ثانيا : مقررات مسيحية واضحة تعبر عن قناعات نهائية فيما يتعلق بمصير لبنان ومستقبله .

ثالثا قيام الامم المتحدة بالدور الفاعل المطلوب منها في هذه المرحلة لكي تساهم في لجم اسرائيل ومنعها من تنفيذ مخططاتها الجهنمية في لبنان .

وبانتظار ان يلوح حل في الافق يبقى التسابق المحموم بين التفجير العسكري والخيارات السياسية على اشده في لبنان .

العمود الأوروبي في الخيارات الصائبة

ليس هناك من تصوير لتحالف الاطلسي افضل من ان نشبهه بقنطرة مستندة الى عمودين ، احدهما قائم في اميركا الشمالية ، والاخر في اوروبا الغربية . والقنطرة بناء نبيل يتحدى الجاذبية الارضية ، كان اكتشافها احد اعظم معالم الحضارة . وتماسكها يعتمد على طريقة تصميمها وصلابتها المطلقة : فكل حجر في مكانه ، وكل حجر يسند الاخر ، بحيث يتوزع الحمل على الجميع .. وهي كنموذج للناتو ، ارمز لقوة الشرب السياسية . وذلك على العكس من بنية حلف وارسو ، الذي غالبا ما يبدو اشبه بواحد من تلك الصروح الضخمة المقامة كتماثيل للابطال ، بنوه بيتيه في العادية ، كما ان اساسه من « التبلتي » الهش .

ومع ذلك ، فان قنطرة بهذا الحجم ، ممتدة فوق محيط يفصل بين قارتين ، لا يمكن ان تسلم من ان تتقاسها بين الثنية والاخرى بعض الضغوط والتوترات . فلم تمر سنة منذ انشاء هذا التحالف ، دون ان يجد أن عليه معالجة بعض الخلافات الداخلية ، او القيام بتضحيات مؤلمة خدمة للهدف المشترك . وحتى الآن فاننا تغلبنا على كل المصاعب التي واجهتنا بصورة جيدة لافتة للنظر . ومن ابرز الامثلة على ذلك البداية الناجحة في عام ١٩٨٣ لنشر صواريخ بيرشنغ ٢ وكروز في اوروبا ، غير ان هناك سؤالا يطرح نفسه : الاسنا نعيق انفسنا دون داع حين نقوم بتنظيم دفاعاتنا على هذا النحو ؟ اليس مما يناقض الطبيعة الربط بين مجموعة من الدول التي يفصل بينها محيط عرضه ٣٠٠٠ ميل ، مع ما بين هذه الدول من تاريخ مختلف ، ومواقف جغرافية — استراتيجية مختلفة في الاصل ؟ اليست هذه القنطرة معرضة لخطر الميل لجانب واحد نظرا لان احد عموديها يضم دولة عملاقة لها مسؤولياتها العالمية ، بينما العمود الاخر يتالف من مجموعة من الدول التي لا تتطلع لوضع « عملاق » ولو مجتمعة ، وحين تكون هذه الدولة العملاقة هي ابعد دول التحالف من الخطر العسكري جغرافيا ، وتساهم بما يعادل ٦٠٪ من اجمالي ميزانية الحلف و٢٠٪ من جنوده ؟ ثم لماذا بعد مرور ٤٠ سنة على الحرب الاخيرة ، لا يزال هناك ٣٥٠ الف جندي اميركي في القارة الاوروبية ؟ ولماذا لا يزال هناك ٦٦ الف جندي بريطاني في المانيا ؟ وباختصار ، لو ان هذه القنطرة لم تكن موجودة .. هل كنا بحاجة لها .. وهل كنا سنخترعها ؟

ان جوابي على السؤال الاخير هو « نعم » ، وبصوت عال . فانا على قناعة راسخة بان اوروبا بحاجة لاميركا ، وان اميركا بحاجة لاوروبا ، وذلك من اجل سلامة ورخاء ، وأمن ، وسلام العالم ككل . ولا بد لي من تقول الكثير لتبرير هذا الحكم . ولكنني اريد ايضا ان القي نظرة على المهام التي تنشأ من حاجتنا المتبادلة : وهي باختصار ، كيف نؤمن بقاء القنطرة قوية وفعالة كما ظل حالها حتى الان . ويتصل بهذه الناحية التطرق لما فعله الاوروبيون حتى الان ، وكيف يستطيعون مضاعفة جهودهم بحيث تبلغ حدها الاقصى في المستقبل ، وما هي الاهداف المشتركة التي ينبغي لجميع دول تحالف الاطلسي ان تضعها لنفسها . وانا في كل هذا مدرك للمصلحة الشاملة لجميع الدول ، بما فيها دول من خارج حلف الناتو ، التي تقدر الحرية السياسية والاقتصادية ، سواء في الشرق الاقصى او في جنوب شرق آسيا ، بل وتتعدى ذلك الى مناطق اخرى .

واحد اهتماماتي الرئيسية هو ان تكون قنطرة الاطلسي قادرة على الانسجام مع اطار اوسع يشمل العالم ، لتامين الديمقراطية فيه ، وان تبني ذاتها بقوة على هذا الاساس ، بحيث يتحمل كل من « العمودين » نصيبه العادل من هذا العبء .

واحد المجالات التي تمدت استيحاءها من تساؤلاتي ، الاستراتيجية العامة للتحالف . فكلما قرأت او سمعت المزيد من الجدل الدائر حول الرد المرن ، والدفاع المتقدم ، والخطة ذات الشقين : الردع والحوار ، زادت قناعتي بانه ليس هناك من بديل افضل من هذه الاستراتيجيات الاساسية ، موجودة حاليا ، او يمكن ان يوجد في المستقبل المنظور لحلف الناتو . وفيما يتصل بمصداقية هذه الاستراتيجيات عند رجل الشارع ، فان الحقيقة الواضحة انه كلما بذلت الحكومات المزيد من الجهد لتوضيح هذه الاستراتيجيات في وجه الجدل الجماهيري الذي سبق فترة نشر الصواريخ متوسطة المدى في اوروبا — كلما خف القلق العام ، وكلما مالت الغالبية الصامتة لتاييد خطط الحلف الدفاعية واثبات وجودها . ومع ذلك ، فان من بين مزايا هذه الاستراتيجيات انها ليست جامدة . فنتائجها العملية تتغير باستمرار مع تغير الاخطار ، وكلما برزت امكانات تقنية جديدة للتصدي لهذه الاخطار . وهذه العملية من التعديل العملي ، وآثارها على « العمود الاوروبي » ، ستكون الجزء المهم من الفكرة التي اطرحها هنا .

الوجود الاميركي في اوروبا ضرورة

واعود لمقدمتي الاولى ، وهي ان الاعتماد المتبادل بين اوروبا واميركا على بعضهما لا يزال يبرر ، بين امور اخرى ، استمرار وجود قوات اميركية كبيرة في قارتنا . وقد يكون من المفيد التفكير في هذا الامر من خلال النظر في المبادىء الاولية . فمن بين الاساسيات المشتركة ان الاتحاد السوفيتي وحلفاءه يشكلون تهديدا رئيسيا للدول الديمقراطية الحرة في الغرب ، وهذه الفكرة متفق عليها في اوروبا والعالم اجمع . والجزء الاكبر من الموارد العسكرية للسوفيت وحلف وارسو منشورة في المسرح الاوروبي ، او يمكنها بسرعة الانتشار هناك (وذلك يشمل ٤ ملايين جندي من بين قوة الحلف البالغة ٧ر٥ ملايين و ٤٢٥٠٠ دبابة من بين ٦٠ الف دبابة للحلف ، و ٧٢٤٠ طائرة حربية من بين ١٢ الف طائرة للحلف) . وهكذا فان تركيز الغرب ، بما في ذلك جهود اميركا الدفاعية ، على اوروبا هو امر لا يحتاج الى تعليل .. ونظرا لان التعزيزات الموجودة في غرب الاتحاد السوفيتي لا تبعد عن الخط الفاصل بين الشرق والغرب اكثر من ٦٥٠ كيلو مترا ، بينما القوات المتمركزة في الولايات المتحدة تبعد عن هذا الخط ٦٠٠٠ كيلو متر ، فان اوروبا — بل والتحالف ككل — بحاجة الى ما هو اكثر من مجرد وعد اميركا بالمساعدة في اوقات الازمات . فهناك حاجة في اوروبا ذاتها لوجود اميركي كبير ، سواء على صعيد الاسلحة التقليدية او النووية ، من اجل الحفاظ على قوات متمركزة هناك في مستوى الردع العاجل المطلوب ، كما انه ، في مواجهة التفوق البارز في الاسلحة والقوى العسكرية التقليدية للشرق ، لا بد من هذا الوجود الاميركي الكبير ليعبر عن استعداد الحلفاء ، عندما تدعو الحاجة ، للرد النووي التدريجي . فاذا فشلنا في محاولة الضغط ، بتامين الردع الشامل بهذه الطريقة ، فاننا لا نكون قد زدنا ميل السوفيت لاستغلال تفوقهم بالقيام بعمل عسكري مباشر فقط ، وانما عرضنا كذلك الدول الغربية ، حتى في اوقات السلم (اذا كان بالامكان وصفها على هذا النحو) ، لهجوم ضار واسع النطاق من الابتزاز السياسي والتخويف .

وبالنسبة للشيوعيين — وباقي العالم الغربي — فان هذا الشأن قد لا يثير قلقا عاجلا . غير ان اوروبا الغربية تضم مجموعة فريدة من الدول الديمقراطية الثرية والمزدهرة . ففي جدول للبنك الدولي يضم ٢٧ دولة ، وهي الدول الافضل من حيث متوسط دخل الفرد فيها ، هناك ١٥ دولة منها اوروبية . ودول السوق الاوروبية المشتركة العشر تستاثر بـ ٣١,٩٪ من اجمالي التجارة العالمية . وهي توفر للولايات المتحدة ١٧٪ من وارداتها ، بما في ذلك اكثر من ٢٠٪ من المصنوعات المتنوعة و ١٢٪ من الواردات الاميركية من الوقود المعدني . وبحسب كل المقاييس ، فان هذا الرصيد اكبر من ان يسمح بوقوعه في ايدي السوفيت ، او حتى الوقوع تحت نفوذهم السياسية .

غير ان المرء قد يقول ان هذه الفكرة يمكن ان تعكس . فاوروبا التي احرزت كل هذه القوة الاقتصادية ينبغي لها ان تتحمل اليوم نصيبا اكبر من المسؤولية ، ومن تكاليف الدفاع عن نفسها . وعلى سبيل المثال ، فان : هنري كيسنجر اقترح ان يكون للناتو قائدا اعلى من الحلفاء الاوروبيين ، وان اوروبا يجب ان تتفاوض مباشرة مع السوفيت حول الصواريخ النووية قصيرة المدى ، وانه ينبغي ان لا يكون هناك سوى وجود رمزي للقوات الاميركية في القارة الاوروبية .

ولست انكر ، بل وانني لاقبل ، فكرة ان الاوروبيين ينبغي ان يبذلوا المزيد للدفاع عن انفسهم . لكن وجهة نظر كيسنجر ليست صحيحة . فليست هناك دولة نووية عملاقة في اوروبا الغربية . وقوات بريطانيا وفرنسا النووية مجتمعة لا تشكل اكثر من ٢٪ من الترسانة النووية لاي من الدولتين العظميين . كما ان جميع الانظمة النووية السوفيتية يمكن ان تستعمل ضد اوروبا ، وليست الانظمة قصيرة المدى وحدها ، وخطر استعمالها سيكون اشد اذا لم يكن التزام اميركا النووي ازاء اوروبا ، وعلى جميع المستويات ، ذا مصداقية واضحة ، وذلك بنشر قوات اميركية كبيرة هناك سواء على صعيد القوات التقليدية او النووية . وربما كان بالامكان تقليص هذا الخطر اذا امكن جعل قوات الجانبين التقليدية في اوروبا اكثر توازنا . غير ان انشاء قوات اوروبية تعادل مستوى القوات السوفيتية هو امر غير عملي ، حتى لو كان مرغوبا فيه .

كما ان قدرتنا على الضغط على السوفيت لتقليص قواتهم الى الحد الذي تصبح فيه متوازية مع قواتنا ، ليس من شانها ان تتعزز بصدور مؤشرات تدل على تلاشي الاهتمام الاميركي باوروبا الغربية ، كما قد يتجسد ذلك اذا قامت الولايات المتحدة بتخفيض عدد قواتها في اوروبا من طرف واحد .

ومن اجل الصراحة ، لا بد لي ان اضيف ان النتيجة الاكثر احتمالا لسحب « الدعامة » الاميركية من اوروبا ، لن تكون حفزا للاوروبيين للوقوف على اقدامهم ، ومضاعفة جهودهم الدفاعية . وانما قد يترتب على ذلك ان يتساءلوا ما اذا كانت التزاماتهم تجاه بعضهم البعض تستحق التضحية المترتبة على غياب الدعم الاميركي .. ومن المؤكد ان ذلك سيعزز مقولة اولئك الذين نادوا دائما بالحياد الاوروبي ، او بالتفاهم مع الشرق ، والذين لحسن الحظ لا يزالون اقلية في اوروبا .

اوروبا تدفع حصتها

والى جانب ذلك ، فان احدى الحجج التي تستند اليها مقولة اقتسام العبء — وهي ان قوة الاقتصاد الاوروبي اصبحت الان تعادل قوة الاقتصاد الاميركي او تقاربها — بحاجة الى ان نتعامل معها بحذر . فالسوق الاوروبية لم تصل باعضائها بعد الى حد التكامل ، ناهيك عن كونها لم تتحول كذلك الى كيان سياسي واقتصادي واحد ، ولا هي تشكل بنية فدرالية . فالدول المنفصلة لا يمكنها ان تجري تحويلات داخلية في مواردها كتلك التي تجريها دولة واحدة قوية مثل الولايات المتحدة ، كما انها تجد ان من الصعب عليها ان تجعل اقتصادها يبلغ حجما اكبر مما تسمح به سوقها الوطنية .

ومعدل الانفاق الدفاعي الذي تقدمه كل دولة اوروبية من دول التحالف هو في الحقيقة متناسب تماما مع رخائها النسبي ، اذا ما قارناها بالولايات المتحدة . فما تساهم به اوروبا من اجمالي النفقات الدفاعية للحلف ارتفع بشكل حاد حتى بلغ ٤٠٪ في الوقت الحاضر بعد ان كان ٢٣٪ فقط في عام ١٩٦٩ . وخلال الفترة ما بين عامي ١٩٧١ و ١٩٨٢ ، نما الانفاق الدفاعي الاوروبي بمجمله بنسبة فعلية قدرها ٢٥٪ ، بينما اظهر الانفاق الدفاعي الاميركي ، في الفترة نفسها ، تراجعا اجماليا فعليا بلغ ٢ر٠٪ ، بحيث عاد الى مستواه الذي كان عليه قبل حرب فيتنام . وفي الوقت الحاضر ، فان الحلفاء الاوروبيين يساهمون ، على صعيد قوى الحلف الجاهزة في اوروبا والبحار المحيطة بها ، بما نسبته ٧٠٪ من السفن الحربية ، و ٨٠٪ من الطائرات المقاتلة و ٨٥٪ من الدبابات و ٩٥٪ من قطع المدفعية و ٩٥٪ من الفرق





● واينبرغر .. وكيسنجر

العسكرية . ومع ذلك فان القصة لا تنتهي عند هذا الحد .

ومساهمات الدول الاعضاء في الناتو هي في جزء منها مادية ملموسة ، كما يتمثل ذلك في حصتها المباشرة من الموارد البشرية ، والمالية في الدفاع المشترك ، والى جانب ذلك هناك ايضا مساهمات غير ملموسة او سياسية ، كما يتمثل ذلك في مواظبة الحكومات على سياسات تخدم المصالح الامنية الشاملة في مواجهة الضغوط الداخلية والدولية التي تتعرض لها بسبب اتباعها هذه السياسات . فالحكومات الحليفة ظلت متمسكة بما التزمت به من قرار الحلف الذي تبناه في عام ١٩٧٩ ، وهو القرار ذو الشقين : تحديث الصواريخ النووية الاوروبية متوسطة المدى ، او التوصل الى قرار بشان هذه الصواريخ من خلال محادثات ضبط التسلح مع السوفيت . وهذا الموقف مثل بالنسبة للدول الاعضاء ، وخاصة تلك التي تقرر ان تركز الصواريخ في قواعد في اراضيها ، التزاما ذا دلالة عميقة بالنسبة لوحدة الحلف ومصداقيته . والى جانب ذلك ، فان عدة دول حليفة قدمت مساهمات اقتصادية اضافية غير منظورة للدفاع المشترك ، لا تظهر في حسابات الانفاق الدفاعي الرسمية لهذه الدول . واجمالا فان الدول الاعضاء في الحلف — غير الولايات المتحدة — تساهم بنصيبها العادل من اعبائه تقريبا .

(آمل ان لا تفسر هذه الفقرة على انها مرافعة اوروبية خاصة . فكل جملة منها ماخوذة من التقرير الذي قدمه كاسبار واينبرغر ، وزير الدفاع الاميركي ، للكونغرس في شهر مارس من عام ١٩٨٤ ، حول توازن مساهمات الحلفاء) .

وهكذا ، فرايي ان العمود الاوروبي من القنطرة ، يحمل نصيبه العادل من اعباء الدفاع . غير ان الاثقال التي يترتب على هذه القنطرة حملها متغير باستمرار ، وكلا العمودين لا يسلمان من آثار هذا التغير .

وليس هناك جمود حتى في الساحة التقليدية للمواجهة . فقوات حلف وارسو تواصل النمو الكمي ، والتحسين النوعي ، والاستفادة من المبتكرات التقنية .

وحلف الناتو ذاته امامه خيارات تقنية وتكتيكية جديدة ، ليس اقلها في مجال الحرب التقليدية . وليس من السهل انتقاء الخيارات الصائبة ، بينما نحن نحافظ على التوازن المعقد لاستراتيجيتنا القائمة ، ونحترم التزاماتنا المتعلقة بالتخطيط الدفاعي الراهن ، ونتمسك بمواقفنا رغم ما نواجهه من ضغوط مضاعفة على مواردنا .

فذلك يتطلب منا جميعا ان يكون لدينا منطق واضح للتصورات والاولويات ، وان نرى ما لم يتغير كما نرى ما يتغير ، وان يكون لدينا تصميم على ان نوفي حتى المواضيع الاقل جاذبية — مثل المخزون ، والاحتياطي ، والبنية — حقها .

وبعيدا عن اوروبا وشمال الاطلسي ، فان التهديد الذي يشكله الاتحاد السوفيتي وحلفاؤه وعملاؤه في سائر انحاء العالم ، صار اوضح مما كان عليه في اي وقت مضى . والشيء نفسه يقال عن تعقيدات مصادر عدم الاستقرار ، وتنوع العوامل المحلية المتصلة به ، وصعوبة اجراء حسبة لافضل رد للغرب في كل حالة . فكل الدول المتحضرة تواجه تهديدات جديدة لامنها تتطلب منها ان تكافحها ، سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي : ونخص بالذكر ظاهرة الارهاب المنتشرة في العالم اجمع ، والتي تواجهنا بعدد من التحديات السياسية ، والالغاز الخلقية والقانونية ، وخصوصا عندما تكون هناك حكومات متورطة في هذا الارهاب .

فمبادىء سلوك الدول كما يجسدها القانون الدولي اصبحت اكثر اهمية ، غير ان تنفيذها اصبح اكثر صعوبة وتعقيدا من اي وقت مضى . وانها لبديهية ان نقول ان عالمنا اصبح متعدد الاقطاب . فاليابان اصبحت قوة بحسب حسابها خارج المجالات الاقتصادية البحتة ، وصار لها صوت مقام في الشؤون السياسية الكبرى — القيم الديمقراطية ، والتوازن الامني ، وادارة الاقتصاد العالمي — بحاجة الى اعادة نظر ومعالجة ضمن ثلاثة اطر : اطار خاص باميركا الشمالية ، واخر اوروبي والثالث ياباني . فلم يعد المحيط الاطلسي هو المحيط الحر الوحيد في العالم .

بريطانيا .. وحجر الفلاسفة ..

ولكن كيف يمكن ان يجعل العمود الاوروبي قادرا على تحمل نصيبه من الثقل كاملا في وجه هذه التحديات الجديدة ، الى جانب التحديات القديمة الاخرى التي لا تزال مهمة ؟ ان هذا الموضوع هو هاجسنا الدائم في بريطانيا . ونحن لا ندعي اننا عثرنا على « حجر الفيلسوف » (حجر وهمي تقول الاسطورة انه يحل كل المشاكل) غير ان التاريخ والجغرافيا جعلا لنا وضعا فريدا بحيث نرى مشاكل اوروبا من الداخل ، دون ان ننسى كيف تبدو من الخارج كذلك .

فنحن نقف في قلب التحالف في اوروبا ، بستة وستين الف جندي من قواتنا البرية والجوية ، يرابطون في الجبهة الامامية بصورة دائمة . ولنا التزام مزدوج ، فنحن جزء من الاتحاد الاوروبي الغربي ، ونحن في الوقت نفسه جزء من الناتو ، وذلك يقضي بان نستعمل قواتنا — في الواقع جميع قواتنا ، بما فيها القوة النووية — للدفاع عن اية دولة حليفة تتعرض لهجوم . وصوتنا هو الاكثر قوة وتميزا داخل السوق الاوروبية . ومع كل هذا ، فاننا لم نفقد فهمنا الحاذق لطبيعة الامن العالمي .

وفي عام ١٩٤٥ كنا نحكم امبراطورية تقارب في حجمها ضعف حجم الاتحاد السوفيتي الحالي . وقد جردنا انفسنا من كل هذه الامبراطورية ، غير ان هذه العملية اكسبتنا دروسا مفيدة . ونحن اليوم لا نزال نحتفظ بمسؤوليتنا عن بعض النقاط الاستراتيجية الرئيسية في العالم ، وسبق لنا ان جربنا استغلال قدرتنا المرنة على التدخل العسكري خارج منطقة الناتو . وقمنا ونقوم بارسال جنودنا وضباطنا لاداء مهام التدريب العسكري ، والمشورة ، والمساعدة ، الى ثلاثين بلدا بينها بروناي ، وزيمبابوي ، والكويت ، الى جانب تقديم مساعدات عسكرية خاصة لدول عديدة اخرى .

وشهد شاهد من اهلها

لذلك ، فاني آمل ان لا اكون الخاسر باتهامي بانني اقدم مرافعة «انكليزية» او «اوروبية» اذا ما بينت حقيقتين عن مساهمة الولايات المتحدة فيما نحن بصدده . والحقيقة الاولى منهما تتعلق بالبعد الاقتصادي للامن . فاصدقائي الاميركيون هم اول من يلفت النظر للصلة بين القوة العسكرية والقاعدة الاقتصادية ، حين يتصل الامر بالتجارة مع الكتلة الشرقية ، وباخضاع بيع او نقل المنتوجات ذات العلاقة بالامور الدفاعية ، او بعض التقنيات المتقدمة ، للرقابة ، واعتقد انهم مصيبون في ذلك . لكن ما لا نسمعه في الولايات المتحدة الا نادرا ، هو ان الموارد الاقتصادية ، وحرية التجارة لهما علاقة مباشرة ، كذلك بقدرة الغرب الدفاعية .

فاذا ما اسيء تخطيط الاداء الدفاعي وبولغ في تمويله بحيث نجم عن ذلك افلاس اقتصادي ، فان الامر لا يعدو في هذه الحالة ان يكون هزيمة للذات . فكلما اتخذ الحلفاء الغربيون خطوات تمنع النمو الاقتصادي لبعضهم البعض بدلا من تعزيزه ، فانهم في الواقع يجعلون قدراتهم على تحمل الاعباء الدفاعية اكثر صعوبة .

وهناك جانب عالمي في هذه المسالة ايضا . فمعظم جاذبية طريقة العيش الغربية ، لدى الدول النامية ، نابعة من مبادىء الغرب الاقتصادية ، ومن نجاحاته الاقتصادية . وهذه الجاذبية سرعان ما ستزول اذا لم نتقاسم نجاحنا ، او اذا سرنا في تحقيق هذا النجاح بطريقة تضر بالاخرين ضررا لا داعي له . والدول الاقل تطورا تعاني من معالجة المشاكل الاقتصادية الاساسية المتمثلة في الفقر ، والنمو السكاني السريع . وبناهم السياسية غير مكتملة في الغالب ويسودها التوتر . ولن نقدم لهم مساعدة ، حين نواجههم بسلسلة من العقبات الاقتصادية الاضافية ، كل واحدة منها اشد من سابقتها ، وهي العقبات التي خلقتها وتخلقها اسعار الفائدة المرتفعة التي وضعنا اطرها ، وتحركات العملات الرئيسية .. فذلك لن يحسن من فرص ثباتهم على ولائهم السياسي للغرب ، في وجه كل التهديدات والاغراءات الاخرى . وليس من الصعب التوصل الى حلول اولية للتحدي الاقتصادي . ففي قمتي وليامسبيرغ ولندن اللتين عقدهما الزعماء الغربيون ، التزم هؤلاء الزعماء بسياسات لا تؤدي الى تعزيز الانتعاش الاقتصادي في الدول الصناعية الرئيسية فقط ، وانما من شانها ان توسع الفائدة المترتبة على تطبيق هذه السياسات ، بحيث تشمل دولا اخرى . والمهمة الان هي في التمسك بهذا المنهج . وقد اظهر الاقتصاد الاميركي ديناميكية غير عادية في السنوات الاخيرة .

ففي السنوات العشر الاخيرة ، امكن خلق ١٧ مليون فرصة عمل تحولت الى قوة عمل متحركة ونشطة ومدربة . وبالمقارنة فان اوروبا تصرفت على نحو سيء في هذا الاطار . فالذي تميزنا به عن غيرنا هو اتخاذنا للقرارات القاسية التي كانت ضرورية لتقليص حجم الموارد التي تستهلكها الدولة ، وكبح العجز المالي ، ومن ثم خلق الظروف التي تساعد في تنشيط المشاريع الناجحة .

والدروس التي استفدناها لا يمكن تجاهلها وانني لارجع الفضل لمرونة السوق الاميركي الداخلي ، والواقعية والشجاعة التي اتسمت بها القوة العاملة في الولايات المتحدة في سعيها للحصول على فرص جديدة ، ولو على حساب زيادة الاجور الفعلية . كما ارجع الفضل كذلك للطلب الداخلي الاميركي في مساعدة شركاء الولايات المتحدة التجاريين سواء كانوا من الدول المتقدمة او النامية . غير ان الكثير قد رهن في سبيل هذه المنافع العاجلة . فارتفاع اسعار الفائدة ، والعجز في الميزان التجاري كان لهما انعكاساتهما على الكثر من مجال ، ليس اقلها الدول الصديقة في العالم الثالث التي ذكرت ما اصابها آنفا . كما ان حجم الخلل الاقتصادي الناجم عن العجز الهائل يؤثر علينا جميعا ، وان عاجلا او آجلا لابد من اجراء تعديل سيكون مؤلما ، وقد يؤدي الى شيء من الانقسام . وليس هناك اي عذر للابطاء في هذا التعديل ، فاذا كنا جادين في تحقيق الانتعاش الاقتصادي ، وتسريع خطاه ، ونشر فوائده الى جميع الدول وليس الدول الصناعية فقط ، فلا بد من تنفيذ البيانات المشتركة التي اعلناها . وعلينا جميعا — اميركا واوروبا واليابان — ان نعمل معا لتخفيض اسعار الفائدة ، وتقليص الدعم للصادرات ، ورفع الحواجز والرسوم الجمركية عن الجميع . ودعونا لا نضيع المزيد من الوقت في تقرير من سيقوم برمي الحجر الاول .

وعلى سبيل المثال ، فان الحماية الزراعية رذيلة متفشية على جانبي المحيط الاطلسي ، فالوقت مناسب الان لتعريض مزارعينا لجو منفتح حقيقة ، يوجههم لاطر الانتاجية اكثر انسجاما مع الطلب المحلي والعالمي ، ودعونا لا ننسى كذلك ضغوط الحماية ليست من قوى الطبيعة المنفصلة عن تصرفاتنا . فنحن نغامر لتعزيز هذه الضغوط من خلال سياسات تتبع فعليا قواعد التنافس ، لجني فوائد خاصة بنا ، من مثل المبالغة في زيادة قيمة عملاتنا الوطنية . واخيرا ، دعونا نعترف وبشكل نهائي بان التجارة الحرة ليست جزءا من المشكلة بل هي ، كما كان حالها دائما ، جزء من الحل .



التكامل الاوروبي .. ليس ضد اميركا

اما الحقيقة الثانية فهي تتعلق بالموقف الاميركي ازاء تكامل اوثق وتعاون ابعد مع اوروبا . فالولايات المتحدة بحاجة الى اوروبا قوية ، وهي تريد فعلا اوروبا بهذا الوصف ، كما انها تريد ان تكون قوة اوروبا غير مقصورة على مجالها الاقليمي ، ولا محدودة في الاطار الاقتصادي وهذا لا يعني الا ان تكون اوروبا اكثر اتحادا ، والادارات الاميركية المتعاقبة ظلت على الدوام تقف وراء قضية التكامل الاوروبي وتدعمها بكرم . لكن ظهرت في المدة الاخيرة تعليقات لمعلقين من اميركا الشمالية تقول بان السوق الاوروبية — واوروبا ككل — ضعيفة الارادة ، وتميل للركود .

وصدور مثل هذه التقويمات الخاطئة في الوقت الذي بدأ فيه الاوروبيون بالتخلي عن تفكيرهم « التشاؤمي » امر لا يفيد الحد . فقد استطاعت السوق الاوروبية اخيرا حل مشاكل بيتها ، وبدأت السير في طريق جديد ، وعلى الصعيد الدفاعي هناك سيل من التفكير والنشاط الجديدين سواء على الصعيد الوطني ، او الثنائي ، او المتعدد المستويات .

وباختصار فان الاوروبيين يريدون ان يفعلوا المزيد ، وهم مستعدون لذلك ، وهم ينسقون تصرفاتهم معا ، مما يعني توصلهم لتحليلات افضل لمشاكلهم ، ولامكانية العثور على حلول لهذه المشاكل . واذا كان اصدقاؤنا الاميركيون يؤيدون الغايات فمن المنطقي ان يؤيدوا الوسائل . ويجب ان يكونوا واثقين ، وان يظهر عليهم انهم واثقون ، بان جبهة اوروبية اكثر اتحادا لا تعني انها موجهة ضد الولايات المتحدة . والموقف الاوروبي قد يختلف عن الموقف الاميركي دون ان يعني ذلك خيانة او عداء . ومن المعقول ان تطلب الولايات المتحدة من الاوروبيين ان لا يكونوا في سعيهم للتكامل منغلقين على انفسهم ، وينكفئوا للداخل ، ويضيعوا الوقت في الكلام ، او يتوقفوا عند المسائل التي تثير الانقسام . ومن المنطقي كذلك بالنسبة للاوروبيين ان يطلبوا من الاميركيين ان يقدروا وجود مصالح اوروبية متميزة ، ومتطلبات سياسية متعلقة « بعمل المزيد » وان يتفهموا ان حدوث تغيرات في الادوار والاعباء يفرض حدوث تغيرات في آلية صنع السياسة ، مثلما يفرض تغيرات في السياسة ذاتها .

« يتبع »

فورين افيرز
سير جيوفري هاو
(وزير خارجية بريطانيا)



● من حرب فيتنام



● طاقم المكوك ديسكفري الذي تالف من خمسة اشخاص بينهم امرأة



● اثنان من رواد الفضاء يحاولان الامساك بقمر اصطناعي في الفضاء



٣ ملايين ميل في الفضاء

في السادس عشر من نوفمبر من عام ١٩٨٤ عاد مكوك الفضاء الاميركي «ديسكفري» الى قاعدته، منهيا بذلك رحلة ناجحة قطع خلالها ٣ ملايين ميل.

وكان طاقم المكوك يتألف من خمسة اشخاص هم: فريدريك هوك، ودايفيد ووكر، وجوزيف الن، وديل غاردنر، وآنا فيشر، حيث تمكن هؤلاء من استعادة قمرين صناعيين للاتصالات سبق ان وضعا في الفضاء في رحلة مكوكية سابقة.

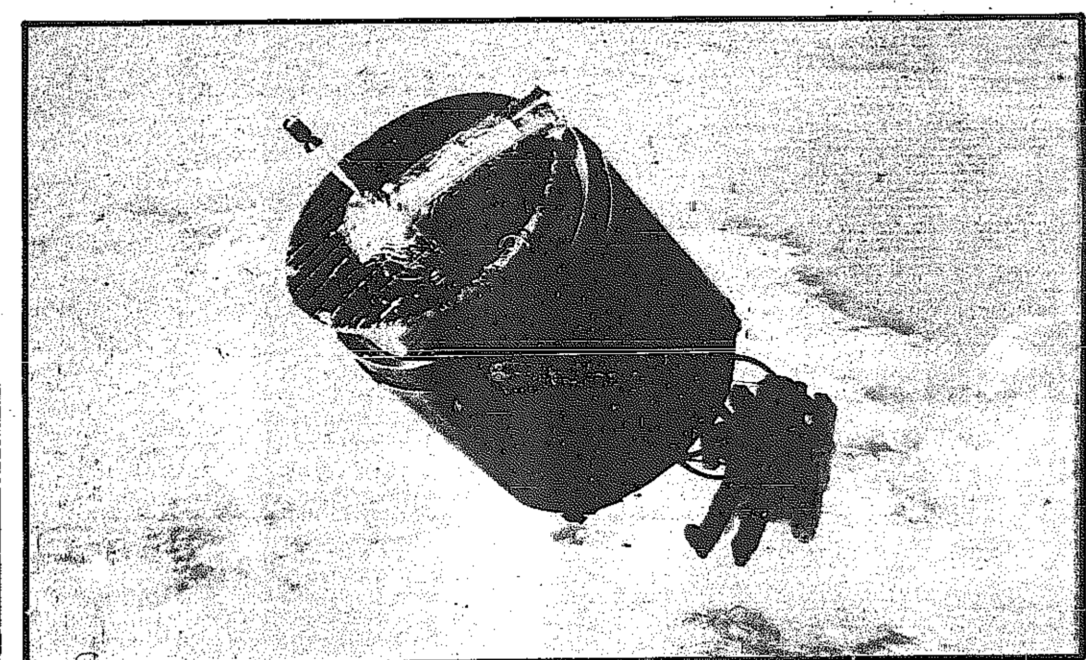
وهذه هي المرة الاولى في تاريخ الفضاء التي يعاد بها قمر صناعي الى الارض.

واظهرت هذه المهمة الامكانات التي يمكن ان تتوفر في مركبات الفضاء من مثل هذا المكوك.

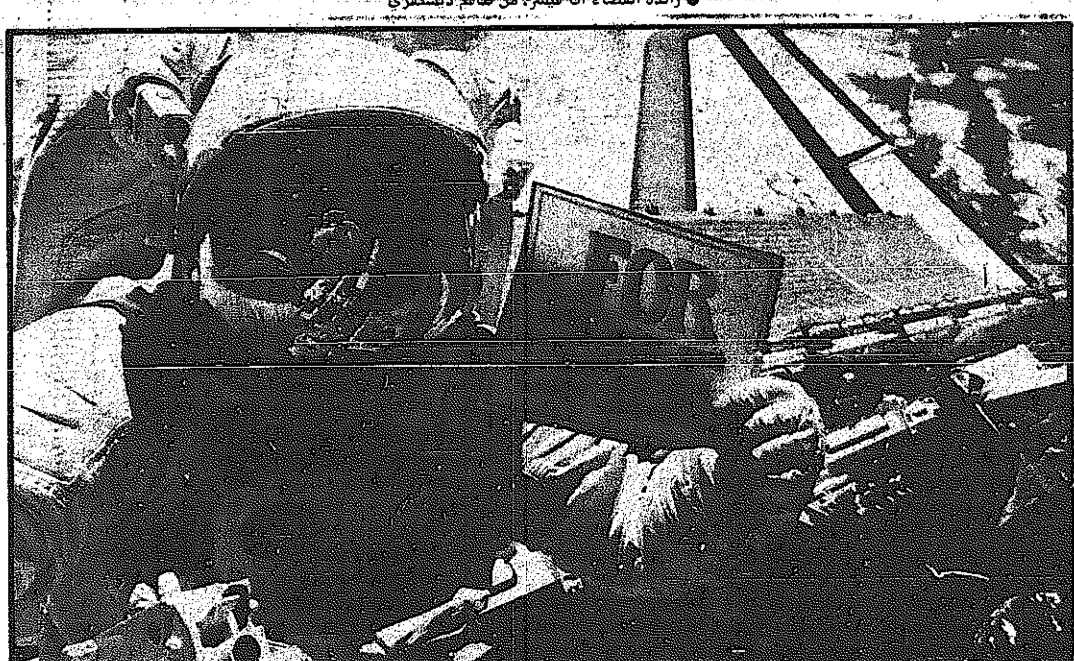
وكان القمران الصناعيان المستعادان: «ويستار»، و«بالابا»، قد اطلقا من المكوك تشالينجر، وفشلا في الدوران في فلك عال يمكنهما من اداء مهمتهما، بسبب خلل في الصاروخين اللذين كان يفترض ان يضعاهما في هذا المدار بعد اطلاقهما من المكوك.

وقبل استعادة القمرين، اطلق طاقم ديسكفري قمري اتصالات اخرين، احدهما لشركة تليسات الكندية، والثاني لشركة «هيوز» لخدمات الاتصالات.

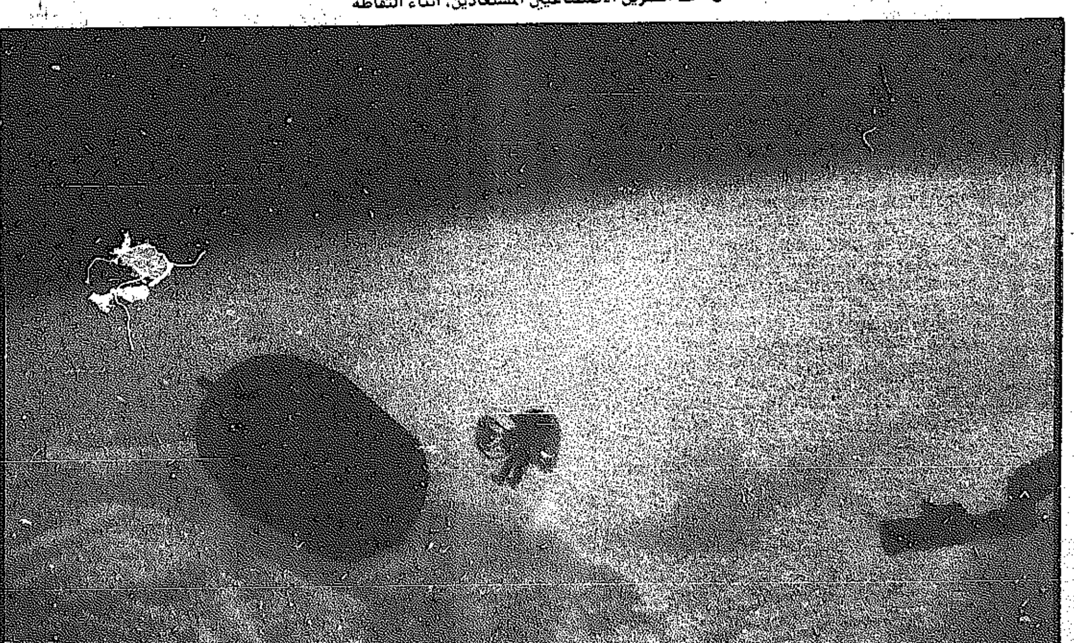
● رائدة الفضاء انا فيشر من طاقم ديسكفري



● احد القمرين الاصطناعيين المستعادين، اثناء التقاطه



● احد رواد الفضاء يرفع لافتة مكتوبا عليها «للبيع» فوق قمر اصطناعي مستعاد



● الصياد والطريدة .. احد رواد الفضاء يتبع قمرا اصطناعيا لالتقاطه



● احد الرواد فوق المكوك في الفضاء

(صور خاصة بـ القبس)